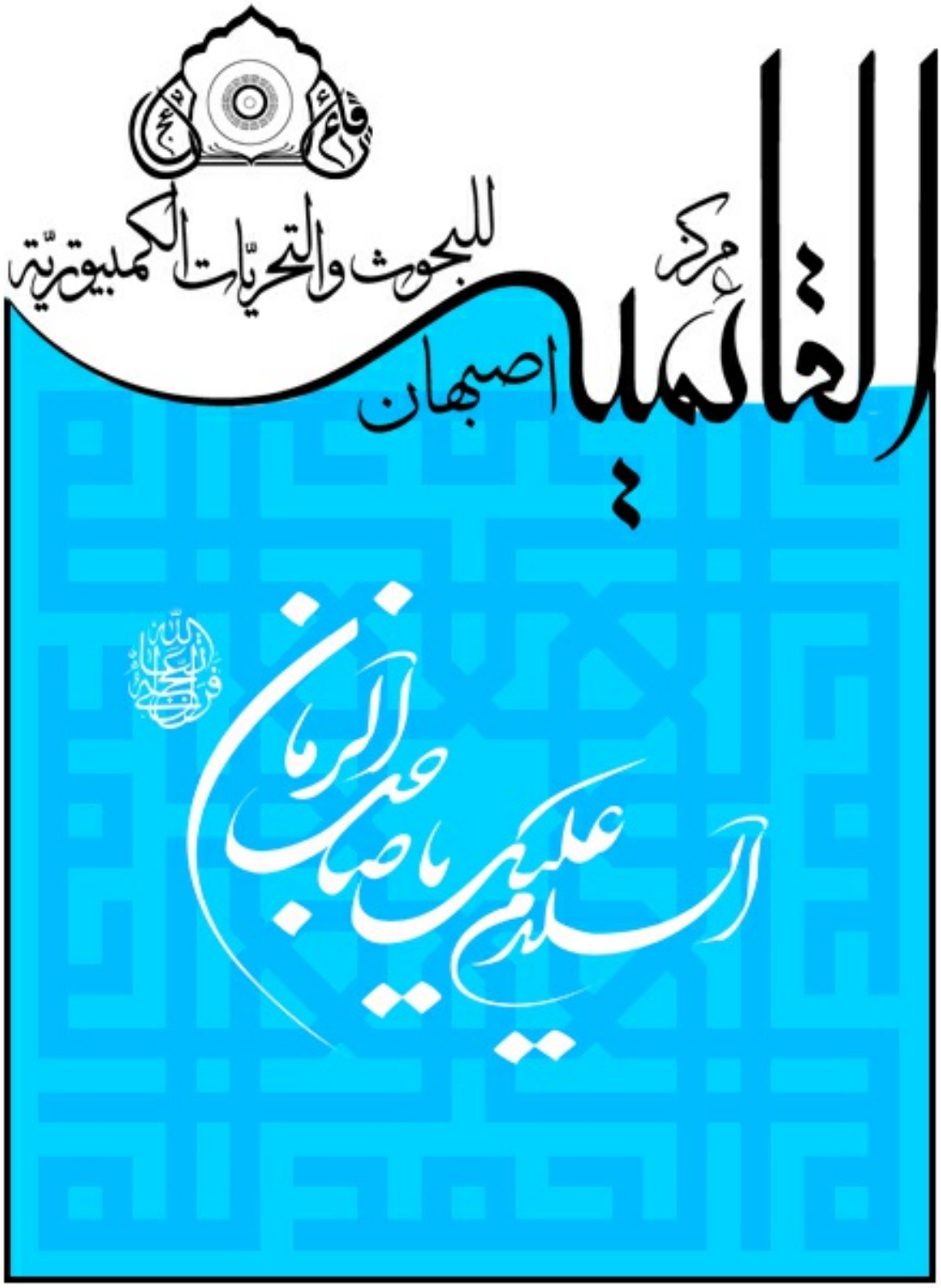

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام الصادق

المجلد ٢٧

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۷ ----- ۱۴
اشاره ----- ۱۴
اشاره ----- ۱۵
المقدّمه ----- ۱۹
أبواب السّماء والعالم ----- ۲۱
باب (۱)خلق العالم وحدوثه ----- ۲۱
باب (۲)العوالم التی سبقت خلق آدم ----- ۲۷
باب (۳) مدینه جابلقا وجابلصا ----- ۲۸
باب (۴) اللّوح والقلم ----- ۲۹
باب (۵)العرش والکرسی ----- ۳۱
باب (۶) الشّمس والقمر ----- ۴۶
باب (۷) خلق نور محمد وآله الطاهرین ----- ۵۲
باب (۸) السّماوات السّبع والارضون السبع ----- ۵۲
باب (۹) الدّعاء عند النّظر الی السّماء ----- ۵۳
باب (۱۰)ممّ یکون الحرّ و البرد؟ ----- ۵۴
أبواب النجوم ----- ۵۶
باب (۱) علم النجوم ----- ۵۶
باب (۲) علم النّجوم حق ----- ۵۹
باب (۳) ساعات السّعد ----- ۵۹
باب (۴)حکم النّظر فی علم النجوم ----- ۶۰
باب (۵)بین الامام الصادق علیه السلام وبعض المنجمین ----- ۶۲
باب (۶) أربعه لاتزال فی المسلمین ----- ۶۷
باب (۷) هؤلاء ملعونون ----- ۶۸

باب (۸) التوکل علی اللّه علی النّجوم ۶۹
باب (۹) الصدقه تدفع النحوسه ۷۲
باب (۱۰) تأثیر الیوم الاول من السّنه الهجریه علی احوالها ۷۳
باب (۱۱)النّجوم (مدائن) ۷۶
باب (۱۲) نجم الانبیاء والأوصیاء ۷۶
باب (۱۳) هل العدوی حقّ؟ ۷۷
أبواب الازمنه ۸۰
باب (۱)السنین والشهور ۸۰
باب (۲)سعاده أیام الاسبوع ونحوستها ۸۴
باب (۳) فضل لیله الجمعه و مستحبّاتها ۹۲
باب (۴)فضل یوم بالجمعه و مستحبّاته ۹۶
باب (۵) فضل الصلوات علی النبی وآله لیله الجمعه ویومها ۱۲۶
باب (۶) کراهه إنشاد الشّعر وأحادیث الجاهلیه فی الجمعه ۱۳۵
باب (۷) جواز السفر لیله الجمعه ۱۳۷
باب (۸) کراهه طلب الحاجه یوم الجمعه ۱۳۷
باب (۹)استحباب تلاوه سوره الکهف فی لیله الجمعه ۱۳۷
باب (۱۰)إستحباب تلاوه بعض السّور والآیات القرآنیه فی یوم الجمعه أو لیلتها ۱۳۹
باب (۱۱)یوم السّبت و یوم الأحد ۱۴۹
باب (۱۲)یوم الاثنین ویوم الثلاثاء ۱۵۰
باب (۱۳) یوم الأربعاء ۱۵۲
باب (۱۴) یوم الخمیس ۱۵۴
باب (۱۵)سعاده أیام الشهور العربیه ونحوستها ۱۵۶
الیوم الأول ۱۵۶
الیوم الثانی ۱۵۸
الیوم الثالث ۱۵۸
الیوم الرابع ۱۵۹

اليوم الخامس ---- ١٦٠
اليوم السادس ---- ١٦٠
اليوم السابع ---- ١٦١
اليوم الثامن ---- ١٦٢
اليوم التاسع ---- ١٦٣
اليوم العاشر ---- ١٦٤
اليوم الحادى عشر ---- ١٦٤
اليوم الثانى عشر ---- ١٦٥
اليوم الثالث عشر ---- ١٦٥
اليوم الرابع عشر ---- ١٦٦
اليوم الخامس عشر ---- ١٦٧
اليوم السادس عشر ---- ١٦٧
اليوم السابع عشر ---- ١٦٨
اليوم الثامن عشر ---- ١٦٩
اليوم التاسع عشر ---- ١٧٠
اليوم العشرون ---- ١٧١
اليوم الحادى والعشرون ---- ١٧٢
اليوم الثانى والعشرون ---- ١٧٣
اليوم الثالث والعشرون ---- ١٧٤
اليوم الرابع والعشرون ---- ١٧٥
اليوم الخامس والعشرون ---- ١٧٦
اليوم السادس والعشرون ---- ١٧٧
اليوم السابع والعشرون ---- ١٧٩
اليوم الثامن والعشرون ---- ١٨٠
اليوم التاسع والعشرون ---- ١٨٠
اليوم الثلاثون ---- ١٨١

باب (۱۶)یوم النیروز ---- ۱۹۳
باب (۱۷)ایام الشهور الفارسیّه ---- ۱۹۶
أبواب الملائکه ---- ۲۱۶
باب (۱)عظمه خلقه الملائکه ---- ۲۱۶
باب (۲)هل تنام الملائکه؟ ---- ۲۱۹
باب (۳) الملائکه الحفظه ---- ۲۲۱
باب (۴)المتواضع والمتکبّر بین یدی الملائکه ---- ۲۲۱
باب (۵)رحله أحد الملائکه الی الارض ---- ۲۲۲
باب (۶)الملائکه وأهل البیت ---- ۲۲۳
باب (۷) دعاء الإمام زین العابدین علیه السلام وصلواته علی الملائکه ---- ۲۲۵
باب (۸) عصمه الملائکه وقصه هاروت وماروت ---- ۲۲۸
أبواب الجن ---- ۲۳۴
باب (۱)الجن علی ثلاثه أجزاء ---- ۲۳۴
باب (۲)الاکراد والجن ---- ۲۳۵
باب (۳) الجنّ فی خدمه أهل البیت علیهم السلام ---- ۲۳۶
باب (۴)الأذان والذکر عند تغوّل الغیلان ---- ۲۳۷
باب (۵)العین حق ---- ۲۳۹
باب (۶) الکهانه والقیافه ---- ۲۴۱
أبواب قصص إبلیس وما یتعلّق به ---- ۲۴۳
باب (۱) إبلیس لیس من الملائکه ---- ۲۴۳
باب (۲)مصائد الشیطان ---- ۲۴۷
باب (۳) الامام المهدی علیه السلام یضرب عنق ابلیس ---- ۲۵۱
باب (۴)عباده إبلیس قبل معصیته ---- ۲۵۲
باب (۵) العوذه من ابلیس ---- ۲۵۳
باب (۷) سلطان ابلیس ---- ۲۵۴
باب (۸) صرخه ابلیس عندما یولد ولیّ اللّه ---- ۲۵۹

باب (۹)عون الشيطان ---- ۲۶۰
باب (۹)من اعمال الشيطان الخبيثه ---- ۲۶۰
باب (۱۱) من أين يأتى الحزن والفرح؟ ---- ۲۶۱
باب (۱۲) معنى الرجيم ---- ۲۶۲
باب (۱۳) بين الشيطان وعابد بنى اسرائيل ---- ۲۶۳
باب (۱۴) حفيد الشيطان يلتقى برسول اللّه ---- ۲۶۵
أبواب المطر والرّياح ---- ۲۶۹
باب (۱)السحاب والمطر ---- ۲۶۹
باب (۲)الرعد والبرق ---- ۲۷۳
باب (۳) الرياح ---- ۲۷۵
أبواب المياه ---- ۲۷۸
باب (۱)خير ماء وشرّ ماء ---- ۲۷۸
باب (۲)ماء السماء صار بحرا ---- ۲۷۹
باب (۳) المد والجزر ---- ۲۸۰
أبواب الأرض ---- ۲۸۱
باب (۱)الأقاليم السبعه ---- ۲۸۱
باب (۲) تناسب الأرض مع حاجات الإنسان ---- ۲۸۲
باب (۳) القواعد التى استقرّت عليها الأرض ---- ۲۸۳
باب (۴) «الارض أمّكم» ---- ۲۸۶
باب (۵)عظمه خلقه الأرض وما حولها ---- ۲۸۷
باب (۶) الارض تحمل بعضها بعضا ---- ۲۹۲
باب (۷) تسبيح الارض والموجودات ---- ۲۹۲
باب (۸) الزلزله ---- ۲۹۴
باب (۹) ما خلق اللّه خلقا إلّا وخلق ما يغلبه ---- ۲۹۹
باب (۱۰)تحريم أكل الطين ---- ۳۰۱
أبواب الانسان ---- ۳۰۵

باب (۱) لم سمّی الانسان انسانا ---- ۳۰۵
باب (۲) الإنسان أفضل أم الملائکه؟ ---- ۳۰۶
باب (۳) بدء خلق الانسان فی الرحم ---- ۳۰۷
باب (۴) حقیقه الرّوح ---- ۳۱۳
باب (۵) حالات الجسم والرّوح ---- ۳۱۳
باب (۶)علاقه الرؤیا بالروح ---- ۳۱۵
باب (۷) روح المؤمن الی اللّه تعالی ---- ۳۱۶
باب (۸) التعارف والتناکر بین الأرواح من عالم الذرّ ---- ۳۱۷
باب (۹)علّه جعل الارواح فی الأبدان ---- ۳۲۲
باب (۱۰)الرؤیا ثلاثه ---- ۳۲۴
باب (۱۱) کم تتأخّر الرؤیا؟ ---- ۳۲۵
باب (۱۲)تعبیر الرؤیا ---- ۳۲۶
باب (۱۳) الرؤیا الصادقه والکاذبه ---- ۳۳۲
باب (۱۴) اذا رأی الرجل فی منامه ما یکره ---- ۳۳۳
باب (۱۵) الرّؤیا جزء من النبوّه ---- ۳۳۳
باب (۱۶) علّه الرّؤیا المرعبه ---- ۳۳۴
باب (۱۷) الرّؤیا المحزنه ---- ۳۳۴
باب (۱۸) قوی النفس وحواسّها ---- ۳۳۵
باب (۱۹)بنی الجسد علی أربعه ---- ۳۳۶
باب (۲۰)قوام الانسان بأربعه ---- ۳۳۷
باب (۲۱)طبائع النّفس ود (عائمها وأرکانها ---- ۳۴۳
باب (۲۲) احتجاج الامام الصادق علیه السلام علی الطبیب الهندی ---- ۳۴۶
باب (۲۳) تفصیل جسم الانسان ---- ۳۶۴
باب (۲۴) علّه عدم نبات الشّعر فی راحه الکفّ ---- ۳۶۶
باب (۲۵) العروق التی فی الإنسان ---- ۳۶۷
أبواب الحیوانات وأصنافها وأحوالها وأحکامها ---- ۳۶۹

باب (۱)اصناف الحیوان ---- ۳۶۹
باب (۲) منطق الحیوانات ---- ۳۷۰
باب (۳) نزول البلاء علی الحیوان عند ترکه التسبیح ---- ۳۷۲
باب (۴)ثواب الاحسان الی الحیوان وعقاب الاساءه الیه ---- ۳۷۲
أبواب الانعام والخیل ---- ۳۷۵
باب (۱) الأنعام الثلاثه ---- ۳۷۵
باب (۲) الإبل ---- ۳۷۸
باب (۳) حال الابل فی الجاهلیه ---- ۳۸۰
باب (۴) إناخه البعیر للصلاه ---- ۳۸۱
باب (۵) علی ذروه کلّ بعیر شیطان ---- ۳۸۱
باب (۶) کراهه الرکوب علی الزامله ---- ۳۸۴
باب (۷) بره ناقه رسول اللّه صصص ---- ۳۸۶
باب (۸) حملان اللّه للضعیف ---- ۳۸۶
باب (۹)النهی عن وطأ الناقه الحامل ---- ۳۸۹
باب (۱۰) الشاه ---- ۳۹۰
باب (۱۱) استحباب اتّخاذ الشاه فی البیت ---- ۳۹۱
باب (۱۲) الشاه المنتجه برکه ---- ۳۹۳
باب (۱۳) استحباب اتّخاذ العنز الحلوب ---- ۳۹۴
باب (۱۴) الخیر فی نواصی الخیل ---- ۳۹۵
باب (۱۵) استحباب اتّخاذ الخیل ---- ۳۹۶
باب (۱۶) کیف صارت الخیل جیادا ---- ۳۹۷
باب (۱۷) الخیل الدّهم ---- ۳۹۸
باب (۱۸) الفرس الأشقر ---- ۳۹۹
باب (۱۹) للفرس دعوتان مستجابتان ---- ۴۰۰
باب (۲۰) النهی عن تقلید الخیل بالأوتار ---- ۴۰۰
باب (۲۱) مواصفات البغله الممتازه ---- ۴۰۱

باب (۲۲) البغله المهداه الی رسول اللّه صصص ---- ۴۰۳
باب (۲۳) الحمار والتکبّر ---- ۴۰۴
أبواب الدواب ---- ۴۰۶
باب (۱)الدابّه والرزق ---- ۴۰۶
باب (۲) محاسن الدابّه ---- ۴۰۷
باب (۳) حقوق الدابّه والرّفق بها ---- ۴۰۸
باب (۴) متی تضرب الدابّه؟ ---- ۴۱۴
باب (۵)النهی عن التغنّی علی ظهر الدابّه ---- ۴۱۴
باب (۶) النهی عن اتخاذ ظهر الدابّه کرسیّا ---- ۴۱۵
باب (۷) النهی عن التورّک علی الدابّه ---- ۴۱۶
باب (۸) دعاء الدابّه لصاحبها ---- ۴۱۶
باب (۹) دعاء الدابّه علی صاحبها ---- ۴۱۷
باب (۱۰) قراءه القرآن فی اذن الدابّه ---- ۴۱۷
باب (۱۱) الدعاء عند عثور الدابّه ---- ۴۱۹
باب (۱۲) الدابّه التی تدخل الجنّه ---- ۴۲۰
باب (۱۳) حکم اخصاء الدابه ---- ۴۲۱
باب (۱۴)النهی عن عرقبه الدابه فی أرض العدو ---- ۴۲۲
باب (۱۵)کراهه قول الراکب للماشی: الطریق ---- ۴۲۲
باب (۱۶) کراهه مشی الماشی مع الراکب ---- ۴۲۳
باب (۱۷) استحباب ذکر اللّه عند الرکوب ---- ۴۲۴
باب (۱۸) المرکب الهنیء سعاده ---- ۴۲۵
باب (۱۹) من سعاده المسلم اربعه أشیاء ---- ۴۲۶
باب (۲۰)کراهه الرکوب علی المیثره الحمراء ---- ۴۲۷
باب (۲۱) البهائم تعرف أربعه أشیاء ---- ۴۳۰
باب (۲۲)کراهه التحریش بین البهائم ---- ۴۳۰
باب (۲۳) النهی عن وسم البهائم فی وجوهها ---- ۴۳۱

باب (۲۴)اقذر الذنوب ثلاثه ---- ۴۳۴
أبواب الطیور والدواجن ---- ۴۳۵
باب (۱)استحباب اتخاذ الحمام والدواجن فی البیوت ---- ۴۳۵
باب (۲) استحباب اتخاذ الورشان من الطیور ---- ۴۴۳
باب (۳) الطیر یرسل الی بلاد بعیده ---- ۴۴۶
باب (۴)کراهه قتل الشقراق ---- ۴۴۷
باب (۵) القنبره والعصفور ---- ۴۴۸
باب (۶)البوم ---- ۴۴۹
باب (۷) النهی عن امساک «الفاخته» فی البیوت ---- ۴۵۱
باب (۸) النهی عن قتل الخطّاف ---- ۴۵۵
باب (۹)النهی عن قتل سته من الحیوانات ---- ۴۵۶
باب (۱۰) النهی عن قتل خمسه من الحیوانات والأمر بقتل خمسه أخری ---- ۴۵۹
أبواب الحشرات ---- ۴۶۱
باب (۱) حکم قتل الحیه ---- ۴۶۱
باب (۲)فی قتل النمل ---- ۴۶۲
باب (۳) الذّباب والخنفساء ---- ۴۶۳
کلمه الختام ---- ۴۶۵
تعریف مرکز ---- ۴۶۶

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۷

اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

اشاره

موسوعه الامام الصادق علیه السلام

تالیف محمدکاظم القزوینی

ص:۲

بسم الله الرحمن الرحيم

خَلَقَ اللّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَهً لِلْمُؤْمِنِینَ (۱)

اَلرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (۲).

.... وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (۳).

وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴).

اَللّهُ الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ... (۵).

وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ... (۶).

إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ... (۷).

.... وَ الْمَلائِکَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (۸).

وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ (۹).

۱- – العنکبوت ۲۹:۴۴.

۲- (۲) – طه ۲۰:۵.

۳- (۳) – البقره ۲:۲۵۵.

۴- (۴) – الانبیاء ۲۱:۳۳.

۵- (۵) – الطلاق ۶۵:۱۲.

۶- (۶) – الانعام ۶:۹۷.

۷- (۷) – التوبه ۹:۳۶.

۸- (۸) – الشوری ۴۲:۵.

۹- (۹) – الحجر ۱۵:۲۷.

يا بَنِی آدَمَ لا یَفْتِنَنَّکُمُ الشَّیطانُ کَما أَخْرَجَ أَبَوَیْکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ... (۱).

وَ اللّهُ الَّذِی أَرْسَلَ الرِّیاحَ فَتُثِیرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلی بَلَدٍ مَیِّتٍ فَأَحْیَیْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها کَذلِکَ النُّشُورُ (۲).

وَ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِکَهُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ هُمْ یُجادِلُونَ فِی اللّهِ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ (۳).

.... وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ کُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ أَ فَلا یُؤْمِنُونَ (۴).

هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ یَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً (۵).

لَقَدْ صَدَقَ اللّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللّهُ آمِنِینَ... (۶).

وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَکُمْ فِیها دِفْ ءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْکُلُونَ (۷).

وَ الْخَیْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِیرَ لِتَرْکَبُوها وَ زِینَهً وَ یَخْلُقُ ما لا تَعْلَمُونَ (۸)

وَ ما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیْهِ إِلاّ أُمَمٌ أَمْثالُکُمْ... (۹).

... وَ الطَّیْرُ صَافّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ وَ اللّهُ عَلِیمٌ بِما یَفْعَلُونَ (۱۰).

۱- – الاعراف ۷:۲۷.

۲- (۲) – فاطر ۳۵:۹.

۳- (۳) – الرعد ۱۳:۱۳.

۴- (۴) – الانبیاء ۲۱:۳۰.

۵- (۵) – الانسان ۷۶:۱.

۶- (۶) – الفتح ۴۸:۲۷.

۷- (۷) – النحل ۱۶:۵.

۸- (۸) – النحل ۱۶:۸.

۹- (۹) – الانعام ۶:۳۸.

۱۰- (۱۰) – النور ۲۴:۴۱.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمه

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين المعصومين، ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو الجزء السابع عشر من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) وقد ذكرنا فيه الأحاديث التى رويت عنه (عليه السّلام) حول السّماوات وما يرتبط بها - كالعرش والكرسى واللّوح والقلم والنّجوم والكواكب - وكذلك الازمنه والأيّام والملائكه والجنّ والشّياطين.

كما يتضمّن الاحاديث التى رويت عنه (عليه السّلام) حول الأرض والإنسان وما يتعلّق بالرّوح والجسد والرّؤيا والأحلام.

كما ذكرنا فيه الاحاديث المرويّه عنه (عليه السّلام) حول الحيوانات وأصنافها وأقسامها.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن نقدّم شرحا موجزا وتوضيحا

مختصـرا لبعض الأحاديث الغامضه التى قد تحتاج إلى الشّـرح والتوضـيح، وقد واجهنا بعض الاحاديث التى لم نتوصّل إلى شرح لها بالشكل المطلوب، ولهذا رددنا علمها الى أهلها وذكرناها كما هى.

ونسأل الله تعالى أن يتقبّل منّا هـذا الجهد المتواضع بفضـله وكرمه، وأن يوفّقنا لمواصـله الطّريق لإعداد وإنجاز الاجزاء الأخرى... انه سميع مجيب.

محمد كاظم القزوينى

قم المقدّسه - إيران

ص:۶

أبواب السّماء والعالم

باب (۱)خلق العالم وحدوثه

۱۰۹۶۱ – تفسير العياشی: عن أبی جعفر، عن رجل، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق السّماوات والارض فی ستّه أيّام، فالسنه تنقص ستّه أيّام(۱).

البحار – بيان: لعلّ المعنی أنّ مقتضی ظاهر الحال كان تساوی الشهور وكون كلّها ثلاثين يوما، فأسقط اللّه السّنّه عن الشّهور، وجعل حركه القمر بحيث تصير السّنه القمريه ثلاث مائه وأربعه وخمسين يوما، ولذا تطلق السّنه – فی عرف الشّرع وعرف العرب – علی الثّلاث مائه والستّين، مع أنّه لايوافق حركه الشّمس ولا حركه القمر والله يعلم.

۱۰۹۶۲ – تفسير العياشی: قال محمّد بن عمران العجلیّ: قلت لأبی عبداللّه (عليه السّلام): أی شیء كان موضع البيت حيث كان

۱– – تفسير العياشی: ج ۲ ص ۱۲۰ ح ۶. منه البحار: ج ۵۷ ص ۸۹.

الماء فی قول اللّه (عزّ و جلّ): وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ (۱)؟

قال: کانت مهاه بیضاء، یعنی درّه(۲).

۱۰۹۶۳ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن أبی بکر الحضرمیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: خرج هشام بن عبدالملک حاجّا ومعه الابرش الکلبیّ، فلقیا أبا عبداللّه (علیه السّلام) فی المسجد الحرام، فقال هشام للأبرش: تعرف هذا؟

قال: لا.

قال هذا الّذی تزعم الشّیعه أنّه نبیّ، من کثره علمه.

فقال الابرش: لأسألنّه عن مسائل لا یجیبنی فیها إلّا نبیّ أو وصیّ نبیّ.

فقال هشام: وددت أنّک فعلت ذلک.

فلقی الأبرش أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقال: یا أبا عبداللّه أخبرنی عن قول اللّه: أَ وَ لَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ کانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما (۳) فما کان رتقهما وبما کان فتقهما؟

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا أبرش هو کما وصف نفسه وکان عرشه علی الماء، والماء علی الهواء، والهواء لایحدّ، ولم یکن یومئذ خلق غیرهما، والماء یومئذ عذب فرات، فلمّا أراد أن یخلق

۱- - هود ۱۱:۷.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۴۰ ح ۶. منه البحار: ج ۵۷ ص ۸۹.

۳- (۳) - الانبیاء ۲۱:۳۰.

الارض أمر الرياح فضربت الماء حتّى صار موجا، ثمّ أزبد فصار زبدا واحدا، فجمعه فی موضع البیت، ثمّ جعله جبلا من زبد، ثمّ دحی الارض من تحته، فقال اللّه (تبارک وتعالی): إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِی بِبَكَّهَ مُبارَكاً (۱) ثمّ مکث الربّ (تبارک وتعالی) ما شاء، فلمّا أراد أن یخلق السماء أمر الرّیاح فضربت البحور حتّی أزبدت بها، فخرج من ذلک الموج والزّبد من وسطه دخان ساطع من غیر نار، فخلق منه السماء، وجعل فیها البروج والنّجوم ومنازل الشّمس والقمر، وأجراها فی الفلک، وکانت السّماء خضراء علی لون الماء الاخضر، وکانت الارض غبراء علی لون الماء العذب، وکانتا مرتوقتین(۲) لیس لهما أبواب، ولم یکن للأرض أبواب وهی النبت، ولم تمطر السّماء علیها فتنبت، ففتق السماء بالمطر، وفتق الارض با لنّبات، وذلک قوله (عزّوجلّ): أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما .

فقال الابرش: واللّه ما حدّثنی بمثل هذا الحدیث أحدقطّ، أعد علی؟ فأعاد علیه.

وکان الابرش ملحدا فقال: و أنا أشهد أنّک ابن نبی - ثلاث مرات -(۳).

۱۰۹۶۴ - تفسیر العیاشی: عن الحلبیّ، عن أبی عبداللّه (علیه

۱- - آل عمران ۳:۹۶.

۲- (۲) - الرتق: ضد الفتق وهو الالتیام. (مجمع البحرین).

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۶۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۷۱.

السّلام) قال: انه وجد فی حجرین (حجر - خ) من حجرات البیت مکتوبا إنی أنا اللّه ذو بکه(۱) (مکه - خ) خلقتها یوم خلقت السّماوات والأرض ویوم خلقت الشّمس والقمر وخلقت الجبلین وحففتهما سبعه أملاک حفا (حفیفا - خ ل) وفی حجر آخر، هذا بیت اللّه الحرام ببکه تکفل اللّه برزق أهله من ثلاثه سبل منازل (مبارک - خ) لهم فی اللّحم والماء أوّل من نحله(۲) ابراهیم(۳).

۱۰۹۶۵ - مروج الذهب: روی عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام) أنّه قال: «إنّ اللّه حین شاء تقدیر الخلیقه وذرء البریّه وابداع المبدعات نصب الخلق فی صور کالهباء(۴) قبل دحو الارض ورفع السماء، وهو فی انفراد ملکوته وتوحّد جبروته، فاتاح نورا من نوره فلمع، ونزع قبسا من ضیائه فسطع، ثمّ اجتمع النّور فی وسط تلک الصور الخفیّه فوافق ذلک صوره نبیّنا محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) فقال اللّه (عزّ من قائل): انت الختار المنتخب، وعندک مستودع نوری وکنوز هدایتی، من أجلک أسطح البطحاء(۵)، وأمرج الماء(۶)، وارفع

۱- - بکه: مکه، سمّیت بذلک لانها کانت تبک اعناق الجبابره اذا ألحدوا فیها بظلم، وقیل: لان الناس یتباکون فیها من کل وجه، أی: یتزاحمون. (لسان العرب).

۲- (۲) - نخله - البحار.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۹۷. منه البحار: ج ۹۹ ص ۶۲.

۴- (۴) - الهباء: الشیء المنبثّ الذی تراه فی البیت فی ضوء الشمس شبیها بالغبار (لسان العرب).

۵- (۵) - سطح الشیء: بسطه وسواه. والبطحاء: البطیحه (مسیل واسع فیه دقاق الحصی) (أقرب الموارد).

۶- (۶) - المرج: الاجراء، ومنه قوله: مرج البحرین أی أجراهما، ویقول قوم: أمرج البحرین مثل مرج البحرین (لسان العرب).

السّماء، واجعل الثّواب والعقاب والجنّه والنّار، وانصب اهل بيتک للهدايه، واوتيهم من مکنون علمی ما لايشکل عليهم دقيق، ولا يعييهم(۱) خفیّ، واجعلهم حجتی علی بريتی، والنبهين علی قدرتی ووحدانيتی.

ثمّ أخذ اللّه الشّهاده عليهم بالربوبيه، والاخلاص، وبالوحدانيه، فبعد اخذ ما أخذ من ذلک شاء ببصائر الخلق انتخاب محمّد وآله، وأراهم أنّ الهدايه معه والنّور له والإمامه فی آله تقديما لسنّه العدل، وليکون الاعذار متقدما، ثمّ اخفی اللّه الخليفه فی غيبه، وغيّبها فی مکنون علمه، ثمّ نصب العوامل وبسط الزّمان، ومرج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدّخان، فطفا عرشه علی الماء، فسطح الارض علی ظهر الماء، واخرج من الماء دخانا فجعله السّماء، ثمّ استجلبهما(۲) الی الطّاعه فاذعنتا بالاستجابه، ثم انشأ اللّه الملائکه من أنوار ابدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوه محمّد (صلّی اللّه عليه وآله وسلّم) فشهرت فی السماء قبل بعثته فی الارض.

فلمّا خلق اللّه آدم أبان فضله للملائکه، ودراهم ما خصّه به من سابق العلم من حيث عرّفه عند استنبائه ايّاه اسماء الاشياء، فجعل اللّه آدم محرابا وکعبه وبابا وقبله اسجد إليها الأبرار والروحانيين الانوار.

ثمّ نبّه آدم علی مستودعه، وکشف له عن خطر ما ائتمنه عليه، بعد ما سمّاه اماما عند الملائکه، فکان حظّ آدم من الخير ما أراه من مستودع نورنا، ولم يزل اللّه تعالی يخبأ النور تحت الزمان الی أن فضل

۱- ولا يغيبهم - البحار.

۲- (۲) ثم استجابهما - البحار.

محمدا (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فى ظاهر الفترات(۱)، فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا.

واستدعى (عليه السّلام) التنبيه على العهد الذى قدّمه الى الذرّ قبل النّسل، فمن وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى الى سرّه، واستبان واضح امره، ومن ابلسته الغفله استحقّ السخط، ثمّ انتقل النور الى غرائزنا(۲)، ولمع فى ائمتنا، فنحن انوار السماء وانوار الارض، فبنا النّجاه وممّا مكنون العلم، وإلينا مصير الامور، وبمهدينا تنقطع الحجج خاتمه الائمه، ومنقذ الامّه، وغايه النّور، ومصدر الامور، فنحن أفضل المخلوقين، واشرف الموحّدين(۳)، وحجج ربّ العالمين، فليهنأ بالنعمه من تمسك بولايتنا، وقبض على عروتنا» فهذا ما روى عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السّلام)(۴).

۱۰۹۶۶ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر ابن محمّد بن مالك الكوفىّ، عن محمّد بن عمّار، عن أبى بصير، قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فركض(۵) برجله الأرض فإذا

۱- - إلى أن فصل محمد (صلى اللّه عليه وآله) فى طاهر القنوات - البحار.

۲- (۲) - هكذا فى المصدر ولعلّ الصحيح: الى غرائرنا وهى بمعنى الجبهه فان نور الامامه كان فى جباههم (عليهم السّلام).

۳- (۳) - وأكمل الموجودين - البحار.

۴- (۴) - مروج الذهب: ج ۱ ص ۴۲. منه البحار: ج ۵۷ ص ۲۱۲.

۵- (۵) - ركض الارض: ضربها برجله (المنجد).

بحر فيه سفن من قضّه، فركب وركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّه، فدخلها ثمّ خرج فقال: رأيت الخيمه الّتى دخلتها أولا؟

فقلت: نعم.

قال: تلك خيمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والأخرى خيمه أمير المؤمنين (عليه السّلام) والثالثه خيمه فاطمه، والرابعه خيمه خديجه، والخامسه خيمه الحسن، والسادسه خيمه الحسين، والسابعه خيمه علىّ بن الحسين، والثامنه خيمه أبى، والتاسعه خيمتى، وليس أحد منّا يموت إلّا وله خيمه يسكن فيها(۱).

باب (۲)العوالم التى سبقت خلق آدم

۱۰۹۶۷ - تفسير العياشى: عن عيسى بن حمزه قال: قال رجل لابى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك، إنّ الناس يزعمون أنّ الدنيا عمرها سبعه آلاف سنه؟

فقال: ليس كما يقولون، إنّ اللّه خلق لها خمسين ألف عام، فتركها قاعا قفراء خاويه عشره آلاف عام، ثمّ بدا للّه بداء، فخلق فيها خلقا ليس من الجنّ ولا من الملائكه ولا من الإنس وقدّر لهم عشره آلاف عام، فلمّا قربت آجالهم أفسدوا فيها فدمّر اللّه عليهم تدميرا، ثمّ تركها قاعا قفراء خاويه عشره آلاف عام، ثمّ خلق فيها

۱- - بصائر الدرجات: ص ۴۲۵ ح ۵. منه البحار: ج ۵۷ ص ۳۲۸.

الجنّ، وقدّر لهم عشره آلاف عام فيها فلماّ قربت آجالهم أفسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكه: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ كما سفكت بنو الجانّ، فأهلكهم اللّه، ثمّ بدا للّه فخلق آدم وقدّر له عشره آلاف عام، وقد مضى من ذلك سبعه آلاف عام ومائتان وأنتم فى آخر الزمان(۱).

باب (۳) مدينه جابلقا وجابلصا

۱۰۹۶۸ - مشارق الانوار: من كتاب (الواحده) عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: انّ للّه مدينتين: إحداهما بالمغرب، والأخرى بالمشرق، يقال لهما: جابلقا وجابلصا(۲)، طول كلّ مدينه منهما اثنا عشر ألف فرسخ، فى كلّ فرسخ باب، يدخلون فى كلّ يوم من كلّ باب سبعون ألفا، ويخرج منها مثل ذلك، ولا يعودون الى يوم القيامه، لايعلمون أنّ اللّه خلق آدم، ولا إبليس، ولا شمسا ولا قمرا، هم واللّه أطوع لنا منكم، يأتونا بالفاكهه فى غير اوانها، موكلين بلعنه فرعون وهامان وقارون(۳).

وقد ذكر بعض الاحاديث المرتبطه بهذا الموضوع فى بحث الإمامه.

۱- - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۱ ح ۸، والآيه فى سوره البقره ۲:۳۰. منه البحار. ج ۵۷ ص ۸۶.

۲- (۲) - جابرسا - البحار.

۳- (۳) - مشارق الانوار: ص ۴۲. منه البحار: ج ۵۷ ص ۳۳۶.

باب (۴) اللّوح والقلم

۱۰۹۶۹ – معانی الاخبار: حدثنا احمد بن الحسن القطان قال.

حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسینی قال: أخبرنا أبو جعفر احمد بن عیسی بن أبی مریم العجلی قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبداللّه بن زیاد العرزمی قال: حدثنا علی بن حاتم المنقری، عن إبراهیم الکرخیّ، قال: سألت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) عن اللوح والقلم؟

فقال: هما ملکان(۱).

۱۰۹۷۰ – تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن هشام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أوّل ما خلق اللّه القلم، فقال له: «اکتب» فکتب ما کان وما هو کائن إلی یوم القیامه(۲).

۱۰۹۷۱ – تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالرحیم القصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن ن وَ الْقَلَمِ ؟

قال: إنّ اللّه خلق القلم من شجره فی الجنّه یقال لها الخلد، ثمّ قال لنهر فی الجنّه: کن مدادا، فجمد النهر، وکان أشدّ بیاضا من الثلج، وأحلی من الشهد، ثمّ قال للقلم: اکتب.

قال: وما اکتب یاربّ؟

۱- – معانی الاخبار: ص ۳۰ ح ۱. منه البحار: ج ۵۷ ص ۳۶۸.

۲- (۲) – تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۹۸. منه البحار: ج ۵۷ ص ۳۶۶.

قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامه. فكتب القلم فى رق أشدّ بياضا من الفضّه، وأصفى من الياقوت. ثمّ طواه فجعله فى ركن العرش، ثمّ ختم على فم القلم، فلم ينطق بعد، ولا ينطق أبدا، فهو الكتاب المكنون الّذى منه النسخ كلّها، أو لستم عربا؟ فكيف لاتعرفون معنى الكلام؟! وأحدكم يقول لصاحبه «انسخ ذلك الكتاب» أو ليس إنّما ينسخ من كتاب أخذ من الاصل، وهو قوله: إِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱).

۱۰۹۷۲ - البحار: الدر المنثور - عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: كنت مع أبى محمّد بن علىّ، فقال له رجل: يا أبا جعفر ما بدء خلق هذا الركن؟

فقال: إنّ اللّه لمّا خلق الخلق قال لبنى آدم: ألست بربّكم؟ قالوا.

بلى، فأقرّوا، وأجرى نهرا أحلى من العسل، وألين من الزبد، ثمّ أمر القلم فاستمدّ من ذلك النهر، فكتب إقرارهم وما هو كائن إلى يوم القيامه، ثمّ ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الّذى ترى إنّما هو بيعه على إقرارهم الّذى كانوا أقرّوا به(۲).

أقول: سوف نذكر بعض ما يتعلق بالنسخ فى بحث القرآن وعلومه.

۱- - تفسير القمى: ج ۲ ص ۳۷۹، والآيه فى سوره الجاثيه ۴۵:۲۹. منه البحار: ج ۵۷ ص ۳۶۶.

۲- (۲) - البحار: ج ۵۷ ص ۳۷۱ ح ۱۴.

باب (۵)العرش والکرسی

۱۰۹۷۳ – الکافی: محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عیسی، عن ربعی بن عبداللّه، عن الفضیل بن یسار قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (جلّ وعزّ).

وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ؟(۱).

فقال: یا فضیل کلّ شیء فی الکرسیّ (۲)، السماوات والارض وکلّ شیء فی الکرسیّ (۳).

التوحید: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا یعقوب بن یزید، عن حماد بن عیسی مثله(۴).

۱۰۹۷۴ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحجّال، عن ثعلبه بن میمون، عن زراره بن أعین قال.

سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (جلّ وعزّ): وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ السماوات والارض وسعن الکرسیّ أم الکرسیّ وسع السماوات والارض؟

۱– – البقره ۲:۲۵۵.

۲– (۲) – ما بین المعقوفتین لیس فی توحید الصدوق.

۳– (۳) – الکافی: ج ۱ ص ۱۳۲ ح ۳.

۴– (۴) – التوحید: ص ۳۲۷ ح ۳.

فقال: بل الكرسی وسع السماوات والارض، والعرش وكلّ شیء وسع الكرسیّ (۱)

التوحید: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رحمه اللّه)، عن أبیه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی مثله، وفیه: وكلّ شیء فی الكرسی(۲).

۱۰۹۷۵ - الكافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیّوب، عن عبداللّه بن بكیر، عن زراره بن أعین قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّ و جلّ): وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ السّماوات و الارض وسعن الكرسیّ أو الكرسی وسع السماوات والأرض؟

فقال: إنّ كل شیء فی الكرسی(۳).

۱۰۹۷۶ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن النضر بن سوید، عن موسی بن بكر، عن زراره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله.

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ سألته: ایّما أوسع: الكرسیّ أو السّماوات والارض؟

قال: لا، بل الكرسی وسع السّماوات والأرض، وكلّ شیء خلق اللّه فی الكرسیّ (۴).

۱- - الكافی: ج ۱ ص ۱۳۲ ح ۴.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۲۷ ح ۴.

۳- (۳) - الكافی: ج ۱ ص ۱۳۲ ح ۵.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۸۵. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۲.

۱۰۹۷۷ – التوحید: حدثنا علیّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال.

حدثنا محمد بن اسماعیل البرمکی قال: حدثنا الحسین بن الحسن قال: حدثنی أبی، عن حنان بن سدیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن العرش والکرسیّ؟

فقال: إنّ للعرش صفات کثیره مختلفه، له فی کلّ سبب وضع فی القرآن(۱) و صفه علی حده، فقوله: رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (۲)

یقول: الملک العظیم، وقوله: اَلرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (۳)

یقول: علی الملک احتوی، وهذا ملک الکیفوفیه فی الأشیاء، ثمّ العرش فی الوصل متفرد(۴) من الکرسی، لانّهما بابان من أکبر أبواب الغیوب، وهما جمیعا غیبان، وهما فی الغیب مقرونان، لأنّ الکرسی هو الباب الظاهر من الغیب الّذی منه مطلع البدع ومنه الاشیاء کلّها، والعرش هو الباب الباطن الّذی یوجد فیه علم الکیف والکون والقدر والحدّ والأین والمشیّه وصفه الإراده وعلم الألفاظ والحرکات والترک وعلم العود والبدء(۵)، فهما فی العلم بابان مقرونان، لأنّ ملک العرش سوی ملک الکرسیّ، وعلمه أغیب من علم الکرسیّ، فمن ذلک قال

۱- – له فی کل سبب وصنع فی القرآن – البحار.

۲- (۲) – التوبه ۹:۱۲۹، المؤمنون ۲۳:۸۶.

۳- (۳) – طه ۲۰:۵.

۴- (۴) – مفرد – البحار.

۵- (۵) – والعود والبداء – البحار.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * أى صفته أعظم من صفه الكرسىّ، وهما فى ذلك مقرونان.

قلت: جعلت فداك فلم صار فى الفضل جار الكرسىّ؟

قال (عليه السّلام): إنّه صار جاره لأنّ علم الكيفوفيه فيه، وفيه الظاهر من أبواب البداء وأيّيتها وحدّ رتقها وفتقها، فهذان جاران أحدهما حمل صاحبه فى الصرف وبمثل صرّف العلماء، ويستدلّوا على صدق دعواهما لانّه يختصّ برحمته من يشاء وهو القوىّ العزيز.

فمن اختلاف صفات العرش أنّه قال (تبارك وتعالى): رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ (۱) وهو وصف عرش الوحدانيه لان قوما اشركوا كما قلت لك قال (تبارك وتعالى): رَبِّ الْعَرْشِ رب الوحدانيه عما يصفون، وقوما وصفوه بيدين فقالوا: يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ (۲)، وقوما وصفوه بالرجلين، فقالوا: وضع رجله على صخره بيت المقدس فمنها ارتقى إلى السماء، وقوما وصفوه بالأنامل فقالوا: إنّ محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله) قال: «إنّى وجدت برد أنامله على قلبى» فلمثل هذه الصفات قال: رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ يقول: ربّ المثل الاعلى عمّا به مثّلوه، وللّه المثل الاعلى الّذى لايشبهه شىء ولا يوصف ولا يتوهّم، فذلك المثل الاعلى. ووصف الّذين لم يؤتوا من اللّه فوائد العلم فوصفوا ربّهم بأدنى الامثال وشبّهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا

۱- – الانبياء ۲۱:۲۲، الزخرف ۴۳:۸۲.

۲- (۲) – المائده ۵:۶۴.

به، فلذلک قال وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاّ قَلِيلاً (۱) فليس له شبه ولا مثل ولا عدل، وله الأسماء الحسنى الّتى لايسمّى بها غيره، وهى الّتى وصفها فى الكتاب فقال: فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ (۲) جهلا بغير علم، فالّذى يلحد فى اسمائه جهلا بغير علم يشرک وهو لايعلم، ويكفر به وهو يظنّ أنّه يحسن، فلذلک قال.

وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلاّ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (۳) فهم الّذين يلحدون فى أسمائه بغير علم، فيضعونها غير مواضعها.

يا حنان: إنّ اللّه (تبارک وتعالى) أمر أن يتخذ قوم أولياء، فهم الّذين أعطاهم الفضل وخصّهم بما لم يخصّ به غيرهم، فأرسل محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله) فكان الدليل على اللّه بإذن اللّه (عزّوجلّ) حتّى مضى دليلا هاديا، فقام من بعده وصيّه (عليه السّلام) دليلا هاديا على ما كان هو دلّ عليه من أمر ربّه من ظاهر علمه ثمّ الأئمّه الراشدون (عليهم السّلام)(۴).

البحار - بيان: «صفات كثيره» أى معان شتّى وإطلاقات مختلفه «ملک الكيفوفيّه فى الاشياء» أى كيفيه ارتباطه سبحانه بمخلوقاته وتدبيره لها وعلمه بها ومباينته عنها، ولذا وصف ذلک بالاستواء فليس بشىء أقرب من شىء، ورحمته وعلمه وسعا كلّ شىء، ويحتمل أن

۱- - الاسراء ۱۷:۸۵.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۱۸۰.

۳- (۳) - يوسف ۱۲:۱۰۶.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۳۲۱ ح ۱. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۰.

يكون المزاد تدبير صفات الاشياء وكيفيّاتها وأوضاعها وأحوالها، ولعلّه . أظهر. «ثمّ العرش فى الوصل مفرد» أى إذا عطف أحدهما على الآخر ووصل بينهما فى الذكر فالعرش مفرد عن الكرسىّ و مبائن له، وفى غير ذلك قد يطلقان على معنى واحد كالعلم «وهما جميعا غيبان» أى مغيبان عن الحواسّ، قوله (عليه السّلام): «لأنّ الكرسىّ هو الباب الظاهر» يظهر منه مع غايه غموضه أنّ المراد بالكرسىّ والعرش هنا نوعان من علمه سبحانه، فالكرسى العلم المتعلق بأعيان الموجودات، ومنه يطلع ويظهر جميع الموجودات بحقائقها وأعيانها، والامور البديعه فى السماوات والارض وما بينهما، والعرش العلم المتعلّق بكيفيات الأشياء ومقاديرها وأحوالها وبدئها وعودها، ويكن أن يكون أحدهما عباره عن كتاب المحو والاثبات، والآخر عن اللوح المحفوظ.

قوله (عليه السّلام): «لان علم الكيفوفيه» أى انهما إنّما صارا جارين مقرونين لان احدهما عباره عن العلم المتعلق بالاعيان والآخر عن العلم المتعلق بكيفيات تلك الأعيان فهما مقرونان، ومن تلك الجهه صح جعل كل منها ظرفا للآخر، لأن الأعيان لما كانت محال للكيفيات فهى ظروفها وأوسع منها، و لمّا كانت الكيفيات محيطه بالاعيان فكأنها ظرفها وأوسع منها، وبهذا الوجه يمكن الجمع بين الاخبار ولعلّه أشير الى هذا بقوله: «أحدهما حمل صاحبه فى الظرف» بالظاء المعجمه أى بحسب الظرفيه، وفى بعض النسخ بالمهمله أى حيث ينتهى طرف أحدهما بصاحبه إذا قرىء بالتحريك، واذا قرىء بالسكون فالمراد نظر القلب. «وبمثل صرّف العلماء» أى علماء أهل البيت (عليهم السّلام)

عبّروا عن هذه الامور بالعبارات المتصرفه المتنوعه على سبيل التمثيل والتشبيه، فتاره عبّروا عن العلم بالعرش، وتاره بالكرسى، وتاره جعلوا العرش وعاء الكرسى، وتاره بالعكس، وتاره أرادوا بالعرش والكرسى الجسمين العظيمين، وانما عبّروا بالتمثيل ليستدلّوا على صدق دعواهما، أى دعواهم لهما، وما ينسبون إليهما ويبينون من غرائبهما وأسرارهما، وفى أكثر النسخ «وليستدلوا» فهو عطف على مقدر أى لتفهيم أصناف الخلق وليستدلوا، ولعلّ الاظهر «دعواهم».

قوله (عليه السّلام): «فمن اختلاف صفات العرش» أى معانيه قال فى سوره الانبياء: فَسُبْحانَ اللّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ فالمراد بالعرش هنا عرش الوحدانيه اذ هى أنسب بمقام التنزيه عن الشرك، إذ المذكور قبل ذلك أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ * لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللّهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ (۱)

وقال سبحانه فى سوره الزخرف: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ * سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ (۲) والمناسب هنا عرش التقدّس والتنزّه عن الاشباه والامثال والاولاد، فالعرش فى كلّ مقام يراد به معنى يعلمه الراسخون فى العلم.

ثمّ إنّه ظاهر الكلام يوهم أنّ الظرف فى قوله: عَمّا يَصِفُونَ

۱- – الأنبياء ۲۱:۲۱.

۲- (۲) – الزخرف ۴۳:۸۱ و ۸۲.

متعلق بالعرش وهو بعيد، بل الظاهر تعلّقه بسبحان، وعلى ما قررنا عرفت أنّه لا حاجه إلى ارتكاب ذلك، ويدلّ الخبر على أنّ خطاب وَ ما أُوتِيتُمْ * متوجّه إلى السائلين عن الرّوح وأضرابهم لا إلى النّبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قوله (عليه السّلام): «من ظاهر علمه» إنّما خصّ بالظّاهر لأنّ باطن علمه لايطيقه سائر الخلق سوى أوصيائه (عليهم السّلام). واعلم أنّ هذا الخبر من المتشابهات، وغوامض الخبيّات، والظاهر أنّه وقع من الرّواه والنّساخ لعدم فهمهم معناه تصحيفات وتحريفات أيضا، فلذا أجملت الكلام فيه، وما ذكرته إنّما هو على سبيل الاحتمال، واللّه يعلم وحججه حقائق كلامهم (عليهم السّلام).

١٠٩٧٨ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا موسى بن جعفر البغدادى، عن محمّد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن، عن محمّد بن أبى حمزه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال فى كلّ يوم من شعبان سبعين مرّه: «أستغفر اللّه الّذى لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم الحىّ القيّوم وأتوب إليه» كتب فى الأفق المبين.

قال: قلت: وما الأفق المبين؟

قال: قاع بين يدى العرش فيه أنهار تطّرد فيه من القدحان عدد النجوم(١).

١٠٩٧٩ - البحار: (بيان التنزيل) لابن شهر آشوب - عن

١- - معانى الاخبار: ص ٢٢٨ ح ١. منه البحار: ج ۵٨ ص ٢٩.

الصادق (علیه السّلام): إنّ بین القائمه من قوائم العرش والقائمه الثانیه خفقان الطیر(۱) عشره آلاف عام(۲).

۱۰۹۸۰ - روضه الواعظین: روی جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) أنّه قال: فی العرش تمثال جمیع ما خلق اللّه فی البر والبحر قال: وهذا تأویل قوله: وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلاّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ (۳) وإنّ بین القائمه من قوائم العرش والقائمه الثانیه خفقان الطیر المسرع مسیره ألف عام، والعرش یکسی کلّ یوم سبعین ألف لون من النور لایستطیع أن ینظر إلیه خلق من خلق اللّه، والأشیاء کلّها فی العرش کحلقه فی فلاه، وإنّ للّه (تعالی) ملکا یقال له: «حزقائیل» له ثمانیه عشر ألف جناح، ما بین الجناح إلی الجناح خمسمائه عام، فخطر له خاطر: هل فوق العرش شیء؟ فزاده اللّه تعالی مثلها أجنحه اخری، فکان له ستّ وثلاثون ألف جناح، ما بین الجناح إلی الجناح خمسمائه عام، ثمّ أوحی اللّه إلیه: أیّها الملک طر، فطار مقدار عشرین ألف عام لم ینل رأسه قائمه من قوائم العرش، ثمّ ضاعف اللّه له فی الجناح والقوّه وأمره أن یطیر، فطار مقدار ثلاثین ألف عام لم ینل أیضا، فأوحی اللّه إلیه: أیّها الملک لو طرت إلی نفخ الصور مع أجنحتک وقوّتک لم تبلغ إلی ساق العرش فقال الملک: «سبحان ربّی الأعلی» فأنزل اللّه (عزّ و جلّ): سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فقال النبیّ

۱- - خفق الطائر: طار (أقرب الموارد).

۲- (۲) - البحار: ج ۵۸ ص ۳۶ ح ۶۱.

۳- (۳) - الحجر ۱۵:۲۱.

(صلّی اللّه علیه وآله): اجعلوها فی سجودکم(۱).

۱۰۹۸۱ – التوحید – معانی الاخبار: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ؟

قال: علمه(۲).

۱۰۹۸۲ – البحار: العقائد – اعتقادنا فی الکرسیّ أنّه وعاء جمیع الخلق من العرش والسماوات والأرض وکلّ شیء خلق اللّه تعالی فی الکرسیّ، وفی وجه آخر الکرسیّ هو العلم، وقد سئل الصادق (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ؟

قال: علمه(۳).

۱۰۹۸۳ – معانی الأخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال.

حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسینی قال: أخبرنا أبو جعفر احمد بن عیسی بن أبی مریم العجلی قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبداللّه بن زیاد العرزمی قال: حدثنا علی بن حاتم المنقریّ، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن العرش والکرسی ما هما؟

فقال: العرش – فی وجه – هو جمله الخلق، والکرسیّ وعاؤه،

۱– – روضه الواعظین: ص ۴۷، والآیه فی سوره الأعلی ۸۷:۱. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۴.

۲– (۲) – التوحید: ص ۳۲۷ ح ۱ – معانی الأخبار: ص ۳۰ ح ۲. منهما البحار: ج ۵۸ ص ۲۸.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۸ ص ۹ ح ۶.

وفی وجه آخر هو العلم الّذی اطّلع اللّه علیه أنبیاءه ورسله وحججه، والکرسی هو العلم الّذی لم یطلع اللّه علیه أحدا من أنبیائه ورسله وحججه (علیهم السلام)(۱).

۱۰۹۸۴ - التوحید: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی ابن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ .

فقال: السماوات والأرض وما بینهما فی الکرسیّ، والعرش هو العلم الّذی لایقدر أحد قدره(۲).

۱۰۹۸۵ - الکافی: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن داود الرقّیّ قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ ؟(۳).

فقال: ما یقولون؟

قلت: یقولون: إنّ العرش کان علی الماء والربّ فوقه.

فقال: کذبوا، من زعم هذا فقد صیّر اللّه محمولا ووصفه بصفه المخلوق ولزمه أنّ الشیء الّذی یحمله أقوی منه.

قلت: بیّن لی جعلت فداک؟

۱- - معانی الأخبار: ص ۲۹ ح ۱. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۸.

۲- (۲) - التوحید: ص ۳۲۷ ح ۲. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۹.

۳- (۳) - هود ۱۱:۷.

فقال: إنّ اللّه حمّل دينه وعلمه الماء قبل أن يكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلمّا أراد اللّه أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربّكم؟ فأوّل من نطق: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) والأئمّه (صلوات اللّه عليهم) فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدّين، ثمّ قال للملائكه.

هؤلاء حمله دينى وعلمى وأمنائى فى خلقى وهم المسؤولون، ثمّ قال لبنى آدم: أقرّوا للّه بالربوبيه ولهؤلاء النفر بالولايه والطّاعه.

فقالوا: نعم ربّنا أقررنا.

فقال اللّه للملائكه: اشهدوا.

فقالت الملائكه شهدنا على أن لايقولوا غدا: إِنّا كُنّا عَنْ هذا غافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنّا ذُرِّيَّهً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (۱) يا داود ولايتنا مؤكده عليهم فى الميثاق(۲).

۱۰۹۸۶ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد الاصبهانىّ، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث النخعى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ حمله العرش ثمانيه لكلّ واحد منهم ثمانيه أعين كلّ عين طباق الدنيا(۳).

۱۰۹۸۷ - البحار: العقائد للصدوق - اعتقادنا فى العرش أنّه

۱- - الأعراف ۷:۱۷۲ و ۱۷۲.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۳۲ ح ۷.

۳- (۳) - الخصال: ص ۴۰۷ ح ۴. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۷. والطبق من كل شىء: ما ساواه (أقرب الموارد).

جمله جمیع الخلق، والعرش فی وجه آخر هو العلم. وسئل الصادق (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): اَلرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی ؟(۱).

فقال: استوی من کلّ شیء، فلیس شیء أقرب منه من شیء، وأمّا العرش الّذی هو جمله جمیع الخلق فحملته ثمانیه من الملائکه، لکلّ واحد ثمانی أعین، کلّ عین طباق الدنیا، واحد منهم علی صوره بنی آدم یسترزق اللّه تعالی لبنی آدم، وواحد منهم علی صوره الثور یسترزق اللّه تعالی للبهائم کلّها، وواحد منهم علی صوره الاسد یسترزق اللّه تعالی للسباع، وواحد منهم علی صوره الدیک یسترزق اللّه تعالی للطیور، فهم الیوم هؤلاء الاربعه فإذا کان یوم القیامه صاروا ثمانیه.

وأمّا العرش الّذی هو العلم فحملته أربعه من الاوّلین وأربعه من الآخرین، فأمّا الاربعه من الاوّلین فنوح، وإبراهیم، وموسی، وعیسی (علیهم السّلام)، وأمّا الاربعه من الآخرین فمحمّد، وعلیّ، والحسن، والحسین (علیهم السّلام)، هکذا روی بالاسانید الصحیحه عن الائمّه (علیهم السّلام) فی العرش وحملته، وإنّما صار هؤلاء حمله العرش الّذی هو العلم، لانّ الأنبیاء الّذین کانوا قبل نبیّنا محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) علی شرائع الاربعه من الاوّلین: نوح، وإبراهیم، وموسی، وعیسی (علیهم السّلام)، ومن قبل هؤلاء الاربعه صارت العلوم إلیهم، وکذلک صار العلم بعد محمّد (صلّی اللّه علیه

۱- – طه ۵:۲۰.

وآله) وعلى والحسن والحسين إلى من بعد الحسين من الائمّه (عليهم السّلام)(۱).

۱۰۹۸۸ – الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلا قال.

قال الصادق (عليه السّلام): إنّ حمله العرش ثمانيه أحدهم على صوره ابن آدم يسترزق اللّه لولد آدم، والثانى على صوره الديك يسترزق اللّه للطير، والثالث على صوره الاسد يسترزق اللّه للسباع، والرابع على صوره الثور يسترزق اللّه للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيمه صاروا ثمانيه(۲).

۱۰۹۸۹ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: حمله العرش – والعرش: العلم – ثمانيه: أربعه منّا وأربعه ممّن شاء اللّه(۳) و(۴).

۱۰۹۹۰ – علل الشرايع: روى عن الصادق (عليه السّلام) أنّه سئل: لم سمّيت الكعبه كعبه؟

قال: لأنّها مربّعه.

۱– – البحار: ج ۵۸ ص ۷ حه.

۲– (۲) – الخصال: ص ۴۰۷ ح ۵. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۸.

۳– (۳) – عن الامام الكاظم (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامه كان حمله العرش ثمانيه. أربعه من الاولين: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، وأربعه من الآخرين. محمّد، وعلى، والحسن، والحسين. (الوافى).

۴– (۴) – الكافى: ج ۱ ص ۱۳۲ ح ۶.

فقيل له: ولم صارت مربّعه؟

قال: لأنّها بحذاء البيت المعمور وهو مربّع.

فقيل له: ولم صار البيت المعمور مربّعا؟

قال: لأنّه بحذاء العرش وهو مربّع.

فقيل له: ولم صار العرش مربّعا؟

قال: لأنّ الكلمات الّتى بنى عليها الإسلام أربع وهى: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه واللّه أكبر(۱).

۱۰۹۹۱ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: لم سمّى البيت العتيق؟

قال: إنّ اللّه (عزّ و جلّ) أنزل الحجر الاسود لآدم من الجنّه وكان البيت درّه بيضاء، فرفعه اللّه إلى السماء وبقى اسّه(۲)، فهو بحيال هذا البيت يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لايرجعون إليه أبدا، فأمر اللّه إبراهيم وإسماعيل يبنيان البيت على القواعد، وإنّما سمّى البيت العتيق لأنّه أعتق من الغرق(۳).

۱- - علل الشرايع: ص ۳۹۸ ح ۲. نقله فى البحار: ج ۵۸ ص ۵. من الفقيه والعلل ومجالس الصدوق.

۲- (۲) - الأس: أصل البناء، وقيل: الأثر من كل شىء (أقرب الموارد).

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۳۹۸ ح ۱. منه البحار: ج ۵۸ ص ۵۷.

باب (۶) الشّمس والقمر

۱۰۹۹۲ – الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): إذا کان عند غروب الشمس وکل اللّه بها ملکا ینادی: «أیّها الناس أقبلوا علی ربّکم، فإن ما قلّ وکفی خیر ممّا کثر وألهی» وملک موکل بالشمس عند طلوعها ینادی: «یابن آدم لد للموت، وابن للخراب، واجمع للفناء»(۱).

۱۰۹۹۳ – من لایحضره الفقیه: سئل الصّادق (علیه السّلام) عن الشمس کیف ترکد(۲) کلّ یوم ولا یکون لها یوم الجمعه رکود؟

قال: لان اللّه (عزّوجلّ) جعل یوم الجمعه أضیق الایّام.

فقیل له: ولم جعله أضیق الایّام؟

قال: لأنّه لا یعذّب المشرکین فی ذلک الیوم لحرمته عنده(۳).

۱۰۹۹۴ – من لایحضره الفقیه: روی عن حریز بن عبداللّه، أنه قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسأله رجل فقال له.

جعلت فداک، إنّ الشمس تنقضّ ثمّ ترکد ساعه من قبل أن تزول؟

فقال: إنّها تؤامر، أتزول أو لا تزول(۴).

۱– – الاختصاص: ص ۲۳۴. منه البحار: ج ۵۸ ص ۱۶۵.

۲– (۲) – الرکود: السکون والثبات (القاموس).

۳– (۳) –– من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۲۵ ح ۶۷۶.

۴– (۴) – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۲۵ ح ۶۷۷. منه البحار: ج ۵۸ ص ۱۷۱. وفیه. أتزول أم لا تزول؟

البحار - بيان: انقضاض الطائر هويّها ليقع، وهذا أسرع ما يكون من طيرانه، والمراد هنا سرعه حركه الشمس عند الصعود، وركودها.

بطء حركتها، والمؤامره إمّا من الملائكه الموكلين بها، أو هى استعاره تمثيليّه شبّهت حاله الشمس فى سرعتها عند الصعود وركودها ثمّ إسراعها فى الهبوط بمن أتى سلطانا قاهرا ثمّ أمره هل يذهب إلى حاجه اخرى أم لا، والغرض هنا ليس محض الاستعاره بل بيان أن جميع المخلوقات مقهوره بقهره سبحانه، مسخّره لامره، وكلّ ما يقع منها بتقديره، وتدبيره تعالى.

١٠٩٩٥ - مناقب آل أبى طالب: عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: تزول الشمس فى النصف من حزيران على نصف قدم، وفى النصف من تموز على قدم ونصف، وفى النصف من آب على قدمين ونصف، وفى النصف من أيلول على ثلاثه ونصف، وفى النصف من تشرين الاوّل على خمسه ونصف، وفى النصف من تشرين الاخير على سبعه ونصف، وفى النصف من كانون الأول على تسعه ونصف، وفى النصف من كانون الاخير على سبعه ونصف وفى النصف من شباط على خمسه ونصف، وفى النصف من آذر على ثلاثه ونصف وفى النصف من نيسان على قدمين ونصف، وفى النصف من آيار على قدم ونصف، وفى النصف من حزيران على نصف قدم(١).

١٠٩٩٦ - الاختصاص: محمّد بن أحمد العلوى قال: حدّثنا

١- - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ٢٥۶.

أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبى الصباح الكنانىّ، قال: سألت أباعبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ (۱) الآيه؟

فقال: إنّ للشّمس أربع سجدات كلّ يوم وليله: فاوّل سجده إذا صارت فى طرف الافق حين يخرج الفلك من الارض اذا رأيت البياض المضىء فى طول السماء قبل أن يطلع الفجر.

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: ذاك الفجر الكاذب، لأنّ الشمس تخرج ساجده وهى فى طرف الأرض، فإذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلاه.

وأمّا السجده الثانيه فإنّها إذا صارت فى وسط القبّه وارتفع النهار ركدت قبل الزوال، فإذا صارت بحذاء العرش ركدت وسجدت، فإذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبّه فيدخل وقت صلاه الزوال.

وأما السجده الثالثه أنها اذا غابت من الافق خرّت ساجده، فإذا ارتفعت من سجودها زال الليل، كما أنّها حين زالت وسط السماء دخل وقت الزوال، زوال النهار(۲).

۱- – الحج ۲۲:۱۸.

۲- (۲) – الاختصاص: ص ۲۱۳. منه البحار: ج ۵۸ ص ۱۶۴.

البحار – بيان: السّجود فى الآيه بمعنى غايه الخضوع والتذلل والانقياد، سواء كان بالاراده والاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وإراده فهى كامله فى الانقياد والخضوع لما أراد الرّبّ تعالى منها، فهى على الدّوام فى السّجود والانقياد للمعبود، والتسبيح والتقديس له سبحانه بلسان الذّل والامكان والافتقار وكذا الحيوانات العجم، وأمّا ذوو العقول فلمّا كانوا ذوى إراده و إختيار فهم من جهه الإمكان والافتقار والانقياد للأمور التكوينيه كالجمادات فى السجود والتسبيح، ومن حيث الأمور الإراديّه والتكليفيّه منقسمون بقسمين: منهم الملائكه وهم جميعا معصومون ساجدون منقادون من تلك الجهه أيضا، ولعلّ المراد بقوله.

مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ هم، وأمّا الناس فهم قسمان.

قسم مطيعون من تلك الجهه أيضا، ومنهم عاصون من تلك الجهه وإن كانوا مطيعين من الجهه الأخرى، فلم يتأتّ منهم غايه ما يمكن منهم من الانقياد، فلذا قسّمهم سبحانه إلى قسمين فقال: وَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ فإذا حقّقت الآيه هكذا لم تحتج إلى ما تكلّفه المفسّرون من التقديرات والتأويلات.

وأمّا الخبر فلعلّه كان ثلاث سجدات أو سقط الرابع من النسّاخ، ولعلّه بعد زوال الليل إلى وقت الطلوع، أو قبل زوال الليل كما فى النهار، وإنّما خصّ عليه السّلام السجود بهذه الاوقات لأنّه عند هذه الاوقات تظهر للناس انقيادها للّه، لانّها تتحوّل من حاله معروفه إلى حاله أخرى، ويظهر تغيّر تامّ فى اوضاعها، وأيضا إنها أوقات معيّنه

یترصّدها الناس لصلواتهم وصیامهم وسائر عباداتهم ومعاملاتهم، وأیضا لمّا کان هبوطها وانحدارها وافولها من علامات إمکانها وحدوثها کما قال الخلیل (علیه السّلام) لا أُحِبُّ الْآفِلِینَ (۱) خصّ السجود بتلک الاحوال، أو بما یشرف علیها واللّه یعلم أسرار الآیات والاخبار و حججه الأبرار (علیهم السّلام).

۱۰۹۹۷ - تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: فَمَحَوْنا آیَهَ اللَّیْلِ (۲).

قال: هو السواد الّذی فی جوف القمر(۳).

أقول: قال العلاّمه المجلسی (رحمه الله):.. والظاهر أنّ السؤال کان عن علّه الکلف فی القمر، فأجاب (علیه السّلام) بأنه إنما جعل فیه ذلک لیقلّ نوره ویحصل الفرق بینه وبین الشمس، فیمتاز اللیل من النهار... فالمحو - فی الآیه - تقلیل نور القمر بإحداث الکلف فیه..

الی آخر کلامه(۴).

۱۰۹۹۸ - تفسیر العیاشی: عن نصر بن قابوس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: السواد الّذی فی القمر محمّد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۵).

۱- - الانعام ۶:۷۶.

۲- (۲) - الاسراء ۱۷:۱۲.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۸۳ ح ۲۸. منه البحار: ج ۵۸ ص ۱۶۱.

۴- (۴) - البحار: ج ۵۸ ص ۱۵۷.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۸۳ ح ۲۹. منه البحار: ج ۵۸ ص ۱۶۱.

البحار - بيان: يحتمل أن يكون المراد ان هذا السواد لمّا كان من أعظم اسباب نظام العالم كما مرّ، والعلّه الغائيّه لخلق العالم ونظامه هو صلّى اللّه عليه وآله فكانّه يدل عليه، أو أنّه لما دلّ على حكمه الصانع وعدم تفويته ما فيه صلاح الخلق - ورسالته (صلّى اللّه عليه وآله) أعظم المصالح - فهو يدل عليه، مع انّه لاحاجه الى هذه التكلّفات ويمكن حمله على الحقيقه.

وتقدم فى - الجزء التاسع من هذه الموسوعه - روايه القاسم بن معاويه (۴۸۱۴) من تاريخ أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن الصادق (عليه السّلام) قوله: لمّا خلق الله (عزّ و جلّ) القمر كتب عليه «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين» وهو السواد الذى ترونه فى القمر(۱).

۱۰۹۹۹ - البحار: النجوم - أبو محمّد، عن الحسن بن عمر، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ .

قال: كان القمر منحوسا بزحل(۲).

أقول: «النحس» له معان متعدده، فمنها: ما هو المشهور بين الناس وهو ضد السّعد، وهذا المعنى لانعرف له وجها فى هذا المقام، فما معنى نحوسه زحل؟

وما معنى نحوسه القمر المأخوذه من زحل؟

۱- - الاحتجاج: ص ۱۵۸. منه البحار: ج ۵۸ ص ۱۵۶.

۲- (۲) - البحار: ج ۵۸ ص ۲۵۱ ح ۳۷، والآيه فى سوره القمر ۵۴:۱۹.

ومن معانی النحس: شدّه البرد - کما فی لسان العرب لابن منظور - فلعلّ المعنی: ان بروده القمر کانت من زحل.

هذا... ویحتمل أن یکون «منخوسا» بالخاء المعجمه. قال ابن منظور: وأصل النخس: الدفع والحرکه. فلعلّ المعنی: ان القوّه الدافعه والمحرّکه للقمر انما هی من زحل. والله العالم.

باب (۷) خلق نور محمد وآله الطاهرین

۱۱۰۰۰ - البحار: ریاض الجنان - باسناده إلی الصدوق، و بإسناده إلی عبدالله بن المبارک، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إنّ الله خلق نور محمّد (صلّی الله علیه وآله) قبل المخلوقات بأربعه عشر ألف سنه، وخلق معه اثنی عشر حجابا(۱).

باب (۸) السّماوات السّبع والارضون السبع

۱۱۰۰۱ - کتاب المثنی بن الولید الحناط: عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سألته عن السماوات السبع؟

قال: سبع سماوات لیس منها سماء إلاّ وفیها خلق، وبینها وبین

۱- - البحار: ج ۵۷ ص ۱۷۰ ح ۱۱۵.

الاخرى خلق، حتّى ينتهى إلى السابعه.

قلت: و الأرض؟

قال: سبع، منهنّ خمس فيهنّ خلق من خلق الربّ، واثنتان هواء ليس فيهما شيء(۱).

باب (۹) الدّعاء عند النّظر الى السّماء

۱۱۰۰۲ - كتاب زيد النرسى: زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا نظرت إلى السّماء فقل: «سبحان من جعل فى السّماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا، وجعل لنا نجوما قبله نهتدى بها إلى التّوجه إليه فى ظلمات البرّ والبحر، اللّهم كما هديتنا إلى التّوجه إليك إلى قبلتك المنصوبه خلقك فاهدنا إلى نجومك الّتى جعلتها أمانا لاهل الارض و لا هل السّماء حتى نتوجّه بهم * إليك فلا يتوجّه المتوجهون إليك الاّ بهم، ولا يسلك الطّريق إليك من سلك من غيرهم، ولا لزم المحجه من لم يلزمهم، استمسكت بعروه اللّه الوثقى، واعتصمت بحبل اللّه المتين، وأعوذ باللّه من شرّ ما ينزل من السماء ومن شرّ ما يعرج فيها، ومن شرّ ما زرع فى الارض ومن شرّ ما خرج منها، ولا حول ولا قوّه إلاّ باللّه، اللهمّ ربّ السقف المرفوع، والبحر المكفوف، والفلك المسجور، والنجوم المسخّرات، وربّ هود ابن آسيه(۲) صلّ على محمّد وآل محمّد وعافنى من كلّ حيّه وعقرب

۱- - الاصول السته عشر: ص ۵.۱. منه البحار: ج ۵۸ ص ۹۷.

۲- (۲) - هور بن ايسيّه وكذا فى المورد الثانى - البحار.

ومن جميع هوام الأرض والهواء والسباع ومما فى البر والبحر ومن أهل الارض وسكان الأرض والهواء.

قال: قلت: وما هود بن آسيه؟

قال: كوكبه فى السّماء خفيه تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التى فى بنات النعش المتفرّقات، ذلك امان مما قلت(۱).

باب (۱۰)ممّ يكون الحرّ و البرد؟

۱۱۰۰۳ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّه، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الحرّ والبرد ممّا يكونان؟

فقال لى: يا أبا أيّوب إنّ المرّيخ كوكب حارّ، وزحل كوكب بارد، فإذا بدأ المرّيخ فى الارتفاع انحطّ زحل - وذلك فى الرّبيع - فلا يزالان كذلك كلّما ارتفع المرّيخ درجه انحطّ زحل درجه، ثلاثه أشهر حتّى ينتهى المرّيخ فى الارتفاع وينتهى زحل فى الهبوط فيجلو المرّيخ، فلذلك يشتدّ الحرّ، فإذا كان فى آخر الصيف وأوّل الخريف بدأ زحل فى الارتفاع وبدأ المرّيخ فى الهبوط فلا يزالان كذلك كلّما ارتفع زحل درجه انحطّ المرّيخ درجه حتّى ينتهى المرّيخ فى الهبوط وينتهى زحل فى الارتفاع فيجلو زحل، وذلك فى أوّل الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتدّ البرد، وكلّما ارتفع هذا هبط هذا وكلّما هبط هذا ارتفع

۱- - الاصول السته عشر: ص ۵۶. منه البحار: ج ۵۸ ص ۹۷.

هذا(۱)، فإذا كان فی الصیف یوم بارد فالفعل فی ذلک للقمر، وإذا کان فی الشتاء یوم حارّ فالفعل فی ذلک للشمس، هذا تقدیر العزیز العلیم وأنا عبد ربّ العالمین(۲) و(۳).

ص:۴۱

۱- - قوله (علیه السّلام): «ان المریخ کوکب حار» یکن تاثیر الکوکبین بالخاصیه لا بالکیفیه من قبیل التأثیرات التی تنسب الی المقارنات، ویکون لکل منهما تدویر، ویکون ارتفاع المریخ فی تدویره إمّا مؤثرا ناقصا أو علامه لزیاده الحراره وتکون ارتفاعه عند انحطاط زحل بحرکه تدویره وانحطاطه مؤثرا ناقصا أو علامه لضعف البروده فلذا یصیر الهواء فی الصیف حارا وفی الشتاء بعکس ذلک، ولم یدل دلیل علی امتناع ذلک کما ان فی القمر یقولون أن قوته وارتفاعه مؤثر وعلامه لزیاده البرد والرطوبات، وقد أثبتوا أفلاکا جزئیه کثیره لکل من تلک الکواکب عند احتیاجهم إلیها، فلا ضیر فی أن نثبت فلکا آخر لتصحیح الخبر المنسوب إلی الامام (علیه السّلام). قوله: «فیجلو زحل» هو اما من الجلاء بمعنی الخروج والمفارقه عن المکان، أی یأخذ فی الارتفاع، أو من الجلاء بمعنی الوضوح والانکشاف. (مرآه العقول).

۲- (۲) - لعله کان فی المجلس من یذهب مذهب الغلاه، أو علم (علیه السّلام) أن فی قلب الراوی شیئا من ذلک فنفاه وأذعن بعبودیه نفسه وأن اللّه هو رب العالمین. (مرآه العقول). ولا ینافی هذا الحدیث حدوث الحراره فی الصیف بارتفاع الشّمس والبروده فی الشتاء بانخفاضها لجواز أن یکون لکلا الامرین مدخل فی ذلک أحدهما یکون خفیا والاخر جلیا. (الوافی).

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۳۰۶ ح ۴۷۴.

أبواب النجوم

باب (۱) علم النجوم

۱۱۰۰۴ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن صالح، عمّن أخبره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سئل عن النجوم؟

قال: ما يعلمها إلاّ أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند(۱).

أقول: المقصود من قوله (عليه السّلام): أهل بيت من العرب أى أهل بيت النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وهم الائمه الطاهرون (عليهم السّلام) وقد ذكر العلامه المجلسى فى (مرآه العقول) تعليقا مفصّلا على هذا الحديث فى عده صفحات فراجع.

۱۱۰۰۵ - البحار: النجوم - رويت بعدّه طرق إلى يونس بن عبدالرحمن فى جامعه الصّغير بإسناده قال: قلت لابى عبداللّه (عليه

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۳۳۱ ح ۵۰۸.

السّلام): جعلت فداک أخبرنی عن علم النّجوم ما هو؟

فقال: هو علم من علم الانبیاء.

قال: فقلت: کان علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) یعلمه؟

فقال: کان أعلم الناس به(۱).

۱۱۰۰۶ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن سلمه بن الخطاب، وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد جمیعا، عن علی بن حسان، عن علیّ بن عطیّه الزیّات، عن معلّی بن خنیس قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن النجوم أحقّ هی؟

فقال: نعم إنّ اللّه (عزّوجلّ) بعث المشتری إلی الأرض فی صوره رجل فأخذ رجلا من العجم فعلّمه النجوم حتّی ظنّ أنّه قد بلغ ثمّ قال له: انظر أین المشتری؟

فقال: ما أراه فی الفلک وما أدری أین هو؟

قال: فنحّاه وأخذ بید رجل من الهند فعلّمه حتّی ظنّ أنّه قد بلغ وقال: انظر إلی المشتری أین هو؟

فقال: إنّ حسابی لیدلّ علی أنک أنت المشتری.

قال: وشهق شهقه فمات وورث علمه أهله فالعلم هناک(۲) و(۳).

۱- - البحار: ج ۵۸ ص ۲۳۵ ح ۱۵.

۲- (۲) - قوله: «أحق هی؟ فقال: نعم» یدل علی أن النجوم علامات للکائنات یعرفها أهله ولا یدلّ علی أنّه یجوز تعلیمه وتعلّمه، واستخراج الاحکام منه لسائر الخلق. قوله (علیه السّلام): «صوره رجل» یکن أن یکون المراد - علی تقدیر صحّه الخبر - أن اللّه تعالی جعله فی هذا الوقت ذا روح وحیاه وعلم، وبعثه إلی الارض، اذ لیس للسماویات حیاه وشعور (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۳۳۰ ح ۵۰۷.

۱۱۰۰۷ – البحار: فرج المهموم – نقلا من كتاب (تعبير الرؤيا) للكلينيّ، بإسناده عن محمّد بن سالم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قوم يقولون: النجوم أصحّ من الرؤيا، وذلك كانت صحيحه حين لم يردّ الشمس على يوشع بن نون وعلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فلماّ ردّ اللّه (عزّوجلّ) الشمس عليهما ضلّ فيها علماء النجوم، فمنهم مصيب ومنهم مخطىء(۱).

البحار: النجوم – باسناده عن الكلينى فى كتاب (تعبير الرؤيا) باسناده عن محمّد بن سام(۲) مثله إلى قوله: علماء النجوم الا أن فيه.

علوم علماء النجوم(۳).

۱۱۰۰۸ – البحار: وروينا بإسنادنا عن معاويه بن حكيم فى كتاب أصله حديثا آخر عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: فى السماء أربعه نجوم ما يعلمها إلّا أهل بيت من العرب، وأهل بيت من الهند، يعرفون منها نجما واحدا فبذلك قام حسابهم(۴).

۱۱۰۰۹ – دعوات الراوندى: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فى علم النجوم (عندنا) معرفه المؤمن من الكافر(۵).

۱– – البحار: ج ۶۱ ص ۱۶۶ ح ۱۷.

۲– (۲) – هكذا فى البحار ولعلّه تصحيف، والصحيح هو محمد بن سالم كما فى معجم رجال الحديث: ج ۱۶.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۸ ص ۲۴۲ ح ۲۲.

۴– (۴) – البحار: ج ۵۸ ص ۲۴۹ ح ۳۱.

۵– (۵) – دعوات الراوندى: ص ۱۱۲ ح ۲۵۲. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۵۷.

باب (۲) علم النّجوم حق

۱۱۰۱۰ – البحار: النجوم – روى معاويه بن حكيم، عن محمّد ابن زياد، عن محمّد بن يحيى الخثعمى، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن النجوم حقّ هى؟

قال لى: نعم.

فقلت له: وفى الارض من يعلمها؟

قال: نعم، وفى الأرض من يعلمها.

قال السيد: ورويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يحيى الخثعمىّ من غير كتاب معاويه بن حكيم(۱).

باب (۳) ساعات السّعد

۱۱۰۱۱ – مناقب آل أبى طالب: أبو بصير: رأيت رجلا يسأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن النجوم، فلمّا خرج من عنده قلت له: هذا علم له أصل؟

قال: نعم.

قلت: حدثنى عنه.

قال: أحدّثك عنه بالسعد ولا أحدّثك بالنحس، إن اللّه (جلّ

۱- – البحار: ج ۵۸ ص ۲۴۹ ح ۳۰.

اسمه) فرض صلاه الفجر لأوّل ساعه فهو فرض وهی سعد، وجعل الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهی سعد، وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهی سعد، و جعل المغرب لأوّل ساعه من اللیل وهو فرض وهی سعد، والعتمه لثلاث ساعات وهو فرض وهی سعد(۱).

باب (۴)حکم النّظر فی علم النجوم

۱۱۰۱۲ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن أسباط، عن عبدالرحمن بن سیابه قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت لک الفداء إنّ الناس یقولون: إنّ النجوم لایحلّ النظر فیها وهی تعجبنی فإن کانت تضرّ بدینی فلا حاجه لی فی شیء یضرّ بدینی، وإن کانت لاتضرّ بدینی فواللّه إنی لاشتهیها وأشتهی النظر فیها؟

فقال: لیس کما یقولون، لاتضرّ بدینک، ثمّ قال: إنّکم تنظرون فی شیء منها کثیره لایدرک وقلیله لاینتفع به، تحسبون علی طالع القمر، ثمّ قال: أتدری کم بین المشتری والزّهره من دقیقه؟

قلت: لا واللّه.

قال: أفتدری کم بین الزّهره وبین القمر من دقیقه؟

قلت: لا.

۱- - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۶۵. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۴۹.

قال: أفتدرى كم بين الشمس وبين السنبله من دقيقه؟

قلت: لا واللّه ما سمعته من أحد من المنجّمين قطّ.

قال: أفتدرى كم بين السنبله وبين اللّوح المحفوظ من دقيقه؟

قلت: لا واللّه ما سمعته من منجّم قطّ.

قال: ما بين كلّ واحد منهما إلى صاحبه ستّون أو سبعون دقيقه - شكّ عبدالرحمن -.

ثمّ قال: يا عبدالرّحمن هذا حساب إذا حسبه الرّجل ووقع عليه عرف القصبه الّتى وسط الأجمه وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما أمامها، حتّى لا يخفى عليه من قصب الأجمه واحده(۱).

۱۱۰۱۳ - البحار: النجوم - روينا بأسانيد عن الحسين بن عبيداللّه الغضائرىّ، ونقلته من خطّه من الجزء الثانى من كتاب (الدلائل) تأليف عبداللّه بن جعفر الحميرىّ بإسناده عن بيّاع السابرىّ، قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ لى فى النظره فى النجوم لذّه، وهى معيبه عند الناس، فإن كان فيها إثم تركت ذلك، وإن لم يكن فيها إثم فانّ لى فيها لذّه؟

قال: فقال: تعدّ الطوالع؟

قلت: نعم، فعددتها له.

فقال: كم تسقى الشمس القمر من نورها؟

قلت: هذا شىء لم أسمعه قطّ.

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۱۹۵ ح ۲۳۳.

وقال: وكم تسقى الزهره الشمس من نورها؟

قلت: ولا هذا.

قال: فكم تسقى الشمس من اللوح المحفوظ من نوره؟

قلت: وهذا شيء ما أسمعه قطّ.

قال: فقال: هذا شيء إذا علمه الرجل عرف أوسط قصبه فى الاجمه.

ثمّ قال: ليس يعلم النجوم إلّا أهل بيت من قريش وأهل بيت من الهند١.

١١٠١٤ - البحار: ومنه وجدت فى كتاب عتيق اسمه كتاب «التجمّل» قال أبو أحمد، عن حفص بن البخترىّ، قال: ذكرت النجوم عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال: ما يعلمها إلّا أهل بيت بالهند وأهل بيت من العرب٢.

١١٠١٥ - البحار: وفى الكتاب المذكور أيضا عن محمّد وهارون ابنى أبى سهل، وكتبا إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام): أنّ أبانا وجدّنا كانا ينظران فى النجوم، فهل يحلّ النظر فيها؟

قال: نعم٣.

باب (٥)بين الامام الصادق عليه السلام وبعض المنجمين

١١٠١٦ - الخصال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادىّ، عن أحمد بن أبى

عبداللّه البرقیّ، عن أبیه وغیره، عن محمّد بن سلیمان الصنعانیّ، عن إبراهیم بن الفضل، عن أبان بن تغلب، قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ دخل علیه رجل من أهل الیمن فسلّم علیه، فردّ علیه السّلام وقال له: مرحبا بک یا سعد!

فقال له الرجل: بهذا الاسم سمّتنی امّی وما أقلّ من یعرفنی به.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت یا سعد المولی!

فقال الرجل: جعلت فداک، بهذا کنت القّب.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): لاخیر فی اللقب، إنّ الله (تبارک وتعالی) یقول فی کتابه: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِیمانِ (۱) ما صناعتک یا سعد؟

فقال: جعلت فداک، أنا من أهل بیت ننظر فی النجوم، لانقول إنّ بالیمن أحدا أعلم بالنجوم منّا.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): فأسالک؟

فقال الیمانیّ: سل عمّا أحببت من النجوم، فإنّی أجیبک عن ذلک بعلم.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کم ضوء الشمس علی ضوء القمر درجه؟

فقال الیمانیّ: لا أدری.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت، فکم ضوء القمر علی ضوء الزهره درجه؟

۱- – الحجرات ۱۱:۴۹.

فقال اليمانیّ: لا أدری.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت، فکم ضوء الزهره علی ضوء المشتری درجه؟

فقال الیمانی: لا أدری.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت، فکم ضوء المشتری علی ضوء عطارد درجه؟

فقال الیمانیّ: لا أدری.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت، فما اسم النجم الّذی إذا طلع هاجت البقر؟

فقال الیمانیّ: لا أدری.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت، فما! اسم النّجم الّذی اذا طلع هاجت الابل؟

فقال الیمانی: لا أدری.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت، فما اسم النجم الذی اذا طلع هاجت الکلاب؟

فقال الیمانی: لا أدری.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): صدقت فی قولک لا أدری، فما زحل عندکم فی النجوم؟

فقال الیمانیّ: نجم نحس.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): مه لا تقولنّ هذا، فإنه نجم أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وهو نجم الأوصیاء وهو النجم الثاقب الّذی قال اللّه (عزّوجلّ) فی کتابه.

فقال له اليمانى: فما يعنى بالثاقب؟

قال: إنّ مطلعه فى السماء السابعه، وإنه ثقب بضوئه حتّى أضاء فى السماء الدنيا فمن ثمّ سمّاه اللّه (عزّوجلّ) النجم الثاقب.

يا أخا اليمن عندكم علماء؟

فقال اليمانىّ: نعم جعلت فداك، إنّ باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس فى علمهم.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وما يبلغ من علم عالمهم؟

فقال له اليمانىّ: إنّ عالمهم ليزجر الطير(۱) ويقفو الأثر(۲) فى الساعه الواحده مسيره شهر للراكب المجدّ!

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فان عالم المدينه أعلم من عالم اليمن.

فقال اليمانى: وما بلغ من علم عالم المدينه؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): علم عالم المدينه ينتهى إلى حيث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما فى اللحظه الواحده مسيره الشمس تقطّع اثنى عشر بروجا، واثنى عشر برا، واثنى عشر بحرا، واثنى عشر عالما!

قال: فقال له اليمانىّ: جعلت فداك، ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا أو يدرى ما كنهه.

۱- - الزّجر: المنع والنهى والانتهار، والزّجر للطير وغيرها: التيمن بسنوحها والتشاؤم ببروحها وإنما سمّى الكاهن زاجرا لانه إذا رأى ما يظن انه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضى فى تلك الحاجه برفع صوت وشده (لسان العرب).
۲- (۲) - قفوت أثره قفوا: تبعته (مجمع البحرين).

قال: ثمّ قام اليمانىّ فخرج(۱).

الاحتجاج: عن ابان بن تغلب انه قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) اذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه... وذكر الحديث باختلاف يسير(۲).

۱۱۰۱۷ - الكافى: أحمد بن محمّد، وعلىّ بن محمّد جميعا، عن علىّ بن الحسن التيمىّ، عن محمّد بن الخطاب الواسطىّ، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أحمد بن عمر الحلبىّ، عن حمّاد الازدىّ، عن هشام الخفّاف قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): كيف بصرك بالنجوم؟

قال: قلت: ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّى.

فقال: كيف دوران الفلك عندكم؟

قال: فأخذت قلنسوتى عن رأسى فأدرتها(۳).

قال: فقال: إن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات النعش والجدىّ والفرقدين لايرون يدورون يوما من الدّهر فى القبله؟

قال: قلت: هذا واللّه شىء لا أعرفه ولا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره.

فقال لى: كم السكينه من الزّهره جزءا فى ضوئها؟

۱- - الخصال: ص ۴۸۹ ح ۶۸. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۶۹.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۳۵۲. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۱۹.

۳- (۳) -- كأنه زعم ان حركه الفلك فى جميع المواضع رحويه. (مرآه العقول).

قال: قلت: هذا واللّه نجم ما سمعت به ولا سمعت أحدا من الناس يذكره.

فقال: سبحان اللّه فأسقطتم نجما بأسره فعلى ما تحسبون؟!

ثمّ قال: فكم الزّهره من القمر جزءا فى ضوئه؟

قال: قلت: هذا شىء لا يعلمه إلّا اللّه (عزّ و جلّ).

قال: فكم القمر جزءا من الشمس فى ضوئها؟

قال: قلت: ما أعرف هذا.

قال: صدقت.

ثمّ قال: ما بال العسكرين يلتقيان فى هذا حاسب وفى هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثمّ يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فأين كانت النحوس؟

قال: فقلت: لا واللّه ما أعلم ذلك.

قال: فقال: صدقت إنّ أصل الحساب حقّ، ولكن لايعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم(۱).

باب (۶) أربعه لاتزال فى المسلمين

۱۱۰۱۸ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبى الحسين الفارسىّ، عن سليمان بن حفص(۲) البصرىّ، عن عبداللّه بن الحسين بن زيد بن علىّ

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۳۵۱ ح ۵۴۹.

۲- (۲) - بن جعفر - البحار.

بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علىّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربعه لاتزال فى امّتى إلى يوم القيامه: الفخر بالأحساب، والطعن فى الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحه. وإنّ النائحه إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامه وعليها سربال من قطران(۱)، ودرع من جرب(۲).

البحار - بيان: الاستسقاء بالنجوم: اعتقاد ان للنجوم تأثيرا فى نزول المطر.

أقول: قوله (عليه السّلام): «والنائحه» هو النوح بالباطل على أهل الباطل - جمعا بين هذا الحديث والأحاديث المجوّزه - أمّا النوح بالحقّ - كالنوح على الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السّلام) - فهو من الشعائر الدينيه وفيه أجر عظيم وثواب جزيل وقد وردت فيه أحاديث كثيره.

باب (۷) هؤلاء ملعونون

۱۱۰۱۹ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن

۱- - قطران: النحاس الذائب. (لسان العرب).

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۲۶ ح ۶۰. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۲۵. والجرب: بثور صغار تبتدىء حمراء ومعها حكه شديده وربما تقيّحت (أقرب الموارد).

علیّ الکوفیّ، عن إسحاق بن إبراهیم، عن نصر بن قابوس، قال.

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: المنجّم ملعون، والکاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنّیه ملعونه، ومن آواها وأکل کسبها ملعون.

وقال (علیه السّلام): المنجّم کالکاهن، والکاهن کالساحر، والساحر کالکافر، والکافر فی النار(۱).

قال الصدوق (رحمه اللّه): المنجّم الملعون هو الّذی یقول بقدم الفلک ولا یقول بمفلّکه وخالقه (عزّ و جلّ).

باب (۸) التوکل علی اللّه علی النّجوم

۱۱۰۲۰ - البحار: رساله الاستخارات للسیّد إبن طاووس قال.

ذکر الشیخ الفاضل محمّد بن علیّ بن محمّد فی کتاب له فی العمل ما هذا لفظه: دعاء الاستخاره عن الصادق (علیه السّلام) تقوله بعد فراغک من صلاه الاستخاره تقول: «اللهمّ إنّک خلقت أقواما یلجأون إلی مطالع النجوم لاوقات حرکاتهم وسکونهم وتصرّفهم وعقدهم، وخلقتنی أبرأ إلیک من اللّجأ إلیها ومن طلب الاختیارات بها، وأتیقّن أنّک لم تطلع أحدا علی غیبک فی مواقعها، ولم تسهّل له السبیل إلی تحصیل أفاعیلها، وأنّک قادر علی نقلها فی مداراتها فی مسیرها علی السعود العامّه والخاصّه إلی النحوس، ومن النحوس الشامله والمفرده

۱- - الخصال: ص ۲۹۷ ح ۶۷. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۲۶.

إلى السعود، لأنّک تمحو ما تشاء وتثبت وعندک أم الکتاب، ولأنّها خلق من خلقک، وصنعه من صنیعک، وما أسعدت من اعتمد علی مخلوق مثله، واستمدّ الاختیار لنفسه، وهم اولئک، ولا أشقیت من اعتمد علی الخالق الّذی أنت هو، لا إله إلاّ أنت وحدک لاشریک لک، وأسالک بما تملکه وتقدر علیه، وأنت به ملیء(۱) وعنه غنیّ وإلیه غیر محتاج، وبه غیر مکترث(۲)، من الخیره الجامعه للسلامه والعافیه والغنیمه لعبدک» إلی آخر الدعاء(۳).

۱۱۰۲۱ - من لایحضره الفقیه: روی عن عبدالملک بن أعین، قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): إنّی قد ابتلیت بهذا العلم، فاُرید الحاجه، فإذا نظرت إلی الطالع ورأیت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فیها، وإذا رأیت الطالع الخیر ذهبت فی الحاجه، فقال لی.

تقضی؟

قلت: نعم.

قال: أحرق کتبک(۴).

دعوات الراوندی: عن عبدالملک بن اعین قال: قلت لابی عبدالله (علیه السّلام): انی قد ابتلیت... وذکر نحوه(۵).

۱- - الملیء: الغنی المتموّل المقتدر أو الحسن القضاء. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الاکتراث: الاعتناء، یقال: «هو لایکترث لهذا الامر» أی لایعبأ به ولا یبالیه (أقرب الموارد).

۳- (۳) - البحار: ج ۵۸ ص ۲۲۸ ح ۱۲.

۴- (۴) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۶۷ ح ۲۴۰۲.

۵- (۵) - دعوات الراوندی: ص ۱۱۲ ح ۲۵۳. منهما البحار: ج ۵۸ ص ۲۷۲.

البحار – بيان: قوله: «تقضى» على بناء المعلوم، أى تحكم بالحوادث وتخبر بالأمور الآتيه أو الغائبه، أو تحكم بأنّ للنجوم تأثيرا، أو أنّ لذلك الطالع أثرا، أو على بناء المجهول أى إذا ذهبت فى الطالع الخير تقضى حاجتك وتعتقد ذلك، والأوّل عندى أظهر. وهذا خبر معتبر يدلّ – على أظهر الوجوه – على أنّ الإخبار بأحكام النجوم والاعتناء بسعاده النجوم والطوالع محرّم يجب الاحتراز عنه.

۱۱۰۲۲ – تفسير العياشى: عن يعقوب بن شعيب، قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله تعالى: وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلاّ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (۱)؟

قال: كانوا يقولون: نمطر بنوء كذا وبنوء كذا، ومنهم أنّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون(۲).

۱۱۰۲۳ – الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيره، عن عمرو بن حريث قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام).

الطيره على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت، وإن شددتها تشدّدت، وإن لم تجعلها شيئا لم تكن(۳) شيئا(۴).

۱۱۰۲۴ – الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى

۱- – يوسف ۱۲:۱۰۶.

۲- (۲) – تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۹۹ ح ۹۱. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۱۷.

۳- (۳) – يدل على أن تأثير الطيره ينتفى بعدم الاعتناء بالتوكل على اللّه تعالى. (مراه العقول).

۴- (۴) – الكافى: ج ۸ ص ۱۹۷ ح ۲۳۵.

اللّه علیه وآله): کفّاره الطیره التوکل(۱).

باب (۹) الصدقه تدفع النحوسه

۱۱۰۲۵ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن أذینه، عن سفیان بن عمر قال: کنت أنظر فی النجوم فأعرفها وأعرف الطالع فیدخلنی من ذلک، فشکوت ذلک إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: إذا وقع فی نفسک شیء فتصدّق علی أوّل مسکین ثمّ امض، فإنّ اللّه (عزّ و جلّ) یدفع عنک(۲).

فرج المهموم: نقلا من کتاب (التجمل)، عن محمّد بن اذینه، عن ابن أبی عمیر(۳) قال: کنت انظر فی النجوم... وذکر نحوه(۴).

۱۱۰۲۶ - نوادر الراوندی: بإسناده عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: کانت أرض بینی وبین رجل، فأراد قسمتها، وکان الرجل صاحب نجوم فنظر إلی الساعه الّتی فیها السعود فخرج فیها، ونظر إلی الساعه الّتی فیها النحوس فبعث إلی أبی، فلمّا اقتسما الأرض خرج خیر السهمین لأبی، فجعل صاحب

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۱۹۸ ح ۲۳۶.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۳۴۹ ح ۲۶. منه البحار: ج ۵۸ ص ۲۲۸.

۳- (۳) - الظاهر ان ترتیب السّند علی ما هو المذکور فی المحاسن هو الصحیح فان ابن أبی عمیر هو الذی یروی عن محمد بن أذینه ولا عکس.

۴- (۴) - فرج المهموم: ص ۱۲۴. منه المستدرک: ج ۷ ص ۱۷۹.

النجوم يتعجّب، فقال له أبى: مالك؟ فأخبره الخبر.

فقال له أبى: فهلاّ أدلّك على خير ممّا صنعت؟ إذا أصبحت فتصدّق بصدقه تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقه تذهب عنك نحس تلك الليله(۱).

دعوات الراوندى: (عن عبداللّه بن سنان)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: كانت أرض بين أبى وبين رجل فأراد قسمتها... وذكر نحوه(۲).

۱۱۰۲۷ - مكارم الاخلاق: من كتاب (المحاسن)، عن عبداللّه بن سليمان، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: كان أبى إذا خرج يوم الأربعاء - أو فى يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره - تصدّق بصدقه ثم خرج(۳).

۱۱۰۲۸ - مكارم الاخلاق: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام): من تصدّق بصدقه إذا أصبح دفع اللّه عنه نحس ذلك اليوم(۴).

باب (۱۰) تأثير اليوم الاول من السّنه الهجريه على احوالها

۱۱۰۲۹ - قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن علىّ الصوفى، حدثنا حمزه بن القاسم العبّاسى،

۱- - نوادر الراوندى: ص ۵۳.

۲- (۲) - دعوات الراوندى: ص ۱۱۲ ح ۲۵۱. منهما البحار: ج ۵۸ ص ۲۵۷.

۳- (۳) - مكارم الاخلاق: ص ۲۴۳. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۱.

۴- (۴) - مكارم الاخلاق: ص ۲۴۳. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۱.

حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاریّ، حدثنا محمد بن الحسین بن زید الزیّات، حدثنا عمرو بن عثمان الخزّاز، حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشمیّ، عن الصادق (علیه السّلام) قال: کان فی کتاب دانیال (علیه السّلام) أنّه إذا کان أوّل یوم من المحرّم یوم السبت فإنّه یکون الشتاء شدید البرد کثیر الریح، یکثر فیه الجلید، وتغلو فیه الحنطه، وتقع فیه الوباء وموت الصبیان، وتکثر الحمّی فی تلک السنه، ویقلّ العسل، وتکثر الکمأه، ویسلم الزرع من الآفات، ویصیب بعض الأشجار آفه وبعض الکروم، وتخصب(۱) السنه، ویقع بالروم الموتان، ویغزوهم العرب، ویکثر فیهم السبی والغنائم فی أیدی العرب، ویکون الغلبه فی جمیع المواضع للسلطان بمشیّه اللّه.

وإذا کان یوم الاحد أوّل المحرّم فإنّه یکون الشتاء صالحا، ویکثر المطر، وتصیب بعض الاشجار والزرع آفه، وتکون أوجاع مختلفه وموت شدید ویقلّ العسل، ویکثر فی الهواء الوباء والموتان(۲)، ویکون فی آخر السنه بعض الغلاء فی الطعام، ویکون الغلبه للسلطان فی آخره.

وإذا کان یوم الاثنین أوّل المحرّم فإنّه یکون الشتاء صالحا، ویکون فی الصیف حرّ شدید، ویکثر المطر فی أیامه ویکثر البقر والغنم، ویکثر العسل ویرخص الطعام والاسعار فی بلدان الجبال وتکثر الفواکه

۱- - الخصب: نقیض الجدب وهو کثره العشب و رفاغه العیش. (لسان العرب).

۲- (۲) - الموتان: موت یقع فی الماشیه. (أقرب الموارد). ولعلّ المقصود ب «الموتان» - هنا - هو الموت الاحمر، والموت الابیض. فالموت الاحمر هو القتل، والموت الابیض هو الموت فجأه.

فیها، ویکون موت فی النساء، وفی آخر السنه یخرج خارجی علی السلطان بنواحی المشرق، ویصیب بعض فارس غم، ویکثر الزکام فی أرض الجبل.

وإذا کان یوم الثلثاء أوّل المحرم فإنّه یکون الشتاء شدید البرد، ویکثر الثلج والجمد بأرض الجبل وناحیه المشرق، ویکثر الغنم والعسل، ویصیب بعض الاشجار والکروم آفه، ویکون بناحیه المغرب والشام آفه من حدث یحدث فی السماء یموت فیه خلق، ویخرج علی السلطان خارجیّ قوی، ویکون الغلبه للسلطان، ویکون فی أرض فارس فی بعض الغلّات آفه، وتغلو الاسعار بها فی آخر السنه.

وإذا کان یوم الاربعاء أوّل المحرّم فإنّ الشتاء یکون وسطا، ویکون المطر فی القیظ صالحا نافعا مبارکا، وتکثر الثمار والغلّات بالجبال کلّها وناحیه جمیع المشرق، إلاّ أنّه یقع الموت فی الرجال فی آخر السنه، ویصیب الناس بأرض بابل وبالجبل آفه، وترخص الاسعار، وتسکن مملکه العرب فی تلک السنه، ویکون الغلبه للسلطان.

وإذا کان یوم الخمیس أوّل المحرم فإنّه یکون الشتاء لیّنا، ویکثر القمح(۱) والفواکه والعسل بجمیع نواحی المشرق، وتکثر الحمّی فی أوّل السنه وفی آخره وبجمیع أرض بابل فی آخر السنه، ویکون للروم علی المسلمین غلبه، ثمّ تظهر العرب علیهم بناحیه المغرب. ویقع بأرض السند حروب والظفر لملوک العرب.

وإذا کان یوم الجمعه أوّل الحرم فإنّه یکون الشتاء بلا برد، ویقل

۱- – القمح: البر حین یجری الدقیق فی السنبل. (لسان العرب).

المطر والأودیه والمیاه، وتقلّ الغلاّت بناحیه الجبال مائه فرسخ فی مائه فرسخ، ویکثر الموت فی جمیع الناس، ویغلو الاسعار بناحیه المغرب، ویصیب بعض الأشجار آفه، ویکون للروم علی الفرس کرّه شدیده(۱).

باب (۱۱)النّجوم (مدائن)

۱۱۰۳۰ - تفسیر القمی: حدثنی أبی ویعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) لهذه النّجوم الّتی فی السماء مدائن مثل المدائن الّتی فی الأرض مربوطه کلّ مدینه بعمود(۲) من نور، طول ذلک العمود فی السماء مسیره مائتین وخمسین سنه(۳).

باب (۱۲) نجم الانبیاء والأوصیاء

۱۱۰۳۱ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن الحسن بن علیّ بن عثمان قال: حدثنی أبو عبداللّه المدائنیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق نجما فی الفلک

۱- - قصص الأنبیاء: ص ۲۳۲ ح ۲۷۷. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۳۰. والکرّه: الحمله فی الحرب (اقرب الموارد).

۲- (۲) - إلی عمود - البحار.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۱۸. منه البحار: ج ۵۸ ص ۹۱.

السابع فخلقه من ماء بارد(۱) وسائر النّجوم السنّه الجاريات من ماء حارّ وهو نجم الانبياء والأوصياء وهو نجم أمير المؤمنين (عليه السّلام) يأمر بالخروج من الدّنيا(۲) والزّهد فيها ويأمر بافتراش التراب وتوسّد اللّبن ولباس الخشن وأكل الجشب(۳) وما خلق اللّه نجما أقرب إلى اللّه تعالى منه(۴).

باب (۱۳) هل العدوى حقّ؟

۱۱۰۳۲ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، قال: أخبرنا النضر بن قرواش الجمّال قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الجمال يكون بها الجرب أعزلها من إبلى مخافه أن يعديها جربها، والدّابه ربّما صفرت(۵) لها حتّى تشرب الماء؟

۱- - قوله (عليه السّلام): «فخلقه من ماء بارد» يدل على أن المنجمين قد أخطأوا فى طبايع الكواكب ومن ينسبونه إليها وفى سعودها ونحوسها. (مرآه العقول).

۲- (۲) - قوله (عليه السّلام): «يأمر بالخروج من الدّنيا» لعلّ المراد ان من ينسب إليه هكذا حاله، أو ان من كان هذا الكوكب طالع ولادته يكون كذلك، أو المنسوبون إلى هذا الكوكب يأمرون بذلك (مرآه العقول).

۳- (۳) - جشب الطعام جشبا: غلظ أو كان بلا آدم. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - الكافى: ج ۸ ص ۲۵۷ ح ۳۶۹.

۵- (۵) - يحتمل أن يكون المراد هنا النهى عن الصفير بقرينه أنه (عليه السّلام) لم يذكر الجواب عنه وهو بعيد، والظاهر أن الراوى ترك جواب الصفير، ويظهر من بعض الاخبار كراهته (مرآه العقول).

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ أعرابیا أتی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رسول اللّه إنّی أصیب الشاه والبقره والناقه بالثمن الیسیر وبها جرب فاکره شراءها مخافه أن یعدی ذلک الجرب إبلی وغنمی؟

فقال له رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یا أعرابی فمن أعدی الاول.

ثمّ قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لا عدوی، ولا طیره، ولا هامه، ولا شوم، ولا صفر(۱)، ولا رضاع بعد فصال، ولا تعرّب بعد هجره، ولا صمت یوما إلی اللّیل، ولا طلاق قبل نکاح، ولا عتق قبل ملک، و لایتم بعد إدراک(۲).

۱- – الصفر: داء فی البطن یصفر منه الوجه. (لسان العرب).

۲- (۲) – العدوی: اسم من الإعداء. یقال: أعداه الداء یعدیه إعداء: وهو أن یصیبه مثل ما بصاحب الداء. والطّیره: هی التشاؤم بالشیء، وأصله فیما یقال: التطیر بالسوانح والبوارح من الطیر والظباء وغیرهما، وکان ذلک یصدّهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهی عنه، وأخبر انه لیس له تأثیر فی جلب نفع أو دفع ضر. والهامه: الرأس، واسم طائر، وهو المراد فی الحدیث، وذلک انهم کانوا یتشاءمون بها وهی من طیر اللیل، وقیل: هی البومه. «ولا صفر» کانت العرب تزعم أن فی البطن حیّه یقال لها الصفر، تصیب الانسان اذا جاع وتؤذیه، وأنها تعدی فأبطل الاسلام ذلک. (النهایه). قوله «لا عدوی» یمکن أن یکون المراد نفی استقلال العدوی بدون مدخلیه مشیته تعالی، بل مع الاستعاذه بالله یصرفه عنه، فلا ینافی الامر بالفرار من المجذوم وأمثاله لعامه الناس الذین لضعف یقینهم لا یستعیذون به تعالی، وتتأثر نفوسهم بأمثاله.

۱۱۰۳۳ - الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

لا عدوى، و لا طيره، و لا هام، والعين حقّ، والفال حقّ (۱).

۱- (۱) - الجعفريات: ص ۱۶۸. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۷۸.

أبواب الازمنه

باب (۱)السنين والشهور

۱۱۰۳۴ - الخصال: حدثنا محمّد بن على ماجيلويه (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، رفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ (۱).

قال: المحرّم، وصفر، وربيع الاوّل، وربيع الآخر، وجمادى الاولى، وجمادى الآخره، ورجب، وشعبان، وشهر رمضان، وشوّال، وذو القعده، وذو الحجّه. منها أربعه حرم: عشرون من ذى الحجّه، والمحرّم، وصفر، و شهر ربيع الاوّل، وعشر من شهر ربيع الاخر(۲).

۱- - التوبه ۹:۳۶.

۲- (۲) - الخصال: ص ۴۸۷ ح ۶۴. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۷۸.

البحار - بيان: الشهور المذكوره فى هذا الخبر هى أشهر السياحه الّتى قال اللّه (عزّوجلّ): فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (۱)

والمشهور أنّ ابتداءها يوم النحر إلى العاشر من ربيع الاخر، وقيل: من أوّل الشوّال إلى آخر المحرّم، لأنّ الآيه نزلت فى شوّال، وقيل: لعشر من ذى القعده إلى عشر من ربيع الاوّل، لانّ الحجّ فى تلك السنه كان فى ذلك الشهر، وعلى التقادير هى غير الاشهر الحرم، وكانت مختصّه بتلك السنه، فهذا إمّا اصطلاح آخر للأشهر الحرم غير المشهور، أو سقط من الخبر شىء، ولعلّه أظهر.

۱۱۰۳۵ - إقبال الاعمال: روينا بإسنادنا إلى علىّ بن فضّال، من كتاب (الصيام) بإسناده إلى ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: شهر رمضان رأس السنه(۲).

البحار - تبيين: المشهور بين العرب أن أول سنتهم: المحرّم، وهذه الأمور تختلف باختلاف الإعتبارات، فيمكن أن يكون أول السّنه الشرعيه شهر رمضان، وأول السنه العرفيه المحرم، وأول سنه التقديرات ليله القدر، وأول سنه جواز الاكل والشرب شهر شوال، كما روى الصّدوق فى العلل بإسناده إلى الفضل بن شاذان فى علّه صلاه العيد: لانّه أول يوم من السّنه يحلّ فيه الأكل والشّرب، لأنّ أوّل شهور السنه عند أهل الحقّ شهر رمضان، وقال فى علّه اختصاص شهر رمضان بالصّوم: وفيه ليله القدر التى هى خير من ألف شهر،

۱- - التوبه ۹:۲.

۲- (۲) - إقبال الاعمال: ص ۴. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۷۶.

وفيها يفرق كل أمر حكيم، وهو رأس السّنه، ويقدّر فيها ما يكون فى السّنه من خير أو شرّ، أو مضرّه أو منفعه أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليله القدر.

۱۱۰۳۶ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علىّ بن يقطين، عن بكر بن علىّ بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن السنه كم يوما هى؟

قال: ثلاثمائه وستّون يوما منها ستّه أيّام خلق اللّه (عزّوجلّ) فيها الدنيا، فطرحت من أصل السنه، فصارت السنه ثلاثمائه وأربعه وخمسون يوما، يستحبّ أن يطوف الرجل فى مقامه بمكه عدد أيّام السنه ثلاثمائه وستّين اسبوعا(۱)، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائه وستّين شوطا(۲).

۱۱۰۳۷ - الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رضى اللّه عنه)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن ايوب، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: يستحبّ أن تطوّف ثلاثمائه وستين اسبوعا - عدد أيّام السنه - فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطّواف(۳).

۱- - الاسبوع من الطّواف: سبعه أطواف، يقال: طاف بالبيت اسبوعا أى سبع مرّات (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الخصال: ص ۶۰۲ ح ۷. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۷۹.

۳- (۳) -- الخصال: ص ۶۰۲ ح ۸. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۷۹.

۱۱۰۳۸ – مهج الدعوات: روینا من کتاب عبداللّه بن حماد الانصاری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) – وذکر عنده حزیران – فقال: هو الشهر الّذی دعا فیه موسی علی بنی اسرائیل، فمات فی یوم ولیله من بنی اسرائیل ثلاثمائه الف من الناس.

وفی حدیث آخر من الکتاب المذکور عنه (علیه السّلام) قال: ان اللّه خلق الشهور وخلق حزیران، وجعل الآجال فیه متقاربه(۱).

البحار – بیان: تقارب الآجال کنایه عن کثره الموت، إمّا لأنّ أجل بعضهم یقرب من بعض، أو لأنّ أجل کلّ منهم یقرب من ابتدائه.

وفی القاموس: «إذا تقارب الزمان لم تکد رؤیا المؤمن تکذب» المراد آخر الزمان واقتراب الساعه، لأنّ الشیء اذا قلّ تقاصرت اطرافه.

۱۱۰۳۹ – الکافی: حمید بن زیاد، عن أبی العباس عبیداللّه بن أحمد الدهقان، عن علی بن الحسن الطاطری، عن محمّد بن زیاد بیاع السابری، عن أبان، عن عمر بن یزید قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ المغیریّه(۲) یزعمون أنّ هذا الیوم لهذه اللّیله المستقبله؟

فقال: کذبوا، هذا الیوم للّیله الماضیه إنّ أهل بطن نخله حیث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام(۳).

۱– – مهج الدعوات: ص ۳۵۷ و ۳۵۸. منه البحار: ج ۵۸ ص ۳۷۳.

۲– (۲) – أی أتباع المغیره بن سعید البجلی. وقد اشرنا الیهم فی الجزء الثانی من هذه الموسوعه.

۳– (۳) – إشاره إلی ما ذکره المؤرخون ان النبی (صلّی اللّه علیه وآله) بعث عبدالله بن جحش معه ثمانیه رهط من المهاجرین – وقیل: اثنی عشر – وأمره أن ینزل نخله بین مکه –

باب (۲)سعاده أيام الاسبوع ونحوستها

۱۱۰۴۰ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا علیّ بن عبداللّه بن اسحاق الاشعریّ، عن الحسن بن محبوب، عن حبیب السجستانیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یوم الجمعه یوم عباده فتعبّدوا اللّه (عزّ و جلّ) فیه، ویوم السبت لآل محمّد (علیهم السّلام)، ویوم الاحد لشیعتهم، ویوم الاثنین یوم بنی امیه، ویوم

الثلاثاء يوم لين، ويوم الاربعاء لبنى العبّاس وفتحهم، ويوم الخميس يوم مبارك بورك لأمّتى فى بكورها فيه(۱).

۱۱۰۴۱ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد الآدمى قال: حدثنا ابو الحسن عمر و بن سفيان الجرجانى رفع الحديث إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال لرجل من مواليه: يا فلان، مالك لم تخرج؟

قال: جعلت فداك، اليوم الاحد.

قال: وما للأحد؟

قال الرجل: للحديث الّذى جاء عن النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: احذروا حدّ الاحد فإنّ له حدّا مثل حدّ السيف.

قال: كذبوا، كذبوا، ما قال ذلك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فإنّ الأحد اسم من أسماء اللّه (عزّوجلّ).

قال: قلت: جعلت فداك، فالاثنين؟

قال: سمّى باسمهما.

قال الرجل: فسمّى باسمهما ولم يكونا؟

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا حدّثت فافهم، إنّ اللّه (تبارك وتعالى) قد علم اليوم الّذى يقبض فيه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) واليوم الّذى يظلم فيه وصيّه، فسمّاه باسمهما.

قال: قلت: فالثلثاء؟

۱- - الخصال: ص ۳۸۲ ح ۵۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۸. والبكره: الغدوه، يقال: أتيته بكره، أى باكرا (أقرب الموارد).

قال: خلقت يوم الثلثاء النار، وذلك قوله (عزّ و جلّ): اِنْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * اِنْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ * لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِى مِنَ اللَّهَبِ (۱).

قال: قلت: فالأربعاء؟

قال: بنيت أربعه أركان النار يوم الأربعاء.

قال: قلت: فالخميس؟

قال: خلق اللّه الجنّه(۲) يوم الخميس.

قال: قلت: فالجمعه؟

قال: جمع اللّه (عزّ و جلّ) الخلق لولايتنا يوم الجمعه.

قال: قلت: فالسبت؟

قال: سبّتت(۳) الملائكه لربّها يوم السبت، فوجدته لم يزل واحدا(۴).

البحار - بيان: «باسمهما» أى باسم أبى بكر وعمر «سبّت الملائكه» أى قطعت أعمالها للتفكر فى ذاته تعالى. قال الراغب فى مفرداته: أصل السبت قطع العمل.، ومنه سبت السير أى قطعه، وسبت شعره حلقه وأنفه اصطلمه، وقيل: سمّى يوم السبت لانّ اللّه

۱- - المرسلات ۷۷:۲۹-۳۱.

۲- (۲) - الخمسه - البحار. وهم الخمسه الطاهره أصحاب الكساء (صلوات اللّه عليهم أجمعين).

۳- (۳) - سبّت - البحار.

۴- (۴) - الخصال: ص ۳۸۳ ح ۶۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۹.

تعالی ابتدأ بخلق السماوات والأرض یوم الأحد فخلقها فی ستّه أیّام کما ذکره فقطع عمله یوم السبت فسمّی بذلک.

۱۱۰۴۲ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن علی بن الشاه الفقیه المروزی قال: حدثنا أبو بکر محمّد بن عبداللّه النیسابوری قال: حدثنا ابو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر ابن سلیمان الطائی قال: حدثنا أبی قال: حدثنی علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهیم بن بکر الخوزیّ قال: حدثنا ابو اسحاق ابراهیم بن هارون بن محمد الخوزی قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن زیاد الفقیه الخوزی قال: حدثنا أحمد ابن عبداللّه الهروی الشیبانی، عن الرضا علی بن موسی (علیه السّلام) وحدثنی أبو عبداللّه الحسین بن محمد الاشنانی الرازی العدل ببلخ قال: حدثنا علی بن محمّد بن مهرویه القزوینی، عن داود بن سلیمان الفراء، عن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال: السبت لنا، والاحد لشیعتنا، والاثنین لبنی أمیه، والثلثاء لشیعتهم، والأربعاء لبنی العبّاس، والخمیس لشیعتهم، والجمعه لسائر الناس جمیعا(۱) ولیس فیه سفر، قال اللّه (تبارک وتعالی): فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّهِ (۲) یعنی یوم السبت(۳).

۱- - والجمعه للّه (عزّوجلّ) - صحیفه الامام الرضا.

۲- (۲) - الجمعه ۱۰:۶۲.

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۴۲ ح ۱۴۶.

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عنه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال جعفر (علیه السّلام): السبت لنا... وذکر مثله وفیه: یعنی سفر یوم السبت(۱).

۱۱۰۴۳ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ اللّه خلق الخیر یوم الاحد وما کان لیخلق الشرّ قبل الخیر، وفی یوم الأحد والاثنین خلق الارضین وخلق أقواتها فی یوم الثلثاء، وخلق السماوات یوم الأربعاء ویوم الخمیس وخلق أقواتها یوم الجمعه وذلک قوله (عزّ و جلّ): خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما فِی سِتَّهِ أَیّامٍ (۲) و(۳).

۱۱۰۴۴ – من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام).

قلّموا أظفارکم یوم الثلثاء واستحمّوا یوم الاربعاء واصیبوا من الحجامه حاجتکم یوم الخمیس وتطیّبوا بأطیب طیبکم یوم الجمعه(۴).

۱۱۰۴۵ – علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهیم بن هاشم، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن اسماعیل بن مسلم السکونیّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لا تسبّوا الریاح

۱– – صحیفه الامام الرضا: ص ۲۵۰ ح ۱۶۸. منهما البحار: ج ۵۹ ص ۲۷.

۲– (۲) – السجده ۴:۲۲.

۳– (۳) – الکافی: ج ۸ ص ۱۴۵ ح ۱۱۷.

۴– (۴) – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۳۱ ح ۳۴۲.

فإنّها مأموره، ولا تسبّوا الجبال، ولا الساعات، ولا الأيّام، ولا الليالى، فتأثموا وترجع عليكم(۱).

البحار - بيان: حاصله أنّ تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نحوسه أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها وهى مجبوله عليها، فلعنها لعن من لا يستحقّه، ومن لعن من لا يستحقّه يرجع اللعن عليه.

۱۱۰۴۶ - أمالى الطوسى: الفحام قال: حدثنى أبو الحسن المنصورى قال: حدثنى أبو السرى سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بأبى نؤاس المؤذن قال: قلت له للعسكرىّ (عليه السّلام) ذات يوم.

ياسيّدى قد وقع لى اختيار(۲) الايّام عن سيّدنا الصادق (عليه السّلام) مما حدّثنى به الحسن بن عبداللّه بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمىّ، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق (عليه السّلام) فى كلّ شهر فأعرضه عليك.

فقال لى: افعل.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيّدى فى أكثر هذه الايّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فتدلّنى على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعونى الضروره إلى التوجّه فى الحوائج فيها.

فقال لى: يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمه لو سلكوا بها فى لجّه

۱- - علل الشرايع: ص ۵۷۷. منه البحار: ج ۵۹ ص ۲.

۲- (۲) - إلىّ اختيارات - البحار.

البحار الغامره(۱)، وسباسب البيداء الغائره(۲) بين سباع وذئاب، وأعادى الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق باللّه (عزّوجلّ) وأخلص فى الولاء لائمّتك الطاهرين وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

يا سهل اذا اصبحت وقلت ثلاثا: «أصبحت اللهمّ معتصما بذمامك المنبع(۳) الّذى لا يطاول ولا يحاول(۴)، من شرّ كلّ طارق وغاشم(۵)، من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق، فى جنّه من كلّ مخوف، بلباس سابغه ولاء أهل بيت نبيّك، فى جنّه من كل مخوف(۶) محتجزا من كلّ قاصد لى إلى أذيّه بجدار حصين، الإخلاص فى الاعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم جميعا، موقنا بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم، اوالى من والوا وأجانب من جانبوا فصلّ على محمّد وال محمّد، فأعذنى اللهمّ بهم من شر كلّ ما أتّقيه يا عظيم، حجزت الاعادى عنّى ببديع السماوات والأرض، إنّا جعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم

۱- – اللجّه: معظم الماء وخصّه بعضهم بمعظم البحر. والغمر: الماء الكثير. غمره الماء غمرا: علاه وغطاه (أقرب الموارد).

۲- (۲) – السبسب: المفازه أو الأرض المستويه البعيده. والبيداء: الفلاه وهى الصّحراء الواسعه. (أقرب الموارد). والغور: ما انخفض من الأرض (النهايه).

۳- (۳) – الذّمه والذّمام: العهد والامان والضمان والحرمه والحقّ (النهايه).

۴- (۴) – طاولنى: غالبنى. وحاوله محاوله: اراده، وحاولته: طلبته بحيله (أقرب الموارد).

۵- (۵) – الغاشم: الظالم والغاصب (أقرب الموارد).

۶- (۶) – ما بين المعقوفتين فى بعض النسخ.

لا يبصرون»، وقلتها عشيّا ثلاثا حصلت فی حصن من مخاوفک، وأمن من محذورک، فإذا أردت التوجّه فی یوم قد حذّرت فیه فقدّم أمام توجّهک: الحمد لله ربّ العالمین والمعوّذتین، وآیه الکرسیّ، وسوره القدر، وآخر آیه من آل عمران، وقل: «اللهمّ بک یصول الصائل، وبقدرتک یطول الطائل، ولا حول لکلّ ذی حول إلّا بک، ولا قوّه یمتازها(۱) ذو قوّه إلّا منک، بصفوتک من خلقک وخیرتک من بریّتک محمّد نبیّک وعترته وسلالته، علیه وعلیهم السّلام صلّ علیهم، واکفنی شرّ هذا الیوم وضرره، وارزقنی خیره ویمنه، واقض لی فی متصرّفاتی بحسن العاقبه وبلوغ المحبّه، والظفر بالأمنیّه وکفایه الطاغیه الغویّه، وکلّ ذی قدره لی علی أذیّه، حتّی أکون فی جنّه وعصمه، من کلّ بلاء ونقمه، وأبدلنی من المخاوف فیه أمنا، ومن العوائق فیه یسرا، حتّی لا یصدّنی صادّ عن المراد، ولا یحلّ بی طارق من أذی العباد، إنّک علی کلّ شیء قدیر، والأمور إلیک تصیر، یا من لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر»(۲).

***

۱- یمتار ها - البحار. مار فلان عیاله: اتاهم بمیره - وهی الطعام - (أقرب الموارد).

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ص ۲۷۶ ح ۵۲۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۲۴.

باب (۳) فضل لیله الجمعه و مستحبّاتها

۱۱۰۴۷ – من لایحضره الفقیه: روی محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول یعقوب لبنیه: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّی (۱).

قال: أخرها إلی السحر لیله الجمعه(۲).

المقنعه: روی عن الصادق (علیه السّلام) انه قال فی قول اللّه تعالی... وذکر نحوه(۳).

۱۱۰۴۸ – مستدرک الوسائل: الشیخ جعفر بن أحمد القمی فی کتاب (العروس)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال: من دعا لعشره من إخوانه الموتی لیله الجمعه أوجب اللّه له الجنّه(۴).

۱۱۰۴۹ – مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمی فی کتاب (العروس) – عن الصادق (علیه السّلام) أنه قال: اجتنبوا المعاصی لیله الجمعه، فإن السیئه والحسنه مضاعفه، ومن ترک معصیه اللّه لیله الجمعه غفر اللّه له کلما سلف فیه، وقیل له: استأنف العمل، ومن بارز اللّه لیله الجمعه بمعصیه أخذه اللّه بکل ما عمل فی عمره،

۱– – یوسف ۱۲:۹۸.

۲– (۲) – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۴۲۲ ح ۱۲۴۲.

۳– (۳) – المقنعه: ص ۱۵۵.

۴– (۴) – مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۷۳.

وضاعف علیه العذاب بهذه المعصیه، فإذا کان لیله الجمعه رفعت حیتان البحر رؤوسها، ودواب البراری، ثم نادت بصوت ذلق(۱): ربّنا لا تعذبنا بذنوب الآدمیین(۲).

۱۱۰۵۰ - مستدرک الوسائل: الشیخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القمی فی کتاب (العروس) بإسناده عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قال بین رکعتی الفجر إلی الغداه یوم الجمعه: «سبحان ربی العظیم وبحمده، أستغفر اللّه ربی وأتوب إلیه» مائه مره، بنی اللّه له مسکنا فی الجنه(۳).

۱۱۰۵۱ - دعائم الاسلام: عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (صلوات اللّه علیهما) أنهما قالا: إذا کانت لیله الجمعه أمر اللّه (عزّ و جلّ) ملکا فنادی من أول اللیل إلی آخره، وینادی فی کلّ لیله غیر لیله الجمعه فی ثلث اللیل الآخر.

هل من سائل فأعطیه؟

هل من تائب فأتوب علیه؟

هل من مستغفر فأغفر له؟

یاطالب الخیر أقبل.

یا طالب الشر اقصر(۴).

۱- - ذلق: أی فصیح وبلیغ. (مجمع البحرین).

۲- (۲) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۷۳.

۳- (۳) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۱۱۳.

۴- (۴) - دعائم الاسلام: ج ۱ ص ۱۸۰. منه المستدرک: ج ۶ ص ۷۴.

۱۱۰۵۲ - من لایحضره الفقیه: روی عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی (رضی اللّه عنه)، عن ابراهیم بن أبی محمود قال: قلت للرضا (علیه السّلام): یابن رسول اللّه ما تقول فی الحدیث الذی یرویه الناس عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) انه قال: ان اللّه (تبارک وتعالی) ینزل فی کل لیله جمعه إلی السماء الدنیا؟

فقال (علیه السّلام): لعن اللّه المحرّفین الکلم عن مواضعه، واللّه ما قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) ذلک(۱) انما قال: ان اللّه (تبارک وتعالی) ینزل ملکا الی السماء الدنیا کلّ لیله فی الثلث الأخیر، ولیله الجمعه فی أول اللیل فیأمره فینادی.

هل من سائل فأعطیه؟

هل من تائب فأتوب علیه؟

هل من مستغفر فأغفر له؟

یا طالب الخیر أقبل.

[و یا طالب الشر أقصر، فلا یزال ینادی بهذا حتی یطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد الی محلّه من ملکوت السماء، حدثنی بذلک أبی، عن جدّی، عن آبائه، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۲).

أمالی الصدوق: حدثنا علی بن أحمد بن موسی قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال: حدثنا عبیدالله بن موسی أبو تراب(۳)

۱- - کذلک - أمالی الصدوق - التوحید - عیون أخبار الرضا.

۲- (۲) - من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۴۲۱ ح ۱۲۴۰.

۳- (۳) - بن موسی بن أیوب - عیون أخبار الرضا.

الرؤیانی، عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی مثله(۱).

التوحید – عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن هارون الصوفی مثله(۲).

الاحتجاج: عن ابراهیم بن أبی محمود قال: قلت... وذکر نحوه(۳).

۱۱۰۵۳ – تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن حمّاد، عن حریز، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ الرب (تبارک وتعالی) ینزل أمره کلّ لیله جمعه إلی السماء الدنیا من أوّل اللیل، وفی کلّ لیله فی الثلث الأخیر، وأمامه ملک ینادی.

هل من تائب یتاب علیه؟

هل من مستغفر فیغفر له؟

هل من سائل فیعطی سؤله؟

اللهم أعط لکلّ منفق خلفا، ولکلّ ممسک تلفا، إلی أن یطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد أمر الربّ إلی عرشه فیقسّم الأرزاق بین العباد، ثمّ قال لفضیل بن یسار: یا فضیل، نصیبک من ذلک وهوقول اللّه (عزّوجلّ): وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَیْرُ الرّازِقِینَ (۴) و(۵).

۱- – أمالی الصدوق: ص ۳۳۵ ح ۵.

۲- (۲) – التوحید: ص ۱۷۶ ح ۷ – عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۲۶ ح ۲۱.

۳- (۳) – الاحتجاج: ص ۴۱۰. منها الوسائل: ج ۵ ص ۷۳.

۴- (۴) – سبأ ۳۴:۳۹.

۵- (۵) – تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۰۴. منه الوسائل: ج ۵ ص ۷۴.

باب (۴)فضل یوم بالجمعه و مستحبّاته

۱۱۰۵۴ – الکافی – التهذیب: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أخذ من شاربه، وقلّم من أظفاره، وغسل رأسه بالخطمیّ یوم الجمعه کان کمن أعتق نسمه(۱).

۱۱۰۵۵ – الکافی: علیّ، عن أخیه(۲)، عن إسماعیل بن عبدالخالق، عن محمّد بن طلحه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال.

أخذ الشارب والأظفار، وغسل الرّأس بالخطمیّ یوم الجمعه، ینفی الفقر، ویزید فی الرّزق(۳).

مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۴).

۱۱۰۵۶ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن محمّد بن طلحه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام).

تقلیم الاظفار وقصّ الشارب وغسل الرأس بالخطمی کلّ جمعه ینفی الفقر ویزید فی الرزق(۵).

۱– – الکافی: ج ۳ ص ۴۱۸ ح ۶ وج ۶ ص ۵۰۴ ح ۴ – التهذیب: ج ۳ ص ۲۳۶ ح ۶۲۳.

۲– (۲) – هکذا فی المصدر، والصواب عن أبیه کما فی الوسائل.

۳– (۳) – الکافی: ج ۳ ص ۴۱۸ ح ۵.

۴– (۴) – مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۴۵.

۵– (۵) – الکافی: ج ۶ ص ۴۹۱ ح ۱۰.

۱۱۰۵۷ – التهذیب: محمد بن علی بن محبوب، عن محمد بن الحسین، عن ابن فضّال، عن عیسی الفرّاء، عن ابن أبی یعفور قال.

قلت له: جعلت فداک أنه ما استنزل الرزق بشیء یعدل التعقیب بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس؟

قال لی: أجل ولکنی أخبرک بخیر من ذلک أخذ الشارب وتقلیم الاظفار یوم الجمعه(۱).

۱۱۰۵۸ – من لایحضره الفقیه: قال عبداللّه بن أبی یعفور للصادق (علیه السّلام): جعلت فداک یقال: ما استنزل الرّزق بشیء مثل التعقیب فیما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشّمس.

فقال: أجل ولکن أخبرک بخیر من ذلک أخذ الشارب وتقلیم الاظافر یوم الجمعه(۲).

۱۱۰۵۹ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن علیّ بن عقبه، عن أبیه قال: أتیت عبداللّه بن الحسن فقلت: علّمنی دعاء فی الرزق؟

فقال: قل: «اللهمّ تولّ أمری ولا تولّ أمری غیرک» فعرضته علی أبی عبداللّه (علیه السّلام)، فقال: ألا أدلّک علی ما هو أنفع من هذا فی الرزق، تقصّ أظافیرک وشاربک فی کلّ جمعه ولو بحکها(۳).

۱- – التهذیب: ج ۳ ص ۲۳۸ ح ۶۳۰.

۲- (۲) – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۳۱۰.

۳- (۳) – الکافی: ج ۶ ص ۴۹۱ ح ۱۲. والمراد بحکها انها اذا لم تکن طویله فتحک بالمقراض.

۱۱۰۶۰ - مکارم الاخلاق: عن أبی کهمس، عن رجل قال.

قلت لعبداللّه بن الحسن: علّمنی شیئا فی طلب الرزق؟

قال: قل: «اللهم تول أمری، ولا تولّه غیرک».

قال: فأعلمت بذلک أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقال: ألا أعلّمک فی الرزق ما هو أنفع لک من ذلک؟

قال: قلت: بلی.

قال: خذ من شاربک و أظفارک فی کلّ جمعه(۱).

۱۱۰۶۱ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن محمد بن موسی بن الفرات، عن علیّ بن مطر، عن السکن الخزّاز قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: للّه حقّ علی کلّ محتلم فی کلّ جمعه أخذ شاربه وأظفاره، ومسّ شیء من الطیب، وکان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) إذا کان یوم الجمعه ولم یکن عنده طیب دعی ببعض خمر(۲) نسائه فبلّها بالماء ثمّ وضعها علی وجهه(۳).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبی جعفر أحمد بن أبی عبداللّه قال: حدثنا محمد بن موسی بن الفرات مثله الی قوله: من الطیب(۴).

۱- - مکارم الاخلاق: ص ۶۵. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۲۲.

۲- (۲) - الخمار: ما تغطی به المرأه رأسها، وجمعه خمر (لسان العرب).

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۵۱۱ ح ۱۰.

۴- (۴) - الخصال: ص ۳۹۲ ح ۹۱.

۱۱۰۶۲ – الکافی – التهذیب: محمّد بن إسماعیل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أخذ الشارب والأظفار من الجمعه إلی الجمعه أمان من الجذام(۱).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): اخذ الشارب من الجمعه... وذکر مثله(۲).

۱۱۰۶۳ – طبّ الأئمّه (علیهم السّلام): أحمد بن بصیر(۳) قال.

حدثنا زیاد بن مروان العبدی، عن محمّد بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): أخذ الشارب من الجمعه الی الجمعه أمان من الجذام، والشعر فی الأنف أمان منه أیضا(۴).

۱۱۰۶۴ – الخصال: حدثنا أحمد بن علی بن ابراهیم (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی أبی، عن أبیه ابراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن حفص بن البختریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

تقلیم الاظفار وأخذ الشارب من جمعه إلی جمعه أمان من الجذام(۵).

جامع الاخبار: عن الصادق (علیه السّلام) انه قال:... وذکر نحوه(۶).

۱- – الکافی: ج ۳ ص ۴۱۸ ح ۷ – التهذیب: ج ۳ ص ۲۳۶ ح ۶۲۲.

۲- (۲) – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۳۰۵.

۳- (۳) – نصیر – البحار.

۴- (۴) – طب الائمه: ص ۱۰۶. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۱۲.

۵- (۵) – الخصال: ص ۳۹ ح ۲۴. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۱۰.

۶- (۶) – جامع الاخبار: ص ۱۲۱.

۱۱۰۶۵ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علیّ، عن الحسن بن سلیمان، عن عمّه عبداللّه بن هلال قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): خذ من شاربک وأظفارک فی کلّ جمعه، فإن لم یکن فیها شیء فحکها، لا یصیبک جنون ولا جذام ولا برص(۱).

۱۱۰۶۶ - التهذیب: محمد بن علی بن محبوب، عن محمّد بن الحسین، عن الحسن بن سلیمان بن هلال، عن عمّه عبداللّه بن هلال قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): خذ من شاربک وأظفارک کلّ جمعه، وإن لم یکن فیها شیء فزکها(۲) فلا یصیبک جذام ولا برص ولا جنون(۳).

۱۱۰۶۷ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن الحصین، عن عمر الجرجانیّ، عن محمّد بن العلاء، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول.

من أخذ من شاربه وقلّم من أظفاره یوم الجمعه، ثمّ قال: «بسم اللّه علی سنّه محمّد وآل محمّد» کتب اللّه له بکلّ شعره وکلّ قلامه عتق رقبه، ولم یمرض مرضا یصیبه إلّا مرض الموت(۴).

۱- - الکافی: ج ۶ ص ۴۹۰ ح ۳.

۲- (۲) - التزکیه: التطهیر (مجمع البحرین) قوله: «فزکها» أی طهرها بمسح الحدید علیها. وفی بعض النسخ: «فرکها» (ملاذ الاخیار: ج ۵ ص ۴۴۳).

۳- (۳) - التهذیب: ج ۳ ص ۲۳۷ ح ۶۲۸.

۴- (۴) - الکافی: ج ۳ ص ۴۱۷ ح ۲.

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی مثله(۱).

۱۱۰۶۸ – الکافی: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: غسل الرأس بالخطمیّ فی کلّ جمعه أمان من البرص والجنون(۲).

التهذیب: أحمد بن محمّد مثله(۳).

الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضال مثله(۴).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): غسل الرأس... وذکر مثله(۵).

۱۱۰۶۹ – الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن صالح بن عقبه، عن أبی کهمس قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): علّمنی دعاء أستنزل به الرزق؟

فقال لی: خذمن شاربک واظفارک ولیکن ذلک فی یوم الجمعه(۶).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال.

حدثنی سعد بن عبداللّه مثله(۷).

۱- – التهذیب: ج ۳ ص ۱۰ ح ۳۳.

۲- (۲) – الکافی: ج ۳ ص ۴۱۸ ح ۱۰.

۳- (۳) – التهذیب: ج ۳ ص ۲۳۶ ح ۶۲۴.

۴- (۴) – الکافی: ج ۶ ص ۵۰۴ ح ۲.

۵- (۵) – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۴ ح ۲۹۰.

۶- (۶) – الخصال: ص ۳۹۱ ح ۸۶.

۷- (۷) – ثواب الأعمال: ص ۴۲ ح ۷. منهما الوسائل: ج ۵ ص ۴۹.

۱۱۰۷۰ – ثواب الاعمال – الخصال: أبی (رحمه اللّه) قال.

حدثنی سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسی عن عتیبه، عن أبی أیوب المدنی، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: تقلیم الاظفار یوم الجمعه یؤمن من الجذام والبرص والعمی، فإن(۱) لم یحتج فحکها حکا.

وقال ابو عبداللّه (علیه السّلام): من قلّم أظفاره وقصّ شاربه فی کلّ جمعه ثم قال: بسم اللّه وباللّه وعلی ملّه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۲) أعطی بکلّ قلامه وجزازه عتق رقبه من ولد اسماعیل(۳).

۱۱۰۷۱ – من لایحضره الفقیه: روی هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انه قال: تقلیم الاظفار یوم الجمعه یؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمی، فإن لم تحتج فحکها حکا.

وفی خبر آخر: فان لم تحتج فامرّ علیها السکین أو المقراض(۴).

۱۱۰۷۲ – طب الائمّه (علیهم السّلام): أحمد بن عبداللّه قال.

حدثنی محمد بن عیسی، عن محمد بن أبی الحسن قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من أخذ من أظفاره کلّ خمیس لم ترمد عیناه،

۱- – وإن – الخصال.

۲- (۲) – وعلی سنه محمّد وآل محمّد – الخصال.

۳- (۳) – ثواب الاعمال: ص ۴۲ ح ۵ و ۶ – الخصال: ص ۳۹۱ ح ۸۷. منهما البحار: ج ۷۶ ص ۱۱۰. والقلامه: ما سقط من الشیء المقلوم، وقلامه الظفر: ما سقط من طرفه. والجزازه: ما یسقط علی الارض عند الجزّ (المنجد) والمقصود هنا ما یسقط من شعر الشارب حین القص.

۴- (۴) – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۶ ح ۳۰۱ و ۳۰۲.

ومن أخذها كلّ جمعه خرج من تحت كلّ ظفر داء، قال: والكحل يزيد فی ضوء البصر ونبت ينبت الأشفار(۱).

۱۱۰۷۳ – طب الائمّه (عليهم السّلام): عنه، أنّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس، يبدأ بالخنصر الايمن ثمّ يبدأ بالأيسر، وقال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أمانا من الرمد۲.

۱۱۰۷۴ – ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن علی ماجيلويه (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی محمد بن يحيی العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبی عبداللّه الرازی، عن محمد عن محمّد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن عقبه، عن زكريا، عن أبيه يحيی(۲) قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قصّ أظافيره يوم الخميس وترك واحدا واحده ليوم الجمعه نفی اللّه (عزّ و جلّ) عنه الفقر(۳).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عبداللّه الرازی مثله(۴).

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): من قصّ...

وذكر مثله(۵).

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من قصّ اظفاره... وذكر مثله(۶).

۱- (۱و۲) – طب الائمه: ص ۸۴. منه الوسائل: ج ۵ ص ۵۲.

۲- (۳) – عن أبيه، عن يحيی – الخصال.

۳- (۴) – ثواب الاعمال: ص ۴۱ ح ۳.

۴- (۵) – الخصال: ص ۳۹۰ ح ۸۲.

۵- (۶) – مكارم الاخلاق: ص ۶۶.

۶- (۷) – من لايحضره الفقيه: ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۳۰۹.

۱۱۰۷۵ – الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن حسان الرازی، عن أبی محمد الرازی، عن الحسین بن یزید، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن أبیه(۱) (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من قلّم أظفاره یوم الجمعه أخرج اللّه من أنامله الداء وأدخل فیه الدواء.

وروی أنه لا یصیبه جنون ولا جذام ولا برص(۲).

ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن الحسین بن یزید مثله الی قوله: فیه الدواء(۳).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال... وذکر نحوه(۴).

۱۱۰۷۶ – نوادر الراوندی: باسناده، عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من قلّم أظافیره یوم الجمعه أخرج اللّه تعالی من أنامله داء وأدخل فیه(۵)

شفاء(۶).

۱– – عن آبائه – ثواب الاعمال.

۲– (۲) – الخصال: ص ۳۹۱ ح ۸۸.

۳– (۳) – ثواب الاعمال: ص ۴۱ ح ۱. منهما الوسائل: ج ۵ ص ۴۹.

۴– (۴) – الجعفریات: ص ۲۹. منه المستدرک: ج ۶ ص ۴۵.

۵– (۵) – فیها – مکارم الأخلاق.

۶– (۶) – نوادر الراوندی: ص ۲۳. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۲۴.

مکارم الاخلاق: من کتاب (اللباس) عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) مثله(۱).

۱۱۰۷۷ - من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): من قلّم أظفاره یوم الجمعه لم تشعث أنامله(۲).

نوادر الراوندی: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):... وذکر مثله، إلاّ أنّ فیه: أظافیره(۳).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)... وذکر نحوه(۴).

۱۱۰۷۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن محمّد بن علیّ، عن علیّ الحنّاط، عن علیّ بن أبی حمزه، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: ما ثواب من أخذ من شاربه وقلّم أظفاره فی کلّ جمعه؟

قال: لایزال مطهّرا إلی الجمعه الأخری(۵).

۱- - مکارم الأخلاق: ص ۶۴.

۲- (۲) - من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۳۰۸. والشعث: هو الانتشار والتفرق حول الاظفار (مجمع البحرین).

۳- (۳) - نوادر الراوندی: ص ۲۳.

۴- (۴) - الجعفریات: ص ۲۹.

۵- (۵) - الکافی: ج ۶ ص ۴۹۰ ح ۸.

من لایحضره الفقیه: قال الحسین بن أبی العلا للصادق (علیه السّلام): ما ثواب من أخذ... وذکر مثله(۱).

مکارم الاخلاق: من کتاب (المحاسن)، عن الحسین بن العلا قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ما ثواب من أخذ... وذکر نحوه(۲).

۱۱۰۷۹ - مکارم الاخلاق: من کتاب (اللّباس) روی سلیمان بن خالد قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أقصّ من أظفاری کلّ جمعه؟

فقال: إن طالت.

وعنه (علیه السّلام) قال: تقلیم الاظفار والاخذ من الشارب من الجمعه إلی الجمعه أمان من الجذام.

وعنه (علیه السّلام) عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: من قلّم أظفاره یوم الجمعه لم تسعّف(۳) أنامله.

وعنه (علیه السّلام) أیضا قال: خذ من أظفارک ومن شاربک کلّ جمعه، فاذا کانت قصارا فحکها فانّه لا یصیبک جذام ولا برص(۴).

۱۱۰۸۰ - مستدرک الوسائل: أبو عبداللّه محمد بن أحمد الصفوانی فی کتاب (التعریف)، عن الصادق (علیه السّلام): لا تترکوا

۱- - من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۳۰۶.

۲- (۲) - مکارم الاخلاق: ص ۶۵.

۳- (۳) -- تسعّفت اظفاره: تشققت وتشعثت (أقرب الموارد).

۴- (۴) - مکارم الاخلاق: ص ۶۴. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۲۱ و ۱۲۲.

الطيب فی کلّ جمعه(۱).

وتقدم فی روایه السکونی (۱۰۴۲۵) من أبواب الطیب - الجزء السادس عشر من هذه الموسوعه - قول النبی (صلّی اللّه علیه وآله).

لیتطیب أحدکم یوم الجمعه ولو من قاروره امرأته.

۱۱۰۸۱ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس)، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إن فی یوم الجمعه ساعه لا یحتجم فیها أحد إلا مات(۲).

۱۱۰۸۲ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحکم، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لیتزیّن أحدکم یوم الجمعه یغتسل ویتطیّب ویسرح لحیته ویلبس أنظف ثیابه ولیتهیّأ للجمعه ولیکن علیه فی ذلک الیوم السکینه والوقار ولیحسن عباده ربّه ولیفعل الخیر ما استطاع فإنّ اللّه (تعالی) یطلع علی أهل الارض لیضاعف الحسنات(۳).

التهذیب: محمّد بن یعقوب، عن علی بن ابراهیم مثله(۴).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): لیتزیّنّ أحدکم یوم الجمعه ویغتسل ویتطیّب ویتسرّح ویلبس أنظف ثیابه...

۱- - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۴۹ ح ۷.

۲- (۲) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۴۸ ح ۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۳ ص ۴۱۷ ح ۱.

۴- (۴) - التهذیب: ج ۳ ص ۱۰ ح ۳۲.

وذكر مثله(۱).

۱۱۰۸۳ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب، عن ابن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (۲).

قال: فى(۳) العيدين والجمعه(۴).

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله(۵).

تفسير العياشى: عن المحاملى، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۶).

۱۱۰۸۴ – الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على (عليهم السّلام): أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: كيف أنتم إذا تهيأ أحدكم للجمعه عشيه الخميس، كما تتهيأ اليهود عشيه الجمعه لسبتهم(۷).

۱۱۰۸۵ – الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): أن عليا (عليه السّلام) نهى أن يشرب الدواء يوم الخميس،

۱– – من لايحضره الفقيه: ج ۱ ص ۱۱۶ ح ۲۴۴.

۲– (۲) – الاعراف ۷:۳۱.

۳– (۳) – قال: الاردبيه فى – تفسير العياشى.

۴– (۴) – الكافى: ج ۳ ص ۴۲۴ ح ۸.

۵– (۵) – التهذيب: ج ۳ ص ۲۴۱ ح ۶۴۷.

۶– (۶) – تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۳ ح ۲۷.

۷– (۷) – الجعفريات: ص ۳۷. منه المستدرك: ج ۶ ص ۴۳.

مخافه أن يضعف عن الجمعه(۱).

۱۱۰۸۶ – من لايحضره الفقيه: روى المعلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: من وافق منكم يوم الجمعه فلا يشتغلنّ بشيء غير العباده، فان فيها يغفر(۲) للعباد وتنزل (عليهم) الرحمه(۳).

ثواب الاعمال: حدثنى محمد بن الحسن (رضى اللّه عنه) قال.

حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبداللّه بن حماد الانصارى، عن المعلى بن خنيس قال.

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله(۴).

مصباح المتهجد: روى المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من وافق... وذكر مثله(۵).

المقنعه: روى عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال... وذكر نحوه(۶).

۱۱۰۸۷ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن أبان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للجمعه حقّا وحرمه فإيّاك أن تضيع أو تقصّر فى شيء من عباده اللّه

۱- – الجعفريات: ص ۴۵. منه المستدرک: ج ۶ ص ۴۳.

۲- (۲) – فيه يغفر – مصباح المتهجد.

۳- (۳) – من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۴۲۲ ح ۱۲۴۵.

۴- (۴) – ثواب الاعمال: ص ۵۹ ح ۳.

۵- (۵) – مصباح المتهجد: ص ۲۴۸.

۶- (۶) – المقنعه: ص ۱۵۶.

(تعالی) والتقرّب إليه بالعمل الصالح، وترک المحارم کلّها، فإنّ اللّه یضاعف فیه الحسنات، ویمحو فیه السیّئات، ویرفع فیه الدّرجات.

قال: وذکر أنّ یومه مثل لیلته فإن(۱) استطعت أن تحییها(۲) بالصلاه والدّعاء فافعل فإنّ ربّک ینزل فی(۳) أوّل لیله الجمعه إلی سماء الدّنیا فیضاعف فیه الحسنات ویمحو فیه السیّئات و إنّ (۴) اللّه واسع کریم(۵).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی مثله(۶).

مصباح المتهجد: روی عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انه قال... وذکر نحوه(۷).

۱۱۰۸۸ - من لایحضره الفقیه: روی أبو بصیر، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: ان العبد المؤمن لیسأل(۸) اللّه (جلّ جلاله) الحاجه فیؤخر اللّه (عزّوجل) قضاء حاجته التی سأل إلی یوم الجمعه لیخصه

۱- - قال: فان - التهذیب.

۲- (۲) - تحییه - التهذیب.

۳- (۳) - من - التهذیب. قوله (علیه السّلام): «ینزل» یحتمل أن یکون من باب التفعیل - ینزل - فیکون المراد نزول ملائکه الرحمه، أو المراد بنزوله تعالی نزول ملائکته ورحمته مجازا، ویمکن أن یکون المراد نزوله من عرش العظمه والجلال الی مقام التعطف علی العباد. ویؤید الاول ما روی الصدوق (رحمه اللّه) فی الفقیه، عن ابراهیم بن أبی محمود - الذی مضی ذکره فی الباب السّابق -. (مرآه العقول).

۴- (۴) - فان - التهذیب.

۵- (۵) - الکافی: ج ۳ ص ۴۱۴ ح ۶.

۶- (۶) - التهذیب: ج ۳ ص ۳ ح ۳.

۷- (۷) - مصباح المتهجد: ص ۲۴۸.

۸- (۸) - یسأل - التهذیب.

بفضل يوم الجمعه(۱).

التهذيب: روى أبو بصير مثله الى قوله: الى يوم الجمعه(۲).

عده الداعى: عن أحدهما (عليهما السّلام) إنّ العبد... وذكر مثله(۳).

مصباح المتهجد: روى أبو بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) انه قال... وذكر نحوه(۴).

المقنعه: روى عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال... وذكر نحوه(۵).

۱۱۰۸۹ - دعوات الراوندى: قال الصادق (عليه السّلام): إن العبد ليدعو، فيؤخر اللّه حاجته إلى يوم الجمعه(۶).

۱۱۰۹۰ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تنفّل ما بين الجمعه إلى الجمعه خمسمائه ركعه فله عند اللّه ما شاء إلّا أن يتمنّى(۷) محرّما(۸).

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده

۱- - من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۴۲۲ ح ۱۲۴۳.

۲- (۲) - التهذيب: ج ۳ ص ۵ ح ۱۲.

۳- (۳) - عده الداعى: ص ۳۸.

۴- (۴) - مصباح المتهجد: ص ۲۳۰.

۵- (۵) - المقنعه: ص ۱۵۵.

۶- (۶) - دعوات الراوندى: ص ۳۵ ح ۸۳. منه المستدرك: ج ۶ ص ۶۸.

۷- (۷) - يشاء - الجعفريات.

۸- (۸) - الكافى: ج ۳ ص ۴۸۸ ح ۷.

علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من تنفل... وذکر مثله(۱).

۱۱۰۹۱ - المحاسن: البرقی، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن اسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال النبی (صلّی اللّه علیه وآله): من صلّی ما بین الجمعتین خمسمائه صلاه رکعه فله عند اللّه ما یتمنی من الخیر(۲).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال.

حدثنی محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان الرازی، عن أبی محمد الرازی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام)، عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال:... وذکر مثله(۳).

۱۱۰۹۲ - مصباح المتهجد: روی صفوان قال: دخل محمد بن علی الحلبی علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فی یوم الجمعه فقال له.

تعلّمنی أفضلّ ما أصنع اعمل فی مثل هذا الیوم.

فقال: یا محمّد، ما أعلم أن أحدا کان اکبر اکثر عند رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) من فاطمه (علیها السّلام)، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمد بن عبداللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) قال: من أصبح یوم الجمعه فاغتسل وصفّ قدمیه وصلّی أربع رکعات مثنی مثنی، یقرأ فی أوّل رکعه فاتحه الکتاب و (قل هو اللّه أحد) خمسین

۱- - الجعفریات: ص ۳۵.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۵۹ ح ۹۹.

۳- (۳) - ثواب الاعمال: ص ۶۸ ح ۱. منهما الوسائل: ج ۵ ص ۹۴.

مرّه، وفی الثانیه فاتحه الکتاب والعادیات خمسین مرّه، وفی الثالثه فاتحه الکتاب و (اذا زلزلت) خمسین مرّه، وفی الرابعه فاتحه الکتاب و (إذا جاء نصر اللّه والفتح) خمسین مرّه، وهذه سوره النصر، وهی آخر سوره نزلت، فإذا فرغ منها دعا فقال: «إلهی وسیدی من تهیّأ أو تعبّا أو أعدّ أو استعدّ لوفاده مخلوق رجاء رفده وفوائده ونائله وفواضله وجوائزه، فالیک یا إلهی کانت تهیئتی وتعبیتی واعدادی واستعدادی رجاء رفدک - خ وفوائدک ومعروفک ونائلک وجوائزک فلا تخیبنی من ذلک، یا من لا تخیب علیه مسأله السّائل ولا تنقصه عطیّه نائل فانّی لم آتک بعمل صالح قدّمته ولا شفاعه مخلوق رجوته اتقرّب إلیک بشفاعته الاّ محمدا وأهل بیته (صلواتک علیه وعلیهم) أتیتک أرجو عظیم عفوک الذی عدت به علی الخاطئین عند عکوفهم علی المحارم فلم یمنعک طول عکوفهم علی المحارم أن جدت علیهم بالمغفره وانت سیدی العوّاد بالنعماء وانا العوّاد بالخطا أسألک بحق محمّد وآله الطاهرین ان تغفر لی ذنبی العظیم فانه لایغفر العظیم الّا العظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم»(۱).

۱۱۰۹۳ - مصباح المتهجد: روی حمید بن المثنی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اذا کان یوم الجمعه فصلّ رکعتین، تقرأ فی کلّ رکعه ستین مره سوره الاخلاص، فإذا رکعت قلت: سبحان ربّی العظیم وبحمده، ثلاث مرّات، وإن شئت سبع مرّات، فاذا سجدت قلت.

«سجدلک سوادی وخیالی وآمن بک فؤادی وأبوء إلیک بالنعم واعترف لک بالذنب العظیم عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی ذنوبی فإنّه

۱- - مصباح المتهجد: ص ۲۸۲. منه الوسائل: ج ۵ ص ۵۹.

لایغفر الذنوب الاّ أنت، اعوذ بعفوک من عقوبتک، وأعوذ برحمتک من نقمتک، واعوذ برضاک من سخطک، واعوذ بک منک، لا أبلغ مدحتک ولا أحصی نعمتک ولا الثناء علیک، انت کما اثنیت علی نفسک، عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی ذنوبی، انه لایغفر الذنوب إلاّ أنت».

قال: قلت: فی أی ساعه أصلّیها من یوم الجمعه جعلت فداک؟

قال: اذا ارتفع النهار ما بینک وبین زوال الشمس، ثمّ قال لی.

من فعلها فکأنّما قرأ القرآن أربعین مرّه(۱).

جمال الاسبوع: علی بن محمد بن یوسف أبو الحسین البزاز (رحمه اللّه) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدثنا أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عبدالحمید العطار، عن منصور بن یونس، عن أبی المعزا حمید بن المثنی مثله(۲).

۱۱۰۹۴ - مصباح المتهجد: روی محمّد بن زکریّا الغلابی، عن جعفر بن محمّد بن عمار، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، وعن عتبه ابن أبی الزبیر، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من صلّی أربع رکعات یوم الجمعه قبل الصلاه یقرأ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب عشر مرّات، و قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ عشر مرّات، و قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عشر مرّات، و قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ عشر مرّات، و قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عشر مرّات، وآیه الکرسی عشر مرّات.

۱- - مصباح المتهجد: ص ۲۷۹. منه الوسائل: ج ۵ ص ۵۸.

۲- (۲) - جمال الاسبوع: ص ۱۵۰. منه المستدرک: ج ۶ ص ۵۵.

وفی روایه أخری إِنّا أَنْزَلْناهُ عشر مرّات، و شَهِدَ اللّهُ (۱)

عشر مرّات، فإذا فرغ من الصلاه استغفر اللّه مائه مرّه، ثمّ یقول.

سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أکبر، ولا حول ولا قوّه إلاّ باللّه العلیّ العظیم، مائه مرّه، ویصلّی علی النبی (صلّی اللّه علیه وآله)، مائه مرّه، وقال: من صلّی هذه الصلاه وقال هذا القول دفع اللّه عنه شرّ أهل السماء وشرّ أهل الارض تمام الخبر(۲).

۱۱۰۹۵ - جمال الاسبوع: حدث أبو عبداللّه محمد بن وهبان (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أبو حزن محمد بن أحمد بن حمدان القشیری قال: حدثنا محمد بن زکریا الغلابی، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عماره، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام).

وعن عتبه بن الزبیر، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من صلی أربع رکعات یوم الجمعه قبل الصّلاه یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب عشر مرّات ومثلها قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

ومثلها قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ ومثلها قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ ومثلها قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ومثلها آیه الکرسی.

وفی روایه أخری یقرأ عشر مرّات إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ

وعشر مرات شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ - الی - اَلْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وبعد فراغه من الصلاه یستغفر اللّه مائه مرّه ویقول: استغفر اللّه ربّی واتوب

۱- - آل عمران ۳:۱۸.

۲- (۲) - مصباح المتهجد: ص ۲۷۹. منه الوسائل: ج ۵ ص ۵۷.

إليه – وفی روایه اخری –: استغفر اللّه الذی لا إله إلاّ هو الحیّ القیّوم غافر الذنب واسع المغفره، ویقول: سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أکبر ولا حول ولا قوّه الاّ باللّه العلیّ العظیم مائه مرّه، ویصلّی علی محمّد وآل محمّد مائه مرّه. (ثم یدعو بعده)(۱) وقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من صلّی هذه الصلاه وقال هذا القول دفع اللّه عنه شرّ أهل السماء وأهل الأرض وشرّ الشیطان وشرّ کل سلطان جائر وقضی اللّه له سبعین حاجه فی الدنیا وسبعین حاجه فی الآخره مقضیّه غیر مردوده(۲).

۱۱۰۹۶ – جمال الأسبوع: حدث أبو الحسین محمد بن هارون التلعکبری، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیاش، قال: حدثنی علی بن محمد الزبیری(۳) قال: حدثنی علی بن الحسن بن فضال، عن إبراهیم بن أبی بکر، عن بعض أصحابه، عن إسماعیل بن منصور الریالی(۴) عن أبی رکاز قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من قال یوم الجمعه حین یصلی الغداه قبل أن یتکلّم. وحدث به أیضا أبوالمفضل محمد بن عبداللّه بن المطلب، قال: حدثنا حمید بن زیاد، عن علی بن بزرج الحناط، عن محمّد بن جعفر المکفوف، عن إسماعیل بن منصور الریالی۵، عن أبی رکاز، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قال یوم الجمعه حین یصلی الغداه قبل أن یتکلم.

۱– – الدعاء المذکور فی جمال الاسبوع: ص ۳۰۳.

۲– (۲) – جمال الاسبوع: ص ۳۰۰. منه المستدرک: ج ۶ ص ۵۱.

۳– (۳) – بن الزبیر – مستدرک الوسائل.

۴– (۴و۵) – الدیالی – مستدرک الوسائل.

«اللهم ما قلت فی جمعتی هذه من قول، أو حلفت فیها من حلف، أو نذرت فیها من نذر، فمشیّتک بین یدی ذلک کلّه، فما شئت منه أن یکون کان، وما لم تشأ منه لم یکن، اللهم اغفر لی وتجاوز عنی، اللهم من صلّیت علیه فصلواتی علیه، ومن لعنت فلعنتی علیه» کان کفاره من جمعه إلی جمعه(۱).

۱۱۰۹۷ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: من استطاع إذا صلّی الجمعه أن یصلی فی مکانه رکعتین فلیفعل، وإلاّ فإذا رجع(۲).

۱۱۰۹۸ - مصباح المتهجد: محمد بن داود بن کثیر، عن أبیه قال: دخلت علی سیدی الصادق (علیه السّلام) فرأیته یصلّی، ثمّ رأیت قنت فی الرکعه الثانیه فی قیامه ورکوعه وسجوده، ثم انفتل اقبل - خ ل بوجهه الکریم علی اللّه تعالی ثم قال: یا داود، هی رکعتان، واللّه لا یصلّیهما أحد فیری النار بعینه بعد ما یأتی بینهما ما أتیت، فلم أبرح من مکانی حتی علّمنی.

قال محمّد بن داود: فعلّمنی یا أبه کما علّمک؟

قال: انی لأشفق علیک أن تضیع.

قلت: کلا ان شاءاللّه.

قال: اذا کان یوم الجمعه قبل أن تزول الشمس فصلّهما، وأقرأ فی الرکعه الاولی فاتحه الکتاب و إِنّا أَنْزَلْناهُ ، وفی الثانیه فاتحه

۱- - جمال الاسبوع: ص ۲۲۷. منه المستدرک: ج ۶ ص ۱۱۴.

۲- (۲) - الجعفریات: ص ۴۴. منه المستدرک: ج ۶ ص ۱۱۰.

الكتاب و قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ ، وتستفتحهما بفاتحه الصلوه، فاذا فرغت من قراءه قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ فى الركعه الثانيه فارفع يديك قبل أن تركع فقل.

«إلهى إلهى إلهى أسألك راغبا واقصدك سائلا واقفا بين يديك متضرّعا إليك إن اقنطتنى ذنوبى نشطّنى عفوك وان اسكتنى عملى انطقنى صفحك فصلّ على محمّد وأهل بيته وأسألك العفوّ العفوّ» - ثمّ تركع وتفرغ فاذا فرغت - خ ل من تسبيحك - وقل: «هذا وقوف العائذ بك، يا رب ادعوك متضرعا وراكعا متقربا إليك بالذلّه خاشعا فلست بأوّل منطق من حشمه منطو من جسمه - خ ل متذللا، أنت أحب الىّ مولاى، انت أحب إلىّ»، - فاذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجه - وقل.

«سبحان ربى الاعلى وبحمده رب هذه يداى مبسوطه مبسوطتان - خ ل بين يديك، هذه جوامع بدنى خاضعه بفنائك، وهذه اسبابى مجتمعه لعبادتك، لا أدرى بأىّ نعمائك أقول، ولا لأيها لأيتها - خ ل أقصد لعبادتك، أم لمسألتك أم الرغبه إليك فاملأ قلبى خشيه منك، واجعلنى واجعل - خ ل فى كلّ حالاتى لك قصدى، انت سيدى فى كلّ مكان وان حجبت عنك أعين الناظرين إليك، أسالك بك اذ جعلت فىّ طمعا فيك بعفوك ان تصلى على محمّد وآل محمّد وترحم من يسألك وهو من قد علمت بكمال عيوبه وذنوبه، لم يبسط اليك يده إلّا ثقه بك، ولا لسانه الّا فرحا بك، فارحم من كثر ذنبه على قلّته، وقلّت ذنوبه فى سعه عفوك، وجرأنى جرمى وجرأتى

وجرمی - خ ل وذنبی بما جعلت من طمع إذا یئس الغرور العدو - خ ل الجهول من فضلک أن تصلی علی محمّد وآله واسألک لاخوانی فیک العفو العفو» - ثم تجلس. ثم تسجد الثانیه - وقل.

«یا من هدانی إلیه ودلّنی علیه - خ حقیقه الوجود علیه وساقنی من الحیره الی معرفته وبصّرنی رشدی برأفته صلّ علی محمّد وآل محمّد واقبلنی عبدا ولا تذرنی فردا، أنت احبّ الیّ مولای أنت احبّ الیّ مولای - خ».

ثمّ قال داود: واللّه لقد حلف لی علیهما جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) وهو تجاه القبله ان لا ینصرف احد من بین یدی ربّه تعالی إلّا مغفورا له وان کانت له حاجه قضاها(۱).

البحار - بیان: «بأول منطق» علی بناء المفعول «من حشمه» أی لست أوّل من أنطقته حشمته أی استحیاؤه وفی بعض النسخ «منطو» أی من انطوی بحاجته لحیائه ولم یظهرها. «وهذه أسبابی» أی أعضائی وقوای ومشاعری «علی قلّته» أی ذلته وحقارته وقوله (علیه السّلام).

«ودلنی حقیقه الوجود علیه» إشاره إلی طریقه الصّدیقین الذین یستدلون بالحقّ علیه.

۱۱۰۹۹ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن أبی أیّوب، عن إبراهیم الکرخیّ قال: علّمنا أبو عبداللّه (علیه السّلام) دعاء وأمرنا أن ندعو به یوم الجمعه: «اللهمّ إنّی تعمّدت إلیک بحاجتی وأنزلت بک الیوم فقری ومسکنتی، فأنا الیوم

۱- - مصباح المتهجد: ص ۲۸۳. منه البحار: ج ۸۹ ص ۳۶۹.

مغفرتک أرجی منّی لعملی، ولمغفرتک ورحمتک أوسع من ذنوبی فتولّ قضاء کلّ حاجه هی لی بقدرتک علیها وتیسیر ذلک علیک ولفقری إلیک فانی لم أصب خیرا قطّ إلاّ منک ولم یصرف عنّی أحد شرا قطّ غیرک ولیس أرجو لآخرتی ودنیای سواک ولا لیوم فقری و یوم یفردنی الناس فی حفرتی، وافضی إلیک یاربّ بفقری»(۱).

۱۱۱۰۰ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی أیوب ابراهیم بن عثمان الخزاز انه قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّهِ (۲)؟

قال: الصلاه یوم الجمعه والانتشار یوم السبت.

وقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أفّ للرجل المسلم أن لایفرغ نفسه فی الاسبوع یوم الجمعه لامر دینه فیسأل عنه(۳).

من لایحضره الفقیه: سأل أبو أیّوب الخزاز أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله الی قوله: یوم السبت(۴).

۱۱۱۰۱ - من لایحضره الفقیه: روی هشام بن الحکم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام): فی الرجل یرید أن یعمل شیئا من الخیر مثل

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۵۸۰ ح ۱۲.

۲- (۲) - الجمعه ۱۰:۶۲.

۳- (۳) - الخصال: ص ۳۹۳ ح ۹۶.

۴- (۴) - من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۴۲۴ ح ۱۲۵۳.

الصدقه والصوم ونحو هذا قال: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعه، فان العمل يوم الجمعه يضاعف(۱).

الخصال: حدثنا أحمد بن زياد الهمدانى (رضى اللّه عنه) قال.

حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير وعلى بن الحكم جميعا، عن هشام بن الحكم مثله(۲).

مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمى فى كتاب (العروس)، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۱۰۲ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يستحبّ إذا دخل وإذا خرج فى الشتاء أن يكون ذلك فى ليله الجمعه.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه اختار من كلّ شىء شيئا فاختار(۴) من الأيام يوم الجمعه(۵).

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى مثله(۶).

المقنعه: روى عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: ان الله اختار.... وذكر نحوه(۷).

۱- - من لايحضره الفقيه: ج ۱ ص ۴۲۳ ح ۱۲۴۷.

۲- (۲) - الخصال: ص ۳۹۲ ح ۹۳. منه الوسائل: ج ۵ ص ۶۶.

۳- (۳) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۶۰.

۴- (۴) - واختار - التهذيب.

۵- (۵) - الكافى: ج ۳ ص ۴۱۳ ح ۳.

۶- (۶) - التهذيب: ج ۳ ص ۴ ح ۱۰.

۷- (۷) - المقنعه: ص ۱۵۴.

۱۱۱۰۳ – الكافی: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبی البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبی جعفر أو(۱) أبی عبداللّه (عليهما السّلام) قال: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعه، وإن كلام الطّير فيه إذا التقی(۲) بعضها بعضا: سلام سلام و يوم صالح(۳).

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى مثله(۴).

مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمی فی كتاب (العروس)، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: يقول الطير... وذكر نحوه(۵).

۱۱۱۰۴ – الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله): إذا كان يوم الجمعه نادت الطير الطير، والوحش الوحش، والسباع السباع.

سلام عليكم هذا يوم صالح(۶).

۱۱۱۰۵ – الكافی: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فضّل اللّه الجمعه على غيرها من الايّام، وإنّ الجنان لتزخرف وتزيّن يوم الجمعه لمن أتاها، وإنّكم(۷) تتسابقون إلى

۱- – أو عن – التهذيب.

۲- (۲) – لقی – التهذيب.

۳- (۳) – الكافی: ج ۳ ص ۴۱۵ ح ۱۱.

۴- (۴) – التهذيب: ج ۳ ص ۴ ح ۷.

۵- (۵) – مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۶۰.

۶- (۶) – الجعفريات: ص ۳۹. منه المستدرک: ج ۶ ص ۶۵.

۷- (۷) فانكم – التهذيب.

الجنّه على قدر سبقكم إلى الجمعه، وإن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد(۱).

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله(۲).

۱۱۱۰۶ – من لايحضره الفقيه: روى داود بن سرحان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (۳).

قال: الشاهد يوم الجمعه(۴).

۱۱۱۰۷ – مصباح المتهجد: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: الشاهد يوم الجمعه والمشهود يوم عرفه(۵).

۱۱۱۰۸ – المحاسن: البرقى، عن عبداللّه بن محمّد، عن ابراهيم ابن عبدالحميد، عن الحسين بن جعفر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعه فيشرفون على الدنيا، فيقلن: أين الذين يخطبونا الى ربنا(۶).

۱۱۱۰۹ – المقنعه: روى عن الصادق (عليه السّلام)، أنّه قال: إنّ للّه تعالى كرائم فى عباده خصّهم بها فى كلّ ليله جمعه ويوم جمعه، فأكثروا فيها من التهليل والتسبيح والثناء على اللّه (عزّ و جلّ) والصلاه على النبى (صلّى اللّه عليه وآله)(۷).

۱- – الكافى: ج ۳ ص ۴۱۵ ح ۹.

۲- (۲) – التهذيب: ج ۳ ص ۳ ح ۶.

۳- (۳) – البروج ۳:۸۵.

۴- (۴) – من لايحضره الفقيه: ج ۱ ص ۴۲۲ ح ۱۲۴۴.

۵- (۵) – مصباح المتهجد: ص ۲۴۸. منه الوسائل: ج ۵ ص ۶۵.

۶- (۶) – المحاسن: ص ۵۸ ح ۹۲. منه الوسائل: ج ۵ ص ۶۹.

۷- (۷) – المقنعه: ص ۱۵۵. منه الوسائل: ج ۵ ص ۶۸.

۱۱۱۱۰ – أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الحسن (محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمی)، عن القاضی أبی الفرج المعافی بن زکریا قال: حدثنا أحمد بن هوذه قال: حدثنا ابراهیم بن اسحاق قال: حدثنی محمد بن سلیمان الدیلمیّ، عن أبیه قال: سألت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) لم سمّیت الجمعه جمعه؟

قال: لأنّ اللّه (تعالی) جمع فیها خلقه لولایه محمّد وأهل بیته (علیهم السّلام)(۱).

۱۱۱۱۱ – مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمی فی کتاب (العروس) – عن الصادق (علیه السّلام): سمّیت الجمعه جمعه، لانّ اللّه جمع الخلق لولایه محمّد وأهل بیته (صلوات اللّه علیهم).

وقال (علیه السّلام): سمّیت الجمعه جمعه لأن اللّه جمع للنبی (صلّی اللّه علیه وآله) أمره(۲).

۱۱۱۱۲ – مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمی فی کتاب (العروس) – عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: مرّ سلمان الفارسی (رحمه اللّه) بمقابر یوم الجمعه، فوقف ثم قال: السلام علیکم یا أهل الدیار فنعم دار قوم مؤمنین، یا أهل الجمع هل علمتم أن الیوم الجمعه.

قال: ثم انصرف فلمّا أن أخذ مضجعه أتاه آت فی منامه، فقال له: یا أبا عبداللّه إنک أتیتنا فسلّمت علینا، ورددنا علیک السلام، وقلت لنا: یا أهل الدیار هل علمتم أن الیوم الجمعه، وإنا لنعلم ما

۱- – امالی الطوسی: ص ۶۸۸ ح ۱۴۶۱. منه البحار: ج ۲۶ ص ۳۰۹.

۲- (۲) – مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۵۹.

يقول الطير فی یوم الجمعه، قال: (فقال:) یقول: «سبوح (و) قدوس رب الملائکه والروح، سبقت رحمتک غضبک، ما عرف عظمتک من حلف باسمک کاذبا»(۱).

۱۱۱۱۳ - البحار: من (کتاب العروس) للشیخ الفقیه أبی محمد جعفر بن أحمد بن علی القمی باسناده عن زریق، عن الصادق (علیه السّلام) قال: الصدقه یوم الجمعه تضاعف، ولیله الجمعه تضاعف، وما من یوم کیوم الجمعه، و ما لیله کلیله الجمعه، یومها أزهر ولیلتها غراء(۲).

۱۱۱۱۴ - الإختصاص: عن علی بن مهزیار، رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من مات لیله الجمعه عارفا بحقنا عتق من النار وکتب له براءه من عذاب القبر(۳).

۱۱۱۱۵ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): أطرفوا(۴) أهالیکم فی کلّ جمعه بشیء من الفاکهه أو اللحم(۵) حتّی یفرحوا بالجمعه(۶).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن علی، عن أبیه مثله(۷).

۱- - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۶۰.

۲- (۲) - البحار: ج ۸۹ ص ۲۸۳.

۳- (۳) - الاختصاص: ص ۱۳۰. منه المستدرک: ج ۶ ص ۶۵.

۴- (۴) - اطرفته کذا: اتحفته به (اقرب الموارد).

۵- (۵) - واللحم - الخصال.

۶- (۶) - الکافی: ج ۶ ص ۲۹۹ ح ۱۹.

۷- (۷) - التهذیب: ج ۹ ص ۱۰۰ ح ۴۳۴.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۱).

الخصال: (عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلى)(۲)، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثل الكافى وزاد.

وكان النبى (صلّى اللّه عليه وآله) إذا خرج فى الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت فى الشتاء من البرد دخل يوم الجمعه. وقد روى أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعه(۳).

باب (۵) فضل الصلوات على النبى وآله ليله الجمعه ويومها

۱۱۱۱۶ - الكافى: علىّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الاشعرىّ، عن القدّاح، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

أكثروا من الصلاه علىّ فى اللّيله الغرّاء واليوم الأزهر: ليله الجمعه ويوم الجمعه، فسئل إلى كم الكثير؟

قال: إلى مائه وما زادت فهو أفضل(۴).

۱- - الجعفريات: ص ۴۵.

۲- (۲) - ما بين القوسين من نسخه البحار.

۳- (۳) - الخصال: ص ۳۹۱ ح ۸۵. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۲.

۴- (۴) - الكافى: ج ۳ ص ۴۲۸ ح ۲.

۱۱۱۱۷ – الکافی: الحسین بن محمّد، عن عبداللّه بن عامر، عن علی بن مهزیار، عن النضر بن سوید، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: تقول فی آخر سجده من النوافل بعد المغرب لیله الجمعه: «اللهمّ إنّی أسألک بوجهک الکریم واسمک العظیم(۱) أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد وأن تغفر لی ذنبی العظیم» سبعا(۲).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن الحسین بن محمّد مثله(۳).

۱۱۱۱۸ – التهذیب: محمد بن علی بن محبوب، عن العباس، عن عبداللّه بن المغیره، عن عبداللّه بن سنان، عن عمر بن یزید قال.

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): قل فی آخر السجده من النوافل من المغرب فی لیله الجمعه سبع مرات وأنت ساجد: «اللهم إنی أسألک بوجهک الکریم واسمک العظیم أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد وأن تغفر لی ذنبی العظیم»(۴).

۱۱۱۱۹ – من لایحضره الفقیه: روی عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قال فی آخر سجده من النافله بعد المغرب لیله الجمعه وان قاله کلّ لیله فهو أفضل: «اللهمّ إنی أسألک بوجهک الکریم واسمک العظیم ان تصلّی علی محمّد وآل محمّد وان

۱- – واسألک باسمک العظیم – التهذیب.

۲- (۲) – الکافی: ج ۳ ص ۴۲۸ ح ۱.

۳- (۳) – التهذیب: ج ۳ ص ۸ ح ۲۴.

۴- (۴) – التهذیب: ج ۲ ص ۱۱۵ ح ۴۳۱.

تغفر لی ذنبی العظیم» سبع مرّات انصرف وقد غفر له.

قال: وقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اذا کانت عشیّه الخمیس ولیله الجمعه نزلت ملائکه من السماء و معها اقلام الذهب وصحف الفضّه لا یکتبون عشیّه الخمیس و لیله الجمعه ویوم الجمعه الی أن تغیب الشمس الّا الصلاه علی النبی (صلّی اللّه علیه وآله)(۱).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أیوب بن نوح، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عبداللّه بن سنان مثله(۲).

المقنعه: روی عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: اذا کانت عشیّه الخمیس... وذکر نحوه(۳).

۱۱۱۲۰ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس) - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا کانت عشیه الخمیس لیله الجمعه نزلت الملائکه من السماء معها أقلام الذهب، وصحف الفضه، لا یکتبون عشیه الخمیس، ولیله الجمعه، ویوم الجمعه، إلی أن تغیب الشمس، إلّا الصلاه علی محمّد وآل محمّد(۴).

۱۱۱۲۱ - الکافی: علی بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن یزید قال: قال

۱- - من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۴۲۴ ح ۱۲۵۱.

۲- (۲) - الخصال: ص ۳۹۳ ح ۹۵.

۳- (۳) - المقنعه: ص ۱۵۶.

۴- (۴) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۷۰.

لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا عمر إنّه إذا کان لیله الجمعه نزل من السماء ملائکه بعدد الذّرّ فی أیدیهم أقلام الذّهب وقراطیس الفضّه لا یکتبون إلی لیله السبت إلاّ الصلاه علی محمّد وال محمّد (صلّی اللّه علیه وعلیهم) فأکثر منها.

وقال: یا عمر إنّ من السنّه أن تصلّی علی محمّد وعلی أهل بیته(۱) فی کلّ یوم جمعه ألف مرّه وفی سائر الایّام مائه مرّه(۲).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن علی بن محمّد مثله(۳).

۱۱۱۲۲ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس) قال الصادق (علیه السّلام): الصلاه لیله الجمعه ویوم الجمعه بألف حسنه، ویرفع له ألف درجه وأن المصلی علی محمّد وآل محمّد لیله الجمعه یزهر نوره فی السّماوات إلی أن تقوم الساعه، وملائکه اللّه فی السّماوات یستغفرون له، ویستغفر له الملک الموکل بقبر النبی (صلّی اللّه علیه وآله) إلی أن تقوم الساعه(۴).

۱۱۱۲۳ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من السنّه الصلاه علی محمّد وآل محمّد یوم الجمعه ألف مره، وفی غیر یوم الجمعه مائه مره.

ومن صلّی علی محمّد وآل محمّد فی یوم الجمعه مائه صلاه،

۱- - علی محمد وآل محمّد وأهل بیته - التهذیب.

۲- (۲) - الکافی: ج ۳ ص ۴۱۶ ح ۱۳.

۳- (۳) - التهذیب: ج ۳ ص ۴ ح ۹.

۴- (۴) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۷۱.

واستغفر مائه مره، وقرأ «قل هو اللّه أحد» مائه مره غفر له البته(۱).

۱۱۱۲۴ - دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): ان اللّه (عزّوجلّ) یبعث لیله کل جمعه ملائکه فإذا انفجر الفجر من یوم الجمعه لم یکتبوا الاّ الصلاه علی محمّد وعلی آل محمّد حتی تغرب الشمس(۲).

۱۱۱۲۵ - جمال الاسبوع: حدث الحسین بن الحسن بن بابویه، قال: حدثنا ماجیلویه، قال: حدثنا البرقی، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن یونس، عن أبی إسماعیل الصیقل، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من صلّی علی محمّد وآله (علیه وعلیهم السّلام) حین یصلی العصر یوم الجمعه قبل أن ینفتل(۳) من صلاته عشر مرات، یقول: «اللهم صلّ علی محمّد وآل محمّد الاوصیاء المرضیین بأفضل صلواتک، وبارک علیهم بأفضل برکاتک، وعلیه وعلیهم السّلام، وعلی أرواحهم، وأجسادهم، ورحمه اللّه وبرکاته» صلّت علیه الملائکه من تلک الجمعه إلی الجمعه المقبله فی تلک الساعه(۴).

۱۱۱۲۶ - جمال الاسبوع: حدث ابو محمّد هارون بن موسی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا حیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی، قال: حدثنا محمد بن مسعود العیاشی، عن إسماعیل بن مهران، عن

۱- - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۷۱.

۲- (۲) - دعائم الاسلام: ج ۱ ص ۱۷۹. منه المستدرک: ج ۶ ص ۷۲.

۳- (۳) - ینتقل - مستدرک الوسائل.

۴- (۴) - جمال الاسبوع: ص ۴۴۵. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۳.

محمد بن يحيى، عن ابن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال.

إذا صلّيت العصر يوم الجمعه فقل: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك وعليه وعليهم السّلام وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمه اللّه وبركاته» يقول ذلك سبعا(۱).

۱۱۱۲۷ - أعلام الدين: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: من قال عقيب صلاه الظهر يوم الجمعه ثلاث مرات: «اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك ورسلك على محمّد وال محمد» كانت له أمانا بين الجمعتين، ومن قال أيضا عقيب ظهر الجمعه سبع مرات: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وعجّل فرج آل محمّد» كان من أصحاب القائم (عليه السّلام)(۲).

۱۱۱۲۸ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حماد بن عثمان انه سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: أخبرنا عن أفضل الاعمال يوم الجمعه؟

فقال: الصلاه على محمّد وآل محمّد مائه مره بعد العصر وما زدت فهو أفضل.

وفى حديث آخر رواه عبداللّه بن سنان وابن اسماعيل، عن

۱- - جمال الاسبوع: ص ۴۴۶. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۳.

۲- (۲) - اعلام الدين: ص ۳۶۶. منه البحار: ج ۹۰ ص ۶۵.

أخيه، عن أحدهما(۱) (عليهما السّلام) قال: اذا صلّيت يوم الجمعه فقل: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الاوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمه اللّه وبركاته» قال: من قالها فى دبر العصر(۲) كتب اللّه له لك مائه ألف حسنه ومحا عنه عنك مائه ألف سيئه، وقضى له لك بها مائه ألف حاجه ورفع له لك بها مائه ألف درجه(۳).

ثواب الاعمال: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى قال: حدثنا ابن أبى عمير مثله(۴).

۱۱۱۲۹ - مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد فى كتاب (العروس) - باسناده، عن عبداللّه بن سنان، عن الصادق (عليه السّلام) قال: من صلّى ليله الجمعه المغرب وبعدها أربع ركعات، وقال فى آخر سجده من النوافل، وإن فعله كلّ ليله فهو أفضل.

«اللهم إنى أسألك بوجهك الكريم، واسمك العظيم، أن تصلى على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لى ذنبى العظيم» سبع مرات، ينصرف

۱- - قال أحمد بن أبى عبداللّه وفى روايه عبداللّه بن سيابه وأبى اسماعيل، عن ناجيه، عن أحدهما - ثواب الأعمال.

۲- (۲) - ما بين المعقوفتين من الوسائل.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۵۹ ح ۹۶.

۴- (۴) - ثواب الاعمال: ص ۱۸۹. منهما الوسائل: ج ۵ ص ۷۹.

وقد غفر له(۱).

۱۱۱۳۰ – فلاح السائل: روی محمد بن علی بن محمد الیزد آبادی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسین بن سیف، عن أخیه علی، عن أبیه سیف بن عمیره، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

من قال فی آخر سجده من النافله بعد المغرب لیله الجمعه، وإن فعله کلّ لیله کان أفضل، یقول: «اللهم إنی أسألک بوجهک الکریم، وباسمک العظیم، وملکک القدیم، أن تصلی علی محمّد وآله، وأن تغفر ذنبی العظیم، انه لایغفر العظیم الاّ العظیم» سبع مرات، فإذا قاله انصرف، وقد غفر اللّه له.

وفی روایه أخری: إنه یعدل ستین حجه من أقاصی البلاد(۲).

۱۱۱۳۱ – مستطرفات السرائر: نقلا من کتاب (الجامع) لأحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبی بصیر قال: سمعت ابا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: الصلاه علی محمّد وآل محمّد فیما بین الظهر والعصر تعدل سبعین رکعه.

ومن قال بعد العصر یوم الجمعه: «اللهم صلّ علی محمّد وآل محمّد الأوصیاء المرضیین بأفضل صلواتک، وبارک علیهم بأفضل برکاتک، والسلام علیهم وعلی أرواحهم وأجسادهم ورحمه اللّه وبرکاته» کان له مثل ثواب عمل الثقلین فی ذلک الیوم(۳).

۱- – مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۸۷.

۲- (۲) – فلاح السائل: ص ۲۳۳. منه المستدرک: ج ۶ ص ۸۷.

۳- (۳) – مستطرفات السرائر: ص ۶۰ ح ۳۰. منه الوسائل: ج ۵ ص ۸۱.

۱۱۱۳۲ - جمال الاسبوع: حدث أحمد بن محمد الكوفی، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید، قال: حدثنا جعفر بن عبداللّه المحمدی، قال: حدثنا محمد بن أبی عمیر، عن حفص بن أبی البختری، عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال: أفضل الاعمال یوم الجمعه الصلاه علی النبی (صلّی اللّه علیه وآله) بعد العصر.

قال: قیل له: کیف نقول؟

قال: تقولون: صلوات اللّه وملائکته وأنبیائه ورسله وجمیع خلقه علی محمّد وآل محمّد، والسلام علیه وعلیهم وعلی أرواحهم وعلی أجسادهم ورحمه اللّه وبرکاته، یقولها مائه مره(۱).

۱۱۱۳۳ - جمال الاسبوع: بالإسناد، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمّد ابن حسان، عن أبی عمران موسی بن رنجویه الارمنی، عن عبدالله بن الحکم، عن زید الشحام، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا صلیت العصر یوم الجمعه، فقل: «اللهم اجعل صلواتک، وصلوات ملائکتک، وأنبیائک، ورسلک علی محمّد النبی الأمّی وعلی أهل بیته وعلیهم السلام ورحمه اللّه وبرکاته» مائه مره(۲).

***

۱- - جمال الاسبوع: ص ۴۵۰. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۴.

۲- (۲) - جمال الاسبوع: ص ۴۵۱. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۵.

باب (۶) کراهه إنشاد الشّعر وأحادیث الجاهلیه فی الجمعه

۱۱۱۳۴ – من لایحضره الفقیه: فی روایه ابراهیم بن أبی البلاد، عن زراره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أنشد بیت شعر یوم الجمعه فهو حظه من ذلک الیوم(۱).

۱۱۱۳۵ – التهذیب: محمّد بن أحمد بن یحیی، عن ابراهیم بن هاشم، عن النوفلی، عن السکونی، عن جعفر، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا رأیتم الشیخ یحدّث یوم الجمعه فی المسجد بأحادیث الجاهلیه فارموا رأسه ولو بالحصی(۲).

الخصال: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابراهیم بن أبی البلاد، عمّن رواه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أنشد بیت شعر یوم الجمعه فهو حظه من ذلک الیوم.

وقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)... وذکر مثله إلّا أنّه أسقط قوله: فی المسجد(۳).

۱۱۱۳۶ – التهذیب: علی بن مهزیار، عن محمد بن یحیی، عن

۱- – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۴۲۳ ح ۱۲۴۹.

۲- (۲) – التهذیب: ج ۳ ص ۲۴۷ ح ۶۷۴.

۳- (۳) – الخصال: ص ۳۹۳ ح ۹۴.

حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: یکره روایه الشعر للصائم، وللمحرم، وفی الحرم، وفی یوم الجمعه، وان یروی باللیل.

قال: قلت: وان کان شعر حق؟

قال: وان کان شعر حق(۱).

۱۱۱۳۷ - التهذیب: محمّد بن علی بن محبوب، عن الحسن بن علی الکوفی، عن الحسین بن یزید، عن اسماعیل بن أبی زیاد، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من تمثل ببیت شعر من الخنا(۲) لم یقبل منه صلاه فی ذلک الیوم، ومن تمثل باللیل لم تقبل منه صلاه تلک اللیله(۳).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه... وذکر نحوه وزاد: ولقی اللّه تعالی یوم یلقاه ولا خلاق له(۴).

۱۱۱۳۸ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس) بإسناده عن السکونی، عن جعفر، عن علی (علیهما السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من تمثل ببیت شعر من الخنا لیله الجمعه لم تقبل منه صلاه تلک اللیله، ومن تمثل فی

۱- - التهذیب: ج ۴ ص ۱۹۵ ح ۵۵۸.

۲- (۲) - الخنا: الفحش من القول (مجمع البحرین).

۳- (۳) - التهذیب: ج ۲ ص ۲۴۰ ح ۹۵۲.

۴- (۴) - الجعفریات: ص ۱۵۸. والخلاق: النصیب الوافر من الخیر (أقرب الموارد).

یوم الجمعه لم تقبل منه صلاه فی یومه ذلک(۱).

باب (۷) جواز السفر لیله الجمعه

۱۱۱۳۹ – المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علیّ، عن عبدالرحمن ابن أبی هاشم، عن إبراهیم بن یحیی المدائنیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لابأس بالخروج فی السفر لیله الجمعه(۲).

باب (۸) کراهه طلب الحاجه یوم الجمعه

۱۱۱۴۰ – مکارم الأخلاق: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

لاتخرج یوم الجمعه فی حاجه فإذا کان یوم السبت وطلعت الشمس فاخرج فی حاجتک(۳).

باب (۹)استحباب تلاوه سوره الکهف فی لیله الجمعه

۱۱۱۴۱ – الکافی: الحسین بن محمد، عن عبداللّه بن عامر، عن علیّ بن مهزیار، عن أیوب بن نوح، عن محمّد بن أبی حمزه قال.

۱– – مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۹۹.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۳۴۷ ح ۱۷. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۳.

۳– (۳) – مکارم الاخلاق: ص ۲۴۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۴.

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من قرأ سوره الکهف فی کلّ لیله جمعه کانت کفّاره ما(۱) بین الجمعه إلی الجمعه.

قال وروی غیره أیضا فیمن قرأها یوم الجمعه بعد الظهر والعصر مثل ذلک(۲).

التهذیب: علی بن مهزیار مثله إلی قوله: إلی الجمعه(۳).

المقنعه: روی عن الصادق (علیه السّلام) أنه قال:... وذکر مثل التهذیب(۴).

۱۱۱۴۲ - ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی محمد بن یحیی قال: حدثنی محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعیل بن مهران قال: حدثنی الحسن بن علی، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قرأ سوره الکهف فی کلّ لیله جمعه لم یمت الاّ شهیدا ویبعثه اللّه مع الشهداء، ووقف یوم القیامه مع الشهداء(۵).

تفسیر العیاشی: عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله وفیه: وأوقف(۶).

۱- - کفاره له ما - التهذیب، له کفّاره لما - المقنعه.

۲- (۲) - الکافی: ج ۳ ص ۴۲۹ ح ۷.

۳- (۳) - التهذیب: ج ۳ ص ۸ ح ۲۶.

۴- (۴) - المقنعه: ص ۱۵۸.

۵- (۵) - ثواب الاعمال: ص ۱۳۴ ح ۲.

۶- (۶) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۲۱ ح ۱. منه الوسائل: ج ۵ ص ۸۸.

باب (۱۰)إستحباب تلاوه بعض السّور والآيات القرآنيه فی يوم الجمعه أو ليلتها

۱۱۱۴۳ – الكافی: الحسين بن محمّد، عن عبداللّه بن عامر، عن علیّ بن مهزيار، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال.

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: يستحبّ أن تقرأ فی دبر الغداه يوم الجمعه: الرحمن كلّها ثمّ (۱) تقول كلّما قلت: فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ * قلت: لا بشیء من آلائك ربّ أكذّب(۲).

التهذيب: علی بن مهزيار، عن محمد بن يحيی الخزاز مثله(۳).

البحار: كتاب (العروس) للشيخ الفقيه أبی محمد جعفر بن أحمد بن علی القمی باسناده عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال:...

وذكر مثله(۴).

المقنعه: روی عن الصادق (عليه السّلام) انه قال... وذكر نحوه(۵).

۱۱۱۴۴ – التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيره، عن الحلبی، عن أبی عبداللّه (عليه

۱– – الرحمن ثم – التهذيب – البحار.

۲– (۲) – الكافی: ج ۳ ص ۴۲۹ ح ۶.

۳– (۳) – التهذيب: ج ۳ ص ۸ ح ۲۵.

۴– (۴) – البحار: ج ۸۹ ص ۳۵۴.

۵– (۵) – المقنعه: ص ۱۵۸.

السّلام) قال: من قال(۱) بعد الجمعه حین ینصرف (جالسا من قبل أن یرکع)(۲): الحمد مره و «قل هو اللّه أحد» سبعا و «قل أعوذ برب الفلق» سبعا و «قل أعوذ برب الناس» سبعا وآیه الکرسی وآیه السخره(۳) وآخر قوله: لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ (۴) إلی اخرها، کانت کفاره ما بین الجمعه إلی الجمعه(۵).

ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد مثله وفیه: وآخر - سوره - براءه(۶).

۱۱۱۴۵ - جمال الاسبوع: روایه من أصل الشیخ المتفق علی علمه وورعه وصلاحه محمّد بن أبی عمیر (رضوان اللّه علیه) فقال ما هذا لفظه: عبداللّه بن المغیره، عمّن رواه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قرأ یوم الجمعه - حین یسلّم وقبل أن یتربّع - «الحمد» سبع مرات، و «قل هو اللّه أحد» سبع مرات، و «قل أعوذ برب الفلق» سبع مرات، و «قل أعوذ برب الناس» سبع مرات، وآیه الکرسی مرّه، وآیه السخره التی فی الاعراف مرّه، وآخر براءه، وآخر الحشر، کفی ما

۱- - من قرأ - ثواب الأعمال.

۲- (۲) - ما بین الهلالین لیس فی ثواب الاعمال.

۳- (۳) - الاعراف ۷:۵۴، وعلی قول العلامه المجلسی (رحمه اللّه) من آیه ۵۴ الی ۵۶. وقال البهائی (رحمه اللّه): المشهور ان المراد بآیه السخره آیتان فی اخر «حم» السجده.

۴- (۴) - التوبه ۹:۱۲۸ و ۱۲۹.

۵- (۵) - التهذیب: ج ۳ ص ۱۸ ح ۶۵.

۶- (۶) - ثواب الاعمال: ص ۶۰ ح ۱.

بین الجمعه إلی الجمعه(۱).

۱۱۱۴۶ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس) - قال جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): کان سید العابدین علی بن الحسین (علیهما السّلام) إذا أصبح لا یقرا غیرها(۲) حتی تزول الشمس، فإذا زالت الشمس، صلّی، فإذا فرغ من صلاته ابتدأ فی سوره إنا أنزلناه فی لیله القدر(۳).

۱۱۱۴۷ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد فی کتاب (العروس) - قال الصادق (علیه السّلام): کان علی بن الحسین (علیهما السّلام) یحلف مجتهدا أنّ من قرأها قبل زوال الشمس سبعین مره فوافق تکمله السبعین زوالها، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن مات فی عامه ذلک مات مغفورا غیر محاسب اَللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وما بینهما وما تحت الثری عالم الغیب والشهاده فلا یظهر علی غیبه أحدا مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ إلی قوله: هُمْ فِیها خالِدُونَ (۴).

۱۱۱۴۸ - ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی محمد ابن أبی القاسم، عن محمّد بن علی الکوفی، عن إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه

۱- - جمال الاسبوع: ص ۴۱۹. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۱.

۲- (۲) - أی: آیه الکرسی.

۳- (۳) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۱۱۶ ح ۱۶.

۴- (۴) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۱۱۶ ح ۱۷، والآیات فی سوره البقره ۲:۲۵۵-۲۵۷.

(علیه السلام) قال: من قرأ سوره الاعراف فی کل شهر کان یوم القیامه من الذین لاخوف علیهم ولا هم یحزنون، فان قرأها فی کل جمعه کان ممّن لا یحاسب یوم القیامه(۱)، أما إن فیها محکما، فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد یوم القیامه لکل من قرأها(۲).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه وزاد: عند ربه(۳).

۱۱۱۴۹ - ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی محمد ابن أبی القاسم، عن محمد بن علی الکوفی، عن اسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من ما من عبد قرأ سوره بنی إسرائیل فی کلّ لیله جمعه لم یمت حتی یدرک القائم (علیه السّلام) ویکون من أصحابه(۴).

تفسیر العیاشی: عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن الحسین ابن أبی العلاء مثله(۵).

۱۱۱۵۰ - ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی أحمد ابن ادریس قال: حدثنی محمد بن أحمد قال: حدثنی محمد بن حسان، عن اسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن أبیه، عن

۱- - وزاد العیاشی: ثم قال ابو عبدالله (علیه السّلام):

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ص ۱۳۲ ح ۱. منه الوسائل: ج ۵ ص ۸۸.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲ ح ۱. منه المستدرک: ج ۶ ص ۱۰۳.

۴- (۴) - ثواب الاعمال: ص ۱۳۳. منه الوسائل: ج ۵ ص ۸۸.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۷۶ ح ۱. منه المستدرک: ج ۶ ص ۱۰۴.

أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من قرأ فی کل لیله جمعه الواقعه، أحبّه اللّه وأحبّه إلی الناس أجمعین، ولم یر فی الدنیا بؤسا أبدا، ولا فقرا، ولا فاقه، ولا آفه من آفات الدنیا، وکان من رفقاء أمیر المؤمنین (علیه السّلام)، وهذه السوره لامیر المؤمنین (علیه السّلام) خاصه، لا یشرکه فیها أحد(۱).

۱۱۱۵۱ - تفسیر العیاشی: عن عنبسه بن مصعب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قرأ سوره إبراهیم والحجر فی رکعتین جمیعا فی کلّ جمعه لم یصبه فقر أبدا ولا جنون، ولا بلوی(۲).

ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی محمد بن أبی القاسم، عن محمد بن علی الکوفی، عن اسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن أبی المغرا، عن عنبسه بن مصعب مثله(۳).

مصباح المتهجد: عنبسه بن مصعب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۴).

۱۱۱۵۲ - ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی محمد بن یحیی قال: حدثنی محمد بن أحمد، عن محمّد بن حسان، عن اسماعیل بن مهران قال: حدثنی الحسن بن علی، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (علیه

۱- - ثواب الأعمال: ص ۱۴۴ ح ۱. منه المستدرک: ج ۶ ص ۱۰۴.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۲۲ ح ۱. منه المستدرک: ج ۶ ص ۱۰۳. والبلوی. الامتحان والاختبار، والمصیبه (أقرب الموارد).

۳- (۳) - ثواب الاعمال: ص ۱۳۳. منه الوسائل: جه ص ۸۸.

۴- (۴) - مصباح المتهجد: ص ۲۸۳. منه الوسائل: ج ۵ ص ۵۹.

السّلام) قال: من قرأ سوره المؤمنون ختم اللّه له بالسعاده إذا كان يدمن قراءتها فی كلّ جمعه، و كان منزله فی الفردوس الاعلی مع النبيّين والمرسلين(۱).

۱۱۱۵۳ - ثواب الاعمال: بهذا الاسناد، عن الحسين بن أبی العلاء، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سور الطواسين(۲) الثلاثه فی ليله الجمعه كان من أولياء اللّه، وفی جوار اللّه وكنفه، ولم يصبه فی الدنيا بؤس أبدا، واعطی فی الآخره من الجنّه حتی يرضی وفوق رضاه، وزوّجه اللّه مائه زوجه من الحور العين(۳).

۱۱۱۵۴ - ثواب الاعمال: بهذا الاسناد، عن الحسين بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سوره السجده فی كلّ ليله جمعه أعطاه اللّه كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته صلّی اللّه عليهم۴.

۱۱۱۵۵ - ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی أحمد ابن ادريس قال: حدثنی محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن الحسين بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سوره الصافات فی كلّ يوم جمعه لم يزل محفوظا من كلّ آفه، مدفوعا عنه كلّ بليه فی الحياه الدنيا، مرزوقا فی الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق، ولم يصبه اللّه فی

۱- - ثواب الاعمال: ص ۱۳۵.

۲- (۲) - الطواسين: هی السور الثلاث: الشعراء، والنمل، والقصص.

۳- (۳و۴) - ثواب الاعمال: ص ۱۳۵ و ۱۳۶. منه الوسائل: ج ۵ ص ۸۹.

ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم، ولا من جبّار عنيد، وإن مات فی یومه أو فی لیلته بعثه اللّه شهیدا، وأماته شهیدا، وأدخله الجنه مع الشهداء فی درجه من الجنه(۱).

۱۱۱۵۶ - ثواب الاعمال: بهذا الاسناد، عن الحسن بن علی، عن سیف بن عمیره، عن عبداللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قرأ کلّ لیله - أو کلّ جمعه - سوره الاحقاف لم یصبه اللّه (عزّوجلّ) بروعه فی الحیاه الدنیا، وآمنه من فزع یوم القیامه، إن شاء اللّه۲.

۱۱۱۵۷ - أمالی الصدوق: حدثنا الحسن بن عبداللّه بن سعید العسکری قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان القشیری القشری قال: حدثنا أحمد بن عیسی الکلابی قال: حدثنا موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: حدثنی أبی، عن أبیه، عن جده جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من قرأ فی دبر صلاه الجمعه بفاتحه الکتاب مرّه وقل هو اللّه أحد سبع مرات وفاتحه الکتاب مرّه وقل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات، وفاتحه الکتاب مرّه، وقل أعوذ برب الناس سبع مرّات، لم تنزل به بلیّه ولم تصبه فتنه إلی یوم الجمعه الأخری، فإن قال: «اللهمّ اجعلنی من أهل الجنّه التی حشوها برکه، وعمّارها ملائکه، مع نبیّنا محمّد (صلّی

۱- (۱و۲) - ثواب الاعمال: ص ۱۳۹ و ۱۴۱. منه الوسائل: ج ۵ ص ۸۹.

اللّه علیه وآله) وأبینا إبراهیم (علیه السّلام)» جمع الله بینه وبین محمّد وإبراهیم (علیهما السّلام) فی دار السلام(۱).

ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۲).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۳).

۱۱۱۵۸ - مصباح المتهجد: فی روایه عمر بن یزید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من قرأ یوم الجمعه - حین یسلّم - الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وقل هو اللّه أحد سبع مرات، وقل یا أیّها الکافرون سبع مرات، وآخر براءه لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ وآخر الحشر، والخمس الآیات من آخر آل عمران إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إلی قوله: إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ ، کفی ما بین الجمعه إلی الجمعه(۴).

۱۱۱۵۹ - جمال الاسبوع: حدث أبو الحسین محمد بن هارون

۱- - أمالی الصدوق: ص ۲۶۸ ج ۲.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۶۰. منهما الوسائل: ج ۵ ص ۸۰. وذکر بعد الرّوایه هذا القول: وفی نسخه فاتحه الکتاب مره، وقل هو اللّه أحد مرّه، والمعوذتین سبعا سبعا.

۳- (۳) - الجعفریات: ص ۲۲۷. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۰.

۴- (۴) - مصباح المتهجد: ص ۳۲۷. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۶.

التلعکبری قال: حدثنی أبی هارون بن موسی (رضی اللّه عنه) قال.

حدثنا حیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العیاشی قال: حدثنا الحسین بن اشکیب، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن إسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من قرأ فی عقیب صلاه الجمعه فاتحه الکتاب مره وقل هو اللّه أحد سبع مرات، وفاتحه الکتاب مره وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وفاتحه الکتاب مره وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، لم ینزل به بلیه، ولم تصبه فتنه إلی الجمعه الأخری قال.

وزادنا بعض أصحابنا أنه یقرأ بعد الذی ذکر آیه الکرسی ویقول: إِنَّ رَبَّکُمُ اللّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَیّام ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ * اُدْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ * وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ (۱)

وآخر التوبه لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (۲) فان قال: «اللهم

۱- - الاعراف ۵۴:۷-۵۶.

۲- (۲) - التوبه ۱۲۸:۹ و ۱۲۹.

انی تعمدت إلیک بحاجتی، وأنزلت بک الیوم فقری و فاقتی ومسکنتی، وأنا لرحمتک أرجی منی لعملی، ولمغفرتک ورحمتک أوسع من ذنوبی، فتول یارب قضاء کلّ حاجه هی لی بقدرتک علیها، وتیسّر تیسیر ذلک علیک، فإنی لم أصب خیرا قط إلاّ منک، ولم یصرف عنی أحد سوءا غیرک، ولیس أرجو لآخرتی ودنیای سواک، ولا لیوم فقری وتفردی فی حفرتی إلاّ أنت، صلّ علی محمّد وآل محمّد، وأعطنی خیر الدنیا وخیر الآخره، واصرف عنی شرّ الدنیا وشر الآخره، اللهم اجعلنی من أهل الجنّه التی حشو ها برکه، وعمارها الملائکه مع نبینا محمّد، وإبراهیم (علیهما السّلام) فی دار السلام».

قال: ویستحب أن یصلی علی النبی وآله، فیقول: «اللهم اجعل صلواتک وصلوات ملائکتک وأنبیائک علی محمّد وآله» فمن قال ذلک لم یکتب علیه ذنب سنه.

قال: وبروایه اخری قال: یقول: «اللهم صلّ علی محمّد وال محمّد، وعجّل فرجهم» فمن قال ذلک لم یمت حتی یدرک صاحب الامر (علیه السّلام)(۱).

۱۱۱۶۰ - مستدرک الوسائل: مجموعه الشهید - عن الصادق (علیه السّلام) من خواص القرآن المنسوب إلیه: (المجادله) من قرأها لیله الجمعه أمن البلاء حتّی یصبح، (الکافرون) من قرأها لیله الجمعه مائه مره کامله رأی النّبی (صلّی اللّه علیه وآله) فی منامه(۲).

۱- - جمال الاسبوع: ص ۴۲۰. منه المستدرک: ج ۶ ص ۹۲.

۲- (۲) - مستدرک الوسائل: ج ۶ ص ۱۰۵ ح ۱۲.

باب (۱۱)یوم السّبت و یوم الأحد

۱۱۱۶۱ – من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام).

السبت لبنی هاشم والاحد لبنی امیّه، فاتّقوا أخذ الاحد(۱).

۱۱۱۶۲ – المحاسن: البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن عبداللّه ابن سنان، وأبی ایّوب الخزاز قالا: سألنا أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّ و جلّ): فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّهِ (۲)؟

قال: الصلاه من یوم الجمعه، والانتشار یوم السبت. وقال.

السبت لنا والاحد لبنی امیّه(۳).

۱۱۱۶۳ – الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن الولید، قال.

حدثنا أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد بن یحیی الاشعریّ، عن محمّد بن حسّان، عن أبی محمّد الرازیّ، عن الحسین بن یزید النوفلیّ، عن السکونیّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من قلّم أظفاره یوم السبت ویوم الخمیس وأخذ من شاربه عوفی من وجع الاضراس ووجع العین(۴).

۱- – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۴۲۵ ح ۱۲۵۴.

۲- (۲) – الجمعه ۱۰:۶۲.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۳۴۶ ح ۸. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۶.

۴- (۴) – الخصال: ص ۳۹۴ ح ۱۰۰. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۶.

باب (۱۲)یوم الاثنین ویوم الثلاثاء

۱۱۱۶۴ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن أبی أیّوب الخزّاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: کأنّکم طلبتم برکه یوم! الإثنین؟

فقلنا: نعم.

فقال:(۱) وأیّ یوم أعظم شوما من یوم الاثنین؟!! یوم فقدنا فیه نبیّنا وارتفع فیه الوحی عنّا، لا تخرجوا واخرجوا یوم الثلثاء(۲).

المحاسن: البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن أبی أیّوب الخزّاز مثله(۳).

۱۱۱۶۵ – من لایحضره الفقیه: روی عن أبی أیّوب الخزاز انه قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: کأنّکم طلبتم برکه الإثنین؟

قلنا: نعم.

قال: فأیّ یوم أعظم شؤما من یوم الاثنین؟! فقدنا فیه نبیّنا (صلّی اللّه علیه وآله) وارتفع الوحیّ عنّا، لا تخرجوا یوم الاثنین

۱- – قال – المحاسن.

۲- (۲) – الکافی: ج ۸ ص ۳۱۴ ح ۴۹۲.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۳۴۷ ح ۱۶.

واخرجوا يوم الثلاثاء(۱).

۱۱۱۶۶ – المحاسن: البرقی، عن القاسم بن محمّد الجوهری، عن جمیل بن صالح، عن محمّد بن أبی الکرام قال: تهیأت للخروج إلی العراق فأتیت أبا عبداللّه (علیه السّلام) لأسلّم علیه واودّعه، فقال.

أین ترید؟

قلت: أرید الخروج إلی العراق.

فقال لی: فی هذا الیوم؟! – وکان یوم الاثنین –.

فقلت: إنّ هذا الیوم یقول الناس إنّه یوم مبارک، فیه ولد النبی (صلّی اللّه علیه وآله).

فقال: واللّه ما یعلمون أیّ یوم ولد فیه النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) و(۲) إنّه لیوم مشوم فیه قبض النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) وانقطع الوحی، ولکن أحبّ لک أن تخرج یوم الخمیس، وهو الیوم الّذی کان یخرج فیه إذا غزا(۳).

۱۱۱۶۷ – المحاسن: البرقی، عن أبی عبداللّه، عن القاسم بن محمّد، عن عبداللّه بن عمران الحلبی، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا تسافر یوم الاثنین ولا تطلب فیه حاجه(۴).

۱۱۱۶۸ – تفسیر القمی: قال الصادق (علیه السّلام): اطلبوا الحوائج یوم الثلاثاء، فإنّه الیوم الّذی ألان اللّه فیه الحدید لداود (علیه

۱- – من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۶۷ ح ۲۴۰۰.

۲- (۲) – ما بین المعقوفتین من نسخه البحار.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۳۴۷ ح ۱۵. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۹.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۳۴۶ ح ۱۴. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۹.

السّلام)(۱).

المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابه یرفعه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من کانت له حاجه فلیطلبها.... وذکر نحوه(۲).

البحار: المزار الکبیر - روی عن الصادق (علیه السّلام) انه قال.

سافروا فی یوم الثلاثاء واطلبوا.... وذکر نحوه(۳).

باب (۱۳) یوم الأربعاء

۱۱۱۶۹ - علل الشرایع: حدثنا الحسین بن أحمد، عن أبیه، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عیسی رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الأربعاء یوم نحس مستمرّ، لانه أوّل یوم وآخر یوم من الایّام الّتی قال اللّه (عزّ و جلّ): سَخَّرَها عَلَیْهِمْ سَبْعَ لَیالٍ وَ ثَمانِیَهَ أَیّامٍ حُسُوماً (۴) و(۵).

۱۱۱۷۰ - الخصال: حدثنا محمد بن أحمد البغدادی الورّاق قال: حدثنا علی بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسه مولی الرشید قال: حدثنا دارم بن قبیصه قال: حدثنا علی بن موسی الرضا قال.

سمعت أبی یحدث عن أبیه، عن محمّد بن علی، عن أبیه علی بن

۱- - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۹۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۴۱.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۳۴۵ ح ۷.. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۹.

۳- (۳) - البحار: ج ۱۰۰ ص ۱۰۴ ح ۹.

۴- (۴) - الحاقه ۶۹:۷. وحسوما: أی تباعا متوالیه (مجمع البحرین).

۵- (۵) - علل الشرایع: ص ۳۸۱ ح ۲. منه البحار: ج ۹۷ ص ۹۸.

الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): آخر أربعاء فی الشهر یوم نحس مستمرّ(۱).

۱۱۱۷۱ - مکارم الاخلاق: روی الصادق (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): نزل علیّ جبرئیل بالنهی عن الحجامه یوم الاربعاء وقال: انّه یوم نحس مستمرّ(۲).

۱۱۱۷۲ - من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): ینبغی للرجل أن یتوقّی النوره یوم الاربعاء فإنّه یوم نحس مستمرّ ویجوز النّوره فی سائر الایّام(۳).

الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادریسی، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عیسی الیقطینی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:.... وذکر مثله إلی قوله: نحس مستمر(۴).

۱۱۱۷۳ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدریس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الاشعری، عن إبراهیم بن إسحاق، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه

۱- - الخصال: ص ۳۸۷ ح ۷۳. منه البحار: ج ۵۹ ص ۴۴.

۲- (۲) - مکارم الاخلاق: ص ۷۵. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۲۵.

۳- (۳) - من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۱۲۰ ح ۲۶۶. والجواز هنا بمعنی عدم الکراهه.

۴- (۴) - الخصال: ص ۳۸۸ ح ۷۷.

الحسن بن راشد، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال: توقّوا الحجامه یوم الاربعاء، والنوره، فانّ یوم الاربعاء یوم نحس مستمرّ، وفیه خلقت جهنّم(۱).

باب (۱۴) یوم الخمیس

۱۱۱۷۴ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۲)

عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): اللهمّ بارک لأمّتی فی بکورها یوم سبتها وخمیسها(۳).

الخصال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسین البغدادی الورّاق، قال: حدثنا علیّ بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسه مولی الرشید قال: حدثنا دارم بن قبیصه، ونعیم بن صالح الطبری قالا: حدثنا علی ابن موسی الرضا، عن أبیه موسی، عن أبیه جعفر، عن أبیه محمّد، عن أبیه علیّ، عن أبیه الحسین، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) مثله(۴).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن

۱- - الخصال: ص ۳۸۷ ح ۷۶. منه البحار: ج ۷۶ ص ۸۸.

۲- (۲) - المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۲۴ ح ۷۳.

۴- (۴) - الخصال: ص ۳۹۴ ح ۹۸. منهما البحار: ج ۵۹ ص ۳۵.

آبائه (علیهم السّلام) مثله(۱).

۱۱۱۷۵ – قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): اللهمّ بارک لأمّتی فی بکورها، واجعله یوم الخمیس(۲).

۱۱۱۷۶ – البحار: المزار الکبیر – وأمّا یوم الخمیس فانّه روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: کان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یغزو باصحابه فی یوم الخمیس فیظفر، فمن أراد سفرا فلیسافر یوم الخمیس(۳).

۱۱۱۷۷ – البحار: مصباح الزائر – قال الصادق (علیه السّلام).

یوم الخمیس یوم یحب اللّه ورسوله وملائکته(۴).

۱۱۱۷۸ – قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یوم الخمیس یوم یحبّه اللّه ورسوله، وفیه ألان اللّه الحدید(۵).

۱۱۱۷۹ – علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن علی بن أسباط، عن عبدالصّمد، عن عبدالملک، عن

۱– – صحیفه الامام الرضا: ص ۱۰۳ ح ۴۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۴۷.

۲– (۲) – قرب الاسناد: ص ۵۷. منه البحار: ج ۵۹ ص ۴۷.

۳– (۳) – البحار: ج ۱۰۰ ص ۱۰۴ ح ۱۰.

۴– (۴) – البحار: ج ۱۰۰ ص ۱۰۲ ح ۲.

۵– (۵) – قرب الاسناد: ص ۵۷. منه البحار: ج ۵۹ ص ۴۷.

عنبسه العابد قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: آخر خمیس فی الشهر ترفع فیه الاعمال(۱).

محاسبه النفس: رویت باسنادی الی جدی أبی جعفر الطوسی (قدّس اللّه روحه) باسناده الی عتبه بن نجّار العابد(۲) قال: سمعت...

وذکر مثله وفیه: أعمال الشهر(۳).

۱۱۱۸۰ - البحار: الدروع الواقیه - روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّ آخر خمیس من الشهر ترفع فیه الاعمال، وهذا الحدیث ذکره جدّی أبو جعفر الطوسیّ ورویته أیضا باسنادی إلی جدّی أبی جعفر الطوسیّ، عن أحمد بن عبدون، عن الحسین بن علیّ بن شیبان القزوینیّ من کتابه کتاب (علل الشریعه)(۴).

باب (۱۵)سعاده أیام الشهور العربیه ونحوستها

الیوم الأول

۱۱۱۸۱ - البحار: الدروع الواقیه - قال السید (رحمه اللّه): فیما نذکره من الروایه بأدعیه ثلاثین فصلا لکلّ یوم من الشهر فصل منها مرویّه عن الصادق (علیه السّلام) بروایات متکثّره وهی اختیارات

۱- - علل الشرایع: ص ۳۸۱ ح ۳. منه البحار: ج ۹۷ ص ۹۷.

۲- (۲) - باسناده الی عنبسه بن بجاد العابد - البحار.

۳- (۳) - محاسبه النفس: ص ۲۴. منه البحار: ج ۵۹ ص ۴۹.

۴- (۴) - البحار: ج ۹۷ ص ۱۰۶ ح ۴۳.

الايـام ودعاؤهـا، لكلّ يوم دعاء جديـد - الى أن قال -: اليوم الاوّل من الشـهر: عن الصادق (عليه السّـلام) أنّه خلق فيه آدم، وهو يوم مبارك لطلب الحوائج، وللدخول على السـلطان، وطلب العلم، والتزويج، والسـفر، والبيع، والشراء واتّخاذ الماشيه، ومن هرب فيه أو ضلّ قدر عليه إلى ثمان ليال، والمريض فيه يبرأ، والمولود يكون سمحا مرزوقا مباركا عليه(۱).

۱۱۱۸۲ - البحار: الـدروع الواقيه - قال السـيّد: وفى روايه أخرى بحـذف الاسـناد عن الصادق (عليه السّـلام) وقـد سأله سائل عن اختيارات الايّام؟

فقال (عليه السّـلام): اليوم الأول خلق فيه آدم (عليه السّلام) يوم صالح مسعود، خاطب فيه السلطان، وتزوّج، واعمل فيه كلّ شىء تريده من حاجه(۲).

۱۱۱۸۳ - البحار: زوائد الفوائد - عن الصادق (عليه السّلام) قال: هو يوم مبارك محمود، فيه خلق اللّه تعالى آدم، وهو يوم سعيد لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وابتداء الاعمال، والبيع والشراء، والاخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوبا مقبولا مرزوقا مباركا، ومن مرض فيه يبرأ باذن اللّه تعالى(۳).

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۵۶ ح ۸.

۲- (۲) - البحار: ج ۵۹ ص ۵۶ ح ۹.

۳- (۳) - البحار: ج ۵۹ ص ۵۷ ح ۱۱.

اليوم الثانى

۱۱۱۸۴ – البحار: الدروع الواقيه – قال الصادق (عليه السّلام).

فيه خلقت حوّاء من آدم، يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود والسفر وطلب الحوائج والاختيار، ومن مرض فيه أوّل النهار خفّ أمره، بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربيه(۱).

۱۱۱۸۵ – البحار: الزوائد – عن الصادق (عليه السّلام): يوم محمود خلق الله تعالى فيه حوّاء، وهو يوم يصلح للتزويج، والتحويل، والشراء، والبيع، والبناء، والزرع، والغرس والسلف، والقرض، والمعامله، والدخول بالأهل، وطلب الحوائج، ولقاء السلطان، ومن مرض فيه يبرأ، ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا(۲).

اليوم الثالث

۱۱۱۸۶ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام).

أنه يوم نحس مستمر، نزع آدم وحوّا لباسهما، واخرجا من الجنّه، فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك، واتّق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعامله والمشاركه، والهارب فيه يؤخذ، والمريض يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقا طويل

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۵۷ ح ۱۳.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۵۷ ح ۱۶.

العمر(۱).

۱۱۱۸۷ – البحار: الدروع الواقيه – فی الروايه الأخری عن الصادق (عليه السّلام): يوم نحس، فيه سلب آدم وحوّاء لباسهما، ولا تشتر فيه، ولا تبع، ولا تأت فيه السلطان، ولا تطلب فيه حاجه(۲).

۱۱۱۸۸ – البحار: الزوائد – عن الصادق (عليه السّلام): يوم نحس، فيه قتل هابيل، قتله أخوه قابيل عليه اللعنه والعذاب السرمد، وهو يوم مذموم، لا تسافر فيه، ولا تعمل عملا، ولا تلق فيه أحدا، واستعذ بالله من شرّه بعوذه أمير المؤمنين علی (عليه السّلام) ومن ولد فيه كان منحوسا، ومن مرض فيه أو فی ليلته خيف عليه إلّا أن يشاء اللّه غير ذلك(۳).

اليوم الرابع

۱۱۱۸۹ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام).

أنّه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتّخاذ الماشيه، ويكره فيه السفر، فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب أو بلاء يصيبه، وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحا مباركا ما عاش، ومن هرب فيه عسر طلبه، ولجأ إلی من يمنعه(۴).

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۵۸ ح ۱۸.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۵۸ ح ۱۹.

۳- (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۵۸ ح ۲۱.

۴- (۴) – البحار: ج ۵۹ ص ۵۹ ح ۲۳.

۱۱۱۹۰ – البحار: الزوائد – عن الصادق (علیه السّلام): هو یوم متوسّط صالح لقضاء الحوائج، فیه ولد هبه اللّه شیث بن آدم، ولا تسافر فیه فإنّه مکروه، ومن ولد فیه کان مبارکا، ومن مرض فیه شفی لیلته وبرىء باذن اللّه تعالی(۱).

الیوم الخامس

۱۱۱۹۱ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام).

أنّه یوم نحس مستمرّ، فیه ولد قابیل الشقی الملعون، وفیه قتل أخاه، وفیه دعا بالویل علی نفسه، وهو أول من بکی فی الارض فلا تعمل فیه عملا، ولا تخرج من منزلک، ومن حلف فیه کاذبا عجّل له الجزاء، ومن ولد فیه صلحت حاله(۲).

۱۱۱۹۲ – البحار: الدروع الواقیه – وفی الروایه الأخری، عن الصادق (علیه السّلام): ولد فیه قابیل، وفیه قتل أخاه ولا تطلب فیه حاجه۳.

الیوم السادس

۱۱۱۹۳ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم صالح للتزویج، ومن سافر فیه فی برّ أو بحر رجع إلی أهله بما یحبّه، جید لشراء الماشیه، ومن ضلّ فیه أو أبق وجد، ومن مرض فیه

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۵۹ ح ۲۶.

۲- (۲و۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۵۹ ح ۲۸ و ۲۹.

برىء، ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات(۱).

۱۱۱۹۴ – البحار: الزوائد – عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح ولد فيه نوح (عليه السّلام) يصلح للحوائج والسلطان والسفر، والبيع والشراء والديون والقضاء والأخذ، والعطاء والنزهه والصيد.

ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا موسّعا عليه فى حياته، ومن مرض فيه أو فى ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعا، ثمّ يبرأ بإذن اللّه(۲).

اليوم السابع

۱۱۱۹۵ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح لجميع الأمور، ومن بدأ بالكتابه أكملها حذقا(۳)، ومن بدأ فيه بعماره أو غرس حمدت عاقبته، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسّع عليه رزقه(۴).

۱۱۱۹۶ – البحار: الزوائد – عن الصادق (عليه السّلام): يوم سعيد مبارك، فيه ركب نوح (عليه السّلام) السفينه فاركب البحر، وسافر فى البرّ، والق العدوّ، واعمل ما شئت، فإنّه يوم عظيم البركه، محمود لطلب الحوائج والسعى فيها. ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا على نفسه وأبويه، خفيف النجم، موسّعا عيشه، ومن مرض فيه أو

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۶۰ ح ۳۳.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۱ ح ۳۶.

۳- (۳) – حذق الرجل فى صناعته: مهر فيها وعرف غوامضها ودقائقها (أقرب الموارد).

۴- (۴) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۱ ح ۳۸.

فی لیلته برىء باذن اللّه تعالی(۱).

الیوم الثامن

۱۱۱۹۷ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم صالح لکلّ حاجه من بیع أو شراء، ومن دخل فیه علی سلطان قضیت حاجته، ویکره فیه رکوب البحر، والسفر فی البرّ، والخروج إلی الحرب، ومن ولد فیه صلحت ولادته، ومن هرب فیه لم یقدر علیه إلّا بتعب، ومن ضلّ فیه لم یرشد إلاّ بجهد، والمریض فیه یجهد(۲).

۱۱۱۹۸ – البحار: الزوائد – عن الصادق (علیه السّلام) یوم صالح للشراء والبیع فاشتر فیه وبع، وخذ واعط، ولا تعرّض للسفر، فإنّه یکره فیه سفر البرّ والبحر، ومن ولد فیه کان متوسّط الحال طویل العمر، ومن مرض فیه أو فی لیلته برىء بإذن اللّه تعالی(۳).

۱۱۱۹۹ – البحار: (مصباح الزائر) للسید ابن طاووس – أنّ الثامن من الشهر والثالث والعشرین منه مکروهان فی السفر، ولا تسافر والقمر فی برج العقرب.

وعنه: فقد جاء عن الصادق (علیه السّلام) أنّه کره السفر فی

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۶۱ ح ۴۱.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۲ ح ۴۳.

۳- (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۲ ح ۴۶.

ذلك الوقت(۱).

۱۱۲۰۰ – البحار: مصباح الزائر – روى عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: افتتح سفرک بالصدقه واخرج إذا بدا لک، فانّک تشترى سلامه سفرک۲.

الیوم التاسع

۱۱۲۰۱ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم خفیف صالح لکلّ أمر تریده فابدأ فیه بالعمل، واقترض فیه، وازرع، واغرس، ومن حارب فیه غلب، ومن سافر فیه رزق مالا ورأى خیرا، ومن هرب فیه نجا، ومن مرض فیه ثقل، ومن ضلّ قدر علیه، ومن ولد فیه صلحت ولادته ووفّق فیه فی کلّ حالاته(۲).

۱۱۲۰۲ – البحار: الزوائد – عن الصادق (علیه السّلام) یوم صالح محمود، فیه ولد سام بن نوح، وهو یوم مبارک یصلح للحوائج والدخول على السلطان وجمیع الأعمال والدّین والقرض والأخذ والعطاء، ومن ولد فیه کان محبوبا مقبولا عند الناس، یطلب العلم ویعمل بأعمال الصالحین، ومن مرض فیه أو فی لیلته برىء بإذن اللّه تعالى(۳).

۱- (۱و۲) – البحار: ج ۱۰۰ ص ۱۰۳ ح ۳-۵.

۲- (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۲ ح ۴۸.

۳- (۴) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۳ ح ۵۱.

اليوم العاشر

۱۱۲۰۳ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام) أنه ولد فيه نوح (عليه السّلام) ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، ويصلح للبيع والشراء والسفر، والضالّه فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغى للمريض فيه أن يوصى(۱).

۱۱۲۰۴ – البحار: الزوائد – عن الصادق (عليه السّلام) يوم محمود رفع اللّه فيه إدريس مكانا عليّا، وفيه أخذ موسى التوراه، تصلح لكتب الكتب والشروط والعهود وأعمال الدواوين والحساب، ومن ولد فيه كان مباركا حليما صالحا عفيفا، ومن مرض فيه أو فى ليلته يخاف عليه(۲).

اليوم الحادى عشر

۱۱۲۰۵ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام) أنّه ولد فيه شيث (عليه السّلام)، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، ويجتنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعا، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ فيه، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ولد فيه طابت عيشته غير أنّه لايموت حتّى يفتقر ويهرب من سلطان(۳).

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۶۳ ح ۵۳.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۴ ح ۵۶.

۳- (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۴ ح ۵۸.

۱۱۲۰۶ – البحار: الزوائد – عن الصادق (علیه السّلام) یوم صالح للشراء والبیع والمعامله والقرض، ویکره فیه الدخول علی السلطان ومعاملته والتصرف فیه، ومن ولد فیه کان مبارکا صالح التربیه، ومن مرض فیه أو فی لیلته برىء باذن اللّه تعالی(۱).

الیوم الثانی عشر

۱۱۲۰۷ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم صالح للتزویج وفتح الحوانیت والشرکه وترکوب البحار، ویجتنب فیه الوساطه بین الناس، والمریض یوشک أن یبرأ، والمولود فیه یکون هیّن التربیه(۲).

۱۱۲۰۸ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام) یوم مبارک، فیه قضی موسی الاجل، وهو یوم التزویج والمشارکه وفتح الحوانیت وعماره المنازل، والبیع، والشراء، والاخذ والعطاء، ومن ولد فیه کان عفیفا ناسکا صالحا، ومن مرض فیه أوفی لیلته من حمّی خیف علیه إلّا أن یشاء اللّه (عزّوجلّ)۳.

الیوم الثالث عشر

۱۱۲۰۹ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم نحس، فاتّق فیه المنازعه والحکومه ولقاء السلطان وکلّ أمر، ولا

۱– – البحار: ج ۵۹ ص ۶۴ ح ۶۱.

۲– (۲و۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۵ ح ۶۳ و ۶۵.

تدهن فيه رأسا، ولا تحلق فيه شعرا، ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذكر أنه لا يعيش(۱).

۱۱۲۱۰ – البحار: الزوائد – عن الصادق (علیه السّلام) یوم نحس، فیه هلك ابن نوح، وامرأه لوط، وهو یوم مذموم فی کلّ حال، فاستعذ باللّه من شرّه، ومن ولد فیه کان مشوما، عسیر الرزق، کثیر الحقد نکد الخلق(۲)، ومن مرض فیه أو فی لیلته یخاف علیه – واللّه أعلم –(۳).

الیوم الرابع عشر

۱۱۲۱۱ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه صالح لکلّ شیء، ومن ولد فیه یکون غشوما(۴)، وهو جیّد لطلب العلم والبیع والشراء والسفر والاستقراض ورکوب البحر، ومن هرب فیه أخذ، ومن مرض فیه برئ إن شاء اللّه تعالی(۵).

۱۱۲۱۲ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام) یوم صالح لما ترید من قضاء الحوائج ولقاء الملوك وطلب العلم وأعمال الدیون، ومن ولد فیه عاش سلیما سعیدا، وکان فی أموره مسدّدا محمودا مرزوقا، ومن

۱– – البحار: ج ۵۹ ص ۶۵ ح ۶۷.

۲– (۲) – رجل نکد: أی شؤم عسر قلیل الخیر (أقرب الموارد).

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۶ ح ۶۹.

۴– (۴) – الغشوم: الظالم الغاصب (المنجد).

۵– (۵) – البحار: ج ۵۹ ص ۶۶ ح ۷۱.

مرض فيه أو فى ليلته برىء من مرضه ولم يطل - واللّه أعلم(۱) -.

اليوم الخامس عشر

۱۱۲۱۳ - العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه للشيخ رضىّ الدين علىّ بن يوسف بن مطهّر الحلّى: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مبارك يصلح لكلّ حاجه والسفر وغيره، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها مقضيّه(۲).

۱۱۲۱۴ - البحار: الدروع الواقيه - عن الصادق (عليه السّلام) أنّه يوم صالح لكل الأمور إلّا من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برىء عاجلا، ومن هرب فيه ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ(۳) أو أخرس(۴).

اليوم السادس عشر

۱۱۲۱۵ - العدد القويه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم نحس مستمرّ ردىء فلا تسافر فيه، ومن سافر فيه هلك وبناله مكروه، فاجتنبوا فيه الحركات، واتقوا فيه الحوائج مااستطعتم، فلا تطلبوا فيه حاجه، ويكره فيه لقاء السلطان(۵).

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۶۶ ح ۷۴.

۲- (۲) - العدد القويه: ص ۱۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۶۷.

۳- (۳) - اللثغه: ثقل اللسان بالكلام (لسان العرب).

۴- (۴) - البحار: ج ۵۹ ص ۶۸ ح ۸۱.

۵- (۵) - العدد القويّه: ص ۹۲. منه البحار: ج ۵۹ ص ۶۹.

۱۱۲۱۶ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم نحس لایصلح لشیء سوی الابنیه والأساسات، من سافر فیه هلك، ومن هرب فیه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فیه برىء سریعا، والمولود فیه یکون مجنونا إن ولد قبل الزوال، وإن ولد بعد الزوال صلحت حاله(۱).

۱۱۲۱۷ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام): یوم نحس ردیء مذموم لاخیر فیه، فلا تسافر فیه، ولا تطلب حاجه، وتوقّ ما استطعت، وتعوّذ باللّه من شرّه، ومن ولد فیه یکون مشوما، عسر التربیه، منحوسا فی عیشه، ومن مرض فیه أو فی لیلته یخاف علیه ویطول مرضه واللّه أعلم(۲).

الیوم السابع عشر

۱۱۲۱۸ – العدد القویه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم صاف مختار لجمیع الحوائج، یصلح للشراء والبیع والتزویج والدخول علی السلطان وغیرذلك، صالح لکلّ حاجه، فاطلب فیه ما ترید فإنّه جیّد، خلقت فیه القوّه، وخلق فیه ملك الموت، وهو الّذی بارك فیه الحقّ علی یعقوب (علیه السّلام)، جیّد صالح للعماره، وفتق الانهار، وغرس الاشجار، والسفر فیه لایتمّ (۳).

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۶۹ ح ۹۱.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۰ ح ۹۴.

۳- (۳) – العدد القویه: ص ۱۰۲. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۰.

۱۱۲۱۹ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم متوسط، واحذر فیه المنازعه والقرض والاستقراض، فمن أقرض فیه شیئا لم یرد إلیه، ومن استقرض لم یردّه، ومن ولد فیه صلحت حاله(۱).

۱۱۲۲۰ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام): یوم صالح مختار محمود لکلّ عمل وحاجه فاطلب فیه الحوائج، واشتر، وبع، والق الکتّاب والعمّال ومن شئت، ومن ولد فیه کان مبارکا سعیدا فی کلّ أمره، ومن مرض فیه أو فی لیلته خلص وبرىء بإذن اللّه تعالی(۲).

الیوم الثامن عشر

۱۱۲۲۱ – العدد القویّه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم مختار جیّد مبارک سعید یصلح للتزویج والسفر، ومن سافر فیه قضیت حاجته، مبارک لکلّ ما ترید عمله، ولطلب الحوائج، صالح لکلّ حاجه من بیع وشراء وزرع فإنّک تربح، واسع فی جمیع حوائجک فإنّها تقضی، واطلب فیه ما شئت فإنّک تظفر، ویصلح للدخول علی السلطان والقضاه والعمّال، ومن خاصم فیه عدوّه ظفر به بإذن اللّه وغلبه، ومن تزوّج فیه یری خیرا، ومن اقترض قرضا ردّه إلی من اقترض منه، ومن مرض فیه یوشک أن یبرأ، والمولود یصلح حاله، ویکون عیشه طیّبا، ولا یری فقرا، ولا یموت إلّا

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۷۱ ح ۱۰۱.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۱ ح ۱۰۴.

عن توبه(۱).

۱۱۲۲۲ – البحار: الـدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّـلام) أنّه يوم سـعيد صالح لكلّ شـيء من بيع أو شـراء أو زرع أو سـفر، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به، والقرض فيه يردّ، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلحت حاله(۲).

۱۱۲۲۳ – البحار: الزوائد – عنه (عليه السّـلام): يوم مختار للسـفر، والتزويج، ولطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلبه وقهره، ومن ولد فيه كان حسن التربيه محمود العيش، ومن مرض فيه أو فى ليلته برىء ونجا بإذن اللّه تعالى(۳).

اليوم التاسع عشر

۱۱۲۲۴ – العدد القويه: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم خفيف يصلح لكلّ شيء والسفر، فمن سافر فيه قضـى حاجته وقضـيت اموره، وكلّما يريد يصل إليه، صالح للتزويج والمعاش والحوائج وتعلّم العلم وشراء الرقيق والماشيه، سعيد مبارك، ولـد فيه إسـحاق بن إبراهيم (عليهما السّـلام) ومن ضلّ فيه أو هرب قـدر عليه بعـد خمسه عشـر ليله، ومن ولـد فيه كان صالح الحال، متوقّعا لكلّ خير(۴).

۱– – العدد القويه: ص ۱۶۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۲.

۲– (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۲ ح ۱۰۸.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۳ ح ۱۱۱.

۴– (۴) – العدد القويه: ص ۲۰۴. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۳.

۱۱۲۲۵ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم سعید، ولد فیه إسحاق، وهو صالح للسفر والمعاش حوائج وتعلّم العلم وشراء الرقیق والماشیه، ومن ضل فیه أو هرب قدر علیه بعد خمس عشره لیله، ومن ولد فیه یکون صالحا موفّقا للخیرات إن شاءاللّه(۱).

۱۱۲۲۶ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام) یوم مختار مبارک صالح لکلّ عمل ترید، وفیه ولد إسحاق بن إبراهیم (علیهما السّلام) فاطلب فیه الحوائج، والق السلطان، واکتب الکتب واعمل الاعمال، ومن ولد فیه کان کاتبا مبارکا مرزوقا، ومن مرض فیه أو فی لیلته خیف علیه(۲).

الیوم العشرون

۱۱۲۲۷ – العدد القویه: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم جیّد مبارک یصلح لطلب الحوائج والسفر، فمن سافر فیه کانت حاجته مقضیّه، والبناء والتزویج والدخول علی السلطان وغیره(۳).

۱۱۲۲۸ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم متوسّط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الأساس

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۷۴ ح ۱۱۷.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۴ ح ۱۱۹.

۳- (۳) – العدد القویّه: ص ۲۱۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۴.

وغرس الشجر والكرم واتّخاذ الماشيه، ومن هرب فيه بعد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشته(۱).

۱۱۲۲۹ - البحار: الزوائد - عنه (عليه السّلام) يوم جيّد محمود صالح مسعود، مبارك لما يؤتى، فاشتر فيه وبع واعمل ما شئت، ومن ولد فيه كان طويل العمر، ملكا يملك بلدا أو ناحيه منه، ومن مرض فيه أو فى ليلته يخلص بإذن اللّه تعالى(۲).

اليوم الحادى والعشرون

۱۱۲۳۰ - العدد القويه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم نحس مستمرّ يصلح فيه إراقه الدماء، فاتقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجه ولا تنازعوا فيه، فإنّه ردىء منحوس مذموم، ولا تلق فيه سلطانا تتّقيه، فهو يوم ردىء لسائر الأمور، ولا تخرج من بيتك، وتوقّ ما استطعت، وتجنّب فيه اليمين الصادقه، وتجنّب فيه الهوامّ، فإنّ من لسع(۳) فيه مات، ولا تواصل فيه أحدا، فهو أول يوم أريق فيه الدم وحاضت فيه حوّاء، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه ولم يربح، والمريض يشتدّ علّته ولم يبرأ، و

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۷۵ ح ۱۲۹.

۲- (۲) - البحار: ج ۵۹ ص ۷۶ ح ۱۳۲.

۳- (۳) - لسعته العقرب والحيه: لدغته، وقيل: اللسع لذوات الابر واللدغ بالفم (أقرب الموارد).

من ولد فيه يكون محتاجا فقيرا(۱).

۱۱۲۳۱ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم نحس ردیء، فلا تطلب فیه حاجه، واتّق فیه السلطان، ومن سافر فیه خیف علیه، ومن ولد فیه یکون فقیرا محتاجا(۲).

۱۱۲۳۲ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام): یوم نحس مذموم، أکل فیه آدم من الشجره وعصی ربّه، فاحذره ولا تطلب فیه حاجه، ولا تلق سلطانا، ولا تعمل عملا، ولا تشارک أحدا، واقعد فی منزلک، واستعذ باللّه من شرّه، ومن ولد فیه کان ضیّق العیش نکد الحیاه، ومن مرض فیه یخاف علیه(۳).

الیوم الثانی والعشرون

۱۱۲۳۳ – العدد القویه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم مختار حسن ما فیه مکروه، یصلح لکلّ حاجه وللشراء والبیع والصید فیه والسفر، ومن سافر فیه ربح ویرجع معافی إلی أهله سالما، وطلب الحوائج والمهمّات وسائر الاعمال، والصدقه فیه مقبوله، ومن دخل علی سلطان قضیت حاجته ویبلغ بقضاء الحوائج.

وفی نسخه أخری: ومن قصد السلطان وجد مخافه(۴).

۱– – العدد القویّه: ص ۲۲۸. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۶.

۲– (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۷ ح ۱۳۸.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۷ ح ۱۴۱.

۴– (۴) – العدد القویه: ص ۲۶۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۷.

۱۱۲۳۴ – البحار: الدروع – عن الصادق (علیه السّلام) أنّه یوم صالح لقضاء الحوائج والبیع والشراء والدخول علی السلطان، والصدقه فیه مقبوله، والمریض فیه یبرأ سریعا، والمسافر فیه یرجع معافی(۱).

۱۱۲۳۵ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام): یوم سعید مبارک، مختار لما ترید من الاعمال فاعمل ما شئت، والق من شئت، فإنه مبارک، ومن ولد فیه کان مبارکا میمونا سعیدا، ومن مرض فیه أو فی لیلته لا یخاف علیه ویخلص، ویستحبّ فیه الشراء والبیع(۲).

الیوم الثالث والعشرون

۱۱۲۳۶ – العدد القویّه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم سعید مختار، ولد فیه یوسف النبیّ الصدّیق (علیه السّلام) یصلح لکلّ حاجه ولکلّ ما یریدونه، وخاصّه للتزویج والتجارات کلّها، وللدخول علی السلطان والسفر، ومن سافر فیه غنم وأصاب خیرا، جیّد للقاء الملوک والأشراف والمهمّات وسائر الاعمال، وهو یوم خفیف مثل الّذی قبله، یصلح للبیع والشراء، والرؤیا فیه کاذبه، والآبق فیه یوجده، والضالّه ترجع(۳)، والمریض یبرأ، ومن ولد فیه یکون صالحا طیّب النفس حسنا محبوبا حسن التربیه فی کلّ حاله،

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۷۸ ح ۱۴۶.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۷۸ ح ۱۴۹.

۳- (۳) – هکذا فی المصدر ولعل الصحیح أن یکون هکذا. والآبق فیه یرجع، والضاله توجد.

رخی البال.

وفی نسخه أخری: یوم نحس مشوم، من ولد فیه لایموت الا مقتولا، ولد فیه فرعون(۱).

۱۱۲۳۷ - البحار: الدّروع الواقیه - عن الصادق (علیه السّلام) أنّه ولد فیه یوسف (علیه السّلام) وهو یوم صالح لطلب الحوائج والتجاره والتزویج والدخّول علی السلطان، ومن سافر فیه غنم وأصاب خیرا، ومن ولد فیه کان حسن التربیه(۲).

۱۱۲۳۸ - البحار: الزوائد - عنه (علیه السّلام): یوم سعید مبارک لکلّ ما ترید: للسفر، والتحویل من مکان إلی مکان، وهو جیّد للحوائج ولقاء الملوک، ومن ولد فیه کان سعیدا وعاش عیشا طیّبا، ومن مرض فیه أو فی لیلته نجا بإذن اللّه تعالی(۳).

الیوم الرابع والعشرون

۱۱۲۳۹ - العدد القویه: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم نحس مستمرّ مذموم مشوم ملعون، ولد فیه فرعون - لعنه اللّه - وهو یوم عسیر نکد، فاتّقوا اللّه ما استطعتم، لا ینبغی أن یبتدأ فیه بحاجه، ویکره فی جمیع الاحوال والأعمال

۱- - العدد القویه: ص ۲۷۰. منه البحار: ج ۵۹ ص ۷۹.

۲- (۲) - البحار: ج ۵۹ ص ۷۹ ح ۱۵۲.

۳- (۳) - البحار: ج ۵۹ ص ۸۰ ح ۱۵۴.

نحس لكلّ أمر يطلب فيه، من سافر فيه مات فی سفره(۱).

۱۱۲۴۰ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام).

أنّه يوم ردیء نحس، فيه ولـد فرعون فلا تطلب فيه أمرا من الأمور، ومن ولـد فيه نكـد عيشه ولم يوفّق لخير ويقتل آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه(۲).

۱۱۲۴۱ – البحار: الزوائـد – عنه (عليه السّـلام): يوم نحس مسـتمر، مكروه لكلّ حال وعمل، فاحـذره ولا تعمل فيه عملا، ولا تلق أحـدا، واقعـد فی منزلـك واسـتعذ بـاللّه مـن شـرّه، ومـن ولـد فيه كـان منحوسـا، ومن مرض فيه أو فی ليلته خيـف عليه أو طـال مرضه(۳).

اليوم الخامس والعشرون

۱۱۲۴۲ – العدد القويه: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّـلام): إنّه يوم مذموم نحس، وهو اليوم الّذی أصاب مصر فيه تسـعه ضـروب من الآفـات، فلاـ تطلب فيه حـاجه، واحفـظ فيه نفسك، فإنّه اليوم الّـذی ضـرب اللّه (عزّوجلّ) فيه أهل الآيات مع فرعون، وهو شديـد البلاء، والآبق فيه يرجع، ولا تحلف فيه صادقا ولا كاذبا، وهو يوم سوء، من سافر فيه لا يربـح، ومن مرض فيه اجهد، ومن(۴) لم يفق

۱– – العدد القويه: ص ۳۰۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۸۰.

۲– (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۱ ح ۱۶۱.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۱ ح ۱۶۴.

۴– (۴) – الظاهر زياده (من) هنا.

من مرضه، فاتّقه(۱).

۱۱۲۴۳ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام) إنّه يوم نحس ردىء، فاحفظ نفسك فيه، ولا تطلب فيه حاجه، فإنّه يوم شديد البلاء، ضرب اللّه فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا، وتصيبه علّه شديده ويسلم منها(۲).

وفى الروايه الاخرى عنه (عليه السّلام): يوم نحس مشوم، فيه أصيب أهل مصر بالآيات، فاتقه جهدك، ومن مرض فيه لم يفق من مرضه۳.

۱۱۲۴۴ – البحار: الزوائد – عنه (عليه السّلام): يوم نحس مكروه ثقيل نكد، فلا تطلب فيه حاجه، ولا تلق أحدا، ولا تسافر فيه، واقعد فى منزلك، واستعذ باللّه من شرّه، ومن ولد فيه كان ثقيل التربيه نكد الحياه، ومن مرض فيه أو فى ليلته يخاف عليه(۳).

اليوم السادس والعشرون

۱۱۲۴۵ – العدد القويه: قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم صالح مبارك للسيف، ضرب موسى (عليه السّلام) فيه البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجه ما خلا التزويج والسفر،

۱– – العدد القويه: ص ۳۰۹. منه البحار: ج ۵۹ ص ۸۱.

۲– (۲و۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۲ ح ۱۷۱ و ۱۷۲.

۳– (۴) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۳ ح ۱۷۴.

فاجتنبوا فيه ذلک، فانه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه ويفارق أهله، ومن سافر فيه لم يصلح له ذلک فليتصدّق(۱).

۱۱۲۴۶ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام) يوم صالح، يصلح للسفر ولكلّ امر يراد الاّ التزويج، فمن تزوج فيه فارق زوجته، لان فيه انفلق البحر لموسى (عليه السّلام) ولا تدخل فيه على اهلک اذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره(۲).

۱۱۲۴۷ – البحار: وفى الروايه الاخرى عنه (عليه السّلام): فيه فرق اللّه البحر لموسى (عليه السّلام) وهو يوم صالح لكل أمر إلا للتزويج، فمن تزوّج فيه فرّق بينهما كما فرّق اللّه البحر(۳).

۱۱۲۴۸ – البحار: الزوائد – عنه (عليه السّلام): يوم صالح، متوسّط للشراء والبيع والسفر وقضاء الحوائج والبناء والغرس والزرع، وهو يوم جيد فسافر فيه، والق من شئت تغنم وتقض حوائجک، ومن ولد فيه كان متوسّط الحال، ومن مرض فيه أو فى ليلته برىء بعد مدّه، ويكره فيه التزويج(۴).

۱– – العدد القويه: ص ۳۲۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۸۳.

۲– (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۳ ح ۱۸۰.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۴ ح ۱۸۱.

۴– (۴) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۴ ح ۱۸۳.

اليوم السابع والعشرون

۱۱۲۴۹ – العدد القويه: قال مولانا أبو عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مبارك مختار جيّد، يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والدخول على السلطان والبناء والزرع والخصومه ولقاء القضاه والسفر والابتداءات والأسباب والتزويج، وهو يوم سعيد جيّد، وفيه ليله القدر فاطلب ما شئت، خفيف لسائر الاحوال، اتّجر فيه، وطالب بحقّك، واطلب عدوّك، وتزوّج، وادخل على السلطان، والق فيه من شئت، ويكره فيه إخراج الدّم، ومن مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون جميلا حسنا طويل العمر كثير الرزق قريبا إلى الناس محبّبا إليهم(۱).

۱۱۲۵۰ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام).

إنّه يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا إلى الناس محبّبا إليهم(۲).

۱۱۲۵۱ – البحار: الزوائد – عنه (عليه السّلام): يوم صاف مبارك من النحوس، صالح للحوائج إلى السلطان وإلى الإخوان، والسفر إلى البلدان، فالق فيه من شئت، وسافر إلى حيث أردت ومن ولد فيه كان مباركا خفيف التربيه، ومن مرض فيه أو فى ليلته نجا من مرضه سريعا.(۳)

۱– – العدد القويّه: ص ۳۳۲. منه البحار: ج ۵۹ ص ۸۴.

۲– (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۵ ح ۱۸۸.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۵ ح ۱۹۱.

اليوم الثامن والعشرون

١١٢٥٢ – العدد القويّه: قال مولانا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مختار وصالح لكلّ حاجه وإخراج الدم وهو يوم سعيد مبارك، ولد فيه يعقوب (عليه السّلام) يصلح للسفر وجميع الحوائج وكلّ أمر والعماره والبيع والشراء والدخول على السلطان، وقاتل فيه أعداءك فإنّك تظفر بهم، والتزويج(١).

١١٢٥٣ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (عليه السّلام).

إنّه يوم صالح لكلّ أمر، ولد فيه يعقوب (عليه السّلام) فمن ولد فيه يكون محزونا وتصيبه الغموم ويبتلى فى بدنه(٢).

اليوم التاسع والعشرون

١١٢٥٤ – العدد القويّه: قال مولانا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد – الصادق (عليه السّلام): إنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجه وإخراج الدّم، وهو يوم سعيد لسائر الأمور والحوائج والأعمال، فيه بارك اللّه تعالى على الارض المقدّسه، ويصلح للنقله وشراء العبيد والبهائم، ولقاء الإخوان والأصدقاء، وفعل البرّ والحركه، ويكره فيه الدّين والسلف والأيمان، من سافر فيه يصيب مالا كثيرا إلا من كان كاتبا فإنّه ذلك ذلك ذلك، والرؤيا فيه صادقه، ولا تقصّها إلّا بعد يوم، والمريض

١– – العدد القويه: ص ٣۴۵. منه البحار: ج ۵٩ ص ٨۶.

٢– (٢) – البحار: ج ۵٩ ص ٨٧ ح ١٩٧.

فيه يموت، والآبق فيه يوجد، ولا تستحلف فيه أحدا، ولا تأخذ فيه من أحد، وادخل فيه على السلطان، ولا تضرب فيه حرا ولا عبد، ومن ضلّت له ضالّه وجدها(۱).

۱۱۲۵۵ – البحار: الدروع الواقيه – عن الصادق (علیه السّلام).

إنّه یوم صالح لکلّ أمر، ومن ولد فیه یکون حلیما، ومن سافر فیه أصاب مالا جزیلا، ومن مرض فیه برىء سریعا، ولا تکتب فیه وصیّه(۲).

۱۱۲۵۶ – البحار: الزوائد – عنه (علیه السّلام) یوم مبارک سعید، قریب الامر، یصلح للحوائج والتصرّف فیها ولقاء الملوک والسفر والنقله، فاقض فیه کل حاجه، وسافر، والق من شئت، ومن ولد فیه کان مبارکا، ومن مرض فیه أو فی لیلته یخاف علیه(۳).

الیوم الثلاثون

۱۱۲۵۷ – العدد القویه: قال مولانا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام): إنّه یوم مختار جیّد یصلح لکلّ شیء، وللشراء والبیع والزرع والغرس والبناء والتزویج والسفر وإخراج الدم(۴).

۱– – العدد القویّه: ص ۳۶۰. منه البحار: ج ۵۹ ص ۸۷.

۲– (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۸ ح ۲۰۵.

۳– (۳) – البحار: ج ۵۹ ص ۸۸ ح ۲۰۸.

۴– (۴) – العدد القویّه: ص ۳۷۰. منه البحار: ج ۵۹ ص ۸۹.

۱۱۲۵۸ – البحار: الدروع الواقیه – عن الصادق (علیه السّلام).

إنّه یوم جیّد للبیع والشراء والتزویج، ومن ولد فیه یکون حلیما مبارکا، وتعسر تربیته، ویسوء خلقه ویرزق رزقا یمنع منه، ومن هرب فیه اخذ، ومن ضلّت له ضالّه وجدها، ومن اقترض فیه شیئا ردّه سریعا(۱).

۱۱۲۵۹ – البحار: زوائد الفوائد – عن الصادق (علیه السّلام).

یوم مبارک میمون مسعود مفلح منجح مفرّح، فاعمل فیه ما شئت، والق من أردت، وخذ وأعط وساقر وانتقل وبع واشتر، فإنّه صالح لکلّ ما ترید، موافق لکلّ ما یعمل، ومن ولد فیه کان مبارکا میمونا مقبلا حسن التربیه موسّعا علیه، ومن مرض فیه أو فی لیلته لم تطل علّته ونجا سالما بإذن اللّه تعالی(۲).

۱۱۲۶۰ – مکارم الاخلاق: عن الصادق (علیه السّلام): اوّل یوم من الشهر سعد یصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج والشراء والبیع والزراعه والسفر.

الثانی منه: یصلح للسفر وطلب الحوائج.

الثالث منه: ردیء لایصلح لشیء جمله.

الرابع منه: صالح للتزویج ویکره السفر فیه.

الخامس منه: ردیء نحس.

السادس منه: مبارک یصلح للتزویج وطلب الحوائج.

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۹۰ ح ۲۱۴.

۲- (۲) – البحار: ج ۵۹ ص ۹۰ ح ۲۱۷

السابع منه: مبارک مختار یصلح لکل ما یراد ویسعی فیه.

الثامن منه: یصلح لکل حاجه سوی السفر فانه یکره فیه.

التاسع منه: مبارک یصلح لکل ما یریده الانسان، ومن سافر فیه رزق مالا ویری فی سفره کلّ خیر.

العاشر: صالح لکل حاجه سوی الدخول علی السلطان، ومن فرّ فیه من السلطان اخذ، ومن ضلّت له ضالّه وجدها، وهو جید للشراء والبیع، ومن مرض فیه برىء.

الحادی عشر: یصلح للشراء والبیع ولجمیع الحوائج وللسفر، ما خلا الدخول علی السلطان، وان التواری فیه یصلح.

الثانی عشر: یوم صالح مبارک فاطلبوا فیه حوائجکم واسعوا لها فانها تقضی.

الثالث عشر: یوم نحس مستمرّ فاتّقوا فیه جمیع الاعمال.

الرابع عشر: جید للحوائج ولکلّ عمل.

الخامس عشر: صالح لکلّ حاجه تریدها فاطلبوا فیه حوائجکم فانها تقضی.

السادس عشر: ردىء مذموم لکلّ شیء.

السابع عشر: صالح مختار فاطلبوا فیه ما شئتم وتزوّجوا وبیعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا علی السلطان فی حوائجکم فانها تقضی.

الثامن عشر: مختار صالح للسفر وطلب الحوائج، ومن خاصم فیه عدوّه خصمه وغلبه وظفر به بقدره اللّه.

التاسع عشر: مختار صالح لكلّ عمل، ومن ولد فيه يكون مباركا.

العشرون: جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والعرس والدخول على السلطان، يوم مبارك بمشيّه اللّه.

الحادى والعشرون: يوم نحس مستمر.

الثانى والعشرون: مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقه.

الثالث والعشرون: مختار جيد خاصه للتزويج والتجارات كلّها والدخول على السلطان.

الرابع والعشرون: يوم نحس مشئوم.

الخامس والعشرون: ردىء مذموم يحذر فيه من كلّ شىء.

السادس والعشرون: صالح لكلّ حاجه سوى التزويج والسفر، وعليكم بالصدقه فيه فانكم تنتفعون به.

السابع والعشرون: جيد مختار للحوائج ولكلّ ما يراد، ولقاء السلطان.

الثامن والعشرون: ممزوج(۱).

التاسع والعشرون: مختار جيد لكلّ حاجه ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك ولا أرى له أن يسعى فى حاجه ان قدر على ذلك، ومن مرض فيه برىء سريعا ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا، ومن أبق فيه رجع

۱- – أى ممزوج بالخير والشر.

الثلاثون: مختار جيّد لكلّ شيء ولكل حاجه من شراء وبيع وزرع وتزويج، ومن مرض فيه برىء سريعا، ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع امره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء(۱).

۱۱۲۶۱ - وسائل الشيعه: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس فى كتاب (الدروع الواقيه) بإسناده عن الشيخ أبى جعفر الطوسىّ، عن جماعه، عن أبى المفضّل محمّد بن عبداللّه بن المطلب الشيبانى وذكر أنّه كثير الروايه حسن الحفظ عن محمّد بن معقل بن وضّاح العجلى، عن محمّد بن الحسن ابن بنت إلياس، عن أبيه، عن صدقه بن غزوان، عن أخيه سعيد بن غزوان، عن «سعد بن غزوان عن» يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنّه ذكر لهم اختيارات الايّام (إلى أن قال:) أوّل يوم من الشهر يوم مبارك، خلق اللّه فيه آدم، وهو يوم محمود لطلب الحوائج، والدخول على السلطان، ولطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشيه.

والثانى منه: يوم نساء وتزويج، وفيه خلقت حوّا من آدم، وزوّجه اللّه بها، يصلح لبناء المنازل وكتب العهد والاختيارات والسفر وطلب الحوائج.

والثالث: يوم نحس مستمر، فاتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج، ولا تتعرّض فيه لمعامله ولا تشارك فيه أحدا، وفيه

۱- - مكارم الاخلاق: ص ۴۷۴.

سلب آدم وحوّا لباسهما واخرجا من الجنّه، واجعل شغلك صلاح أمر منزلك، وإن أمكنك أن لاتخرج من دارك فافعل.

الرابع: يوم ولد فيه هابيل، وهو يوم صالح للصّيد والزرع، ويكره فيه السّفر، ويخاف على المسافر فيه القتل والسّلب وبلاء يصيبه، ويستحب فيه البناء واتّخاذ الماشيه، ومن هرب فيه عسر تطلبه، ولجأ إلى من يخصمه.

الخامس: ولد فيه قابيل الشّقى وفيه قتل أخاه (إلى أن قال:) وهو نحس مستمر، فلا تبتدء فيه بعمل، وتعاهد من فى منزلك، وانظر فى إصلاح الماشيه.

السادس: صالح للتزويج، مبارك للحوائج والسّفر فى البرّ والبحر، ومن سافر فيه رجع إلى أهله بما يحبّه، وهو جيّد لشراء الماشيه.

السابع: يوم صالح فاعمل فيه ما تشاء، وعالج «وعاجل» ما تريد من عمل الكتابه، ومن بدأ فيه بالعماره والغرس والنخل حمد أمره فى ذلك.

الثامن: يوم صالح لكلّ حاجه من البيع والشراء، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته، ويكره فيه ركوب السفن فى الماء، ويكره أيضا فيه السّفر والخروج إلى الحرب، وكتب العهود، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلّا بتعب.

التاسع: يوم صالح خفيف من أوّله إلى آخره لكلّ أمر تريده، ومن سافر فيه رزق مالا، ورأى خيرا، فابدأ فيه بالعمل، واقترض

فیه، وازرع فیه، واغرس فیه، ومن حارب فیه غلب، ومن هرب فیه لجأ إلی سلطان یمنع «یمتنع» منه.

العاشر: یوم صالح ولد فیه نوح (علیه السّلام) یصلح للشّراء والبیع والسّفر، ویستحبّ للمریض فیه أن یوصی ویکتب العهود، ومن هرب فیه ظفر به وحبس.

الحادی عشر: یوم صالح ولد فیه شیث.

یبتدأ فیه بالعمل والشراء والبیع والسّفر ویجتنب فیه الدخول علی السلطان الثانی عشر: یصلح للتزویج وفتح الحوانیت والشرکه ورکوب الماء، ویجتنب فیه الوساطه بین الناس.

الثالث عشر: یوم نحس یکره فیه کلّ أمر، ویتّقی فیه المنازعات والحکومه ولقاء السلطان وغیره، ولا یدهن فیه الرأس ولا یحلق الشعر، ومن ضلّ أو هرب فیه سلم.

الرابع عشر: صالح لکلّ شیء، لطلب العلم، والشراء، والبیع والاستقراض والقرض ورکوب البحر، ومن هرب فیه یؤخذ.

الخامس عشر: یوم محذور فی کلّ الامور، إلّا من أراد أن یستقرض أو یقرض أو یشاهد ما یشتری، ومن هرب فیه ظفر به.

السادس عشر: یوم نحس، من سافر فیه هلک، ویکره فیه لقاء السلطان، ویصلح للتجاره والبیع والمشارکه والخروج إلی البحر، ویصلح للابنیه ووضع الاساسات «الاساس».

السابع عشر: متوسّط الحال، یحذر فیه المنازعه، ومن أقرض فیه

شيئا لم يردّ إليه، وإن ردّ فيجهد، ومن استقرض فيه لم يردّه.

الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع وشراء وسفر وزرع، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وظفر به، ومن اقترض قرضا ردّه إلى من اقترض منه.

التاسع عشر: يوم سعيد ولد فيه إسحاق بن إبراهيم (عليه السّلام)، وهو صالح للسّفر والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم وشراء الرّقيق والماشيه، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه.

العشرون: يوم متوسط الحال، صالح للسّفر والحوائج والبناء ووضع الاساس وحصاد الزّرع، وغرس الشجر والكرم، واتخاذ الماشيه، ومن هرب فيه كان بعيد الدّرك.

الحادى والعشرون: يوم نحس لا يطلب فيه حاجه، يتقى فيه السّلطان، ومن ساقر فيه لم يرجع وخيف عليه وهو يوم ردىّ لسائر الأمور.

الثانى والعشرون: يوم صالح للحوائج الشراء والبيع والصّدقه فيه مقبوله، ومن دخل فيه على سلطان يصيب حاجته، ومن سافر فيه يرجع معافى إن شاء اللّه تعالى.

الثالث والعشرون: يوم صالح، ولد فيه يوسف (عليه السّلام) وهو يوم خفيف تطلب فيه الحوائج والتجاره والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم وأصاب خيرا.

الرابع والعشرون: ردىّ نحس لكلّ أمر يطلب فيه، ولد فيه فرعون.

الخامس والعشرون: نحس ردىّ فلا تطلب فيه حاجه، واحفظ فيه نفسك فهو يوم شديد البلا.

السادس والعشرون: ضرب فيه موسى (عليه السّلام) بعصاه البحر فانفلق. وهو يوم يصلح للسّفر، ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج، فإنّه من تزوج فيه فرّق بينهما، ولا تدخل إذا وردت من سفرك فيه إلى أهلك.

السابع والعشرون: صالح لكلّ أمر وحاجه، خفيف لسائر الأحوال.

الثامن والعشرون: صالح مبارك لكلّ أمر وحاجه، ولد فيه يعقوب (عليه السّلام).

التاسع والعشرون: صالح خفيف لسائر الأمور والحوائج والأعمال، ومن سافر فيه يصيب مالا كثيرا، ولا يكتب فيه وصيه فانّه يكره ذلك.

الثلاثون: يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ولا تسافر فيه، ولا تتعرض لغيره إلّا المعامله، ومن هرب فيه اخذ، ومن اقترض فيه شيئا ردّه سريعا.

والحديث طويل يشتمل على فوائد اخر ليست من الاحكام الشرعيّه، وعلى أدعيه طويله لكلّ يوم دعاء.

ورواه أيضا نقلا من كتاب (روضه العابدين) لمحمّد بن علىّ الكراجكى، عن الصادق (عليه السّلام).... وذكر نحوه فى السعود والنحوس مع اختلاف كثير فى العبارات إلّا أنّه قال.

الخامس عشر: يوم صالح لكلّ عمل وحاجه، ولقاء الاشراف

والعظماء والرؤساء، فاطلب فيه حوائجك، والق سلطانك، واعمل ما بدا لك، فانّه يوم سعد.

السادس عشر: نحس ردى، مذموم لاخير فيه، ولا تسافر فيه، ولا تطلب فيه حاجه، وتوقّ ما استطعت.

السابع عشر: صالح مختار محمود لكلّ عمل وحاجه، فاطلب فيه الحوائج، واشتر فيه وبع، والق الكتاب والعمّال، وبقيّه الحديث نحو الروايه الاولى.

قال ابن طاووس: وحدث أبو نصر محمّد بن أحمد بن حمدون الواسطيّ، عن محمد بن على القتانى، عن أحمد بن محمّد بن موسى، عن يحيى بن محمّد بن يحيى القصبانى، عن محمّد بن علىّ ابن معمّر الكوفى، عن علىّ بن محمّد الزاهد، عن عاصم بن حميد، عن الصادق (عليه السّلام) فى اختيارات الأيام ثمّ أورد الحديث ابن طاووس وهو موافق للرّوايه الثانيه فى السّعود والنحوس إلاّ أنه قال.

السابع عشر يوم صالح.

قال ابن معمر: فى روايه أخرى يوم ثقيل لايصلح لطلب الحوائج.... ثمّ ذكر الباقى نحوه مع مخالفه فى الالفاظ(۱).

۱۱۲۶۲ - مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السّلام): اتّق الخروج إلى السفر فى اليوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادى والعشرين منه، والخامس والعشرين منه فإنّها أيّام منحوسه(۲).

۱- - وسائل الشيعه: ج ۸ ص ۲۹۳ ح ۲-۴.

۲- (۲) - مكارم الاخلاق: ص ۲۴۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۵۴.

۱۱۲۶۳ - البحار: روى أبو نصر يحيى بن جرير التكريتىّ فى كتاب (الختار فى الاختيارات) عن أبى الحسن القارىء (الفارسى - خ)، عن الحسن بن أحمد بن روح، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبى عبداللّه جعفر الصادق (عليه السّلام) أنّه قال.

أول يوم من الشهر خلق اللّه تعالى آدم فيه، وهو يوم سعد يصلح لمناظره الامراء.

اليوم الثانى: يصلح للتزويج والسفر والبيع والشراء وكلّ ابتداء.

اليوم الثالث: يوم نحس لا تلق فيه سلطانا ولا تطلب فيه حاجه ولا بيعا ولا شراء.

اليوم الرابع: ولد فيه قابيل بن آدم، وهو يوم صالح للتزويج وطلب الحوائج غير السفر، فانّه يسلب كما سلب آدم وحوّاء لباسهما.

اليوم الخامس: ملعون نحس، قتل فيه قابيل هابيل، ودعا على أهله بالويل.

اليوم السادس: صالح للتزويج والسفر والحجامه ولقاء السلطان فى كل حاجه.

اليوم السابع: صالح للمناظره والخصومه وطلب الحوائج ولقاء القضاه وغيرهم والسفر وكلّ ابتداء.

اليوم الثامن: مثل أمسه، سوى السفر فإنّه مكروه.

اليوم التاسع: يوم سعيد، اطلب فيه الحوائج تقضى لك.

اليوم العاشر: يوم سعد مثل أمسه.

اليوم الحادى عشر: من سافر فيه غنم، وإن هرب من السلطان

ظفر به، ومن ولد فيه رزق رزقا حسنا.

اليوم الثانى عشر: صالح لطلب الحوائج والسفر وكلّ ما يراد.

اليوم الثالث عشر: نحس ردىء، فتوقّ فيه لقاء السلطان وغيره، واحذر فيه الرمى فإنّه مشوم.

اليوم الرابع عشر: صالح لكلّ حاجه، من يولد فيه يكون غنيّا، ويكثر ماله فى آخر عمره.

اليوم الخامس عشر: نحس، من سافر فيه هلك، ويناله المكروه، ومن ولد فيه يكون مجنونا لامحاله.

اليوم السادس عشر: صالح لكلّ أمر، فاطلب فيه ما تريد.

اليوم السابع عشر: صالح لكلّ حاجه فاطلب فيه ما تريد.

اليوم الثامن عشر: صالح لكلّ حاجه وللسفر، من سافر فيه قضيت حوائجه.

اليوم التاسع عشر: مثل أمسه فى جميع أحواله.

اليوم العشرون: مثله.

اليوم الحادى والعشرون: يوم نحس، وفيه إراقه الدماء، فلا تلق فيه سلطانا ولا تخرج من بيتك، ولا تطلب فيه حاجه.

اليوم الثانى والعشرون: مثل أمسه.

اليوم الثالث والعشرون: مثل أمسه.

اليوم الرابع والعشرون: يوم نحس مستمرّ مشوم، من ولد فيه قتل.

اليوم الخامس والعشرون: يوم نحس لا ينبغى أن يبدأ فيه بشىء.

اليوم السادس والعشرون: صالح فرق اللّه فيه البحر لموسى فاحذر فيه التزويج، فانّه يوجب الفرقه كما انفرق البحر.

اليوم السابع والعشرون: صالح للتزويج وقضاء الحوائج، وهو يوم سعد فاطلب فيه ما شئت.

اليوم الثامن والعشرون: ولد فيه يعقوب (عليه السّلام) يوم سعد من ولد فيه كان محبوبا إلى الناس.

اليوم التاسع والعشرون: صالح للسفر وكلّ حاجه، وهو يوم سعد.

اليوم الثلاثون: صالح للسفر وطلب الحوائج وإخراج الدّم وهو يوم سعد(۱).

باب (۱۶)يوم النيروز

۱۱۲۶۴ - المهذّب البارع: حدثنى المولى السيد المرتضى العلامه بهاء الدين علىّ بن عبدالحميد النسّابه - دامت فضائله - ما رواه بإسناده إلى المعلّى بن خنيس، عن الصادق (عليه السّلام) أنّ يوم النوروز هو اليوم الّذى أخذ فيه النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام) العهد بغدير خمّ، فأقرّوا له بالولايه، فطوبى لمن ثبت عليها، والويل لمن نكثها، وهو اليوم الّذى وجّه فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عليّا (عليه السّلام) إلى وادى الجنّ، فأخذ عليهم العهود

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۱۰۵ ح ۵.

والمواثيق، وهو اليوم الّذى ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثديّه، وهو اليوم الّذى يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاه الامر ويظفره اللّه تعالى بالدجّال فيصلبه على كناسه الكوفه(۱)، وما من يوم نوروز إلاّ ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أيّامنا، حفظه الفرس وضيّعتموه.

ثمّ إنّ نبيّا من أنبياء بنى إسرائيل سأل ربّه أن يحيى القوم الّذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم اللّه (تعالى)، فأوحى إليه أن صبّ عليهم الماء فى مضاجعهم، فصبّ عليهم الماء فى هذا اليوم، فعاشوا وهم ثلاثون ألفا، فصار صبّ الماء فى يوم النيروز سنّه ماضيه لايعرف سببها إلّا الراسخون فى العلم، وهو أوّل يوم من سنه الفرس.

قال المعلّى: وأملى علىّ ذلك فكتبته من إملائه.

وعن المعلّى أيضا قال: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى صبيحه يوم النيروز، فقال: يا معلّى أتعرف هذا اليوم؟

قلت: لا، ولكنّه يوم يعظّمه العجم يتبارك فيه.

قال: كلا والبيت العتيق الذى ببطن مكه ما هذا اليوم إلاّ لامر قديم افسّره لك حتّى تعلمه.

قلت: لعلمى(۲) هذا من عندك أحبّ إلىّ من أن تعيش أترابى(۳)

۱- – الكناسه: اسم موضع بالكوفه صلب فيها زيد بن على بن الحسين (عليه السّلام) (مجمع البحرين).
۲- (۲) – تعلّمى – البحار.
۳- (۳) – من أن أعيش أبدا – البحار. ولعلّ هذا هو الصحيح.

ویهلک اللّه أعداءکم(۱).

قال: یا معلّی یوم النیروز هو الیوم الّذی أخذ اللّه فیه میثاق العباد أن یعبدوه ولا یشرکوا به شیئا، وأن یدینوا برسله وحججه وأولیائه، وهو أوّل یوم طلعت فیه الشمس، وهبّت فیه الریاح اللواقح، وخلقت فیه زهره الارض، وهو الیوم الّذی استوت فیه سفینه نوح (علیه السّلام) علی الجودیّ، وهو الیوم الّذی أحیی اللّه فیه القوم الّذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر الموت، فقال لهم اللّه موتوا ثمّ أحیاهم اللّه وهو الیوم الّذی هبط فیه جبرئیل (علیه السّلام) علی النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله)، وهو الیوم الّذی کسر فیه إبراهیم (علیه السّلام) أصنام قومه، وهو الیوم الّذی حمل فیه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) أمیر المؤمنین علیّا (علیه السّلام) علی منکبه حتّی رمی أصنام قریش من فوق البیت الحرام وهشمها - والخبر بطوله -(۲)

۱۱۲۶۵ - وسائل الشیعه: محمد بن الحسن فی المصباح، عن المعلّی بن خنیس، عن مولانا الصادق (علیه السّلام) فی یوم النیروز قال: إذا کان یوم النیروز فاغتسل، والبس أنظف ثیابک، وتطیّب بأطیب طیبک، وتکون ذلک الیوم صائما، فاذا صلیت النوافل والظهر والعصر فصلّ بعد ذلک اربع رکعات تقرأ فی أول کلّ رکعه فاتحه الکتاب وعشر مرّات إنا أنزلناه فی لیله القدر، وفی الثانیه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قل یا أیّها الکافرون، وفی الثالثه فاتحه الکتاب وعشر

۱- - وفی نسخه: من أن تعیش أمواتی وتموت أعدائی.

۲- (۲) - المهذب البارع: ص ۱۹۴. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۱۹.

مرّات قل هو اللّه احد، وفی الرابعه فاتحه الکتاب وعشر مرّات المعوّذتین، وتسجد بعد فراغک من الرکعات سجده الشکر وتدعو فیها، یغفر لک ذنوب خمسین سنه(۱).

باب (۱۷)ایام الشهور الفارسیّه

۱۱۲۶۶ - البحار: رأیت فی بعض الکتب المعتبره - روی فضل اللّه بن علیّ بن عبیداللّه بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن محمّد بن عبیداللّه بن الحسین بن علیّ بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علیّ بن أبی طالب - تولاّه اللّه فی الدارین بالحسنی - عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدوریستیّ، عن أبی محمّد جعفر بن أحمد بن علیّ المونسیّ القمیّ، عن علیّ بن بلال، عن أحمد بن محمد بن یوسف، عن حبیب الخیر، عن محمد بن الحسین الصائغ، عن أبیه، عن معلّی بن خنیس، قال: دخلت علی الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) یوم النیروز، فقال (علیه السّلام): أتعرف هذا الیوم؟

قلت: جعلت فداک، هذا یوم تعظّمه العجم وتتهادی فیه(۲).

فقال أبو عبداللّه الصادق (علیه السّلام): والبیت العتیق الّذی بمکه ما هذا إلّا لأمر قدیم افسّره لک حتی تفهمه.

قلت: یاسیّدی إن علم هذا من عندک أحبّ إلیّ من أن یعیش

۱- - وسائل الشیعه: ج ۵ ص ۲۸۸ ح ۱.

۲- (۲) - تهادی القوم: أهدی بعضهم إلی بعض (أقرب الموارد).

أمواتی وتموت أعدائی.

فقال: یا معلی إنّ یوم النیروز هو الیوم الّذی أخذ اللّه فیه مواثیق العباد أن یعبدوه ولا یشرکوا به شیئا، وأن یؤمنوا برسله وحججه، وأن یؤمنوا بالائمّه (علیهم السّلام)، وهو أول یوم طلعت فیه الشمس، وهبّت به الریاح، وخلقت فیه زهره الأرض.

وهو الیوم الّذی استوت فیه سفینه نوح (علیه السّلام) علی الجودی.

وهو الیوم الّذی أحیی اللّه فیه الّذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم اللّه موتوا ثم أحیاهم.

وهو الیوم الّذی نزل فیه جبرئیل علی النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله).

وهو الیوم الذی حمل فیه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) أمیر المؤمنین (علیه السّلام) علی منکبه حتّی رمی أصنام قریش من فوق البیت الحرام فهشمها، وکذلک إبراهیم (علیه السّلام).

وهو الیوم الّذی أمر النبی (صلّی اللّه علیه وآله) أصحابه أن یبایعوا علیا (علیه السّلام) بامره المؤمنین.

وهو الیوم الذی وجّه النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) علیّا (علیه السّلام) إلی وادی الجنّ یأخذ علیهم البیعه له.

وهو الیوم الّذی بویع لامیر المؤمنین (علیه السّلام) فیه البیعه الثانیه.

وهو الیوم الّذی ظفر فیه بأهل النهروان وقتل ذا الثدیّه.

وهو اليوم الّذى يظهر فيه قائمنا وولاه الامر.

وهو اليوم الّذى يظفر فيه قائمنا بالدّجال فيصلبه على كناسه الكوفه.

وما من يوم نيروز إلّا ونحن نتوقّع فيه الفرج، لانّه من أيّامنا وأيّام شيعتنا، حفظته العجم وضيّعتموه أنتم.

وقال: إنّ نبيّا من الأنبياء سأل ربّه كيف يحيى هؤلاء القوم الّذين خرجوا فأوحى اللّه إليه أن يصبّ الماء عليهم فى مضاجعهم فى هذا اليوم.

وهو أول يوم من سنه الفرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفا، فصار صب الماء فى النيروز سنّه.

فقلت: ياسيّدى ألا تعرّفنى - جعلت فداك - أسماء الايّام بالفارسيّه؟

فقال (عليه السّلام): يا معلى هى أيام قديمه من الشهور القديمه، كلّ شهر ثلاثون يوما لا زياده فيه ولا نقصان.

فأول يوم من كل شهر «هرمزد روز» اسم من أسماء اللّه تعالى، خلق اللّه (عزّ و جلّ) فيه آدم (عليه السّلام). تقول الفرس: إنّه يوم جيد صالح للشرب وللفرح، ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك، يوم سرور، تكلّموا فيه الأمراء والكبراء، واطلبوا فيه الحوائج، فإنّها تنجح بإذن اللّه، ومن ولد فيه يكون مباركا، وادخلوا فيه على السلطان، واشتروا فيه، وبيعوا، و زارعوا، واغرسوا، وابنوا، وسافروا، فإنّه يوم مختار يصلح جميع الأمور، وللتزويج، ومن مرض فيه يبرأ سريعا،

ومن ضلّت له ضالّه وجدها إن شاء اللّه.

الثانی: «بهمن روز» یوم صالح صاف، خلق اللّه فیه حوّاء (علیها السّلام) وهو ضلع من أضلاع آدم (علیه السّلام)(۱) وهو اسم الملک الموکل بحجب القدس والکرامه، تقول الفرس: إنّه یوم صالح مختار، ویقول الصادق: إنّه یوم مبارک، تزوّجوا فیه، وأتوا أهالیکم من أسفارکم، وسافروا فیه، واشتروا، وبیعوا، واطلبوا فیه الحوائج فی کل نوع، وهو یوم مختار، ومن مرض فیه من أوّل النهار یکون مرضه خفیفا، ومن مرض فی آخره اشتدّ مرضه وخیف من موته فی ذلک المرض.

الثالث: «اردی بهشت روز» اسم الملک الموکل بالشفاء و السقم، یقول الفرس: إنّه یوم ثقیل، ویقول الصادق: إنّه یوم نحس مستمر، فاتّقوا فیه الحوائج وجمیع الاعمال، ولا تدخلوا فیه علی السلطان، ولا تبیعوا، ولا تشتروا ولا تزوّجوا، ولا تسألوا فیه حاجه، ولا تکلّفوها أحدا، واحفظوا أنفسکم، واتّقوا أعمال السلطان، وتصدّقوا ما أمکنکم، فإنّه من مرض فیه خیف علیه، وهو الیوم الذی أخرج اللّه (عزّوجلّ) فیه آدم وحوّاء من الجنّه، وسلبا فیه لباسهما، ومن سافر فیه قطع علیه أبدا.

الرابع: «شهریور روز» اسم الملک الّذی خلقت فیه الجواهر عنه،

۱- - أقول: یستفاد من بعض الاحادیث انّ اللّه تعالی خلق حواء من الطینه التی فضلت من ضلع آدم الأیسر، وقد أشرنا الی تفصیل ذلک فی الجزء الخامس صفحه ۳۴ من هذه الموسوعه، فلیراجع.

ووكـل بهـا، وهو موكـل ببحر الروم، وتقول الفرس: إنّه يوم مختار، ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك، ولـد فيه هابيل بن آدم، وهو صالـح للتزويـج وطلب الصـيد فى البرّ والبحر، ومن ولـد فيه يكون رجلاـ صالحـا مباركـا ومحبّبـا إلى الناس، إلّا أنّه لا يصـلح فيه السفر، ومن سافر فيه خاف القطع، ويصيبه بلاء و غمّ، ومن مرض فيه يبرأ سريعا إن شاء اللّه تعالى.

الخامس: «اسـفندار مـذ روز» اسم الملك الموكل با لأرضـين، يقول الفرس: إنّه يوم تقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس ردىء، ولـد فيه قابيـل بن آدم، وكـان ملعونـا كـافرا، وهو الّذى قتـل أخـاه ودعـا بالويـل والثبور على أهله، وأدخـل عليهم الغمّ والبكاء، فاجتنبوه فإنّه يوم شوم ونحس ومذموم، ولا تطلبوا فيه حاجه ولا تدخلوا فيه على السلطان، وادخلوا فى منازلكم، واحذروا فيه كل الحذر من السباع والحديد.

السـادس: «خرداد روز» اسم الملـك الموكـل بالجبـال، تقـول الفرس: إنّه يـوم خفيـف، ويقول الصـادق: إنّه يوم مبـارك صـالح للتزويـج، ولطلب الحوائـج لكـلّ ما يسـعى فيه من الأمر فى البرّ والبحر والصـيد فيهما، وللمعاش، وكلّ حاجه، ومن سافر فيه رجع إلى أهله سريعا بكلّ ما يحبّه ويريده، وبكلّ غنيمه، فجدّوا فى كلّ حاجه تريدونها فيه، فانها مقضيّه إن شاء اللّه تعالى.

السـابع: «مرداد روز» اسم الملـك الموكـل بالناس وأرزاقهم، يقول الفرس: إنّه يوم جيّـد، ويقول الصادق: إنّه يوم سـعيد مبارك، اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعى فى حوائجكم، من البناء و الغرس والذرو

والزرع، ولطلب الصيد، والدخول على السلطان، والسفر، فإنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجه إن شاء اللّه تعالى.

الثامن: «ديبار روز» اسم من أسماء اللّه تعالى، تقول الفرس.

إنّه يوم جيد، ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك صالح لكلّ حاجه يسعى فيها، وللشراء و البيع والصيد ما خلا السفر فاتّقوا فيه، ومن مرض فيه يبرأ سريعا، وادخلوا فيه على السلطان وغيره، فإنه يقضى فيه الحوائج، ومن دخل فيه على السلطان لحاجه فليسأله فيها.

التاسع «آذر روز» اسم الملك الموكل بالنيران يوم القيامه، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أوّل النهار إلى آخر النهار، يصلح للسفر ولكلّ ما تريد، ومن سافر فيه رزق مالا كثيرا، ويرى فى سفره كلّ خير، ومن مرض يبرأ سريعا و لا يناله فى علّته مكروه إن شاء اللّه تعالى، فاطلبوا الحوائج فيه فإنها تقضى لكم بمشيّه اللّه تعالى وتوفيقه.

العاشر: «أبان روز» اسم الملك الموكل بالبحر والمياه، تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح لكلّ شىء ما خلا الدخول على السلطان، وهو اليوم الّذى ولد فيه نوح (عليه السّلام) ومن ولد فيه يكون مرزوقا من معاشه، ولا يصيبه ضيق، ولا يموت حتّى يهرم، ولا يبتلى بفقر، ومن فرّ فيه من السلطان أو غيره أخذ، ومن ضلّت له ضالّه وجدها، وهو جيد للشراء و البيع والسفر، ومن مرض فيه يبرأ سريعا إن شاء اللّه تعالى.

الحادى عشر: «خور روز» اسم الملك الموكل بالشمس، يقول

الفرس: إنّه يوم ثقيل مثل أمسه، ويقول الصادق: إنّه اليوم الّذى ولد فيه شيث بن آدم (عليه السّلام) والنبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وهو يوم صالح للشراء و البيع، ولجميع الأعمال والحوائج وللسفر، ما خلا الدخول على السلطان، فإنّه لايصلح، والتوارى عنه فيه أصلح من الدخول عليه، فاجتنبوا فيه ذلك، ومن ولد فيه يكون مباركا مرزوقا فى معاشه طويل العمر، ولا يفتقر أبدا، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان.

الثانى عشر: «ماه روز» اسم الملك الموكل بالقمر، يقول الفرس.

إنّه يوم خفيف يسمّى «روز به»، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح جيّد مختار، يصلح لكلّ شىء تريدونه مثل اليوم الحادى عشر، ومن ولد فيه يكون طويل العمر، فاطلبوا فيه حوائجكم وادخلوا على السلطان فى أوله، ولا تدخلوا فى آخره، واستعينوا باللّه (عزّوجلّ) فيها فانّها تقضى لكم بمشيّه اللّه تعالى.

الثالث عشر: «تير روز» اسم الملك الموكل بالنجوم، يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل شومى جدا، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمرّ فاتّقوه فى جمع الأعمال ما استطعتم، ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجه أصلا، ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم، ولا حول ولا قوّه إلّا باللّه العلىّ العظيم.

الرابع عشر: «جوش روز» اسم الملك الموكل بالبشر والأنعام والمواشى، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم جيد صالح لكلّ عمل وأمر يراد، ويحمد فيه لقاء الاشراف والعلماء،

ولطلب الحوائج، ومن يولد فيه يكون حسن الكمال، مشعوفا بطلب العلم، ويعمّر طويلا، يكثر ماله فى آخر عمره، ومن مرض فيه يبرأ بمشيه اللّه (عزّ و جلّ).

الخامس عشر: «ديمهر روز» اسم من أسماء اللّه تعالى، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح مبارك لكلّ عمل، ولكلّ حاجه تريدها، إلّا أنه من يولد فيه يكون به خرس أو لثغه، فاطلبوا فيه الحوائج فانّها تقضى إن شاء اللّه.

السادس عشر: «مهر روز» اسم الملك الموكل بالرحمه، تقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد جدا، ويقول الصادق: إنّه يوم منحوس ردىء مذموم، فلا تطلبوا فيه حوائجكم، ولا تسافروا فيه، فإنّه من سافر فيه هلك، ومن ولد فيه يكون لابدّ مجنونا، ومن مرض فيه لايكاد ينجو، فاجهدوا فى ترك طلب الحوائج والحركه فإنّها وإن قضيت تقضى بمشقّه، وربّما لم يتمّ فيها المراد، فاتّقوا ما استطعتم وتصدّقوا فيه.

السابع عشر: «نمروش (سروش - خ ل) روز» اسم الملك الموكل بخراب العالم وهو جبرئيل (عليه السّلام) يقول الفرس: إنّه يوم مختار خفيف متوسّط، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح لكلّ ما يراد، جيّد موافق صاف، مختار لجميع الحوائج، فاطلبوا فيه ما شئتم، وتزوّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان وغيره فإنّ حوائجكم تقضى بمشيّه اللّه تعالى.

الثامن عشر: «رش روز» اسم الملك الموكل بالنيران، يقول

الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيد مبارك صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج والتزويج وكلّ أمر يراد، ومن خاصم فيه عدوّه أو خصمه غلب عليه وظفر فيه بقدره اللّه تعالى.

التاسع عشر: «فروردين روز» اسم الملك الموكل بأرواح الخلائق وقبضها، يقول الفرس: إنه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار صالح جيد للسفر والتزويج وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدواه ظفر به وغلبه بقدره اللّه تعالى، ويصلح لكلّ عمل، وهو اليوم الّذى ولد فيه إسحاق النبيّ (عليه السّلام)، وهو يوم مبارك يصلح لكلّ ما تريد، ومن يولد فيه يكون مباركا إن شاء اللّه تعالى.

العشرون: «بهرام روز» اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان فى الحرب، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح جيّد مختار صاف، يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصّه، والبناء والتزويج والعرس (الغرس - خ ل) والدخول على السلطان وغيره فيه، فإنّه يوم مبارك يصلح إن شاء اللّه تعالى.

الحادى والعشرون: «رام روز» اسم الملك الموكل بالفرح والسرور، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد يتبرّك به، ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمرّ، وهو يوم إهراق الدماء، فاتّقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجه، ولا تنازعوا فيه خصما، ومن يولد فيه يكون محتاجا فقيرا فى أكثر أمره ودهره، ومن سافر فيه لم يربح وخيف عليه.

الثانى والعشرون: «باد روز» اسم الملك الموكل بالرياح، يقول

الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيّد صاف يصلح لكل حاجه تريدها، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّه يوم جيّد خاصّه للشراء والبيع، وللصدقه فيه ثواب جزيل جليل عظيم، ومن يولد فيه يكون مباركا محبوبا، ومن مرض فيه يبرأ سريعا، ومن سافر فيه يخصب ويرجع إلى أهله معافى سالما، ومن دخل فيه إلى السلطان بلغ محابّه ووجد عنده نجاحا لما قصد له.

الثالث والعشرون: «ديبدين روز» اسم الملك الموكل بالنوم واليقظه، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار ولد فيه يوسف (عليه السّلام) يصلح لكلّ أمر وحاجه، ولكلّ ما تريدونه، وخاصّه للتزويج والتجارات كلّها والدخول على السلطان والتماس الحوائج، ومن يولد فيه يكون مباركا صالحا، ومن سافر فيه يغنم ويجد خيرا بمشيّه اللّه عزّوجلّ.

الرابع والعشرون: «دين روز» اسم الملك الموكل بالسعى والحركه، يقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيد، ويقول الصادق: إنّه يوم منحوس، ولد فيه فرعون - لعنه اللّه - وهو يوم عسر نكد، فاتّقوا فيه ما استطعتم، ومن سافر فيه مات فى سفره - وفى نسخه أخرى: ومن يولد فيه يموت فى سفره أو يقتل أو يغرق، ويكون مدّه عمره محزونا مكدودا نكدا ولا يوفّق لخير - ومن مرض فيه طال مرضه ولا يكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده.

الخامس والعشرون: «أرد روز» اسم الملك الموكل بالجنّ والشياطين، تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل، ويقول الصادق: إنّه يوم

نحس ردىء مذموم، وهو اليوم الّذى أصاب فيه أهل مصر سبعه أضرب من الآفات، وهو يوم شديد البلاء، ومن مرض فيه لم يكد ينج، ولا يبرأ، ومن سافر فيه لايرجع ولا يربح، فلا تطلبوا فيه حاجه، واحفظوا فيه أنفسكم واحترزوا، واتّقوا فيه جهدكم.

السادس والعشرون: «أشتاد روز» اسم الملك الموكل الّذى خلق عند ظهور الدين، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم صالح مبارك، ضرب فيه موسى (عليه السّلام) البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجه ما خلا التزويج والسفر، واجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوّج فيه لم يتمّ أمره، ويفارق (ولفارق - خ ل) أهله، وفرّق بينهما، ومن سافر فيه لم يصلح ولم يربح ولم يرجع، وعليكم بالصدقه فإنّ المنفعه بها وافره، ولمضارّه دافعه بمشيّه اللّه وعونه.

السابع والعشرون: «آسمان روز» اسم الملك الموكل بالسماوات، يقول الفرس: إنّه يوم مختار، ويقول الصادق: إنّه يوم جيد مختار، يصلح لطلب الحوائج ولكلّ شىء تريده، ومن يولد فيه يكون جميلا حسنا مليحا، وهو جيّد للبناء، والزرع والشراء والبيع والدخول على السلطان، فاعملوا ما شئتم واسعوا فى حوائجكم.

الثامن والعشرون: «راميادروز» اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق، تقول الفرس: إنه يوم ثقيل منحوس، ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك ممدوح، ولد فيه يعقوب النبىّ (عليه السّلام) يصلح للسفر ولجميع الحوائج، ومن يولد فيه يكون مرزوقا محبّبا إلى الناس، محبّبا إلى أهله، محسنا إليهم، إلاّ أنّه يصيبه الغموم والهموم، ويبتلى فى

آخر عمره، ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره.

التاسع والعشرون: «مهر اسفند روز» اسم الملك الموكل بالأفنيه والأزمان والعقول والاسماع والأبصار، تقول الفرس: إنّه يوم جيّد، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيّد، يصلح لكلّ حاجه ما خلا الكاتب، فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى له أن يسعى لحاجه فيه إن قدر على ذلك، ومن مرض فيه يبرأ سريعا، ومن سافر فيه أصاب مالا كثيرا إلّا من كان كاتبا فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى السعى فى حاجته إن قدر عليه، ومن أبق له فيه ابق رجع إليه سريعا، ومن ضلّت له ضالّه وجدها.

الثلاثون: «أنيران روز» اسم الملك الموكل با لأدوار وا لأزمان، يتبرّك فيه الفرس، ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيّد، صالح لكلّ شىء، وهو اليوم الّذى ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم - صلوات اللّه عليهما وعلى ذرّيّتهما وعلى آلهما - يصلح لكلّ شىء، ولكلّ حاجه من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء، ومن مرض فيه يبرأ سريعا إن شاء اللّه.

وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من ولد فيه يكون حكيما حليما صادقا مباركا مرتفعا أمره، ويعلو شأنه، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء، ومن أبق له فيه آبق وجده، ومن ضلّت له فيه ضالّه وجدها إن شاء اللّه تعالى(۱).

۱۱۲۶۷ - البحار: وجدت فى بعض كتب المنجّمين مرويّا عن

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۹۱ ح ۱.

مولانا الصادق (علیه السّلام) فی أیّام شهور الفرس.

الاول: «هرمز» وهو اسم اللّه تعالی، وفیه خلق آدم وحوّاء، جیّد للتجاره وصحبه الملوک والصید والبناء واللیس، ولا یصلح الحمّام والفصد والقرض والحرب والمناظره.

والثانی: «بهمن» یوم مبارک یصلح لاکثر الأمور کالشرکه والتجاره والسفر والنکاح والتحویل والزراعه وقطع الجدید ولبسه، ولا یصلح للفصد والحجامه والحمّام.

والثالث: «أردی بهشت» اسم ملک موکل بالشفاء، وفیه أخرج آدم وحوّا من الجنّه، فاتّق فیه، لکنّه یصلح للصید وشراء الدوابّ، ومن سافر فیه ذهب ماله وقطع.

والرابع: «شهریور» یوم جیّد ولد فیه هابیل، یصلح للعماره والبناء والصلح والنکاح والتجاره والصید، ولا یصلح للسفر والنقل والتحویل والحلق.

والخامس: «اسفندار مذ» یوم نحس، فیه قتل قابیل هابیل، اتّق فیه إلّا من العماره وشرب الدواء وحلق الشعر واحذر الاسواء(۱)

والمناظره.

والسادس: «خرداد» اسم ملک موکل بالجبال، مبارک جیّد للصلح ولبس الجدید والتعلیم والمناظره والتزویج والسفر، واحذر فیه الفصد والتعلیم والحرب.

والسابع: «مرداد» اسم ملک موکل بالحیوانات، یوم جیّد یصلح

۱- - السّوء: کل آفه، والسّوء: القبیح - جمع اسواء - (أقرب الموارد).

لكتابه الكتب وإرسال الرسل والعماره والنكاح والمعالجه، ولا يصلح للفصد والحجامه والزراعه والطلاق.

والثامن: «ديباذر» اسم من أسماء اللّه تعالى، يوم مبارك يصلح للبيع والشراء والضيافه والفصد وطلب الحوائج، ولا يصلح للسفر والصيد والمناظره والحمّام.

والتاسع: «آذر» اسم ملك موكل بالنار، أوّله جيّد وآخره ردىء، يصلح للقاء الملوك وطلب الحوائج والسفر والصيد وشرب الدواء، ولا يشترى الملك(۱) فإنّه يخرب سريعا.

والعاشر: «أبان» اسم ملك موكل بالبحار، فيه ولد نوح (عليه السّلام)، يصلح فيه لقاء العلماء والتجار والأكابر وكتابه الكتب وإرسال الرسل، وليحذر فيه من السفر والصيد والمعالجه والصعود على مرتفع، فإنّه يخاف عليه السقوط.

والحادى عشر: «خور» اسم ملك موكل بالشمس، ولد فيه موسى (عليه السّلام) جيّد للقاء الملوك والزرع والمناظره والصيد والبناء والسفر وشراء الدوابّ، ردىء للفصد والحمّام والنكاح ولبس الجديد وشراء المماليك.

والثانى عشر: «ماء» اسم ملك موكل بالارزاق، يقال لهذا اليوم: «مخزن الاسرار» صالح لشرب الدواء والصيد والحمّام والزرع والتحويل، وليحذر فيه من الهرب فإنّه يظفر به.

والثالث عشر: «تير» اسم ملك موكل بالكواكب، يوم نحس

۱- – الملك: اسم لما يملك ويتصرف به (أقرب الموارد).

يصلح لمجالسه أهل الصلاح والاشتغال بالدعاء، وليحذر فيه جميع الاعمال لاسيّما لقاء الاكابر.

الرابع عشر: «جوش» اسم ملك موكل بالبهائم، ولد فيه إبراهيم (عليه السّلام) جيّد للقاء الاشراف والتجاره والشركه والمناظره والفصد، وليحذر فيه الأعمال السيّئه.

الخامس عشر: «ديب مهر» اسم ملك موكل بالعرش، فيه نجا إبراهيم (عليه السّلام) من النار(۱)، يصلح للتجاره والنكاح والسفر والصيد ولبس الجديد وقطعه واحذر فيه الفصد.

والسادس عشر: «مهر» اسم ملك موكل جحيم، يوم نحس مستمرّ صالح لدخول الحمّام والحلق ولا يصلح لسائر الاعمال، خصوصا السفر فإنّه يخاف عليه الهلاك.

والسابع عشر: «سروش» وهو اسم من أسماء اللّه تعالى، وقيل: اسم جبرئيل، يوم متوسّط يصلح لطلب الحاجات وفعل الخيرات، وليحذر سائر الاعمال.

الثامن عشر: «رشن» اسم ملك موكل بالنار، يوم جيّد يصلح للسفر والتجاره والشركه والزراعه وقطع الثياب والفصد، وليحذر فيه الفسق والفجور والأعمال السيّئه.

والتاسع عشر: «فروردين» هو اسم ملك الموت، ولد فيه إسحاق، يصلح للصيد والحمّام والكتب والرسل والتحويل ولقاء

۱- – فی المخطوطه: فیه ولد عیسی (علیه السّلام) ونجا إبراهیم (علیه السّلام) من النار «هامش البحار».

الاشراف، وليحذر فيه من إخراج الدّم وحلق الشعر.

والعشرون: «بهرام» اسم ملك موكل بالحروب، متوسّط، صالح للسفر والنكاح والفصد وحلق الشعر والمعالجه، وليحذر الخصومه والصيد والتقاضى للعرفاء.

والحادى والعشرون: «رام» اسم ملك موكل بالروح، نحس، فليذكر اللّه وليصم وليتصدّق وليتب وليستغفر اللّه ويستعصم من المكاره، وليحذر الأعمال.

وفى بعض النسخ: اسم ملك موكل بالسحاب، يوم مبارك جيّد للنكاح والسفر والمناظره والبيع والشراء والعماره، ردىء للصيد والمعالجه ودخول الحمّام.

والثانى والعشرون: «باد» اسم ملك موكل بالسحب، يوم مبارك صالح للسفر والنكاح والمناظره والبيع والشراء والعماره والفصد.

وفى بعض النسخ: اسم من أسماء اللّه تعالى، يوم جيّد جدا، صالح للسفر والصيد والنكاح والحمّام والحلق، وليحذر فيه من الفسق والفجور.

والثالث والعشرون: «ديبدين» اسم من أسماء اللّه تعالى، يوم جيّد صالح للسفر والنكاح والفصد والحمّام وأخذ الشعر.

وفى بعض النسخ: فيه ولد فرعون، صالح للفصد حسب، وليحذر فيه من الطعام الردىء، ومن الاعمال خصوصا السفر.

والرابع والعشرون: «دين» يوم نحس، فيه ولد فرعون، لايصلح إلّا للفصد، وليحذر الاطعمه وجميع الاعمال سيّما السفر. وفى

بعض النسخ: نحس لايصلح إلّا للفصد.

والخامس والعشرون: «أرد» اسم ملك موكل بالشياطين، وفيه هلك أهل مصر، يوم نحس وليخل فيه بنفسه، وليحذر من جميع الاعمال لاسيّما السفر والتجاره والنكاح والحمّام والصيد.

والسادس والعشرون: «أشتاد» اسم ملك موكل بالإنس، فيه عبر موسى وقومه البحر، صالح لطلب الحاجه وغرس الأشجار وشراء الاملاك، وليحذر التحويل والسفر والعماره والفصد والتزويج.

والسابع والعشرون: «آسمان» اسم ملك موكل بالسماوات، يوم مبارك جدا صالح للسفر خصوصا فى الضحى، ولدخول الحمّام والمناظره، وليتّق الفصد والصيد والنكاح وشراء الدوابّ.

والثامن والعشرون: «راميـاد» اسم ملك موكل با لأرضين، يوم مبارك صالح للسفر والبيع والشراء والمناظره وشرب الدواء، ويحذر الفصد والحمّام.

والتاسع والعشرون: «مار اسفندار» اسم ميكائيل (عليه السّلام) يوم جيّد جدا صالح للقاء الأشراف وتعمير البلاد والنكاح، ولا يصلح للسفر وطلب العلم ولبس الجديد وقطعه وشراء الدواب.

والثلاثون: «أنيران» اسم ملك موكل با لأيّام، فيه ولد إسماعيل (عليه السّلام) صالح للسفر والشركه والزرع والفصد والحمّام، وليجتنب فيه الاعمال السيّئه وليعمل الخيرات.

وفى بعض النسخ: اسم ملك موكل بالحروب، متوسّط صالح للسفر والنكاح والفصد والحلق والمعالجه، وليحذر فيه الاعمال

السیّئه، ولیشتغل بالخیرات(۱).

۱۱۲۶۸ - البحار: وروی فی بعض الکتب عن الصادق (علیه السّلام) اختیارات أیّام شهور الفرس علی وجه آخر هکذا.

الیوم الاول: «ارمزد» مختار فی کلّ الشهور الاثنی عشر لانّه اسم اللّه تعالی.

الثانی: «بهمن» وسط فی الشهور العشره الأوائل، نحس فی بهمن ماه، وسط فی إسفندار مذ ماه.

الثالث: «أردی بهشت» وسط فی فروردین، سعد فی أردی بهشت، و خرداد وتیر، وسط فی مرداد، نحس فی شهریور، وسط فی مهر، ودی، وبهمن، سعد فی آذر، و اسفندار مذ.

الرّابع: «شهریور» وسط فی فروردین، وتیر، ومهر إلی آخر الشهور، سعد فی خرداد و مرداد و شهریور.

الخامس: «اسفندارمذ» وسط فی فروردین، و مرداد، ومهر، ودی، وبهمن، سعد فی اردی بهشت، و خرداد، وتیر، و شهریور، وأبان، وآذر، نحس فی إسفندار مذ.

السادس: «خرداد» وسط فی فروردین، واردی بهشت، ومهر، وآذر، وبهمن، سعد فی خرداد، وتیر، و مرداد، وشهریور، وأبان، ودی، و إسفندار مذ.

السابع: «مرداد» وسط فی فروردین، واردی بهشت، وخرداد، وتیر ومهر، وآذر، وبهمن، سعد فی مرداد، و شهریور، وأبان،

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۱۰۱ ح ۴.

ودی، و إسفندار مذ.

الثامن: «دیباذر» وسط فی کلّ الشهور.

التاسع: «آذر» نحس فی فروردین، و اسفندار، وسط فی اردی بهشت، ومهر، وأبان، وآذر، سعد فی خرداد، وتیر، و مرداد، و شهریور، ودی، وبهمن.

العاشر: «أبان» نحس فی أبان، وسط فی سائر الشهور.

الحادی عشر: «خور» نحس فی خرداد، وسط فی باقی الشهور.

الثانی عشر: «ماه» مختار فی کلّ الشهور، لأنّه باسم القمر.

الثالث عشر: «تیر» سعد فی فروردین، واردی بهشت، نحس فی تیر، وسط فی سائر الشهور.

الرابع عشر: «جوش» سعد فی اردی بهشت، وتیر، و مرداد، وسط فی باقی الشهور.

الخامس عشر: «دی مهر» نحس فی اردی بهشت، سعد فی أبان، وسط فی باقی الشهور.

السادس عشر: «مهر» سعد فی اردیبهشت و خرداد ومهر و اسفندار مذ وسط فی باقی الشهور.

السابع عشر: «سروش» سعد فی أبان، وآذر، وبهمن، وسط فی باقی الشهور.

الثامن عشر: «رشن» سعد فی شهریور، ومهر، وسط فی باقی الشهور.

التاسع عشر: «فروردین» سعد فی فروردین، وتیر، وآذر، وسط فی باقی الشهور.

العشرون: «بهرام» نحس فی مرداد، وآذر، ودی، وسعد فی إسفندار مذ وسط فی تتمّه الشهور.

الحادی والعشرون: «رام» وسط فی خرداد، وتیر، وآذر، ودی، سعد فی تتمّه الشهور.

الثانی والعشرون: «باد» نحس فی فروردین، وبهمن، سعد فی مرداد، و شهریور، ودی، وسط فی باقی الشهور.

الثالث والعشرون: «دیبدین» سعد فی أبان، وسط فی باقی الشهور.

الرابع والعشرون: «دین» سعد فی فروردین، ودی، وبهمن، و إسفندار مذ وسط فی تتمّه الشهور.

الخامس والعشرون: «أرد» سعد فی فروردین، واردی بهشت، ومهر، وبهمن، و إسفندار مذ، وسط فی تتمّه الشهور.

السادس والعشرون: «أشتاد» سعد فی تیر، و شهریور، ودی، وسط فی تتمّه الشهور.

السابع والعشرون: «آسمان» وسط فی فروردین، و مرداد، ومهر، وأبان، وآذر، وبهمن، و إسفندار مذ، سعد فی تتمّه الشهور.

الثامن والعشرون: «رامیاد» سعد فی دی، وسط فی باقی الشهور.

التاسع والعشرون: «مار اسفند» وسط فی کلّ الشهور.

الثلاثون: «أنیران» نحس فی خرداد، وسط فی تتمّه الشهور.

أقول: هذه الروایات الاخیره أخرجناها من کتب الأحکامیین والمنجّمین لروایتهم عن أئمّتنا (علیهم السّلام) ولا أعتمد علیها، وکانت فی النسخ اختلافات کثیره أشرنا إلی بعضها(۱).

۱- – البحار: ج ۵۹ ص ۱۰۷ ح ۶.

أبواب الملائكه

باب (۱)عظمه خلقه الملائكه

۱۱۲۶۹ - تفسير القمى: قال الصادق (عليه السّلام): خلق اللّه الملائكه مختلفه، وقد رأى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) جبرئيل وله ستّمائه جناح، على ساقه الدرّ مثل القطر على البقل، قد ملأ ما بين السماء والأرض.

وقال: إذا أمر اللّه ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعه، والاخرى فى الأرض السابعه، وإنّ للّه ملائكه أنصافهم من برد وأنصافهم من نار، يقولون: يا مؤلّفا بين البرد والنار، ثبّت قلوبنا على طاعتك.

وقال: إنّ للّه ملكا بعد ما بين شحمه أذنيه إلى عينيه مسيره خمسمائه عام خفقان الطير.

وقال: إنّ الملائكه لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون، وإنّما

يعيشون بنسيم العرش(۱)، وإنّ للّه ملائكه ركعا إلى يوم القيامه، وإنّ للّه ملائكه سجّدا إلى يوم القيامه.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من شيء ممّا خلق اللّه أكثر من الملائكه، وإنّه ليهبط فى كلّ يوم وفى كلّ ليله سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ثمّ يأتون أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون الحسين فيقيمون عنده، فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء، ثمّ لا يعودون أبدا(۲).

۱۱۲۷۰ - التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الاصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث أو غيره قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (۳)؟

قال: رأى جبرئيل على ساقه الدرّ مثل القطر على البقل، له ستمائه جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض(۴).

۱۱۲۷۱ - البحار: رأيت بخط بعض المشايخ منقولا من كتاب (مدينه العلم) للصدوق (رحمه اللّه) عن الصادق (عليه السّلام).

قال: إذا أمر اللّه ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا فيما يأمره به صارت رجله

۱- - النسيم: الريح الطيّبه (مجمع البحرين).

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۰۶. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۷۴.

۳- (۳) - النجم ۵۳:۱۸.

۴- (۴) - التوحيد: ص ۱۱۶ ح ۱۸. منه البحار: ج ۵۹ ص ۲۴۹.

فی السماء السابعه والأخری فی الارض السابعه.

ومنه: عن الصادق (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق حیّه قد أحدقت بالسماوات والأرض، قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصی العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والارض(۱).

۱۱۲۷۲ - التوحید: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علی، عن یونس بن یعقوب، عن عمرو بن مروان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه (تبارک وتعالی) ملائکه أنصافهم من برد، وأنصافهم من نار، یقولون: یا مؤلّفا بین البرد والنار ثبّت قلوبنا علی طاعتک(۲).

۱۱۲۷۳ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، وعلیّ ابن إبراهیم عن أبیه جمیعا، عن ابن محبوب، عن داود الرقی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لیس خلق أکثر من الملائکه، إنّه لینزل کلّ لیله من السماء سبعون ألف ملک، فیطوفون بالبیت الحرام لیلتهم وکذلک فی کلّ یوم(۳) و(۴).

۱- - البحار: ج ۵۹ ص ۲۵۲ ح ۹ و ۱۰.

۲- (۲) - التوحید: ص ۲۸۲ ح ۱۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۸۰.

۳- (۳) - الظاهر أنّ المقصود من قوله (علیه السّلام): (وکذلک فی کل یوم) أی ینزل کل یوم هذا العدد الهائل من الملائکه للطواف بالبیت الحرام مضافا إلی من ینزل منهم فی اللیل.

۴- (۴) - الکافی: ج ۸ ص ۲۷۲ ح ۴۰۲.

۱۱۲۷۴ – الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن زیاد القندیّ، عن درست بن أبی منصور، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه (عزّوجلّ) ملکا ما بین شحمه اذنه إلی عاتقه مسیره خمسمائه عام خفقان الطّیر(۱) و(۲).

التوحید: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبی قال: حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن محمّد ابن اورمه، عن زیاد القندی مثله وفیه: بعد ما بین شحمه اذنه الی عنقه(۳).

باب (۲)هل تنام الملائکه؟

۱۱۲۷۵ – البحار: العلل لمحمّد بن علیّ بن إبراهیم – سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن الملائکه یأکلون ویشربون وینکحون؟

فقال: لا، إنّهم یعیشون بنسیم العرش.

فقیل له: ما العلّه فی نومهم؟

فقال: فرقا بینهم وبین اللّه (عزّوجلّ)، لانّ الّذی لا تأخذه سنه ولا نوم هو اللّه(۴).

۱- – خفق الطائر: طار، وأخفق: ضرب بجناحیه (أقرب الموارد).

۲- (۲) – الکافی: ج ۸ ص ۲۷۲ ح ۴۰۵.

۳- (۳) – التوحید: ص ۲۸۱ ح ۸. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۸۰.

۴- (۴) – البحار: ج ۵۹ ص ۱۹۳ ح ۵۴.

۱۱۲۷۶ - إكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال.

حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن موسى الورّاق، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود بن فرقد العطار قال: قال لى بعض أصحابنا: أخبرنى عن الملائكه أينامون؟

قلت: لا أدرى.

فقال: يقول اللّه (عزّوجلّ): يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (۱) ثمّ قال: ألا أطرفك(۲) عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فيه بشىء؟

(قال:) فقلت: بلى.

فقال: سئل عن ذلك؟ فقال: ما من حىّ إلّا وهو ينام ما خلا اللّه وحده (عزّوجلّ) والملائكه ينامون.

فقلت: يقول اللّه (عزّوجلّ): يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ .

فقال: أنفاسهم تسبيح(۳).

***

۱- - الانبياء ۲۱:۲۰. فتر فلان عن عمله: قصّر فيه. وفتر جسمه: لانت مفاصله وضعف (أقرب الموارد).

۲- (۲) - اطرف فلانا: أعطاه ما لم يعط أحدا قبله، وأطرفته كذا: أتحفته به (أقرب الموارد).

۳- (۳) - اكمال الدين: ص ۶۶۶ ح ۸. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۸۵.

باب (۳) الملائکه الحفظه

۱۱۲۷۷ – تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ (۱).

قال: بأمر اللّه.

ثم قال: ما من عبد إلّا ومعه ملکان یحفظانه، فإذا جاء الامر من عند اللّه خلّیا بینه وبین أمر اللّه(۲).

باب (۴)المتواضع والمتکبّر بین یدی الملائکه

۱۱۲۷۸ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

سمعته یقول: إنّ فی السماء ملکین موکلین بالعباد، فمن تواضع للّه رفعاه ومن تکبّر وضعاه(۳).

کتاب الزهد: ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار مثله(۴).

۱۱۲۷۹ – المحاسن: فی روایه معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه

۱– – الرعد ۱۳:۱۱.

۲– (۲) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱۶. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۸۶.

۳– (۳) – الکافی: ج ۲ ص ۱۲۲ ح ۲.

۴– (۴) – کتاب الزهد: ص ۶۲ ح ۱۶۳.

(علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ فی السماء ملکین موکلین بالعباد فمن تکبر وتجبّر وضعاه(۱).

باب (۵)رحله أحد الملائکه الی الارض

۱۱۲۸۰ - الاختصاص: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) قال: استاذن ملک ربّه أن ینزل إلی الدنیا فی صوره آدمیّ، فأذن له، فمرّ برجل علی باب قوم یسأل عن رجل من أهل الدار.

فقال الملک: یا عبداللّه أیّ شیء ترید من هذا الرجل الّذی تطلبه؟

قال: هو أخ لی فی الاسلام أحببته فی اللّه جئت لأسلّم علیه.

قال: وما بینک وبینه رحم ماسّه، ولا یرغبّنک الیه حاجه؟

قال: لا، إلّا الحبّ فی اللّه (عزّوجلّ)، جئت لأسلّم علیه.

قال: فإنّی رسول اللّه إلیک، وهو یقول: قد غفرت لک بحبّک . إیاه فیّ (۲).

***

۱- - المحاسن: ص ۱۲۳ ح ۱۳۷. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۳۷.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۲۲۴. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۹۱.

باب (۶)الملائکه وأهل البیت

۱۱۲۸۱ - دلائل الامامه: أخبرنی ابو الحسین محمّد بن هارون بن موسی قال: حدثنی أبی قال: حدثنا أبو علی محمد بن همام قال.

حدثنی أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی القاسم، عن أبیه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعیب، عن محمّد بن سنان، عن یونس ابن ظبیان، قال: استأذنت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فخرج إلیّ معتّب فأذن لی فدخلت ولم یدخل معی کما کان یدخل، فلمّا أن صرت فی الدار نظرت إلی رجل علی صوره أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسلّمت علیه کما کنت أفعل، قال: من أنت یا هذا؟ لقد وردت علی کفر أو إیمان، وکان بین یدیه رجلان کأنّ علی رؤوسهما الطیر، فقال لی: ادخل فدخلت الدار الثانیه، فإذا رجل علی صورته (علیه السّلام) وإذا بین یدیه جمع کثیر کلّهم صورهم واحده، فقال.

من ترید؟

قلت: أرید أبا عبداللّه (علیه السّلام).

فقال: قد وردت علی أمر عظیم إمّا کفر أو إیمان. ثم خرج من البیت رجل حین بدء به الشیب فأخذ بیدی وأوقفنی علی الباب وغشی بصری من النور، فقلت: السّلام علیک یا بیت اللّه ونوره وحجابه.

فقال: وعلیک السّلام یا یونس، فدخلت البیت فإذا بین یدیه طائران یحکیان، فکنت أفهم کلام أبی عبداللّه (علیه السّلام) ولا أفهم

كلامهما، فلمّا خرجا قال: يا يونس سل، نحن نجل النور(۱) فی الظلمات، ونحن البيت المعمور الّذی من دخله كان آمنا، نحن عزّه اللّه(۲) وكبرياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئا عجبا، رأيت رجلا على صورتك.

قال: يا يونس، إنّا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثه يسأل أن أستأذن اللّه له أن يصيّره مع أخ له فی السماء الرابعه.

قال: قلت: فهؤلاء الّذين فی الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائكه.

قال: قلت: فهذان؟

قال: جبرئيل وميكائيل نزلا إلى الارض فلن يصعدا حتّى يكون هذا الأمر إن شاء اللّه، وهم خمسه آلاف، يا يونس بنا أضاءت الأبصار، وسمعت الاذان، ووعت القلوب الإيمان(۳).

البحار - بيان: «على كفر أو ايمان» أی ان انكرت ما رأيت كفرت وان قبلت آمنت، «كأنّ على رؤوسهما الطير» أی لا يتحركان.

***

۱- - النجل: النسل (مجمع البحرين) وفی نسخه البحار: محل النور والظاهر أنّه هو الصحيح.

۲- (۲) - عتره اللّه - البحار.

۳- (۳) - دلائل الامامه: ص ۱۲۶. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۹۶.

باب (۷) دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام وصلواته على الملائكه

۱۱۲۸۲ - البحار: أقول: روينا بإسنادنا عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن أشناس البزّاز، عن محمّد بن عبداللّه بن المطّلب الشيبانىّ، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلوىّ، عن عبداللّه بن عمر بن الخطّاب الزيّات، عن خاله على بن نعمان الاعلم، عن عمير بن المتوكل الثقفى البلخىّ، عن أبيه المتوكل بن هارون، عن أبى عبداللّه الصادق (عليه السّلام) عن أبيه الباقر، عن جدّه على بن الحسين (عليهم السّلام)، وبإسنادنا عن محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهرىّ، عن الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن المعروف بابن أبى طاهر العلوىّ، عن محمّد بن مطهّر الكاتب، عن أبيه، عن محمّد بن شلقان المصرىّ، عن على بن النعمان - إلى آخر السند المتقدّم - قال: وكان من دعائه (عليه السّلام) فى الصّلاه على حمله العرش، وكلّ ملك مقرّب: «اللهمّ وحمله عرشك الّذين لا يفترون من تسبيحك، ولا يسأمون من تقديسك، ولا يستحسرون(۱)

عن عبادتك، ولا يؤثرون التقصير على الجدّ فى أمرك، ولا يغفلون عن الوله إليك، وإسرافيل صاحب الصور الشاخص الّذى ينتظر منك الإذن، وحلول الامر، فيبّه بالنفخه صرعى رهائن القبور، وميكائيل ذو الجاه عندك، والمكان الرفيع من طاعتك وجبريل الامين على

۱- - أى لا يتعبون ولا يفترون (مجمع البحرين).

وحيك، المطاع فى أهل سماواتك، المكين لديك، المقرّب عندك، والروح الّذى هو على ملائكه الحجب، والروح الّذى هو من أمرك.

اللهمّ فصلّ عليهم وعلى الملائكه الّذين من دونهم، من سكان سماواتك، وأهل الأمانه على رسالاتك، والّذين لا يدخلهم سأمه من دؤوب(۱)، ولا إعياء من لغوب(۲)، ولا فتور(۳)، ولا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات، ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات، الخشّع الأبصار، فلا يرومون النظر إليك، النواكس الاعناق الّذين قد طالت رغبتهم فيما لديك، المستهترون بذكر آلائك(۴)، والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك، والّذين يقولون إذا نظروا إلى جهنّم تزفر على أهل معصيتك: سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك، فصلّ عليهم وعلى الروحانيّين من ملائكتك، وأهل الزلفه عندك، وحمله الغيب إلى رسلك، والمؤتمنين على وحيك، وقبائل الملائكه الّذين اختصصتهم لنفسك، وأغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك، وأسكنتهم بطون أطباق سماواتك، والّذين هم على أرجائها إذا نزل الامر بتمام وعدك، وخزّان المطر، وزواجر السحاب، والّذى بصوت زجره يسمع زجل الرعود، وإذا سبحت به حفيفه السحاب التمعت صواعق البروق،

۱- – السّآمه: الملاله. والدأب: الجدّ فى العمل، ودأب فى العمل: إذا جدّ وتعب (مجمع البحرين).

۲- (۲) – الاعياء: كلال مفرط يعرض فى المفاصل والعضلات ويسمّى تعبا (المنجد) واللغوب: التعب والاعياء (مجمع البحرين).

۳- (۳) – فتر عن عمله: إذا سكن فيه، والفتره: الانكسار والضعف (مجمع البحرين).

۴- (۴) – أى المولعون به (مجمع البحرين).

ومشيّعى الثلج والبرد(۱)، والهابطين مع قطر المطر إذا نزل، والقوّام على خزائن الرياح، والموكلين بالجبال فلا تزول، والّذين عرّفتهم مثاقيل المياه، وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها(۲) ورسلك من الملائكه إلى أهل الأرض بمكروه ما ينزل من البلاء، ومحبوب الرخاء، والسفره الكرام البرره، والحفظه الكرام الكاتبين، وملك الموت وأعوانه، ومنكر ونكير، ومبشّر وبشير ورومان فتّان القبور، والطائفين بالبيت المعمور، ومالك والخزنه، ورضوان، وسدنه الجنان، والّذين لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، والّذين يقولون سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ (۳) والزبانيه الّذين إذا قيل لهم خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (۴)، ابتدروه سراعا ولم ينظروه، ومن أوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك، وبأيّ أمر وكلته، وسكّان الهواء والأرض والماء، ومن منهم على الخلق، فصلّ عليهم يوم تأتى كلّ نفس معها سائق وشهيد، وصلّ عليهم صلوه تزيدهم كرامه على كرامتهم، وطهاره على طهارتهم.

اللهمّ وإذا صلّيت على ملائكتك ورسلك وبلّغتهم صلواتنا عليهم، فصلّ علينا بما فتحت لنا من حسن القول فيهم، إنّك جواد كريم»(۵).

۱- – البرد: شیء ینزل من السّحاب یشبه الحصی، وسمّی بردا لانه یبرد وجه الارض (مجمع البحرین).

۲- (۲) – لواعج الامطار: التی لها تأثیر شدید فی النبات. و عوالجها: هی ما تراکم منها، مثل عوالج الرّمال (مجمع البحرین).

۳- (۳) – الرعد ۱۳:۲۴.

۴- (۴) – الحاقه ۶۹:۳۰ و ۳۱.

۵- (۵) – البحار: ج ۵۹ ص ۲۱۶ ح ۸۵.

البحار - بيان: قوله: «النواكس الاعناق الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك» فى أكثر الروايات «النواكس الاذقان» وعلى التقديرين هو ان يطأطىء رأسه وهو ازيد تذلّلا من الخشوع.

باب (٨) عصمه الملائكه وقصه هاروت وماروت

١١٢٨٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى (رضى اللّه عنه) قال.

حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمّد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن على، عن أبيه على بن محمد، عن أبيه محمد بن علىّ، عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) فى قول اللّه (عزّ و جلّ).

وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ (١).

قال: اتّبعوا ما تتلوا كفره الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الّذين يزعمون أنّ سليمان به ملك، ونحن أيضا به نظهر العجائب حتّى ينقاد لنا الناس ونستغنى عن الانقياد لعلىّ (٢) وقالوا.

كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا، بسحره ملك ما ملك، وقدر على ما قدر، فردّ اللّه (عزّوجلّ) عليهم فقال: وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ

ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون، وَ لكِنَّ الشَّياطِينَ

١- - البقره ٢:١٠٢.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاسَ السِّحْرَ (۱) الّذی نسبوه إلی سلیمان وإلی ما أُنْزِلَ عَلَی الْمَلَکَیْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ وکان بعد نوح (علیه السّلام) قد کثر السحره والمموّهون فبعث اللّه (عزّوجلّ) ملکین إلی نبیّ ذلک الزمان بذکر ما تسحر به السحره، وذکر ما یبطل به سحرهم ویردّ به کیدهم، فتلقّاه النبیّ (علیه السّلام) عن الملکین وأدّاه إلی عباد اللّه بأمر اللّه (عزّوجلّ)، وأمرهم أن یقفوا به علی السحر وأن یبطلوه، ونهاهم أن یسحروا به الناس، وهذا کما یدلّ علی السمّ ما هو وعلی ما یدفع به غائله السمّ ثمّ یقال للمتعلّم ذلک: هذا السمّ فمن رأیته یسمّ فادفع غائلته بکذا، وإیّاک أن تقتل بالسمّ أحدا۲ ثمّ قال (عزّوجلّ): وَ ما یُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتّی یَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَکْفُرْ ، یعنی أنّ ذلک النبیّ أمر الملکین أن یظهرا للناس بصوره بشرین ویعلّماهم ما علّمهما اللّه من ذلک، فقال اللّه (عزّوجلّ): وَ ما یُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ ذلک السحر وإبطاله حَتّی یَقُولا للمتعلّم إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ وامتحان للعباد لیطیعوا اللّه فیما یتعلّمون من هذا، ویبطلوا به کید السحره، ولا یسحروهم فَلا تَکْفُرْ باستعمال هذا السحر وطلب الإضرار به ودعاء الناس إلی أن یعتقدوا أنّک به تحیی وتمیت وتفعل ما لایقدر علیه إلاّ اللّه (عزّوجلّ) فإنّ ذلک کفر قال اللّه (عزّوجلّ): فَیَتَعَلَّمُونَ

یعنی طالبی السحر مِنْهُما یعنی ممّا کتبت الشیاطین عَلی مُلْکِ سُلَیْمانَ من النیرنجات وَ ما أُنْزِلَ عَلَی الْمَلَکَیْنِ بِبابِلَ هارُوتَ

۱- (۱و۲) - ما بین المعقوفتین من البحار.

وَ مارُوتَ يتعلّمون من هذين الصنفين ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ هذا ما يتعلّم الاضرار بالناس، يتعلّمون التضريب بضروب الحيل والتمائم والإبهام، وأنّه قد دفن فى موضع كذا، وعمل كذا ليحبّب المرأه إلى الرجل، والرجل إلى المرأه، أو يؤدّى إلى الفراق بينهما.

ثمّ قال (عزّوجلّ): وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاّ بِإِذْنِ اللّهِ

أى ما المتعلّمون لذلك بضارّين به من أحد إلّا بإذن اللّه، يعنى بتخليه اللّه وعلمه، فإنّه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر.

ثمّ قال: وَ يَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَ لا يَنْفَعُهُمْ لأنّهم إذا تعلّموا ذلك السحر ليسحروا به ويضرّوا فقد تعلّموا ما يضرّهم فى دينهم ولا ينفعهم فيه، بل ينسلخون عن دين اللّه بذلك، وَ لَقَدْ عَلِمُوا

هؤلاء المتعلّمون لَمَنِ اشْتَراهُ بدينه الّذى ينسلخ عنه بتعلّمه ما لَهُ فِى الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ أى من نصيب فى ثواب الجنّه. ثم قال (عزّوجلّ): وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ و رهنوها بالعذاب لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (۱) أنّهم قد باعوا الآخره وتركوا نصيبهم من الجنّه، لأنّ المتعلّمين لهذا السحر هم الّذين يعتقدون أن لا رسول، ولا إله، ولا بعث، ولا نشور. فقال: وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِى الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ لأنّهم يعتقدون أن لا آخره، فهم يعتقدون أنّها إذا لم تكن آخره فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا، وإن كانت بعد الدنيا آخره فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيه.

۱- – البقره ۲:۱۰۲.

ثمّ قال وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بالعذاب إذ باعوا الآخره بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ أنّهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب، ولكن لايعلمون ذلك لكفرهم به، فلمّا تركوا النظر فى حجج اللّه حتّى يعلموا عذابهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق.

قال يوسف بن محمّد بن زياد وعلىّ بن محمّد بن سيار، عن أبويهما أنّهما قالا: فقلنا للحسن بن على (عليه السّلام): فإنّ قوما عندنا يزعمون أنّ هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكه لمّا كثر عصيان بنى آدم، وأنزلهما اللّه مع ثالث لهما إلى دار الدنيا، وأنّهما افتتنا بالزهره، وأرادا الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرمه، وأنّ اللّه (تبارك وتعالى) يعذّبهما ببابل، وأنّ السحره منهما يتعلّمون السحر، وأنّ اللّه تعالى مسخ تلك المرأه هذا الكوكب الّذى هو الزهره.

فقال الإمام (عليه السّلام): معاذ اللّه من ذلك، إنّ ملائكه اللّه معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف اللّه تعالى، قال اللّه (عزّوجلّ) فيهم: لا يَعْصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (۱)

وقال اللّه (عزّوجلّ): وَ لَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ

يعنى من الملائكه لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (۲) وقال (عزّوجلّ) فى الملائكه أيضا: بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ ما بَيْنَ

۱- – التحريم ۶۶:۶.

۲- (۲) – الانبياء ۲۱:۱۹ و ۲۰.

أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلاّ لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (۱) ثمّ قال (علیه السّلام): لو کان کما یقولون کان اللّه (عزّوجلّ) قد جعل هؤلاء الملائکه خلفاءه فی الارض، وکانوا کالأنبیاء فی الدنیا أو کالأئمه، فیکون من الأنبیاء والائمّه (علیهم السّلام) قتل النفس والزنا؟!!

ثمّ قال (علیه السّلام): أولست تعلم أنّ اللّه (عزّوجلّ) لم یخل الدنیا من نبیّ قطّ أو إمام من البشر؟ أولیس اللّه (عزّوجلّ) یقول.

وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ من رسول - یعنی إلی الخلق - إِلاّ رِجالاً نُوحِی إِلَیْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُری (۲) فأخبر أنّه لم یبعث الملائکه إلی الارض لیکونوا أئمّه وحکاما، وإنّما ارسلوا إلی أنبیاء اللّه.

قالا: فقلنا له: فعلی هذا لم یکن إبلیس أیضا ملکا؟

فقال: لا، بل کان من الجنّ أما تسمعان اللّه (عزّ و جلّ) یقول.

وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاّ إِبْلِیسَ کانَ مِنَ الْجِنِّ (۳)

فأخبر (عزّ و جلّ) أنّه کان من الجنّ، وهو الّذی قال اللّه (عزّوجلّ).

وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ (۴).

قال الإمام الحسن بن علیّ (علیهما السّلام): حدثنی أبی، عن جدّی، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ (علیهم السّلام) قال: قال

۱- - الانبیاء ۲۱:۲۶-۲۸.

۲- (۲) - یوسف ۱۲:۱۰۹.

۳- (۳) - الکهف ۱۸:۵۰.

۴- (۴) - الحجر ۱۵:۲۷.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه (عزّ و جلّ) اختارنا معاشر آل محمّد، واختار النبيّين، واختار الملائكه المقرّبين، وما اختارهم إلّا على علم منه بهم أنّهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينتمون به إلى المستحقّين لعذابه ونقمته.

قالا: فقلنا له: فقد روى لنا أنّ عليّا (عليه السّلام) لمّا نصّ عليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بالإمامه عرض اللّه (عزّ و جلّ) ولايته فى السماوات على فئام(1) من الناس وفئام من الملائكه، فأبوها فمسخهم اللّه ضفادع.

فقال (عليه السّلام): معاذ اللّه! هؤلاء المكذّبون لنا، المفترون علينا، الملائكه هم رسل اللّه، فهم كسائر أنبياء اللّه ورسله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر باللّه؟!!

قلنا: لا.

قال: فكذلك الملائكه، إنّ شأن الملائكه لعظيم، وإنّ خطبهم لجليل(2).

***

١- – الفئام: الجماعه من الناس لا واحد له من لفظه (اقرب الموارد).

٢- (٢) – عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٦٦ ح ١. منه البحار: ج ٥٩ ص ٣١٩.

أبواب الجن

باب (۱)الجن على ثلاثه أجزاء

۱۱۲۸۴ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الجنّ على ثلاثه أجزاء: فجزء مع الملائكه، وجزء يطيرون فى الهواء، وجزء كلاب وحيّات. والانس على ثلاثه اجزاء.

فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظلّ الّا ظلّه، وجزء عليهم الحساب والعذاب، وجزء وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين(۱).

۱۱۲۸۵ - تفسير القمى: حدثنا على بن الحسين، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه ابن سنان (سياره)، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول الجنّ.

۱- - الخصال: ص ۱۵۴ ح ۱۹۲. منه البحار: ج ۶۳ ص ۷۸.

وَ أَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا (۱).

فقال: شیء کذبه الجنّ فقصّه اللّه تعالی کما قال(۲).

۱۱۲۸۶ - مجمع البیان: روی عن أبی جعفر الباقر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) انه لیس للّه تعالی جدّ، وإنما قالته الجن بجهاله فحکاه سبحانه کما قالت(۳).

باب (۲)الاکراد والجن

۱۱۲۸۷ - علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسن بن متیل، عن محمد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن حفص، عمّن حدثه، عن أبی الربیع الشامی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقلت: ان عندنا قوما من الاکراد وإنهم لایزالون یجیئونا بالبیع فنخالطهم ونبایعهم؟

فقال: یا أبا الربیع لا تخالطهم، فإنّ الاکراد حی من الجنّ کشف اللّه عنهم الغطاء فلا تخالطهم(۴).

أقول: هذا الحدیث ضعیف السند لجهاله بعض رواته فلا یعتمد

۱- - الجن ۳:۷۲.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۸۸. منه البحار: ج ۶۳ ص ۹۸.

۳- (۳) - مجمع البیان: ج ۵ ص ۳۶۸. منه البحار: ج ۱۸ ص ۸۰. أقول: الجد: الحظ والبخت، ویأتی بمعنی العظمه والجلال أیضا، والظاهر أن المعنی المنفی فی الحدیث هو الاول، لانه من صفات الادمیین التی یکن أن یفقدوها مره، ویجدوها اخری «هامش البحار».

۴- (۴) - علل الشرایع: ص ۵۲۷ ح ۲. منه البحار: ج ۶۳ ص ۷۳.

علیه وعلی فرض صحّته فلعل المقصود من الاکراد - فی هذا الحدیث - أهل الجبال ومن یشبههم البعیدین عن المجتمعات البشریه، ومعنی الاکراد - کما قیل - مأخوذ من کرد الی الجبل أی ذهب إلیه، فالاکراد یکره التعامل معهم باعتبار جهلهم وبعدهم عن الحضاره والمدنیّه - لاکونهم اکرادا - ولعلّ قوله (علیه السّلام)... «فإن الاکراد حی من الجن کشف اللّه عنهم الغطاء» لیس المقصود منه أنهم لیسوا من الانس بل لکونهم مستورین فی الجبال والاودیه یطلق علیهم هذا الاسم فکل من سکن الجبل یکون کردیا من دون ملاحظه عنصره ولغته، وکل من یسکن المدینه یخرج عن کونه کردیّا بهذا المعنی. واللّه العالم.

باب (۳) الجنّ فی خدمه أهل البیت علیهم السلام

۱۱۲۸۸ - دلائل الطبری: روی محمّد بن عبداللّه العطّار، عن محمّد بن الحسن، یرفعه إلی معتّب مولی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّی لواقف یوما خارجا من المدینه، وکان یوم الترویه، فدنا منّی رجل فناولنی کتابا طینه رطب، والکتاب من أبی عبداللّه (علیه السّلام) وهو بمکه حاجّ، ففضضته وقرأته فاذا هو فیه «إذا کان غدا افعل کذا وکذا» ونظرت إلی الرجل لأسأله متی عهدک به فلم أر شیئا، فلمّا قدم أبو عبداللّه (علیه السّلام) فسألته عن ذلک؟

فقال: ذلک من شیعتنا من مؤمنی الجنّ إذا کانت لنا حاجه مهمّه أرسلناهم فیها(۱).

۱- - دلائل الطبری: ص ۱۳۲. منه البحار: ج ۶۳ ص ۶۴.

باب (۴)الأذان والذكر عند تغوّل الغيلان

۱۱۲۸۹ – من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إذا تغوّلت لكم الغول(۱) فأذّنوا(۲).

۱۱۲۹۰ – الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

إذا تغوّلت بكم الغيلان، فاذّنوا بأذان الصلاه(۳).

۱۱۲۹۱ – أصل زيد الزرّاد: قال: حججنا سنه، فلمّا صرنا فى خرابات المدينه بين الحيطان، افتقدنا رفيقا لنا من اخواننا فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينه: ان صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام)، وأخبرته بحاله، وبقول أهل المدينه.

فقال: اخرج الى المكان الذى اختطف، قال قال: افتقد، فقل بأعلى صوتك: يا صالح بن على، إن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول لك: اهكذا عاهدت وعاقدت الجنّ على بن أبى طالب (عليه السّلام)؟ أطلب فلانا حتى تؤديه إلى رفقائه، قال قال: (قل – ط) يا معشر الجنّ عزمت عليكم بما عزم عليكم على بن أبى طالب (عليه

۱– – الغول: واحد الغيلان وهو جنس من الجنّ والشياطين وهم سحرتهم. وكانت العرب تزعم فى الفلوات تتغوّل غولا أى تتلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم (مجمع البحرين).

۲– (۲) – من لايحضره الفقيه: ج ۱ ص ۲۹۸ ح ۹۱۰.

۳– (۳) – الجعفريات: ص ۴۲.

السّلام) لما خلّيتم عن صاحبى، وارشدتموه إلى الطريق.

قال: ففعلت ذلك، فلم البث اذا بصاحبى قد خرج على بعض الخرابات(۱)، فقال: ان شخصا تراءى لى، مارأيت صوره إلّا وهو أحسن منها، فقال: يا فتى اظنّك تتولّى آل محمّد (عليهم السّلام)؟

فقلت: نعم.

فقال: إن ها هنا رجلا من آل محمّد (عليهم السّلام) هل لك أن تؤجر وتسلم عليه؟

فقلت: بلى، فأدخلنى بين هذه الحيطان وهو يمشى أمامى، فلما أن صار(۲) غير بعيد نظرت فلم أر شيئا وغشى علىّ فبقيت مغشيا عليه(۳)

لا أدرى أين أنا من أرض اللّه حتى كان الآن، فإذا قد أتانى آت، وحملنى حتى اخرجنى الى الطريق.

فاخبرت أبا عبداللّه (عليه السّلام) بذلك، فقال: ذاك الغوال، والغول نوع من الجنّ يغتال الانسان، فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تستر شده، وإن أرشدك فخالفه، فإذا رأيته فى خراب وقد خرج عليك، أو فى فلاه من الارض، فأذّن فى وجهه، وارفع صوتك وقل.

«سبحان الذى جعل فى السماء نجوما و رجوما للشياطين، عزمت عليك يا خبيث، بعزيمه اللّه التى عزم بها أمير المؤمنين على بن أبى طالب (صلوات اللّه وسلامه عليه)، ورميت بسهم الله المصيب الذى لا يخطى، وجعلت سمع اللّه على سمعك وبصرك، وذلّلتك

۱- – فى نسخه: خرج الى من بعض الخرابات.

۲- (۲) – سار – مستدرك الوسائل.

۳- (۳) – على – مستدرك الوسائل وهو الصحيح.

بعزّه اللّه، وقهرت سلطانک بسلطان اللّه، یا خبیث لا سبیل لک» فإنّک تقهره إن شاء اللّه، أو تصرفه عنک.

فإذا ضللت الطریق، فأذّن بأعلی صوتک، وقل: یا سیّاره اللّه، دلّونا علی الطریق یرحمکم اللّه، أرشدونا یرشدکم اللّه، فإن أصبت والاّ فناد: یا عتاه الجنّ، ویا مرده الشیاطین، ارشدونی ودلّونی علی الطریق، وإلاّ انتزعت(۱) لکم بسهم اللّه المصیب ایّاکم عزیمه علی بن أبی طالب (علیه السّلام)، یا مرده الشیاطین إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السّماوات والارض فانفذوا، لا تنفذون إلاّ بسلطان مبین، اللّه غالبکم بجنده الغالب، وقاهرکم بسلطانه القاهر، و مذلّلکم بعزته(۲)

المتین، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (۳).

وارفع صوتک بالاذان ترشد، وتصیب الطریق ان شاء اللّه تعالی(۴).

باب (۵)العین حق

۱۱۲۹۲ - طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن سلیمان بن مهران قال: حدثنا زیاد بن هارون العبدی، عن عبداللّه بن محمد

۱- - اشرعت - مستدرک الوسائل.

۲- (۲) - بعزه - مستدرک الوسائل.

۳- (۳) - التوبه ۹:۱۲۹.

۴- (۴) - الاصول السته عشر: ص ۱۱. منه المستدرک: ج ۴ ص ۶۳.

البجلی، عن الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أعجبه شیء من أخیه المؤمن فلیکبّر علیه فانّ العین حقّ (۱).

مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) نحوه(۲).

۱۱۲۹۳ - مکارم الاخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: لو کان شیء یسبق القدر سبقته العین(۳).

۱۱۲۹۴ - طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن میمون المکیّ قال: حدثنا عثمان بن عیسی، عن الحسن بن الختار، عن صفوان الجمّال، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: لو نبش لکم عن القبور لرأیتم أنّ أکثر موتاکم بالعین، لأنّ العین حقّ، الا إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: العین حقّ فمن أعجبه من أخیه شیء فلیذکر اللّه فی ذلک، فانّه إذا ذکر اللّه لم یضرّه(۴).

۱۱۲۹۵ - نوادر الراوندی: بإسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): ما رفع الناس أبصارهم إلی شیء إلّا وضعه اللّه تعالی(۵).

۱۱۲۹۶ - الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن ابراهیم بن هاشم، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه

۱- - طب الائمه: ص ۱۲۱.

۲- (۲) - مکارم الاخلاق: ص ۳۸۶. منهما البحار: ج ۹۵ ص ۱۲۷ و ۱۲۸.

۳- (۳) - مکارم الاخلاق: ص ۴۱۴. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۳۱.

۴- (۴) - طب الائمه: ص ۱۲۱. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۲۷.

۵- (۵) - نوادر الراوندی: ص ۱۷. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۷.

(علیهما السّلام) انّ النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) قال: لارقی الاّ فی ثلاثه: فی حمّه، أو عین، أودم لا یرقأ(۱).

۱۱۲۹۷ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لارقی الاّ فی ثلاث: فی حیه، أو فی عین، أو دم لا یرقأ(۲).

باب (۶) الکهانه والقیافه

۱۱۲۹۸ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن علیّ ابن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

من تکهّن أو تکهّن له فقد بریء من دین محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم).

قلت: فالقافه(۳).

قال: ما احبّ ان تأتیهم وقلّ ما یقولون شیئا الاّ کان قریبا ممّا

۱- - الخصال: ص ۱۵۸ ح ۲۰۱. منه الوسائل: ج ۱۲ ص ۱۰۹. الرقیه: العوذه التی ترقی بها صاحب الآفه، کالحمّی والصرع وغیر ذلک من الآفات. ودم لا یرقأ: أی لا ینقطع (مجمع البحرین).

۲- (۲) - الجعفریات: ص ۱۶۷. منه المستدرک: ج ۴ ص ۳۱۵.

۳- (۳) - القائف: هو الذی یعرف الآثار ویلحق الولد بالوالد والاخ بأخیه، والجمع قافه. (مجمع البحرین).

يقولون، وقال: القيافه فضله من النبوّه ذهبت فی النّاس حين بعث النبی (صلّی اللّه عليه وآله)(۱).

أقول: ذهب الفقهاء الی حرمه ترتيب الاثر علی مجرد کلام القافه - من إلحاق الانساب وما أشبه ذلک - من دون مستندات وقرائن شرعيه معتبره، وتفصيل ذلک مذکور فی الکتب الفقهيه.

***

۱- - الخصال: ص ۱۹ ح ۶۸. منه الوسائل: ج ۱۲ ص ۱۰۸.

أبواب قصص إبليس وما يتعلّق به

باب (۱) إبليس ليس من الملائكه

۱۱۲۹۹ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل قال: كان الطيّار يقول لى: إبليس ليس من الملائكه وإنّما أمرت الملائكه بالسّجود لآدم (عليه السّلام) فقال إبليس: لا أسجد، فما لابليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكه؟

قال: فدخلت أنا وهو على أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال.

فأحسن واللّه فى المسأله.

فقال: جعلت فداك أرأيت ماندب اللّه (عزّوجلّ) إليه المؤمنين من قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أدخل فى ذلك المنافقون معهم؟

قال (عليه السّلام): نعم والضلّال وكل من أقرّ بالدعوه الظاهره، وكان إبليس ممّن أقرّ بالدّعوه الظاهره معهم(۱) و(۲).

۱- - المراد بالملائكه من هو بصورتهم الظاهره، فيشمل إبليس لانه كان معهم وفى صورتهم بحسب الظاهر، والحاصل: ان الامر بالسجود من اللّه تعالى إنما توجّه إلى من كان ظاهرا من الملائكه ومخلوطا بهم، وإن لم يكن منهم، وكان إبليس لا طاعته ظاهرا وإقراره بالدّعوه الظاهره مخلوطا معهم ومعدودا منهم، كما ان المنافقين وإن لم يكونوا مؤمنين واقعا فقد شملهم خطاب المؤمنين لكونهم ظاهرا فى عدادهم. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۲ ص ۴۱۲ ح ۱.

۱۱۳۰۰ - الکافی: أبو علیّ الاشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن علیّ بن حدید، عن جمیل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن إبلیس أکان من الملائکه أم کان یلی شیئا من أمر السماء؟

فقال: لم یکن من الملائکه، ولم یکن یلی شیئا من أمر السماء ولا کرامه.

فأتیت الطیّار فأخبرته بما سمعت فأنکره وقال: وکیف لایکون من الملائکه؟ واللّه (عزّ و جلّ) یقول: وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاّ إِبْلِیسَ (۱) فدخل علیه الطیّار فسأله وأنا عنده فقال له.

جعلت فداک رأیت قوله (عزّوجلّ): یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا * فی غیر مکان من مخاطبه المؤمنین أیدخل فی هذا المنافقون؟

قال: نعم یدخل فی هذا المنافقون والضلّال وکلّ من أقرّ بالدّعوه الظاهره(۲).

تفسیر العیاشی: عن جمیل بن دراج قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن إبلیس... وذکر نحوه، الّا أن فیه: لم یکن من الملائکه، وکانت الملائکه تری انه منها، وکان اللّه یعلم انه لیس منها ولم یکن(۳).

البحار - بیان: حاصله أنّ اللّه تعالی إنّما أدخله فی لفظ الملائکه لانّه کان مخلوطا بهم وکونه ظاهرا منهم، وإنّما وجّه الخطاب فی

۱- - الکهف ۱۸:۵۰.

۲- (۲) - الکافی: ج ۸ ص ۲۷۴ ح ۴۱۳.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۳ ح ۱۵. منه البحار: ج ۱۱ ص ۱۴۸.

الامر بالسجود إلى هؤلاء الحاضرين وكان من بينهم فشمله الأمر، أو المراد أنّه خاطبهم بيا أيّها الملائكه مثلا وكان إبليس أيضا مأمورا لكونه ظاهرا منهم ومظهرا لصفاتهم، كما أنّ خطاب يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

يشمل المنافقين لكونهم ظاهرا من المؤمنين، وأمّا ظنّ الملائكه فيحتمل أن يكون المراد أنّهم ظنّوا أنّه منهم فى الطاعه وعدم العصيان، لأنّه يبعد أن لايعلم الملائكه أنّه ليس منهم مع أنّهم رفعوه إلى السماء وأهلكوا قومه، فيكون من قبيل قولهم (عليهم السّلام): «سلمان منّا أهل البيت» على أنّه يحتمل أن يكون الملائكه ظنّوا أنّه كان ملكا جعله اللّه حاكما على الجانّ، ويحتمل أن يكون هذا الظنّ من بعض الملائكه الّذين لم يكونوا بين جماعه منهم قتلوا الجانّ ورفعوا إبليس.

۱۱۳۰۱ - تفسير العياشى: عن داود بن فرقد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الملائكه كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم، وكان فى علم اللّه أنّه ليس منهم، فاستخرج اللّه ما فى نفسه(۱) بالحميّه، فقال: خلقتنى من نار وخلقته من طين(۲).

۱۱۳۰۲ - قصص الانبياء: أخبرنى الشيخ على بن على بن عبدالصمد النيشابورى، عن أبيه أخبرنا السيد ابو البركات على بن الحسين الجوزى أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه اخبرنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا: أخبرنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن جميل

۱- - أى: ما فى نفس ابليس.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۹ ح ۵. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۲۰.

ابن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) أکان إبلیس من الملائکه أم من الجنّ؟

قال: کانت الملائکه تری أنّه منها، وکان اللّه یعلم أنّه لیس منها، فلمّا أمر بالسجود کان منه الذی کان(۱).

۱۱۳۰۳ - تفسیر العیاشی: عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن إبلیس أکان من الملائکه، أو هل کان یلی شیئا من أمر السماء؟

قال: لم یکن من الملائکه، ولم یکن یلی شیئا من أمر السماء، وکان من الجنّ، وکان مع الملائکه، وکانت الملائکه تری أنّه منها وکان اللّه یعلم أنّه لیس منها، فلما أمر بالسّجود کان منه الّذی کان(۲).

۱۱۳۰۴ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سئل عمّا ندب اللّه الخلق إلیه أدخل فیه الضلّال؟

قال: نعم، والکافرون دخلوا فیه، لأنّ اللّه (تبارک وتعالی) أمر الملائکه بالسجود لآدم فدخل فی أمره الملائکه وإبلیس، فإنّ إبلیس کان من الملائکه(۳) فی السماء یعبد اللّه، وکانت الملائکه تظنّ أنّه منهم ولم یکن منهم، فلمّا أمر اللّه الملائکه بالسّجود لآدم (علیه السّلام) أخرج ما کان فی قلب إبلیس من الحسد، فعلم الملائکه عند ذلک أنّ إبلیس لم

۱- - قصص الانبیاء: ص ۴۲ ح ۶. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۹.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۴ ح ۱۶. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۱۸.

۳- (۳) - کان مع الملائکه «هامش البحار».

یکن مثلهم(۱).

فقیل له (علیه السّلام): فکیف وقع الامر علی إبلیس، وإنّما أمر اللّه الملائکه بالسجود لآدم؟

فقال: کان ابلیس منهم بالولاء(۲) ولم یکن من جنس الملائکه، وذلک أنّ اللّه خلق خلقا قبل آدم وکان إبلیس منهم حاکما فی الارض فعتوا وأفسدوا وسفکوا الدماء، فبعث الله الملائکه فقتلوهم وأسروا إبلیس ورفعوه إلی السماء فکان مع الملائکه یعبد اللّه إلی أن خلق اللّه (تبارک وتعالی) آدم (علیه السّلام)(۳).

باب (۲)مصائد الشیطان

۱۱۳۰۵ - البحار: المحاسن - عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام): إن لابلیس کحلا وسفوفا ولعوقا، فاما کحله فالنوم، وأمّا سفوفه فالغضب، وأمّا لعوقه فالکذب(۴).

۱۱۳۰۶ - أمالی الطوسی: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن

۱- - لم یکن منهم - البحار.

۲- (۲) - الولاء: القرب والمحبه (أقرب الموارد).

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۵. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۳۴.

۴- (۴) - البحار: ج ۶۳ ص ۲۱۷ ح ۵۳. والسفوف: کل دواء یؤخذ غیر ملتوت أو معجون. واللعوق: کل ما یلعق کالدواء والعسل وغیره (أقرب الموارد).

عقده قال: حدثنی الحسن بن القاسم قال: حدثنا ثبیر(۱) بن ابراهیم قال: حدثنا سلیمان بن بلال المدنی قال: حدثنی علی بن موسی الرضا (علیه السّلام)، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ إبلیس کان یأتی الانبیاء (علیهم السّلام) من لدن آدم (علیه السّلام) إلی أن بعث اللّه المسیح (علیه السّلام) یتحدث عندهم ویسائلهم، ولم یکن بأحد منهم أشدّ أنسا منه بیحیی بن زکریّا (علیه السّلام) فقال له یحیی: یا أبا مرّه إنّ لی إلیک حاجه؟

فقال له: أنت أعظم قدرا من أن أردّک بمسأله، فسلنی ما شئت فانّی غیر مخالفک فی أمر تریده.

فقال یحیی: یا أبا مرّه أحبّ أن تعرض علیّ مصائدک وفخوخک الّتی تصطاد بها بنی آدم.

فقال له إبلیس: حبّا وکرامه، واعده لغد.

فلمّا أصبح یحیی (علیه السّلام) قعد فی بیته ینتظر الموعد وأجاف(۲) علیه الباب إغلاقا، فما شعر حتّی ساواه من خوخه(۳) کانت فی بیته، فاذا وجهه صوره وجه القرد، وجسده علی صوره الخنزیر، وإذا عیناه مشقوقتان طولا، وفمه مشقوق طولا، وإذا أسنانه وفمه عظما واحدا بلاذقن و لالحیه وله أربعه أید: یدان فی صدره، ویدان فی منکبه، وإذا عراقیبه قوادمه، وأصابعه خلفه وعلیه قباء وقد شدّ وسطه

۱- – شبیر – البحار. والرجل غیر مذکور فی کتب الرجال.

۲- (۲) – اجاف الباب: ردّه (أقرب الموارد).

۳- (۳) – ساواه: ماثله. والخوخه: کوّه فی الجدار تؤدی الضوء (مجمع البحرین). والمعنی. أنه رأی أبلیس فجأه أمامه.

بمنطقه فيها خيوط معلّقه من بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الالوان، واذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضه، وإذا فى البيضه حديده معلّقه شبيهه بالكلّاب.

فلمّا تأمّله يحيى (عليه السّلام) قال له: ما هذه المنطقه الّتى فى وسطك؟

فقال: هذه المجوسيّه أنا الّذى سننتها وزيّنتها لهم.

فقال له: فما هذه الخيوط الالوان؟

قال له: هذه جميع أصباغ النساء لاتزال المرأه تصبغ الصبغ حتّى يقع مع لونها فأفتتن الناس بها.

فقال له: فما هذا الجرس الّذى بيدك؟

قال: هذا مجمع كلّ لذّه من طنبور وبربط ومعزفه وطبل ونای و صرنای، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفّهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين من يشقّ ثيابه.

فقال له: وأىّ الاشياء أقرّ لعينك؟

قال: النساء هنّ فخوخى ومصائدى، فانّى إذا اجتمعت علىّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسى بهنّ.

فقال له يحيى (عليه السّلام): فما هذه البيضه الّتى على رأسك؟

قال: بها أتوقى دعوه المؤمنين.

قال: فما هذه الحديده الّتى أراها فيها؟

قال: بهذه أقلّب قلوب الصالحين.

قال يحيى (عليه السّلام): فهل ظفرت بى ساعه قطّ؟

قال: لا ولكن فيك خصله تعجبنى.

قال يحيى: فما هى؟

قال: أنت رجل أكول فإذا أفطرت أكلت وبشمت(۱)، فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل.

قال يحيى (عليه السّلام): فانّى أعطى اللّه عهدا أنّى لا أشبع من الطعام حتّى ألقاه.

قال له إبليس: وأنا أعطى اللّه عهدا أنّى لا أنصح مسلما حتّى ألقاه، ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك(۲).

۱۱۳۰۷ - المحاسن: البرقى، عن القاسم بن محمّد الاصفهانىّ، عن سليمان بن داود المنقرىّ، عن حفص بن غياث، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ظهر ابليس ليحيى بن زكريا (عليه السّلام) وإذا عليه معاليق(۳) من كلّ شىء. فقال له يحيى: ما هذه المعاليق يا إبليس؟

فقال: هذه الشهوات التى أصبتها من ابن آدم.

قال: فهل لى منها شىء؟

قال: ربما شبعت فثقّلتك عن الصلاه والذكر.

قال يحيى: للّه علىّ أن لا أملأ بطنى من طعام أبدا.

۱- - بشم الرجل من الطعام: اتخم (أقرب الموارد).

۲- (۲) - أمالى الطوسى: ص ۳۳۸ ح ۶۹۲. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۲۳.

۳- (۳) - المعلاق: ما يعلق به اللحم وغيره (مجمع البحرين).

فقال إبليس: لله على أن لا أنصح مسلما أبدا.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا حفص و للّه على جعفر وال جعفر أن لايملؤا بطونهم من طعام أبدا.

ولله على جعفر وال جعفر أن لا يعملوا للدنيا أبدا(۱).

باب (۳) الامام المهدى عليه السلام يضرب عنق ابليس

۱۱۳۰۸ - تأويل الآيات الظاهره: روى أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه اللّه) بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن إبليس وقوله: رَبِّ فَأَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۲) أى يوم هو؟

قال: يا وهب أتحسب أنّه يوم يبعث اللّه الناس؟ لا ولكنّ اللّه (عزّوجلّ) أنظره إلى يوم يبعث اللّه قائمنا فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم(۳).

۱۱۳۰۹ - تفسير العياشى: عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول إبليس: رَبِّ فَأَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ قال له وهب: جعلت فداك أىّ يوم هو؟

۱- - المحاسن: ص ۴۳۹ ح ۲۹۷. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۱۶.

۲- (۲) - ص ۷۹:۳۸-۸۱.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۵۰۹ ح ۱۲. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۲۱.

قال: يا وهب أتحسب أنّه يوم يبعث اللّه فيه الناس؟ إنّ اللّه أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فاذا بعث اللّه قائمنا كان فى مسجد الكوفه، وجاء إبليس حتّى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول: يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم(۱).

باب (۴)عباده إبليس قبل معصيته

۱۱۳۱۰ - تفسير العياشى: عن الحسن(۲) بن عطيّه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ إبليس عبد اللّه فى السماء الرابعه فى ركعتين ستّه آلاف سنه، وكان من إنظار اللّه إيّاه إلى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العباده(۳).

۱۱۳۱۱ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن حسّان، عن على بن عطيه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ إبليس عبد اللّه فى السماء سبعه آلاف سنه فى ركعتين فأعطاه اللّه ما أعطاه ثوابا له بعبادته(۴).

۱۱۳۱۲ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن

۱- - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۲ ح ۱۴. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۵۴.

۲- (۲) - الحسين - خ ل.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۱ ح ۱۳. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۵۴.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۵۲۵ ح ۲. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۰.

عبداللّه، عن الحسن بن عطيه قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام).

حدّثنى كيف قال اللّه (عزّوجلّ) لابليس: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ؟

قال. لشيء كان تقدّم شكره عليه.

قلت: وما هو؟

قال: ركعتان ركعهما فى السماء فى ألفى سنه أو فى أربعه آلاف سنه(۱).

باب (۵) العوذه من ابليس

۱۱۳۱۳ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الخناس(۲)؟

قال: إنّ ابليس يلتقم القلب، فاذا ذكر اللّه خنس، فلذلك سمّى الخناس(۳).

۱۱۳۱۴ - مجمع البيان: روى عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا قرأت: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فقل فى

۱- - علل الشرايع: ص ۵۲۵ ح ۱. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۰.

۲- (۲) - الخناس - قوله: الوسواس الخنّاس يعنى الشيطان (لعنه اللّه) يخنس اذا ذكر الله تعالى أى يذهب ويستتر (مجمع البحرين).

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۵۲۶ ح ۱. منه البحار: ج ۶۳ ص ۱۹۷.

نفسک: أعوذ بربّ الفلق، وإذا قرأت: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ قل فی نفسک: أعوذ بربّ الناس(۱).

خمسه یعجز عنهم الشیطان ۱۱۳۱۵ - الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامیّ (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطّه قال: حدثنا أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی یرفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال: قال إبلیس: خمسه أشیاء لیس لی فیهنّ حیله، وسائر الناس فی قبضتی.

من اعتصم باللّه عن نیّه صادقه واتّکل علیه فی جمیع أموره.

ومن کثر تسبیحه فی لیله ونهاره.

ومن رضی لاخیه المؤمن بما یرضاه لنفسه.

ومن لم یجزع علی المصیبه حین تصیبه.

ومن رضی بما قسم اللّه له، ولم یهتمّ لرزقه(۲).

باب (۷) سلطان ابلیس

۱۱۳۱۶ - الکافی: علی بن محمد، عن علی بن الحسن، عن

۱- - مجمع البیان: ج ۵ ص ۵۷۱. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۶.

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۸۵ ح ۳۷. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۸.

منصور بن یونس، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ * إِنَّهُ لَیْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ (۱)؟

فقال: یا أبا محمّد یسلّط - واللّه - من المؤمن علی بدنه ولا یسلّط علی دینه، قد سلّط علی أیّوب (علیه السّلام) فشوّه خلقه ولم یسلّط علی دینه، وقد یسلّط من المؤمنین علی أبدانهم ولا یسلّط علی دینهم.

قلت: قوله تعالی: إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَی الَّذِینَ یَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُشْرِکُونَ (۲)؟

قال: الّذین هم باللّه مشرکون یسلّط علی أبدانهم وعلی أدیانهم(۳).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۴).

أقول: هذا الحدیث ضعیف السند - کما ذکره العلامه المجلسی فی المرآه - فلا یعتمد علیه، مضافا الی أنه مخالف للمتفق علیه بین الشیعه من ان اللّه لا یبتلی أنبیاءه بأمراض صعبه تسبب تشوه خلقهم وتنفّر الناس عنهم، وقد ذکرنا بعض ما یتعلق بهذا الموضوع فی الجزء الخامس من هذه الموسوعه تحت عنوان قصص النبی أیوب (علیه السّلام).

۱- - النحل ۱۶:۹۸ و ۹۹. أی أنه لایقدر علی إکراه المؤمنین علی الکفر والمعاصی.

۲- (۲) - النحل ۱۶:۱۰۰. قیل: الضمیر راجع إلی الرب، وقیل: إلی الشیطان أی بسببه، والاول أظهر کما فسّره (علیه السّلام) (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۲۸۸ ح ۴۳۳.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۶۹ ح ۶۶.

۱۱۳۱۷ – تفسیر العیاشی: عن حمّاد بن عیسی رفعه الی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: إِنَّهُ لَیْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ * إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَی الَّذِینَ یَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُشْرِکُونَ ؟

قال: لیس له أن یزیلهم عن الولایه، فأمّا الذنوب وأشباه ذلک فانّه ینال منهم کما ینال من غیرهم(۱).

۱۱۳۱۸ – تفسیر العیاشی: عن أبی جمیله، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) و(۲) عن جابر، عن أبی جعفر (علیه السّلام) قال.

قلت: أرأیت قول اللّه: إِنَّ عِبادِی لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ (۳) ما تفسیر هذا؟

قال: قال اللّه: إنّک لا تملک أن تدخلهم جنّه ولا نارا(۴).

البحار – بیان: کأن المعنی لاتقدر علی اجبارهم علی ما یوجب الجنه أو النار.

۱۱۳۱۹ – معانی الاخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد ابن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن یعقوب بن یزید، عن علیّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): إِنَّ عِبادِی لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ .

۱– – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۷۰ ح ۶۹. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۵۵.

۲– (۲) – ما بین المعقوفتین من البحار.

۳– (۳) – الحجر ۱۵:۴۲.

۴– (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۴۲ ح ۱۶. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۵۴.

قال: ليس له على هذه العصابه خاصّه سلطان.

قال: قلت: وكيف - جعلت فداك - وفيهم ما فيهم؟

قال: ليس حيث تذهب، إنّما قوله: لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ

أن يحبّب إليهم الكفر ويبغّض إليهم الايمان(۱).

تفسير العياشي: عن على بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّ و جلّ):... وذكر مثله(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن علىّ بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۳۲۰ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن عبدالرحمن بن محمّد العرزمىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: يقول إبليس (لعنه اللّه): ما أعيانى فى ابن آدم فلن يعينى منه واحده من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه فى غير وجهه(۴).

البحار - بيان: أى: أى شىء اعجزنى فى اضلال ابن آدم فى أمر من الامور ومعصيه من المعاصى فلا أعجز عن اضلاله فى أحد هذه الامور الثلاثه فاغويه فى واحده منها أى غالبا.

۱۱۳۲۱ - تفسير العياشى: عن محمد بن يونس، عن بعض

۱- - معانى الاخبار: ص ۱۵۸.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۲ ح ۱۷.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۷۱ ح ۱۳۷. منها البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۳.

۴- (۴) - الخصال: ص ۱۳۲ ح ۱۴۱. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۲۳.

أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ (۱).

قال: أمر اللّه بما أمر به(۲).

البحار - بيان: أراد بذلك تحريم الحلال وتحليل الحرام.

أقول: وجاء فی حديث جابر، عن الامام الباقر (علیه السّلام) فی تفسير قوله:... فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ قال: دين اللّه۳.

۱۱۳۲۲ - دلائل الإمامه: أخبرنی أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسی قال: حدثنا أبی قال: حدثنا أبو علی محمّد بن همّام قال.

حدثنی أحمد بن الحسين المعروف بابن أبی القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن علی بن هاشم، عن المفضّل ابن عمر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداك ما لابليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس فی قلوب الناس.

قلت: ما لملك الموت؟

قال: يقبض أرواح الناس.

قلت: وهما مسلّطان علی من فی المشرق و من فی المغرب؟

قال: نعم.

قلت: فمالك أنت جعلت فداك من السلطان؟

قال: أعلم ما فی المشرق والمغرب وما فی السماوات والأرض

۱- - النساء ۴:۱۱۹.

۲- (۲و۳) - تفسير العياشی: ج ۱ ص ۲۷۶ ح ۲۷۵ و ۲۷۶. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۱۹.

وما فی البرّ والبحر وعدد ما فیهنّ، وذلک لا لابلیس ولا لملک الموت(۱).

باب (۸) صرخه ابلیس عندما یولد ولیّ اللّه

۱۱۳۲۳ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا ولد ولیّ اللّه صرخ إبلیس صرخه یفزع لها شیاطینه.

قال: فقالت له: یا سیّدنا مالک صرخت هذه الصرخه؟

قال: فقال: ولد ولیّ اللّه.

قال: فقالوا: و ما علیک من ذلک؟

قال: إنّه إن عاش حتّی یبلغ مبلغ الرجال هدی الله به قوما کثیرا.

قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟

قال: لا.

فیقولون له: ولم وأنت تکرهه؟

قال: لأنّ بقاءنا بأولیاء اللّه، فاذا لم یکن للّه فی الارض ولیّ قامت القیامه فصرنا إلی النار، فما بالنا نتعجّل(۲) إلی النار(۳)؟

۱- - دلائل الامامه: ص ۱۲۵. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۷۵.

۲- (۲) - فمالنا نتعجّل - البحار.

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۵۷۷ ح ۱. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۹.

أقول: لعلّ المقصود من ولیّ اللّه هو الحجه الذی به بقاء العالم، ولو خلیت الارض منه لانخسفت بأهلها وهلك من علیها.

۱۱۳۲۴ - تفسیر العیاشی: فی تفسیر قوله سبحانه: یا بَنِی آدَمَ لا یَفْتِنَنَّکُمُ الشَّیْطانُ عن زراره وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) عن قوله: یا بَنِی آدَمَ .

قالا: هی عامه(۱).

باب (۹)عون الشیطان

۱۱۳۲۵ - الکافی: علی بن محمّد، عن صالح، عن علی بن الحکم، عن أبان بن عثمان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ لإبلیس عونا یقال له: تمریح إذا جاء اللّیل ملأ ما بین الخافقین(۲) و(۳).

باب (۹)من اعمال الشیطان الخبیثه

۱۱۳۲۶ - تفسیر العیاشی: عن بکر بن محمّد الأزدیّ، عن عمّه عبدالسّلام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال: یا عبدالسّلام

۱- - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۱ ح ۱۳. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۲۰.

۲- (۲) - قوله (علیه السّلام): «ملأ ما بین الخافقین» لإضلال النّاس وإضرارهم، أو للوساوس فی المنام. (مرآه العقول). الخافقان: المشرق والمغرب. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۲۳۲ ح ۳۰۴.

احذر الناس ونفسك.

فقلت: بأبی أنت وامّی أمّا الناس فقد أقدر علی أن أحذرهم فأما نفسی فکیف؟

قال: إنّ الخبیث المسترق السّمع یجیؤک فیسترق ثمّ یخرج فی صوره آدمی فیقول: قال عبدالسّلام.

فقلت: بأبی أنت وامّی هذا ما لا حیله له.

قال: هو ذلک(۱).

البحار - بیان: الظاهر أنّ المراد به ما تلفظ به من معایب الناس وغیرها من الامور الّتی یرید إخفاءها فیکون مبالغه فی التقیّه، ویحتمل شموله لما یخطر بالبال فیکون الغرض رفع الاستبعاد عمّا یخفیه الانسان عن غیره ثمّ یسمعه من الناس وهذا کثیر والمراد بالخبیث الشیطان.

باب (۱۱) من أین یأتی الحزن والفرح؟

۱۱۳۲۷ - علل الشرایع: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدثنا محمّد بن أحمد بن یحیی قال.

حدثنا الحسن بن علیّ، عن ابن عبّاس، عن أسباط، عن أبی عبدالرحمن قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّی ربما حزنت فلا أعرف فی أهل ولا مال ولا ولد، وربما فرحت فلا أعرف فی أهل

۱- - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۳۹ ح ۳. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۲۰.

ولا مال ولا ولد.

فقال: إنّه ليس من أحد إلّا ومعه ملك وشيطان، فإذا كان فرحه كان من دنوّ الملك منه، وإذا كان حزنه كان من دنوّ الشيطان منه، وذلك قول اللّه (تبارك وتعالى): اَلشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَ اللّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (۱) و(۲).

البحار - بيان: لعلّ المراد أنّ هذا الهم من أجل وساوس الشيطان وأمانيه فى امور الدنيا الفانيه وإن لم يتفطّن به الإنسان، فيظنّ أنّه لا سبب له، أو يكون غرض السائل فوت الاهل والمال والولد فى الماضى، فلا ينافى الهمّ للتفكر فيها لاجل ما يستقبل، أو المراد أنّه لمّا كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوّه سببا للهمّ، وفى الملك بعكس ذلك فى الوجهين.

باب (۱۲) معنى الرجيم

۱۱۳۲۸ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحلبى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) لم سمّى الرجيم رجيما؟

فقال: لانّه يرجم.

۱- - البقره ۲:۲۶۸.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۹۳ ح ۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۴۵.

فقلت: فهل ينقلب إذا رجم؟

قال: لا ولكنّه يكون فى العلم مرجوما(۱).

البحار - بيان: قوله: «فهل ينقلب؟» أى يرجع إلى الحياه والبقاء بعد الرّجم؟ فقال (عليه السّلام): لا، والاستدراك لانه توهّم السائل أنّ الرجم فى هذه الازمنه، فرفع (عليه السّلام) وهمه بأنّه إنّما يسمّى الآن رجيما لأنّه فى علم اللّه أنّه يصير بعد ذلك رجيما عند قيام القائم (عليه السّلام)، ويحتمل أن يكون فى الأصل «فهل ينفلت».

باب (۱۳) بين الشيطان وعابد بنى اسرائيل

۱۱۳۲۹ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن محمّد بن سنان، عمّن أخبره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عابد فى بنى إسرائيل لم يقارف(۲)

من أمر الدّنيا شيئا فنخر إبليس نخره(۳) فاجتمع إليه جنوده، فقال: من لى بفلان؟

فقال بعضهم: أنا له.

فقال: من أين تأتيه؟

۱- - علل الشرايع: ص ۵۲۶ ح ۱. منه البحار: ج ۶۳ ص ۲۴۲.

۲- (۲) - الإقتراف الإكتساب (مجمع البحرين).

۳- (۳) - نخر الانسان نخيرا: مدّ الصوت والنّفس فى خياشيمه (أقرب الموارد). والمعنى أنّ الشّيطان صاح صيحه عظيمه سمعه جنوده فاجتمعوا حوله.

فقال: من ناحيه النساء.

قال: لست له، لم يجرب النساء.

فقال له آخر: فأنا له.

فقال له: من أين تأتيه؟

قال: من ناحيه الشراب واللّذات.

قال: لست له، ليس هذا بهذا.

قال آخر: فأنا له.

قال: من أين تأتيه؟

قال: من ناحيه البرّ.

قال: انطلق فأنت صاحبه، فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاه يصلّى، قال: وكان الرّجل ينام والشيطان لا ينام، ويستريح والشيطان لا يستريح، فتحوّل إليه الرّجل وقد تقاصرت إليه نفسه واستصغر عمله، فقال: يا عبداللّه بأى شىء قويت على هذه الصلاه؟ فلم يجبه، ثمّ أعاد عليه، فلم يجبه، ثمّ أعاد عليه.

فقال: يا عبداللّه إنّى أذنبت ذنبا وأنا تائب منه فإذا ذكرت الذّنب قويت على الصلاه.

قال: فأخبرنى بذنبك حتّى أعمله وأتوب فإذا فعلته قويت على الصلاه؟

قال: أدخل المدينه فسل عن فلانه البغيّه فأعطها درهمين ونل منها.

قال: ومن أين لى درهمين؟ ما أدرى ما الدّرهمين؟

فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله إيّاهما، فقام فدخل المدينه بجلابيبه(۱) يسأل عن منزل فلانه البغيّه، فأرشده الناس وظنّوا أنّه جاء يعظها فأرشدوه، فجاء إليها فرمى إليها بالدّرهمين وقال: قومى فقامت فدخلت منزلها وقالت: أدخل وقالت: إنّك جئتنى فى هيئه ليس يؤتى مثلى فى مثلها فأخبرنى بخبرك؟ فأخبرها، فقالت له: يا عبداللّه إنّ ترك الذنب أهون من طلب التوبه، وليس كلّ من طلب التوبه وجدها، وإنّما ينبغى أن يكون هذا شيطانا مثّل لك، فانصرف فإنّك لا ترى شيئا. فانصرف، وماتت من ليلتها فأصبحت فإذا على بابها مكتوب: احضروا فلانه فإنّها من أهل الجنّه. فارتاب الناس(۲) فمكثوا ثلاثا لم يدفنوها ارتيابا فى أمرها، فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى نبىّ من الأنبياء - لا أعلمه إلاّ موسى بن عمران (عليه السّلام)(۳) - أن ائت فلانه فصلّ عليها، ومر الناس أن يصلّوا عليها، فإنّى قد غفرت لها وأوجبت لها الجنّه بتثبيطها عبدى فلانا عن معصيتى(۴).

باب (۱۴) حفيد الشيطان يلتقى برسول اللّه

۱۱۳۳۰ - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه،

۱- - الجلباب: القميص، والملحفه (أقرب الموارد).

۲- (۲) - ارتاب من الشيء: شك فيه (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الشك من الراوى.

۴- (۴) - الكافى: ج ۸ ص ۳۸۴ ح ۵۸۴.

عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: بينما رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذات يوم على جبل من جبال تهامه والمسلمون حوله إذ أقبل شيخ وبيده عصا، فنظر اليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: مشيه الجنّ ونغمتهم وعجبهم، فأتى فسلّم فردّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال له.

من أنت؟

فقال: أنا هامه(۱) بن الهيم بن لاقيس بن ابليس.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سبحان اللّه، سبحان اللّه، ما بينك وبين ابليس الّا أبوان.

قال: لا(۲).

قال (صلّى اللّه عليه وآله): كم اتى عليك.

قال: أكلت الدّنيا عمرها(۳) الّا القليل.

قال: على ذلك.

قال: كنت ابن أعوام(۴) افهم الكلام وآمر بافساد الطعام وقطيعه الارحام.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): بئس العمل واللّه عمل الشيخ المثلوم أو الشيخ المتوسّم.

۱- – أنا هام – مستدرك الوسائل.

۲- (۲) – أى ليس بينى وبينه الا ابوان.

۳- (۳) – كلّها – مستدرك الوسائل.

۴- (۴) – كنت بين أقوام – مستدرك الوسائل.

قال: زدنی من التّعداد انّی تائب(۱) ممّن شرک فی دم العبد الصالح الشهید السعید هابیل بن آدم، وکنت مع نوح فی مسجده فیمن آمن به، وعاتبته علی دعوته علیهم، فلم أزل اعاتبه حتّی بکی وأبکانی، وقال: انّی من النادمین واعوذ باللّه ان اکون من الجاهلین.

فقلت: یا نوح اننی ممن شرک فی دم العبد الصالح الشهید السعید هابیل بن آدم هل تدری عند ربّک من التوبه؟(۲).

قال: نعم یا هام همّ بخیر وافعله قبل الحسره والنّدامه، انّی وجدت فیما انزل اللّه تعالی علی أنّه لیس من عبد عمل ذنبا کائنا ما کان وبالغا ما بلغ ثمّ تاب الّا تاب اللّه تعالی علیه، فقم الساعه فاغتسل وخرّ للّه ساجدا، ففعلت ما أمرنی اذ نادی مناد من السماء.

ارفع رأسک قبلت توبتک، فخررت للّه ساجدا حولا وکنت مع هود فی مسجده ومن آمن به من قومه وعاتبته علی دعوته علیهم، وکنت زوّارا لیعقوب بن إسحاق بن إبراهیم، وکنت من یوسف بالمکان الأمین، وکنت القی الیاس فی اودیه الرّمال وأنا ألقاه الآن، ولقیت موسی بن عمران فقال لی: إذا لقیت عیسی بن مریم فاقرأه السلام، فلقیت عیسی بن مریم فاقرأته السلام، فقال لی عیسی بن مریم: إذا لقیت محمّدا فاقرأه السلام، فقد اقراتک یارسول الله من عیسی بن مریم.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): سبحان اللّه صلّی اللّه

۱- – فی المصدر: انّی ملیت بأنی، وما أثبتناه من المستدرک، والظاهر انّه هو الصحیح.
۲- (۲) – هکذا فی المصدر ولعلّ الصحیح: هل تری لی عند ربک من توبه، أو هل تدری لی عند ربک...

على عيسى ما دامت الدنيا دنيا وسلّم يا هام ما ادّيت الامانه(۱).

فقال هام: هنيئا لك يا رسول اللّه. سمعت الامم السّالفه يصلّون عليك ويثنون على امّتك فعلّمنى يا رسول اللّه، وما علّمك(۲).

قال: علّمنى التوراه. فعلّمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) «قل هو اللّه أحد والمعوذتين وعمّ يتساءلون والنازعات والواقعه» وقال له: يا هام لاتدع زيارتنا وارفع الينا حوائجك(۳).

***

۱- – الظاهر انّ «ما» هنا زائده، والصحيح: يا هام أدّيت الامانه.

۲- (۲) – الظاهر ان فى العباره سقطا ولعل الصحيح: فعلّمنى يا رسول اللّه كما علّمنى موسى؟ قال: وما علّمك؟

۳- (۳) – الجعفريات: ص ۱۷۵. منه المستدرك: ج ۱۲ ص ۱۲۸.

أبواب المطر والرّياح

باب (۱)السحاب والمطر

۱۱۳۳۱ – قرب الاسناد: السندی بن محمّد البزاز قال: حدثنی أبو البختریّ، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام)، عن علیّ (علیه السّلام) قال: السحاب غربال المطر(۱)، ولولا ذلک لأفسد کلّ شیء یقع علیه(۲).

۱۱۳۳۲ – قرب الاسناد: بهذا الاسناد قال (علیه السّلام): فی قوله تعالی: یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قال: من ماء السماء ومن ماء البحر، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها فی البحر فیقع فیها من ماء المطر، فتخلق اللّؤلؤه الصّغیره من القطره الصغیره، واللؤلؤه الکبیره من القطره الکبیره۳.

۱– – الغربال: ما یغربل به (أقرب الموارد). وفی (لسان العرب): غربله: أی فرّقه.

۲– (۲و۳) – قرب الاسناد: ص ۶۴، والآیه فی سوره الرحمن ۵۵:۲۲. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۷۳.

۱۱۳۳۳ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن علیّ بن الحکم، عن الوشّاء، عن أبان الاحمر، عمن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لولا أنّ الله حبس الریح علی أهل الدنیا لأخوت الارض(۱)، ولولا السحاب لخربت الارض فما أنبتت شیئا، ولکن اللّه یأمر السحاب فیغربل الماء فینزل قطرا، وإنّه أرسل علی قوم نوح بغیر سحاب(۲).

۱۱۳۳۴ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان علیّ (علیه السّلام) یقوم فی المطر أوّل ما یمطر حتّی یبتلّ رأسه ولحیته وثیابه، فقیل له: یا أمیر المؤمنین الکنّ الکنّ (۳).

فقال: إنّ هذا ماء قریب عهد بالعرش.

ثمّ أنشأ یحدّث فقال: إنّ تحت العرش بحرا فیه ماء ینبت أرزاق الحیوانات فإذا أراد اللّه (عزّ ذکره) أن ینبت به ما یشاء لهم – رحمه منه لهم – أوحی اللّه إلیه فمطر ما شاء من سماء إلی سماء حتّی یصیر إلی سماء الدّنیا فیما أظنّ (۴)، فیلقیه إلی السحاب والسّحاب بمنزله الغربال، ثمّ یوحی اللّه إلی الرّیح أن اطحنیه و اذیبیه ذوبان الماء، ثمّ انطلقی به إلی موضع کذا وکذا فأمطری علیهم، فیکون کذا وکذا عبابا(۵) وغیر

۱– – أرض خاویه: خالیه من أهلها، وخوت الدار: تهدّمت وسقطت (لسان العرب).

۲– (۲) – المحاسن: ص ۳۱۶ ح ۳۶. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۷۸.

۳– (۳) – الکن: وقاء کل شیء وستره. (أقرب الموارد). والمعنی: توقّ المطر یا امیر المؤمنین.

۴– (۴) – هذا کلام الراوی.

۵– (۵) – العباب: المطر الکثیر (لسان العرب).

ذلک فتقطر علیهم علی النحو الّذی یأمرها به، فلیس من قطره تقطر إلّا ومعها ملک حتی یضعها موضعها، ولم ینزل من السماء قطره من مطر إلّا بعدد معدود ووزن معلوم، إلّا ما کان من یوم الطوفان علی عهد نوح (علیه السّلام) فإنّه نزل ماء منهمر(۱) بلا وزن ولا عدد.

قال: وحدّثنی أبو عبدالله (علیه السّلام) قال: قال لی أبی (علیه السّلام): قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل السّحاب غرابیل للمطر، هی تذیب البرد حتّی یصیر ماءا لکی لایضرّ به شیئا یصیبه، الّذی ترون فیه من البرد والصواعق نقمه من اللّه (عزّوجلّ) یصیب بها من یشاء من عباده.

ثمّ قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لا تشیروا إلی المطر ولا إلی الهلال فإنّ اللّه یکره ذلک(۲) و(۳).

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: کان علی (علیه السّلام)...

۱- – انهمر الماء: انسکب وسال (اقرب الموارد).

۲- (۲) – قوله (علیه السّلام): «لا تشیروا الی المطر» لعلّ المراد الاشاره إلیهما علی سبیل المدح کأن یقول: ما أحسن هذا الهلال؟! وما أحسن هذا المطر؟! أو أنّه ینبغی عند رؤیه الهلال ونزول المطر الاشتغال بالدعاء لا الاشاره إلیهما کما هی عاده السّفهاء، أو أنه لا ینبغی عند رؤیتهما التوجّه إلیهما عند الدّعاء والتوسّل بهما، کما أن بعض الناس یظنون أنّ الهلال له مدخلیّه فی نظام العالم فیتوسّلون به، ویتوجّهون الیه وهذا أظهر بالنسبه إلی الهلال (مرآه العقول).

۳- (۳) – الکافی: ج ۸ ص ۲۳۹ ح ۳۲۶.

وذكر نحوه(۱).

علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان على (عليه السّلام) يقوم فى المطر.... وذكر نحوه الى قوله: بلا عدد و لا وزن - وفيه -: و اذيبيه ذوبان الملح فى الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا وكذا عباب أو غير عباب(۲).

۱۱۳۳۵ - نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علىّ (عليه السّلام): المطر الّذى منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش، فمن ثمّ كان رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله) يستمطر أوّل مطره، ويقوم حتّى يبلّ رأسه ولحيته، ثمّ يقول: إنّ هذا ماء قريب عهد بالعرش. وإذا أراد اللّه تعالى أن يمطر أنزله من ذلك إلى سماء بعد سماء حتّى يقع على الارض. ويقال.

المزن ذلك البحر. وتهبّ ريح من تحت ساق عرش اللّه تعالى تلقح السحاب، ثمّ ينزل من المزن الماء، ومع كلّ قطره ملك حتّى تقع على الارض فى موضعها(۳).

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۴).

۱- - قرب الاسناد: ص ۳۵ و ۳۶.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۴۶۳ ح ۸.

۳- (۳) - نوادر الراوندى: ص ۴۱. منه البحار: ج ۵۹ ص ۳۸۲.

۴- (۴) - الجعفريات: ص ۲۴۱.

۱۱۳۳۶ – من لایحضره الفقیه: روی حفص بن البختری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنه قال: إن الله تبارک وتعالی اذا أراد أن ینفع بالمطر أمر السحاب فأخذ الماء من تحت العرش، واذا لم یرد النبات أمر السحاب فأخذ الماء من البحر.

قیل: إن ماء البحر مالح؟

قال: إن السحاب یعذبه(۱).

۱۱۳۳۷ – من لایحضره الفقیه: روی سعدان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنه قال: ما من قطره تنزل من السماء إلا ومعها ملک یضعها الموضع الذی قدرت له(۲).

باب (۲)الرعد والبرق

۱۱۳۳۸ – الکافی: علی بن إبراهیم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشیر، عن رزیق، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ما أبرقت قطّ فی ظلمه لیل و لا ضوء نهار إلّا وهی ماطره(۳) و(۴).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن

۱- – من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۲۴ ح ۱۴۹۱.

۲- (۲) – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۲۵ ح ۱۴۹۲.

۳- (۳) –... الحاصل: ان البرق یلزمه المطر، وان لم یمطر فی کلّ موضع یظهر فیه البرق (مرآه العقول).

۴- (۴) – الکافی: ج ۸ ص ۲۱۸ ح ۲۶۷.

علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسین بن عبیداللّه ابن إبراهیم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری قال.

حدثنا محمد بن همام بن سهیل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن محمد بن خالد الطیالسی الخراز قال: حدثنا أبو العباس رزیق بن الزبیر الخلقانی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما برقت.... وذکر مثله(۱).

۱۱۳۳۹ - من لایحضره الفقیه: سأل أبو بصیر أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الرعد أیّ شیء یقول؟

قال: إنه بمنزله الرجل یکون فی الإبل فیزجرها «های، های» کهیئه ذلک.

قال: قلت: جعلت فداک فما حال البرق؟

فقال: تلک مخاریق(۲) الملائکه تضرب السحاب فتسوقه إلی الموضع الّذی قضی اللّه فیه المطر.

وقال (علیه السّلام): الرعد صوت الملک، والبرق سوطه(۳).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن الرعد.... وذکر نحوه(۴).

۱- - أمالی الطوسی: ص ۶۹۷ ح ۱۴۸۹.

۲- (۲) - مخاریق: فی حدیث علی (علیه السّلام) قال: البرق مخاریق الملائکه، هو جمع مخراق وهو فی الاصل عند العرب ثوب یلف ویضرب به الصبیان بعضهم بعضا، اراد انها آله تزجر بها الملائکه السحاب وتسوقه (لسان العرب).

۳- (۳) - من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۲۵ ح ۱۴۹۶ و ۱۴۹۷.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۰۷ ح ۲۳.

باب (۳) الرياح

۱۱۳۴۰ – من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): نعم الریح الجنوب، تکسر البرد عن المساکین، وتلقح الشجر، وتسیل الأودیه(۱).

۱۱۳۴۱ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبی یحیی الواسطی، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه (تبارک وتعالی) ریحا یقال لها: الأزیب(۲) لو أرسل منها مقدار منخر ثور(۳) لأثارت ما بین السماء والارض وهی الجنوب(۴).

۱۱۳۴۲ – الکافی: أبو علیّ الاشعریّ، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفضیل، عن العرزمیّ قال: کنت مع أبی عبداللّه (علیه السّلام) جالسا فی الحجر تحت المیزاب ورجل تخاصم رجلا وأحدهما یقول لصاحبه: واللّه ما تدری من أین تهبّ الرّیح، فلمّا أکثر علیه قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فهل تدری أنت؟

قال: لا ولکنّی أسمع الناس یقولون.

فقلت أنا لابی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک من أین تهبّ الریح؟

۱- – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۴۷ ح ۱۵۲۳.

۲- (۲) – الازیب کأحمر: الجنوب من الریاح (أقرب الموارد).

۳- (۳) – المنخر: الانف (أقرب الموارد).

۴- (۴) – الکافی: ج ۸ ص ۲۱۷ ح ۲۶۵.

فقال: إنّ الرّيح مسجونه تحت هذا الرّكن الشاميّ (۱) فإذا أراد اللّه (عزّ و جلّ) أن يخرج منها شيئا أخرجه إمّا جنوب فجنوب وإمّا شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور ثمّ قال: من آيه ذلك أنّك لاتزال ترى هذا الرّكن متحرّكا(۲) أبدا فى الشتاء والصيف واللّيل والنهار(۳).

علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر وعن على بن مهزيار، عن الحسن بن الحصين(۴)، عن محمّد بن فضيل، عن العرزمى نحوه(۵).

معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن محمد بن الحصين(۶)، عن محمد بن الفضيل، عن العرزمى نحوه(۷).

۱۱۳۴۳ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلىّ، عن اسماعيل بن مسلم السكونىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا تسبوا الرياح

۱- - يحتمل أن يكون كنايه عن قيام الملائكه الذين بهم تهب تلك الرياح فوقه عند إراده ذلك (مرآه العقول).

۲- (۲) - لعل المراد حركه الثوب المعلّق عليه (مرآه العقول).

۳- (۳) - الكافى: ج ۸ ص ۲۷۱ ح ۴۰۱.

۴- (۴) - الحسن بن الحسين - البحار.

۵- (۵) - علل الشرايع: ص ۴۴۸ ح ۱.

۶- (۶) - محمد بن الحسين - البحار.

۷- (۷) - معانى الاخبار: ص ۳۸۴ ح ۱۶. منهما البحار: ج ۶۰ ص ۸ و ۹.

فإنها مأموره، ولا تسبّوا الجبال ولا الساعات ولا الايّام ولا الليالى فتأثموا وترجع عليكم(۱).

البحار - بيان: الغرض النهى عن سبّ الرياح والبقاع والجبال والأيّام والساعات فإنّها مقهوره تحت قدره اللّه سبحانه مسخّره له تعالى، لايملكون تأخّرا عمّا قدّمهم إليه ولا تقدّما إلى ما أخّرهم عنه، فسبّهم سبّ لمن لا يستحقه، ولعن من لايستحقّ اللعن يوجب رجوع اللعنه على اللاعن، بل هو مظنّه الكفر والشرك لولا غفلتهم عمّا يؤول إليه، كما ورد فى الخبر: لا تسبوا الدهر فإنّه هو اللّه، أى فاعل الأفعال الّتى تنسبونها إلى الدهر وتسبّونه بسببها هو اللّه تعالى.

۱- - علل الشرايع: ص ۵۷۷ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۹.

أبواب المياه

باب (۱)خير ماء وشرّ ماء

۱۱۳۴۴ – نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): شرّ الیهود یهود بیسان، وشرّ النصاری نصاری نجران(۱)، وخیر ماء نبع علی وجه الارض ماء زمزم، وشرّ ماء نبع علی وجه الارض ماء برهوت، وهو واد بحضرموت یرد علیه هام الکفّار وصداهم(۲) و(۳).

۱۱۳۴۵ – البحار: کتاب (الاقالیم والبلدان) – قال: حکی أنّه دخل علی جعفر الصادق (علیه السّلام) رجل من همدان، فقال له

۱– – بیسان: موضع بنواحی الشام. ونجران: موضع معروف بین الحجاز والشام والیمن (لسان العرب).

۲– (۲) – هام: جمع الهامه وهی: رأس کل شیء. والصدی: الجسد من الانسان بعد موته (أقرب الموارد).

۳– (۳) – نوادر الراوندی: ص. ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۴۴.

جعفر الصادق (عليه السّلام): من أين أنت؟

قال: من همدان.

فقال له: أتعرف جبلها «راوند»؟

قال له الرجل: جعلت فداك، إنّه «أروند».

قال: نعم، إنّ فيه عينا من عيون الجنّه(۱).

البحار - بيان: كان الجبل مسمّى بكلا الاسمين والصحيح من اسمه (راوند) وانّما صدّقه لانه هكذا اعرف عندهم.

باب (۲)ماء السماء صار بحرا

۱۱۳۴۶ - تفسير العياشي: عن إبراهيم بن أبى العلاء، عن غير واحد، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لمّا قال اللّه: يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي (۲) قالت الأرض: إنّما أمرت أن أبلع مائى أنا فقط، ولم أومر أن أبلع ماء السماء، قال: فبلعت الارض ماءها وبقى ماء السماء فصير بحرا حول السماء وحول الدنيا(۳).

***

۱- - البحار: ج ۶۰ ص ۱۲۲ ح ۱۳.

۲- (۲) - هود ۱۱:۴۴.

۳- (۳) - تفسير العياشي: ج ۲ ص ۱۴۹ ح ۳۳. منه البحار: ج ۶۰ ص ۴۳.

باب (۳) المد والجزر

۱۱۳۴۷ - علل الشرایع: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علی ابن عبداللّه البصری قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه بن أحمد بن خالد بن جبله الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائی قال: حدثنا أبی قال: حدثنا علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) انه سئل عن المدّ والجزر ما هما؟

فقال: ملک موکل بالبحار یقال له: رومان فاذا وضع قدمه فی البحر فاض، واذا أخرجها غاض(۱).

مناقب آل أبی طالب: الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) سئل أمیر المؤمنین (علیه السّلام).... وذکر مثله(۲).

أقول: المدّ والجزر فی البحار یرتبطان بحرکه القمر وارتفاعه وانخفاضه، وحسب هذا الحدیث هناک سبب خفی وراء الجزر والمد وهو الملک الذی یقال له: رومان ولعل وضع قدمه واخراجها کنایه عن بعض التصرفات، واللّه العالم.

۱- - علل الشرایع: ص ۵۵۴.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۲ ص ۳۸۳. منه البحار: ج ۱۰ ص ۸۴.

أبواب الأرض

باب (۱)الأقاليم السبعه

۱۱۳۴۸ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبی یحیی الواسطیّ، بإسناده رفعه إلی الصادق (علیه السّلام) قال: الدنیا سبعه أقالیم.

یأجوج ومأجوج والروم والصین والزنج وقوم موسی وأقالیم بابل(۱).

البحار - بیان: لعلّ المراد هنا بیان أقالیم الدنیا باعتبار أصناف الناس واختلاف صورهم وألوانهم وطبائعهم، والغرض إمّا حصرهم فیها - فأقالیم بابل المراد بها ما یشمل أشباههم من العرب والعجم، والصین یشمل جمیع الترک، والزنخ یشمل الهنود - أو بیان غرائب الأصناف من الخلق وهو أظهر. والمراد بقوم موسی: أهل جابلقا و جابرسا(۲).

۱- - الخصال: ص ۳۵۷ ح ۴۰. منه البحار: ج ۶۰ ص ۱۱۸.

۲- (۲) - جابلق و جابلص: مدینتان إحداهما بالمشرق والأخری بالمغرب لیس وراءهما إنسی (لسان العرب).

باب (۲) تناسب الأرض مع حاجات الإنسان

۱۱۳۴۹ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن القاسم المفسر (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی یوسف بن محمد بن زیاد وعلی بن محمد بن سیّار، عن أبویهما، عن الحسن بن علی، عن أبیه علی بن محمد، عن أبیه محمدبن علی، عن أبیه علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین (علیهم السّلام) فی قول اللّه (عزّ و جلّ): اَلَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً .

قال: جعلها ملائمه لطبایعکم، موافقه لأجسادکم، ولم یجعلها شدیده الحمأ والحراره فتحرقکم، ولا شدیده البروده فتجمدکم، ولا شدیده طیب الریح فتصدّع هاماتکم، ولا شدیده النتن فتعطبکم، ولا شدیده اللّین کالماء فتغرقکم، ولا شدیده الصلابه فتمتنع علیکم فی دورکم وأبنیتکم وقبور موتاکم، ولکنّه (عزّ و جلّ) جعل فیها من المتانه ما تنتفعون به وتتماسکون وتتماسک علیها أبدانکم وبنیانکم، وجعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیر من منافعکم، فلذلک جعل الأرض فراشا لکم، ثمّ قال (عزّوجلّ): وَ السَّماءَ بِناءً سقفا محفوظا من فوقکم، یدیر فیها شمسها، وقمرها، ونجومها لمنافعکم.

ثمّ قال (عزّ و جلّ): وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً یعنی المطر ینزله من

عل ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم(۱) وأوهادكم(۲) ثمّ فرّقه رذاذا(۳)

ووابلا(۴) وهطلا(۵) وطلّا(۶) لتنشفه أرضوكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم، ثمّ قال (عزّوجلّ): فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ

يعنى ممّا يخرجه من الارض رزقا لكم فَلا تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْداداً أى أشباها وأمثالا من الاصنام الّتى لاتعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۷) أنّها لاتقدر على شيء من هذه النعم الجليله الّتى أنعمها عليكم ربّكم (تبارك وتعالى)(۸).

باب (۳) القواعد التى استقرّت عليها الأرض

۱۱۳۵۰ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن علىّ بن مهزيار، عن علاء (بن ظ) المكفوف، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه

۱- - الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الارض (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الوهد: الارض المنخفضه. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - الرذاذ: المطر الضعيف. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. (اقرب الموارد).

۵- (۵) - الهطل: المطر الضعيف الدائم. (اقرب الموارد).

۶- (۶) - ما بين المعقوفتين من البحار. الطل: المطر الضعيف، وقيل: اخفّ المطر واضعفه، وقيل: الندى. (أقرب الموارد).

۷- (۷) - البقره ۲:۲۲.

۸- (۸) - عيون اخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۳۷ ح ۳۶. منه البحار: ج ۶۰ ص ۸۲.

السّلام) قال: سئل عن الارض على أىّ شىء هى؟

قال: على الحوت.

قيل له: فالحوت على أىّ شىء هو؟

قال: على الماء.

فقيل له: فالماء على أىّ شىء هو؟

قال: على الثرى.

قيل له: فالثرى على أى شىء هو؟

قال: عند ذلك انقضى علم العلماء(۱).

۱۱۳۵۱ - الكافى: محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الارض على أىّ شىء هى؟

قال: هى على حوت.

قلت: فالحوت على أى شىء هو؟

قال: على الماء.

قلت: فالماء على أى شىء هو؟

قال: على صخره.

قلت: فعلى أىّ شىء الصخره؟

قال: على قرن ثور أملس(۲).

قلت: فعلى أى شىء الثور؟

۱- - تفسير القمى: ج ۲ ص ۵۸. منه البحار: ج ۶۰ ص ۷۸.

٢- (٢) - الاملس: الصحيح الظهر (أقرب الموارد).

قال: على الثرى(۱).

قلت: فعلى أى شىء الثرى؟

فقال: هيهات، عند ذلك ضلّ علم العلماء(۲).

تفسير القمى: حدثنا محمد بن أبى عبداللّه قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

البحار - بيان: «ضلّ علم العلماء» أى غير المعصومين، أو المراد بالعلماء هم، والمعنى أنّهم أمروا بكتمانه عن سائر الخلق فكأنّه ضلّ علمهم عن الخلق. وقد يقال: المراد بالثرى هنا الخير الكامل يعنى القدره، فإنّ استقرار جميع الاشياء على قدره اللّه تعالى، وقيل: المراد بالثرى هنا ما هو منتهى الموجودات، ولمّا كان تعقّل النفى الصرف صعبا على الأفهام قال: عند ذلك ضلّ علم العلماء، لإلف الناس بالأبعاد القارّه وجسم خلف جسم، ولذا ذهب بعض المتكلّمين إلى أبعاد موهومه غير متناهيه وقالوا بالخلأ.

باب (۴) «الارض أمّكم»

۱۱۳۵۲ - نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن

۱- - الثرى: التراب الندى (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۸۹ ح ۵۵.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۵۹. منه البحار: ج ۶۰ ص ۷۹.

آبائه (علیهم السّلام) قال: أقبل رجلان إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال أحدهما لصاحبه: اجلس علی اسم اللّه تعالی والبرکه.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): اجلس علی استک، فأقبل یضرب الارض بعصا.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لا تضربها فإنّها امّکم وهی بکم بره(۱).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن علی (علیه السّلام) قال: أقبل رجلان... وذکر نحوه(۲).

۱۱۳۵۳ - نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).

تمسحوا بالأرض فإنّها أمّکم وهی بکم برّه(۳).

باب (۵)عظمه خلقه الأرض وما حولها

۱۱۳۵۴ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن

۱- - نوادر الراوندی: ص ۹. منه البحار: ج ۶۰ ص ۹۴.

۲- (۲) - الجعفریات: ص ۱۹۲. منه المستدرک: ج ۹ ص ۱۵۵.

۳- (۳) - نوادر الراوندی: ص ۹. منه البحار: ج ۶۰ ص ۹۴. ومعنی الحدیث کما فی نهایه ابن الاثیر: أی مشفقه علیکم کالوالده البرّه بأولادها، یعنی أن منها خلقکم، وفیها معاشکم، وإلیها بعد الموت کفاتکم - أی معادکم. والتمسّح أراد به التیمّم، وقیل. أراد مباشره ترابها بالجباه فی السّجود من غیر حائل.

عبدالرحمن بن أبی نجران، عن صفوان، عن خلف بن حمّاد، عن الحسین بن زید الهاشمیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: جاءت زینب العطاره الحولاء إلی نساء النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) وبناته وکانت تبیع منهنّ العطر فجاء النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) وهی عندهنّ فقال: إذا أتیتنا طابت بیوتنا.

فقالت: بیوتک بریحک أطیب یا رسول اللّه.

قال: إذا بعت فأحسنی ولا تغشّی فإنّه أتقی(۱) وأبقی للمال.

فقالت: یا رسول اللّه ما أتیت بشیء من بیعی، وإنّما أتیت أسألک عن عظمه اللّه (عزّوجلّ).

فقال: جلّ جلال اللّه، سأحدّثک عن بعض ذلک، ثمّ قال: إنّ هذه الارض بمن علیها عند الّتی تحتها کحلقه ملقاه فی فلاه قیّ (۲)، وهاتان بمن فیهما ومن علیهما عند الّتی تحتها کحلقه ملقاه فی فلاه قیّ، والثالثه حتّی انتهی إلی السابعه وتلا هذه الآیه: خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (۳) والسبع الارضین بمن فیهنّ ومن علیهنّ علی ظهر الدیک کحلقه ملقاه فی فلاه قی، والدیک له جناحان جناح فی المشرق وجناح فی المغرب ورجلاه فی التخوم(۴)، والسبع والدّیک بمن فیه ومن علیه علی الصخره کحلقه ملقاه فی فلاه قیّ، والصخره بمن

۱- – أی: أقرب الی التقوی.

۲- (۲) – الفلاه: القفر، وقیل: الصّحراء الواسعه، وقیل: المفازه لا ماء فیها (أقرب الموارد). والقی: هی الارض القفر الخالیه (مجمع البحرین).

۳- (۳) – الطلاق ۶۵:۱۲.

۴- (۴) – التخوم: منتهی کل قریه أو أرض (مجمع البحرین).

فیها ومن علیها علی ظهر الحوت کحلقه ملقاه فی فلاه قیّ، والسبع والدّیک والصخره والحوت بمن فیه ومن علیه علی البحر المظلم کحلقه ملقاه فی فلاه قیّ، والسبع والدّیک والصخره والحوت والبحر المظلم علی الهواء الذّاهب کحلقه ملقاه فی فلاه قی، والسبع والدّیک والصخره والحوت والبحر المظلم والهواء علی الثری کحلقه ملقاه فی فلاه قیّ، ثمّ تلا هذه الآیه لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری (۱) ثمّ انقطع الخبر عند الثری(۲) والسبع والدیک والصخره والحوت والبحر المظلم والهواء والثری بمن فیه ومن علیه عند السماء الأولی کحلقه فی فلاه قیّ، وهذا کلّه وسماء الدّنیا بن علیها ومن فیها عند الّتی فوقها کحلقه فی فلاه قیّ، وهاتان السّماءان ومن فیهما ومن علیهما عند الّتی فوقهما کحلقه فی. فلاه قیّ، وهذه الثلاث بمن فیهنّ ومن علیهنّ عند الرابعه کحلقه فی فلاه قیّ، حتّی انتهی إلی السابعه وهنّ ومن فیهنّ ومن علیهنّ عند البحر المکفوف عن أهل الارض(۳) کحلقه فی فلاه قیّ، وهذه السبع والبحر المکفوف عند جبال البرد کحلقه فی فلاه قیّ، وتلا هذه الآیه: وَ یُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِیها مِنْ بَرَدٍ (۴) وهذه السّبع والبحر المکفوف وجبال البرد عند

۱- – طه ۶:۲۰.

۲- (۲) – قوله (صلّی اللّه علیه وآله): «ثمّ انقطع الخبر عند الثّری» أی لم نؤمر بالاخبار به (مرآه العقول).

۳- (۳) – قوله (صلّی اللّه علیه وآله): «عند البحر المکفوف عن أهل الارض» أی لاینزل منه ماء إلیهم، أو لا یمکنهم النّظر إلیه (مرآه العقول).

۴- (۴) – النور ۲۴:۴۳.

الهواء الّذی تحار فیه القلوب کحلقه فی فلاه قیّ، وهذه السبع والبحر المکفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور کحلقه فی فلاه قیّ، (وهی سبعون ألف حجاب یذهب نورها بالابصار)(۱) وهذه السبع والبحر المکفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الکرسیّ کحلقه فی فلاه قیّ، ثمّ تلا هذه الآیه: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (۲) وهذه السبع والبحر المکفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والکرسیّ عند العرش کحلقه فی فلاه قیّ، وتلا هذه الآیه: اَلرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (۳).

وفی روایه الحسن الحجب قبل الهواء الّذی تحار فیه القلوب(۴).

التوحید: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال.

حدثنا ابراهیم بن هاشم وغیره، عن خلف بن حماد، عن الحسین بن زید الهاشمی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه إلی قوله: علی العرش استوی (بزیاده) ما تحمله الاملاک الّا بقول: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوّه إلّا باللّه(۵).

البحار - بیان: اعلم أنّ الخبر یدلّ علی أنّ الأرضین طبقات بعضها فوق بعض، وقد یستشکل فیما اشتمل علیه هذا الخبر من أنّ الارضین السبع والدیک والصخره والحوت والبحر المظلم والهواء

۱- - ما بین الهلالین من التوحید.

۲- (۲) - البقره ۲:۲۵۵.

۳- (۳) - طه ۲۰:۵.

۴- (۴) - الکافی: ج ۸ ص ۱۵۳ ح ۱۴۳.

۵- (۵) - التوحید: ص ۲۷۵ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۸۳-۸۵.

والثرى عند السماء الاولى كحلقه فى فلاه قىّ، فيدلّ على أنّ جميع ذلك ليس لها قدر محسوس عند فلك القمر، مع أنّ الأرض وحدها لها قدر محسوس عنده بدلاله الخسوف واختلاف المنظر وغير ذلك ممّا علم فى الابعاد والأجرام. وقد يجاب عن ذلك بأنّه لمّا لم يمكن أن تحمل النسب - الّتى ذكرت بين هذه الموجودات فى هذا الحديث - على النسب المقداريّه الّتى اعتبر مثلها بين الحلقه والفلاه اللتين هما المشبّه بهما فى جميع المراتب فإنّه خلاف ما دلّ عليه العقول الصحيحه السليمه بعد التأمّل فى البراهين الهندسيّه والحسابيه الّتى لا يحوم حولها الشك أصلا ولا تعتريها الشبهه قطعا، فيمكن أن يأوّل ويحمل على أنّ المعنى أنّ نسبه الحكم والمصالح المرعيّه فى خلق كلّ من تلك المراتب إلى ما روعى فيما ذكر بعده كنسبه مقدار الحلقه إلى الفلاه ليدلّ على أنّ ما يمكننا أن نشاهد أو ندرك من آثار صنعه وعجائب حكمته فى الشواهد ليس له نسبه محسوسه إلى أدنى ما هو محجوب عنّا، فكيف إلى ما فوقه.

وأجاب آخرون: بأنّ المعنى ارتفاع ثقل كلّ من تلك الموجودات عمّا اتّصل به، فالطبقه الاولى من الارض رفع اللّه ثقلها عن الطبقه الثانيه فليس ثقلها عليها إلّا كثقل حلقه على فلاه، سواء كانت أكبر منها حجما أو أصغر. وأقول: على ما احتملنا سابقا من كون جميع الأفلاك أجزاء من السماء الدنيا داخله فيها كما هو ظاهر الآيه الكريمه يمكن حمل هذا التشبيه على ظاهره من غير تأويل، والله يعلم حقائق الموجودات.

باب (۶) الارض تحمل بعضها بعضا

۱۱۳۵۵ - الكافى: على بن ابراهيم، عن إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، عن علىّ بن المعلّى، عن إبراهيم بن الخطّاب رفعه(۱) إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: شكت أسافل الحيطان إلى اللّه (عزّوجلّ) من ثقل أعاليها فأوحى اللّه (عزّ و جلّ) إليها يحمل بعضكم بعضا(۲).

المحاسن: البرقى، عن على بن محمد، عن ابراهيم بن محمّد الثقفى مثله الا أن فيه: بعضها بعضا.(۳)

علل الشرايع: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن عمّه محمّد ابن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن على بن محمّد القاشانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى مثله الّا أن فيه: يحمل بعضك بعضا(۴).

باب (۷) تسبيح الارض والموجودات

۱۱۳۵۶ - المحاسن: البرقى، عن علىّ بن أسباط، عن داود الرقىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قوله تعالى.

۱- - يرفعه - المحاسن.

۲- (۲) - الكافى: ج ۶ ص ۵۳۲ ح ۱۰.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۶۲۳ ح ۷۲.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۴۶۵ ح ۱۵.

وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ ؟(۱).

قال: نقض الجدر تسبیحها(۲).

۱۱۳۵۷ - المحاسن: البرقی، عن علی بن أسباط، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ ؟

قال: نقض الجدر تسبیحها.

قلت: نقض الجدر تسبیحها؟!

قال: نعم(۳).

۱۱۳۵۸ - تفسیر العیاشی: عن أبی الصباح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: قول اللّه: وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ .

قال: کلّ شیء یسبّح بحمده، وإنّا لنری أنّ تنقّض الجدر هو تسبیحها(۴).

وفی روایه الحسین بن سعید، عنه (علیه السّلام) وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ .... وذکر نحوه۵.

۱۱۳۵۹ - تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن

۱- - الاسراء ۱۷:۴۴.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۶۲۳ ح ۷۰. منه البحار: ج ۶۰ ص ۱۷۷.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۶۲۳ ح ۷۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۱۷۷.

۴- (۴و۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۹۳ ح ۷۹ وص ۲۹۴ ح ۸۰. منه البحار: ج ۶۰ ص ۱۷۷.

محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه دخل عليه رجل فقال له: فداك أبى وامّى، إنّى أجد اللّه يقول فى كتابه: وَ إِنْ مِنْ شَىْ ءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ .

فقال له: هو كما قال.

فقال له: أتسبّح الشجره اليابسه؟

فقال: نعم، أما سمعت خشب البيت كيف ينقّض؟ وذلك تسبيحه، فسبحان اللّه على كلّ حال(۱).

البحار - بيان:... والحاصل أن تنقّض الجدار لدلالتها على حدوث التغيّر فيها وفنائها نداء منها بلسان حالها على افتقارها الى من يوجدها ويبقيها منزها عن صفاتها المحوجه الى ذلك.

باب (۸) الزلزله

۱۱۳۶۰ - التهذيب: محمّد بن على بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عبداللّه بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان، عن جميل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الزلزله؟

فقال: اخبرنى أبى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان ذا القرنين لما انتهى الى السدّ جاوزه فدخل فى الظلمه(۲) فاذا هو بملك قائم على جبل طوله

۱- - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۹۴ ح ۸۴. منه البحار: ج ۶۰ ص ۱۷۷.

۲- (۲) - فى الظلمات - الفقيه - أمالى الصدوق - علل الشرايع.

خمسمائه ذراع فقال له الملك: يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك؟(۱).

فقال له ذو القرنين: ومن أنت؟

قال: انا ملك من ملائكه الرحمن موكل بهذا الجبل وليس(۲) من جبل خلقه اللّه (عزّ و جلّ) إلّا وله عرق الى هذا الجبل(۳) فاذا أراد اللّه (عزّ و جلّ) أن يزلزل مدينه أوحى إلى فزلزلتها(۴).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، عن عيسى بن محمد، عن على بن مهزيار، عن عبداللّه بن عمر، عن عبداللّه بن حماد، عن أبى عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: إنّ ذا القرنين... وذكر مثله(۵).

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): انّ ذا القرنين.... وذكر مثله(۶).

علل الشرايع: روى أن ذا القرنين لما انتهى الى السد تجاوزه....

وذكر مثله (بزياده) قال محمد بن أحمد: أخبرنى بهذا الحديث عيسى ابن محمد، عن على بن مهزيار، عن عبداللّه بن عمر، عن عباد بن

۱- - أى لأىّ شىء جئت هاهنا مع سعه الارض خلفك «بيان البحار». وفى علل الشرايع: اما كان خلفك ملك يقال له: ذو القرنين.

۲- (۲) - فليس - أمالى الصدوق - علل الشرايع.

۳- (۳) - عرق متصل بهذا الجبل - الفقيه.

۴- (۴) - التهذيب: ج ۳ ص ۲۹۰ ح ۸۷۴.

۵- (۵) - أمالى الصدوق: ص ۳۷۵ ح ۲.

۶- (۶) - من لايحضره الفقيه: ج ۱ ص ۵۴۲ ح ۱۵۱۱.

حماد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)(۱).

تفسیر العیاشی: عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن الزلزله؟

فقال: أخبرنی أبی، عن أبیه، عن آبائه، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ ذا القرنین لمّا انتهی الی السدّ جاوزه فدخل الظلمه فاذا هو بملک طوله.. وذکر مثله إلّا أنّه فیه: أوحی إلیّ ربّی(۲).

۱۱۳۶۱ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد بن یحیی العطار، عن محمّد بن أحمد، عن یعقوب بن یزید، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق الارض فأمر الحوت فحملتها، فقالت: حملتها بقوّتی، فبعث اللّه (عزّ و جلّ) حوتا قدر شبر(۳)، فدخلت فی منخرها فاضطربت أربعین صباحا فإذا أراد اللّه (عزّوجلّ) أن یزلزل أرضا نزلت تلک الحوته(۴) الصغیره فزلزلت الارض فرقا(۵).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): انّ اللّه (تبارک وتعالی) خلق الارض.... وذکر مثله(۶).

۱- - علل الشرایع: ص ۵۵۴ ح ۲.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۵۰ ح ۸۲. منها البحار: ج ۶۰ ص ۱۲۷.

۳- (۳) - قدر فتر - الفقیه. والفتر: ما بین طرف الابهام وطرف السبابه اذا فتحهما. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - تراءت لها تلک الحوته - الفقیه.

۵- (۵) - علل الشرایع: ص ۵۵۴ ح ۱.

۶- (۶) - من لایحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۴۲ ح ۱۵۱۲.

۱۱۳۶۲ – علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن بن الولید قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، بإسناده رفعه إلی احدهما (علیهما السّلام) أنّ اللّه (تبارک وتعالی) أمر الحوت بحمل الارض وکلّ بلده(۱) من البلدان علی فلس من فلوسه، فإذا أراد اللّه (عزّ و جلّ) أن یزلزل أرضا أمر الحوت أن تحرّک ذلک الفلس فتحرّکه، ولو رفع الفلس لانقلبت الأرض بإذن اللّه (عزّوجلّ)(۲).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): إنّ اللّه....

وذکر مثله(۳).

أقول: ینبغی القول أن فی هذا الحدیث وأمثاله بعض الرموز والإشارات التی لم یصل البشر الی فهمها واستیعابها الی هذا الیوم، ونحن ذکرناه کما هو، واللّه العالم بحقائق الامور، وقد ذکر العلّامه السید هبه الدین الشهرستانی فی کتابه القیّم: (الهیئه والاسلام) بعض ما یتعلق بشرح هکذا أحادیث فلیراجع.

۱۱۳۶۳ – علل الشرایع: حدثنا أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهیم بن إسحاق، عن محمّد بن سلیمان الدیلمیّ قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الزلزله ماهی؟

قال: آیه.

قلت: وما سببها؟

۱- – وکلّ بلد – الفقیه.

۲- (۲) – علل الشرایع: ص ۵۵۵ ح ۳.

۳- (۳) – من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۴۳ ح ۱۵۱۳.

قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) وکل بعروق الارض ملکا، فإذا أراد اللّه أن یزلزل أرضا أوحی إلی ذلک الملک أن حرّک عروق(۱) کذا وکذا. قال: فیحرّک ذلک الملک عروق۲ تلک الارض الّتی أمر اللّه فتتحرّک بأهلها.

قال: قلت: فإذا کان ذلک فما أصنع؟

قال: صلّ صلاه الکسوف فاذا فرغت خررت(۲) ساجدا وتقول فی سجودک: «یا من یمسک السماوات و الارض أن تزولا و لئن زالتا إن امسکهما من أحد من بعده إنه کان حلیما غفورا(۳) یا من یمسک السماء ان تقع علی الأرض الّا باذنه(۴) أمسک عنّا السوء إنّک علی کلّ شیء قدیر»(۵).

من لایحضره الفقیه: سأل سلیمان الدیلمی أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الزلزله ما هی؟

فقال: آیه.

فقال: وما سببها؟

قال: ان اللّه (تبارک وتعالی).... وذکر مثله(۶).

البحار - بیان: «آیه» أی علامه من علامات غضبه أو قدرته. «أن

۱- (۱و۲) - عرق - الفقیه.

۲- (۳) - خررت للّه (عزّوجلّ) - الفقیه.

۳- (۴) - إقتباس من الآیه الشریفه فی سوره فاطر ۳۵:۴۱: إنّ اللّه یمسک السّماوات....

۴- (۵) - ما بین المعقوفتین من الفقیه.

۵- (۶) - علل الشرایع: ص ۵۵۶ ح ۷.

۶- (۷) - من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۵۴۳ ح ۱۵۱۴. منهما البحار: ج ۶۰ ص ۱۲۹ و ۱۳۰.

تزولا» أی کراهه أن تزولا، أو لتضمّن الإمساک معنی الحفظ أو المنع عدّی به «إن أمسکهما» أی ما أمسکهما.

۱۱۳۶۴ - البحار - توحید المفضل: قال الصادق (علیه السّلام).

فان قال قائل: فلم صارت هذه الارض تزلزل؟ قیل له: إن الزلزله وما أشبهها موعظه وترهیب یرهب بها الناس لیرعوا وینزعوا عن المعاصی(۱).

باب (۹) ما خلق اللّه خلقا إلّا وخلق ما یغلبه

۱۱۳۶۵ - الکافی: علی بن ابراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) عن أبیه (علیه السّلام) قال: قال النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله): ما خلق اللّه (جلّ وعزّ) خلقا إلّا وقد أمّر علیه آخر یغلبه فیه، وذلک أنّ اللّه (تبارک وتعالی) لمّا خلق البحار السفلی فخرت وزخرت(۲) وقالت: أی شیء یغلبنی؟ فخلق الارض فسطحها علی ظهرها فذلّت، ثمّ قال: إنّ الارض فخرت وقالت: أی شیء یغلبنی؟ فخلق الجبال فأثبتها علی ظهرها أوتادا من أن تمید بما علیها فذلّت الأرض واستقرّت، ثم إنّ الجبال فخرت علی الارض فشمخت واستطالت وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الحدید فقطعها فقرّت الجبال وذلّت، ثمّ إنّ الحدید فخرت علی الجبال وقال: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق النار فاذابت الحدید

۱- - البحار: ج ۶۰ ص ۱۳۰ ح ۲۷.

۲- (۲) - زخر البحر: مدّ وکثر ماؤه وارتفعت أمواجه (مجمع البحرین).

فذلّ الحديد، ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: ای شیء یغلبنی؟ فخلق الماء فاطفأها فذلّت، ثم ان الماء فخر وزخر وقال: ایّ شیء یغلبنی؟ فخلق الریح فحرکت أمواجه واثارت ما فی قعره وحبسته عن مجاریه فذل الماء، ثمّ إنّ الریح فخرت وعصفت وأرخت أذیالها وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الإنسان فبنی واحتال واتّخذ ما یستتر به من الرّیح وغیرها فذلّت الرّیح، ثمّ إنّ الإنسان طغی وقال.

من أشدّ منّی قوّه؟ فخلق اللّه له الموت فقهره فذلّ الإنسان، ثمّ إنّ الموت فخر فی نفسه فقال اللّه (عزّوجلّ): لا تفخر فإنّی ذابحک بین الفریقین: أهل الجنّه وأهل النّار ثمّ لا احییک أبدا فترجی أو تخاف(۱)، وقال أیضا: والحلم یغلب الغضب، والرحمه تغلب السخط، والصدقه تغلب الخطیئه. ثمّ قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما أشبه هذا ممّا قد یغلب غیره(۲).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) نحوه الی قوله: ثم لا احییک ابدا فذلّ وخاف(۳).

۱- - أی لا أحییک فتکون حیاتک رجاء لاهل النّار وخوفا لاهل الجنّه، وذبح الموت لعل المراد به ذبح شیء مسمّی بهذا الإسم، لیعرف الفریقان رفع الموت عنهما علی المشاهده والعیان، إن لم نقل بتجسم الاعراض فی تلک النشأه لبعده عن طور العقل (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۸ ص ۱۴۸ ح ۱۲۹.

۳- (۳) - الخصال: ص ۴۴۲ ح ۳۴.

باب (۱۰)تحریم أکل الطین

۱۱۳۶۶ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن احمد بن محمّد، عن الحسن بن علی، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان اللّه (عزّ و جلّ) خلق آدم (علیه السّلام) من الطین فحرم أکل الطین علی ذریته(۱).

التهذیب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی مثله(۲).

المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی مثله(۳).

علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن الحسن بن علی، عن هشام بن الحکم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۴).

۱۱۳۶۷ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن ابراهیم بن مهزم، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) ان علیا (علیه السّلام) قال: من انهمک(۵) فی أکل الطین فقد شرکک فی دم نفسه(۶).

۱– – الکافی: ج ۶ ص ۲۶۵ ح ۴.

۲– (۲) – التهذیب: ج ۹ ص ۸۹ ح ۳۸۰.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۵۶۵ ح ۹۷۳.

۴– (۴) – علل الشرایع: ص ۵۳۲ ح ۱.

۵– (۵) – الانهماک: التمادی فی الشیء واللجاج فیه. (القاموس). والمقصود ان من أکثر أو داوم علی أکل الطین فقد أعان علی نفسه بالهلاک.

۶– (۶) – الکافی: ج ۶ ص ۲۶۵ ح ۳.

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن مهزم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۱).

المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب بهذا الاسناد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من انهمک... وذکر مثله(۲).

علل الشرایع: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابراهیم بن مهزم، عن طلحه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من انهمک.... وذکر مثله(۳).

۱۱۳۶۸ - علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن بن الولید قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن علیّ بن حسان الهاشمی قال: حدثنا عبداللّه(۴) بن کثیر، عن یحیی بن عبداللّه بن الحسن، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أکل طین الکوفه فقد أکل لحوم الناس، لأنّ الکوفه کانت أجمه ثمّ کانت مقبره ما حولها.

وقد قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من أکل الطین فهو ملعون(۵).

۱۱۳۶۹ - الکافی: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن

۱- - التهذیب: ج ۹ ص ۹۰ ح ۳۸۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۵۶۵ ح ۹۷۶.

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۵۳۲ ح ۳.

۴- (۴) - عبدالرحمن - البحار.

۵- (۵) - علل الشرایع: ص ۵۳۳ ح ۴. منه البحار: ج ۶۰ ص ۱۵۳.

ابن فضال، عن ابن القداح(۱)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قیل لامیر المؤمنین (علیه السّلام) فی رجل یأکل الطین فنهاه.

فقال(۲): لاتأکله فان اکلته(۳) ومت کنت قد اعنت علی نفسک(۴).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن عده من أصحابنا مثله(۵).

المحاسن: البرقی عن ابن فضال(۶)، عن ابن القداح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن أبیه (علیه السّلام) نحوه(۷).

۱۱۳۷۰ - الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من اکل الطین فمات فقد اعان علی نفسه(۸).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن علی بن ابراهیم، عن أبیه مثله(۹).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی مثله(۱۰).

۱۱۳۷۱ - الکافی: عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن

۱- - عن القداح - التهذیب.

۲- (۲) - وقال - التهذیب.

۳- (۳) - فان اکلت - التهذیب.

۴- (۴) - الکافی: ج ۶ ص ۲۶۶ ح ۵.

۵- (۵) - التهذیب: ج ۹ ص ۹۰ ح ۳۸۱.

۶- (۶) - ما بین المعقوفتین من نسخه البحار: ج ۶۰ ص ۱۵۴.

۷- (۷) - المحاسن: ص ۵۶۵ ح ۹۷۷.

۸- (۸) - الکافی: ج ۶ ص ۲۶۶ ح ۸.

۹- (۹) - التهذیب: ج ۹ ص ۸۹ ح ۳۷۶.

۱۰- (۱۰) - المحاسن: ص ۵۶۵ ح ۹۷۵.

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: اكل الطين يورث النفاق(۱).

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى مثله(۲).

المحاسن: البرقى، عن عثمان بن عيسى مثله(۳).

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مثله(۴).

أقول: دلّت الاحاديث الكثيره والمعتبره على جواز أكل طين قبر الامام الحسين (عليه السّلام) للاستشفاء والتبرّك وللأمن من المخاوف بل استحبابه، وذكرت الاحاديث آدابا وادعيه متعدده لتناول تلك التربه المقدّسه.

***

۱- - الكافى: ج ۶ ص ۲۶۵ ح ۲.

۲- (۲) - التهذيب: ج ۹ ص ۹۰ ح ۳۸۳.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۵۶۵ ح ۹۷۴.

۴- (۴) - دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۱۵۰ ح ۵۳۸.

أبواب الانسان

باب (۱) لم سمّی الانسان انسانا

۱۱۳۷۲ - علل الشرایع: حدثنا علیّ بن أحمد بن محمّد (رضی اللّه عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی، عن معاویه بن حکیم، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمّی الإنسان إنسانا لانّه ینسی، وقال اللّه (عزّوجلّ).

وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ (۱) و(۲).

البحار - بیان: قال الراغب فی مفرداته: الإنسان، قیل: سمّی بذلک لأنّه خلق خلقه لاقوام له إلّا بانس بعضهم ببعض، ولهذا قیل.

الإنسان مدنیّ بالطبع، من حیث إنّه لاقوام لبعضهم إلّا ببعض.

ولا یمکنه أن یقوم بجمیع أسبابه. وقیل: سمّی بذلک لأنّه یأنس بکلّ ما

۱- - طه ۲۰:۱۱۵.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۱۵ ج ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۲۶۴.

يألفه. وقيل: هو إفعلان واصله إنسيان سمّى بذلك لأنّه عهد إليه فنسى.

باب (۲) الإنسان أفضل أم الملائكه؟

۱۱۳۷۳ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن عبداللّه بن سنان، قال: سألت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) فقلت: الملائكه أفضل أم بنو آدم؟

فقال: قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) ركب فى الملائكه عقلا بلا شهوه، وركب فى البهائم شهوه بلا عقل، وركب فى بنى آدم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكه، ومن غلبت شهوته عقله فهو شرّ من البهائم(۱).

۱۱۳۷۴ - علل الشرايع: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال.

إن فى الملائكه من باقه(۲) بقل خير منه(۳).

***

۱- - علل الشرايع: ص ۴ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۲۹۹.

۲- (۲) - الباقه: الحزمه من البقل (لسان العرب).

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۲۵. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۱۳.

باب (۳) بدء خلق الانسان فی الرحم

۱۱۳۷۵ – مجمع البیان: عن عبدالاعلی مولی آل سام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قوله: لَمْ یَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً ؟(۱).

قال: کان مذکورا فی العلم، ولم یکن مذکورا فی الخلق(۲).

۱۱۳۷۶ – علل الشرایع: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقلت له: إنّ الرجل ربما أشبه أخواله، وربما أشبه اباه وربّما اشبه عمومته؟

فقال: إنّ نطفه الرجل بیضاء غلیظه، ونطفه المرأه صفراء رقیقه، فإن غلبت نطفه الرجل نطفه المرأه أشبه الرجل أباه وعمومته، وإن غلبت نطفه المرأه نطفه الرجل أشبه الرجل أخواله(۳).

۱۱۳۷۷ – علل الشرایع: اخبرنی علیّ بن حاتم (رضی اللّه عنه) فی ما کتب إلیّ قال: اخبرنی القاسم بن محمّد، عن حمدان بن الحسین، عن الحسین بن الولید، عن ابن بکیر، عن عبداللّه بن سنان،

۱– – الانسان ۱:۷۶.

۲– (۲) – مجمع البیان: جه ص ۴۰۶. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۲۸.

۳– (۳) – علل الشرایع: ص ۹۴ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۳۸.

عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: المولود یشبه أباه وعمّه.

قال: إذا سبق(۱) ماء الرجل ماء المرأه فالولد یشبه أباه وعمّه، وإذا سبق ماء المرأه ماء الرجل یشبه الولد أمّه وخاله(۲).

۱۱۳۷۸ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن إدریس، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) إذا أراد أن یخلق خلقا جمع کلّ صوره بینه وبین أبیه إلی آدم ثمّ خلقه علی صوره أحدهم، فلا یقولنّ أحد هذا لا یشبهنی ولا یشبه شیئا من آبائی(۳).

۱۱۳۷۹ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن النضر بن سوید، عن الحلبیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ النطفه تقع من السماء إلی الارض علی النبات والثمر والشجر، فتأکل الناس منه والبهائم، فتجری فیهم(۴).

أقول: لعلّ المقصود من هذا الحدیث الاشاره الی قول اللّه تعالی.

سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّا لا یَعْلَمُونَ فیأکل الانسان والحیوان النبات والثمر فتکون النطفه ویکون الخلق.

۱- - سبقه علی الشیء: غلبه (أقرب الموارد).

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۹۴ ح ۲. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۳۸.

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۱۰۳ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۴۰.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۱۵. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۶۸.

۱۱۳۸۰ – علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الاصمّ، عن الهیثم بن واقد، عن مقرن، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سأل سلمان (رضی اللّه عنه) علیا (علیه السّلام) عن رزق الولد فی بطن أمه؟

فقال: إنّ الله (تبارک وتعالی) حبس علیه الحیضه فجعلها رزقه فی بطن امّه(۱).

۱۱۳۸۱ – من لایحضره الفقیه: روی حماد بن عثمان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداک نری الدوابّ فی بطون أیدیها مثل الرقعتین فی باطن یدیها مثل الکیّ فأیّ شیء هو؟

قال: ذلک موضع منخریه فی بطن امّه(۲).

۱۱۳۸۲ – علل الشرایع: حدثنا محمد بن موسی المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن محمد بن یحیی، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنا نری الدواب فی بطون ایدیها الرقعتین مثل الکیّ فمن أی شیء ذلک؟

فقال: ذلک موضع منخریه فی بطن امه، وابن آدم منتصب فی بطن امّه، وذلک قول اللّه (عزّوجلّ): لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی کَبَدٍ (۳)

۱- – علل الشرایع: ص ۲۹۱ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۲۴۱.

۲- (۲) – من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۹ ح ۲۴۷۶.

۳- (۳) – البلد ۴:۹۰.

وما سوى ابن آدم فرأسه فى دبره ويداه بين يديه(۱).

۱۱۳۸۳ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) بمنى إذ أقبل أبو حنيفه على حمار له فاستأذن على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فأذن له، فلمّا جلس قال لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّى أريد أن اقايسك.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس فى دين اللّه قياس، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره؟

قال: عن أى أمره تسأل؟

قال: أخبرنى عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما؟

فقال أبو حنيفه: خلق فى الدواب كخلق أذنيك وأنفك فى رأسك.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): خلق الله أذنىّ لأسمع بهما، وخلق عينىّ لأبصر بهما، وخلق أنفى لأجد به الرائحه الطيّبه والمنتنه ففيما خلق هذان؟

وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟

فقال أبو حنيفه: سبحان اللّه اتيتك أسألك عن دين اللّه وتسألنى عن مسائل الصبيان؟!!! فقام وخرج.

قال محمّد بن مسلم: فقلت له (عليه السّلام): جعلت فداك سألته عن أمر أحبّ أن أعلمه؟

۱- - علل الشرايع: ص ۴۹۵ ح ۱. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۶۹.

فقال: يا محمّد إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول فى كتابه: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِى كَبَدٍ يعنى منتصبا فى بطن أمّه، مقاديمه إلى مقاديم امّه، ومواخيره إلى مواخير أمّه، غذاؤه مما تأكل امّه، ويشرب ممّا تشرب أمّه، و تنسّمه تنسيما، وميثاقه الذى أخذ اللّه عليه بين عينيه، فاذا دنا ولادته أتاه ملك يسمّى الزاجر فيزجره فينقلب فيصير مقاديمه إلى مواخير أمه ومواخيره إلى مقاديم أمّه ليسهّل اللّه على المرأه والولد أمره، ويصيب ذلك جميع الناس إلّا إذا كان عاتيا(۱) فاذا زجره فزع وانقلب ووقع إلى الارض باكيا من زجره الزاجر ونسى الميثاق، وإنّ اللّه خلق جميع البهائم فى بطون أمّهاتها منكوسين مقدّمها إلى مؤاخر أمّهاتها ومؤخّرها إلى مقدّم امّهاتها، وهى تربّض فى الأرحام منكوسه قد أدخل رأسها بين يديها ورجليها، تأخذ الغذاء من امّها، فاذا دنا ولادتها انسلّت انسلالا وموضع اعينها فى بطون امّهاتها، وهاتان النّكتتان اللّتان بين أيديها(۲) كلّها موضع أعينها فى بطون امّهاتها، وما فى عراقيبها موضع مناخيرها، لا ينبت عليه الشعر، وهو للدوابّ كلّها ما خلا البعير فانّ عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه فى بطن أمّه(۳).

البحار - بيان: قوله: «إلا اذا كان عاميا» أى أعمى البصر أو أعمى القلب مخالفا، وفى بعض النسخ: «عانيا» أى إلا أن يقدّر اللّه تعالى أن يكون فى عناء ومشقه عليه وعلى أمّه الولاده، والأظهر أنّه

۱- - عاميا - البحار.

۲- (۲) - انسلالا وامترقت من بطون امهاتها، وهاتان التى بين ايديها - البحار.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۳۰۴ ح ۱۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۲۷.

كان فی الاصل «إلا إذا كان يتنا أو ميتونا»(۱).

۱۱۳۸۴ - قرب الاسناد: السندی بن محمّد البزاز قال: حدثنی أبو البختری، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رجلا أتی علی ابن أبی طالب (عليه السّلام) فقال: إنّ امرأتی هذه حامل وهی جاريه حدثه وهی عذراء وهی حامل فی تسعه أشهر، ولا أعلم إلّا خيرا، وأنا شيخ كبير ما افترعتها(۲) وإنّها لعلی حالها؟

فقال له علیّ (عليه السّلام): نشدتک اللّه هل كنت تهريق علی فرجها؟

قال: نعم.

فقال علیّ (عليه السّلام): إنّ لكلّ فرج ثقبتين: ثقب يدخل فيه ماء الرجل وثقب يخرج منه البول، وأفواه الرحم تحت الثقب الّذی يدخل منه ماء الرجل، فإذا دخل الماء فی قم واحد من أفواه الرحم حملت المرأه بولد واحد، وإذا دخل من اثنين حملت باثنين، وإذا دخل من ثلاثه حملت بثلاثه، وإذا دخل من أربعه حملت بأربعه وليس هناک غير ذلک، وقد ألحقت بک ولدها فشق عنها القوابل، فجاءت بغلام فعاش(۳).

***

۱- - اليتن: الولد الذی تخرج رجلاه من بطن أمّه قبل رأسه (النهايه).

۲- (۲) - افترع البكر: ازال بكارتها. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - قرب الاسناد: ص ۶۹. منه البحار: ج ۶۰ ص ۳۶۷.

باب (۴) حقیقه الرّوح

۱۱۳۸۵ – تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: سالته عن قوله وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی (۱) ما الروح؟

قال: الّتی فی الدوابّ والناس.

قلت: وما هی؟

قال: هی من الملکوت، من القدره(۲).

۱۱۳۸۶ – تفسیر العیاشی: عن أسباط بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: خلق أعظم من جبرئیل ومیکائیل، وهو مع الائمّه یفقههم. وهو من الملکوت(۳).

باب (۵) حالات الجسم والرّوح

۱۱۳۸۷ – التوحید: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا الحسن بن علی السکری قال: حدثنا محمّد بن زکریّا (الجوهریّ)، عن جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه

۱– – الاسراء ۱۷:۸۵.

۲– (۲) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۱۷ ح ۱۶۳. منه البحار: ج ۶۱ ص ۴۲.

۳– (۳) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۱۷ ح ۱۶۵. منه البحار: ج ۶۱ ص ۴۲.

محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ للجسم ستّه أحوال: الصحّه، والمرض، والموت، والحياه، والنوم، واليقظه.

وكذلك الروح، فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضها شكها، وصحّتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها حفظها(۱).

۱۱۳۸۸ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين وموسى ابن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: مثل روح المؤمن وبدنه كجوهره فى صندوق إذا خرجت الجوهره منه اطرح الصندوق ولم يعبأ به.

وقال: إنّ الأرواح لا تمازج البدن ولا تواكله وإنّما هى كلل للبدن محيطه به(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

البحار - بيان: استدل بآخر هذه الروايه على تجرّد الروح اذ لم يقلل احد بكونها جسما خارجا من البدن، ويمكن أن يكون هذا بيان حالها بعد الموت فان اول الخبر ظاهره الدخول.

***

۱- - التوحيد: ص ۳۰۰ ح ۷. منه البحار: ج ۶۱ ص ۴۰.

۲- (۲) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۳.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۳ ح ۱۲. منهما البحار: ج ۶۱ ص ۴۰ و ۴۱.

باب (۶)علاقه الرؤیا بالروح

۱۱۳۸۹ - جامع الاخبار: سأل أبو بصیر أبا عبداللّه (علیه السّلام): الرجل النائم هنا والمرأه النائمه یریان الرؤیا أنّهما بمکه أو بمصر من الامصار، وروحهما خارج من أبدانهما؟

قال: لا- یا أبا بصیر، فإنّ الروح إذا فارقت البدن لم تعد إلیه غیر أنّها بمنزله عین الشمس هی مرکوزه فی السماء فی کبدها وشعاعها فی الدنیا(۱).

البحار - توضیح: الظاهر أنّ الروح الّتی فی خبر أبی بصیر المراد بها «روح الحیاه» أو المراد بالخروج فی الاخبار الأخر إعراضها عن البدن وتوجّهها إلی عالمها الاصلیّه وهی عالم الملکوت، کما یظهر من التمثیل بالشمس.

۱۱۳۹۰ - أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد ابن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قال: حدثنا أبی قال.

حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد وعبداللّه ابنا محمّد بن عیسی، ومحمّد بن الحسین، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم النوفلیّ قال: قلت لأبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام).

المؤمن یری الرؤیا فتکون کما رآها، وربما رأی الرؤیا فلا تکون شیئا؟

فقال: إنّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حرکه ممدوده صاعده إلی السماء، فکلّما رآه روح المؤمن فی ملکوت السماء فی موضع

۱- - جامع الأخبار: ص ۱۷۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۴۳.

التقدير والتدبير فهو الحقّ، وكلّما رآه فی الأرض فهو أضغاث أحلام.

فقلت له: وتصعد روح المؤمن إلی السماء؟

قال: نعم.

قلت: حتّی لا یبقی منه شیء فی بدنه؟

فقال: لا، لو خرجت کلّها حتّی لا یبقی منه(۱) شیء إذا لمات.

قلت: فکیف یخرج؟

فقال: أما تری الشمس فی السماء فی موضعها وضوؤها وشعاعها فی الارض؟!! فکذلک الروح أصلها فی البدن وحرکتها ممدوده(۲).

باب (۷) روح المؤمن الی اللّه تعالی

۱۱۳۹۱ - علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن عیسی الیقطینیّ، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی، عن جدّی، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال: لا ینام المسلم وهو جنب، ولا ینام إلّا علی طهور، فإن لم یجد الماء فلیتیمّم بالصعید، فإنّ روح المؤمن تروح إلی اللّه (تبارک وتعالی) فیلقیها ویبارک علیها، فإن کان أجلها قد حضر جعلها فی مکنون رحمته، وإن لم یکن أجلها قد حضر بعث بها مع

۱- - لا یبقی منها - البحار.

۲- (۲) - امالی الصدوق: ص ۱۲۴ ح ۱۵. منه البحار: ج ۶۱ ص ۳۲.

امنائه من الملائكه فيردّوها فی جسده(۱).

۱۱۳۹۲ – المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن حمزه بن عبداللّه، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم اصعد اللّه بأرواحهم إليه، فمن قضی له عليه الموت جعله فی رياض الجنّه فی كنوز رحمته ونور عزّته، وإن لم يقدّر عليه الموت بعث بها مع امنائه من الملائكه إلی الابدان الّتی هی فيها(۲).

باب (۸) التعارف والتناكر بين الأرواح من عالم الذرّ

۱۱۳۹۳ – علل الشرايع: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال.

حدثنی سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمی، عن عبداللّه بن أبی يعفور، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الأرواح جنود مجنّده فما تعارف منها فی الميثاق ائتلف هاهنا، وما تناكر منها فی الميثاق اختلف هاهنا، والميثاق(۳) هو فی هذا الحجر الاسود، أما واللّه ان له لعينين واذنين وفما ولسانا ذلقا، ولقد كان أشد بياضا من اللبن، ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين فبلغ كمثل ما ترون(۴).

۱– – علل الشرايع: ص ۲۹۵ ح ۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۳۱.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۱۷۸ ح ۱۶۳. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۶۵.

۳– (۳) – ما بين المعقوفتين من البحار.

۴– (۴) – علل الشرايع: ص ۴۲۶ ح ۷. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۳۹.

۱۱۳۹۴ – علل الشرایع: بهذا الاسناد، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن جعفر بن بشیر، عن الحسین بن أبی العلاء، عن حبیب قال: حدثنی الثقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن الله (تبارک وتعالی) أخذ میثاق العباد وهم أظلّه قبل المیلاد، فما تعارف من الارواح ائتلف، وما تناکر منها اختلف(۱).

۱۱۳۹۵ – علل الشرایع: بهذا الاسناد عن حبیب، عمّن رواه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما تقول فی الأرواح انّها جنود مجنّده فما تعارف منها ائتلف، وما تناکر منها اختلف؟

قال: فقلت: إنّا نقول ذلک.

قال: فإنّه کذلک، إن اللّه (عزّوجلّ) أخذ من العباد میثاقهم وهم اظلّه قبل المیلاد، وهو قوله (عزّوجلّ): وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ – إلی آخر الآیه(۲) قال.

فمن أقرّ له یومئذ جاءت الإلفه هاهنا، ومن أنکره یومئذ جاء خلافه هاهنا(۳).

۱۱۳۹۶ – کتاب جعفر بن محمّد بن شریح: عن حمید بن شعیب السبیعی، عن جابر بن یزید الجعفی، قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: انّ الأرواح جنود مجنّده، فما تعارف منها عند اللّه

۱– – علل الشرایع: ص ۸۴ ح ۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۳۹.

۲– (۲) – الاعراف ۷:۱۷۲.

۳– (۳) – علل الشرایع: ص ۸۴ ح ۲. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۳۹.

ائتلف فی الارض، وما تناکر عند اللّه اختلف فی الارض(۱).

۱۱۳۹۷ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انّ رجلا جاء إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وهو مع أصحابه فسلّم علیه ثمّ قال له: أنا واللّه أحبّک و أتولاّک.

فقال له أمیر المؤمنین (علیه السّلام): کذبت.

قال: بلی، واللّه إنّی أحبتک وأتولاّک، فکرّر ثلاثا.

فقال له أمیر المؤمنین (علیه السّلام): کذبت، ما أنت کما قلت، إنّ اللّه خلق الارواح قبل الابدان بألفی عام ثمّ عرض علینا المحبّ لنا، فواللّه ما رأیت روحک فیمن عرض(۲)، فأین کنت؟

فسکت الرجل عند ذلک ولم یراجعه.

وفی روایه أخری: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کان فی النار(۳) و(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انّ رجلا جاء إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وهو مع أصحابه فسلّم علیه ثمّ قال: أنا واللّه أحبّک وأتولاّک.

۱- - الاصول السته عشر: ص ۶۸. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۳۵.

۲- (۲) - فیمن عرض علینا - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - قوله (علیه السّلام): «کان فی النار» أی فی أهل النّار وکانت طینته فی طینتهم (مرآه العقول).

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۳۸ ح ۱.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما أنت كما قلت، ويلك إنّ اللّه خلق.... وذكر مثله الى قوله: ولم يراجعه(۱).

۱۱۳۹۸ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علىّ بن عبداللّه بن المغيره قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالكريم، عن سماعه بن مهران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى مسجد الكوفه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّى لأحبّك.

قال: ما تفعل.

قال: واللّه إنّى لأحبّك.

قال: ما تفعل.

قال: بلى واللّه الّذى لا إله إلاّ هو.

قال: واللّه الّذى لا إله إلاّ هو ما تحبّنى.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّى أحلف باللّه أنّى أحبّك وأنت تحلف باللّه ما أحبّك؟!! كأنّك تخبرنى أنّك أعلم بما فى نفسى؟

[قال: فغضب أمير المؤمنين (عليه السّلام) وإنّما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال: فرفع يده إلى السماء وقال: كيف يكون ذلك وهو ربّنا (تبارك وتعالى) خلق الارواح قبل الابدان بألفى عام ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض، فواللّه ما رأيتك فيمن أحبّنا، فأين كنت؟(۲).

۱۱۳۹۹ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو

۱- - بصائر الدرجات: ص ۱۰۶ ح ۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۱۰۷ ح ۴. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۲۰.

ابن عثمان، عن أبی محمّد المشهدی من آل رجاء البجلیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رجل لامیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام): یا أمیر المؤمنین أنا واللّه أحبّک.

فقال له: کذبت.

قال: بلی، واللّه إنّی أحبّک وأتولّاک.

فقال له أمیر المؤمنین: کذبت.

قال: سبحان اللّه یا أمیر المؤمنین أحلف باللّه أنّی احبّک فتقول.

کذبت؟

قال: وما علمت؟ إنّ اللّه خلق الأرواح قبل الأبدان بألفی عام فأمسکها الهواء، ثمّ عرضها علینا أهل البیت فواللّه ما منها روح إلّا وقد عرفنا بدنه، فواللّه ما رأیتک فیها، فأین کنت؟

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کان فی النار(۱).

۱۱۴۰۰ - بصائر الدرجات: محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن آدم، عن أبی الحسین، عن إسماعیل بن أبی حمزه، عمّن حدّثه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: جاء رجل إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: یا أمیر المؤمنین واللّه إنّی لأحبّک.

فقال له: کذبت.

فقال له الرّجل: سبحان اللّه کأنّک تعرف ما فی نفسی؟

قال: فغضب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ورفع یده إلی السماء وقال: کیف لایکون ذلک وهو ربّنا (تبارک وتعالی) خلق الأرواح قبل

۱- - بصائر الدرجات: ص ۱۰۷ ح ۲. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۱۸.

الابدان بألفی عام، ثمّ عرض علینا المحبّ من المبغض، فوالله ما رأیتک فیمن أحبّنا فأین کنت؟(۱).

۱۱۴۰۱ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن جعفر ابن بشیر، عن آدم أبی الحسن(۲)، عن اسماعیل بن أبی حمزه، عمّن حدّثه عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: جاء رجل الی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: والله یا أمیر المؤمنین إنّی لأحبّک.

فقال: کذبت.

فقال الرجل: سبحان الله کأنّک تعرف ما فی قلبی.

فقال علیّ (علیه السّلام): إنّ الله خلق الارواح قبل الأبدان بألفی عام ثمّ عرضهم علینا، فأین کنت لم أرک؟(۳).

باب (۹)علّه جعل الارواح فی الأبدان

۱۱۴۰۲ - علل الشرایع: حدثنا علی بن أحمد، عن محمّد بن

۱- - بصائر الدرجات: ص ۱۰۹ ح ۸. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۱۹.

۲- (۲) - الظّاهر ان المذکور فی سند هذا الحدیث هو الصّحیح حیث أنّ جعفر بن بشیر هو الذی یروی عن أبی الحسن الاحمسی ویحتمل أن یکون اسم أبی الحسن الاحمسی هو آدم وان لم یذکر فی کتب الرجال، وبناءا علی هذا فإنّ کلمه (عن) فی سند الحدیث السّابق زائده. وقد جاء فی نسخه البحار: أبی الحسین - فی کلا الحدیثین - وفی البصائر فی الحدیث الاوّل ولعلّه تصحیف أبی الحسن، والله العالم.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۱۰۷ ح ۳. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۳۱.

أبی عبداللّه، عن محمّد بن اسماعیل البرمکی قال: حدثنا جعفر بن سلیمان بن أیوب الخزاز(۱) قال: حدثنا عبداللّه بن الفضل الهاشمیّ، قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): لأیّ علّه جعل اللّه (عزّ و جلّ) الارواح فی الأبدان بعد کونها فی ملکوته الاعلی فی أرفع محلّ؟

فقال (علیه السّلام): إنّ اللّه (تبارک وتعالی) علم أنّ الأرواح فی شرفها وعلوّها متی ما ترکت علی حالها نزع أکثرها إلی دعوی الربوبیّه دونه (عزّ و جلّ) فجعلها بقدرته فی الابدان الّتی قدّر لها فی ابتداء التقدیر نظرا لها ورحمه بها، وأحوج بعضها إلی بعض، وعلّق بعضها علی بعض، ورفع بعضها علی بعض فی الدنیا، ورفع بعضها فوق بعض درجات فی الآخره، وکفی بعضها ببعض، وبعث إلیهم رسله، واتّخذ علیهم حججه مبشّرین ومنذرین، یأمرون بتعاطی العبودیّه والتواضع لمعبودهم بالانواع الّتی تعبّدهم بها، ونصب لهم عقوبات فی العاجل وعقوبات فی الآجل، و مثوبات فی العاجل و مثوبات فی الاجل، لیرغّبهم بذلک فی الخیر ویزهّدهم فی الشرّ، ولیدلّهم بطلب المعاش والمکاسب، فیعلموا بذلک أنّهم بها مربوبون وعباد مخلوقون، ویقبلوا علی عبادته فیستحقوا بذلک نعیم الأبد وجنّه الخلد، ویأمنوا من الفزع(۲) إلی ما لیس لهم بحقّ.

ثمّ قال (علیه السّلام): یابن الفضل: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) أحسن نظرا لعباده منهم لانفسهم، ألا تری أنّک لا تری فیهم إلّا محبّا

۱- - عن جعفر بن سلیمان، عن أبی ایوب الخزاز - البحار.

۲- (۲) - من النّزوع - البحار، والظاهر هو الصحیح. نزع إلی الشیء: ذهب الیه، ونزع الرجل الی أهله: اشتاق (أقرب الموارد).

للعلوّ على غيره؟! حتّى أنّه يكون منهم لمن قد نزع إلى دعوى الربوبيّه، ومنهم من قد نزع إلى دعوى النبوّه بغير حقّها، ومنهم من قد نزع إلى دعوى الإمامه بغير حقّها، وذلك مع ما يرون فى أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانه والحاجه والفقر والآلام والمناوبه عليهم(۱) والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم.

يابن الفضل إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لايفعل بعباده إلّا الأصلح لهم، ولا يظلم الناس شيئا ولكنّ الناس أنفسهم يظلمون(۲).

باب (۱۰)الرؤيا ثلاثه

۱۱۴۰۳ - البحار: كتاب (التبصره) لعلىّ بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الاشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الرؤيا ثلاثه: بشرى من اللّه، وتحزين من الشيطان، والّذى يحدّث به الإنسان نفسه فيراه فى منامه.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): الرؤيا من اللّه، والحلم من الشيطان(۳).

۱- - ناوبه مناوبه: عاقبه وداوله، والنوبه إسم من المناوبه يقال: جاءت نوبتك، ويقال. المنايا تتناوبنا أى تأتى كلا منا لنوبته (أقرب الموارد).

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۱۵ ح ۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۳۳.

۳- (۳) - البحار: ج ۶۱ ص ۱۹۱ ح ۵۸. والحلم: ما يراه النّائم فى نومه لكنه قد غلب على ما يراه من الشر والقبيح كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن، وربّما استعمل كل مكان الآخر. (أقرب الموارد).

۱۱۴۰۴ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن سعد بن أبی خلف، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

الرّؤیا علی ثلاثه وجوه: بشاره من اللّه للمؤمن، وتحذیر من الشیطان، وأضغاث أحلام(۱) و(۲).

باب (۱۱) کم تتأخّر الرؤیا؟

۱۱۴۰۵ – البحار: ذکر ابن عبدالبرّ فی کتاب (بهجه المجالس وأنس الجالس) أنّه قیل لجعفر الصادق (علیه السّلام) وهو أحد الائمّه الاثنی عشر: کم تتأخّر الرؤیا؟

فقال: خمسین سنه، لأنّ النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) رأی کأنّ کلبا أبقع ولغ فی دمه، فأوّله بأنّ رجلا یقتل الحسین ابن بنته، فکان الشمر بن ذی الجوشن قاتل الحسین (علیه السّلام)، وکان أبرص فتأخّرت الرؤیا بعد خمسین سنه(۳).

۱– – قوله (علیه السّلام): «وتحذیر من الشّیطان» أی یحذر ویخوف من الاعمال الصّالحه ویحتمل أن یکون المراد الرّؤیا الهائله المخوفه، ویحتمل أن یکون «تحزین من الشّیطان» فصحّف، لقوله تعالی: إنّما النّجوی من الشّیطان لیحزن الّذین امنوا – المجادله ۵۸:۱۰ –. وأضغاث الاحلام: الرّؤیا المختلطه التی ترکبها المتخیّله، ولا أصل لها، ولیس من الله ولا من الشیطان (مرآه العقول).

۲– (۲) – الکافی: ج ۸ ص ۹۰ ح ۶۱.

۳– (۳) – البحار: ج ۶۵ ص ۶۰.

باب (۱۲)تعبیر الرؤیا

۱۱۴۰۶ – قرب الاسناد: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من رأی أنّه فی الحرم وکان خائفا أمن(۱) و(۲).

۱۱۴۰۷ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).

الرّؤیا لا تقص إلاّ علی مؤمن خلا من الحسد والبغی(۳).

۱۱۴۰۸ – الکافی: إسماعیل بن عبداللّه القرشیّ قال: أتی إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) رجل فقال له: یابن رسول اللّه رأیت فی منامی کأنّی خارج من مدینه الکوفه فی موضع أعرفه، وکأنّ شبحا من خشب أو رجلا منحوتا من خشب علی فرس من خشب یلوّح بسیفه(۴)

وأنا ا شاهده، فزعا مرعوبا.

فقال له (علیه السّلام): أنت رجل ترید اغتیال رجل فی معیشته(۵)، فاتّق اللّه الّذی خلقک ثمّ یمیتک.

۱– – أی تعبیره الامن لقوله تعالی: ومن دخله کان آمنا آل عمران ۳:۹۷.

۲– (۲) – قرب الاسناد: ص ۴۰. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۵۹.

۳– (۳) – الکافی: ج ۸ ص ۳۳۶ ح ۵۳۰.

۴– (۴) – لوّح بسیفه: لمع به (أقرب الموارد).

۵– (۵) – أی إهلاکه خدعه بسبب سلب معیشته (مرآه العقول).

فقال الرجل: أشهد أنّک قد أوتیت علما واستنبطته من معدنه.

أخبرک یابن رسول اللّه عمّا قد فسّرت لی انّ رجلا من جیرانی جاءنی وعرض علیّ ضیعته فهممت أن أملکها بوکس کثیر(۱) لما عرفت أنّه لیس لها طالب غیری.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): وصاحبک یتولانا ویبرأ من عدوّنا؟

فقال: نعم یابن رسول اللّه رجل جیّد البصیره، مستحکم الدین، وأنا تائب إلی اللّه (عزّوجلّ) وإلیک ممّا هممت به ونویته، فأخبرنی یابن رسول اللّه لو کان ناصبا حلّ لی اغتیاله؟

فقال: أدّ الامانه لمن ائتمنک وأراد منک النصیحه ولو إلی قاتل الحسین (علیه السّلام)(۲).

۱۱۴۰۹ - الکافی: علیّ، عن أبیه، عن الحسن بن علیّ، عن أبی جعفر الصائغ، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) وعنده أبو حنیفه فقلت له: جعلت فداک رأیت رؤیا عجیبه.

فقال لی: یابن مسلم هاتها فإنّ العالم بها جالس وأومأ بیده إلی أبی حنیفه.

قال: فقلت: رأیت کأنّی دخلت داری وإذا أهلی قد خرجت علیّ فکسّرت جوزا کثیرا ونثرته علیّ، فتعجّبت من هذه الرّؤیا.

۱- - الوکس: النقص (مجمع البحرین).

۲- (۲) - الکافی: ج ۸ ص ۲۹۳ ح ۴۴۸.

فقال أبو حنيفه: أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما فى مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء اللّه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أصبت والله يا أبا حنيفه.

قال: ثمّ خرج أبو حنيفه من عنده، فقلت: جعلت فداك إنّى كرهت تعبير هذا الناصب.

فقال: يابن مسلم لا يسؤك اللّه، فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبّره.

قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك: أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء؟!!

قال: نعم حلفت عليه أنّه أصاب الخطأ.

قال: فقلت له: فما تأويلها؟

قال: يابن مسلم إنك تتمتّع بامرأه فتعلم بها أهلك فتمزّق عليك ثيابا جددا، فإنّ القشر كسوه اللّب.

قال ابن مسلم: فواللّه ما كان بين تعبيره وتصحيح الرّؤيا إلّا صبيحه الجمعه، فلمّا كان غداه الجمعه أنا جالس بالباب إذ مرّت بى جاريه فأعجبتنى فأمرت غلامى فردّها ثمّ أدخلها دارى فتمتّعت بها، فأحسّت بى وبها أهلى فدخلت علينا البيت فبادرت الجاريه نحو الباب وبقيت أنا فمزّقت على ثيابا جددا كنت ألبسها فى الاعياد.

وجاء موسى الزوّار العطّار إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال له: يابن رسول اللّه رأيت رؤيا هالتنى، رأيت صهرا لى ميتا وقد

عانقنی وقد خفت أن یکون الأجل قد اقترب.

فقال: یا موسی: توقّع الموت صباحا ومساء فإنّه ملاقینا، ومعانقه الأموات للأحیاء أطول لا عمارهم، فما کان اسم صهرک؟

قال: حسین.

فقال: أما إنّ رؤیاک تدلّ علی بقائک وزیارتک أبا عبداللّه (علیه السّلام) فإنّ کلّ من عانق سمیّ الحسین یزوره إن شاء اللّه(۱).

۱۱۴۱۰ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه انّ رجلا دخل علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: رأیت کأنّ الشمس طالعه علی رأسی دون جسدی.

فقال: تنال أمرا جسیما ونورا ساطعا ودینا شاملا فلو غطّتک لانغمست فیه ولکنّها غطّت رأسک أما قرأت فَلَمّا رَأَی الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّی ... فَلَمّا أَفَلَتْ (۲) تبرّأ منها إبراهیم (علیه السّلام).

قال: قلت: جعلت فداک إنّهم یقولون: إنّ الشمس خلیفه أو ملک؟

فقال: ما أراک تنال الخلافه ولم یکن فی آبائک وأجدادک ملک(۳)

وأیّ خلافه وملوکیّه أکبر من الدّین والنور ترجو به دخول الجنّه، إنّهم یغلطون.

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۲۹۲ ح ۴۴۷.

۲- (۲) - الانعام ۶:۷۸.

۳- (۳) - یظهر منه أن تعبیر الرؤیا یختلف باختلاف الاشخاص ویحتمل أن یکون الغرض بیان خطاء أصل تعبیرهم بأن ذلک غیر محتمل لا ان هذا غیر مستقیم فی خصوص تلک الماده. (مرآه العقول).

قلت: صدقت جعلت فداك(۱).

۱۱۴۱۱ – الخرائج والجرائح: روى أن أبا عماره المعروف بالطيار(۲)

قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): رأيت فى النوم كأنّ معى قناه.

قال: كان فيها زجّ؟(۳).

قلت: لا.

قال: لو رأيت فيها زجّا لولد لك غلام، ولكنّ تولد جاريه، ثمّ مكث ساعه يتحدث، ثمّ قال: كم فى القناه من كعب(۴)؟

قلت: اثنا عشر كعبا.

قال: تلد الجاريه اثنتى عشر بنتا.

قال محمّد بن يحيى: فحدثت بهذا الحديث العبّاس بن الوليد فقال: أنا من واحده منهن، ولى إحدى عشره خاله، وأبو عماره جدّ أمى(۵).

۱۱۴۱۲ – المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبداللّه قال: بعثنى إنسان إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) زعم أنّه يفزع فى منامه من امرأه تأتيه، قال: فصحت حتّى

۱- – الكافى: ج ۸ ص ۲۹۱ ح ۴۴۵.

۲- (۲) – الطيّان – البحار.

۳- (۳) – القناه: الرمح، أو كل عصا مستويه، قيل: ولو معوجه. والزّج: الحديده فى اسفله (اقرب الموارد).

۴- (۴) – الكعب: عقده القصب بين الانبوبين. (اقرب الموارد).

۵- (۵) – الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۶۳۸ ح ۴۳. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۵۹.

سمع الجيران.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اذهب فقل: إنّک لا تؤدّی الزکاه.

قال: بلی واللّه إنّی لأؤدّيها.

فقال: قل له: إن كنت تؤدّيها لا تؤدّيها إلى أهلها(۱).

۱۱۴۱۳ - دعوات الراوندی: حدّث أبو بكر بن عيّاش قال: كنت عند أبی عبداللّه (عليه السّلام) فجاءه رجل فقال: رأيتك فی النوم كأنّی أقول لك: كم بقی من أجلی؟ فقلت لی بيدك: هكذا - و أوما ت إلى خمس - وقد شغل ذلك قلبی.

فقال (عليه السّلام): إنّک سألتنی عن شیء لا يعلمه إلاّ اللّه (عزّوجلّ)، وهی خمس تفرّد اللّه بها إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَهِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (۲).

أقول: الظاهر أن الامام (عليه السّلام) ما أراد أن يعبّر رؤيا الرجل، فأجابه بهذا الجواب، والعلم بالامور الخمسه المذكوره فی الآيه الكريمه وان كانت خاصّه باللّه سبحانه، إلاّ انه سبحانه يخبر بعض عباده بها، ولهذا نرى عشرات الاحاديث المرويّه عن رسول اللّه وآله الطاهرين (عليهم السّلام) حول المنايا والبلايا والآجال وغيرها،

۱- - المحاسن: ص ۸۷ ح ۲۷. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۵۹.

۲- (۲) - دعوات الراوندی: ص ۲۳۹ ح ۶۷۱، والآيه فی سوره لقمان ۳۴:۳۱. منه البحار. ج ۶۱ ص ۱۶۰.

ما یدلّ علی ان اللّه سبحانه اخبرهم بها، وقد تحدثنا عن هذا الموضوع فی فصل: الامام الصادق وإخباره عن المغیّبات ج ۳ ص ۱۱ وفصل.

الائمه (علیهم السّلام) وعلم الغیب ج ۸ ص ۶۶.

باب (۱۳) الرؤیا الصادقه والکاذبه

۱۱۴۱۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن درست بن أبی منصور، عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک الرّؤیا الصادقه والکاذبه مخرجهما من موضع واحد؟

قال: صدقت أمّا الکاذبه ال - - مختلفه فإنّ الرجل یراها فی أوّل لیله فی سلطان المرده الفسقه وإنّما هی شیء یخیل إلی الرجل وهی کاذبه مخالفه، لاخیر فیها.

وأمّا الصادقه إذا رآها بعد الثلثین من اللّیل مع حلول الملائکه وذلک قبل السحر فهی صادقه، لا تخلّف إن شاء اللّه إلاّ أن یکون جنبا أو ینام علی غیر طهور ولم یذکر اللّه (عزّوجلّ) حقیقه ذکره فإنّها تختلف و تبطیء علی صاحبها(۱).

***

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۹۰ ح ۶۲.

باب (۱۴) اذا رأی الرجل فی منامه ما یکره

۱۱۴۱۵ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا رأی الرّجل ما یکره فی منامه فلیتحوّل عن شقّه الّذی کان علیه نائما ولیقل: إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلاّ بِإِذْنِ اللّهِ (۱) ثم لیقل: «عذت بما عاذت به ملائکه اللّه المقرّبون وأنبیاؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأیت ومن شرّ الشیطان الرجیم»(۲).

باب (۱۵) الرّؤیا جزء من النبوّه

۱۱۴۱۶ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ان المؤمن رؤیاه جزء من سبعین جزء من النبوّه، ومنهم من یعطی علی الثلث(۳).

البحار - بیان: «ومنهم من یعطی» لعلّ المعنی ان بعض الکمّل من المؤمنین یکون رأیه ورؤیاه ثلثا من اجزاء النبوّه.

۱- - المجادله ۱۰:۵۸.

۲- (۲) - الکافی: ج ۸ ص ۱۴۲ ح ۱۰۶.

۳- (۳) - کتاب المؤمن: ص ۳۵ ح ۷۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۹۱.

باب (۱۶) علّه الرّؤيا المرعبه

۱۱۴۱۷ – الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): إذا کان العبد علی معصیه اللّه (عزّ و جلّ) وأراد اللّه به خیرا أراه فی منامه رؤیا تروعه فینزجر بها عن تلک المعصیه، وإنّ الرؤیا الصادقه جزء من سبعین جزء من النبوّه(۱).

باب (۱۷) الرّؤیا المحزنه

۱۱۴۱۸ – تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: رأت فاطمه (علیها السّلام) فی النوم کأنّ الحسن والحسین (علیهما السّلام) ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلک.

قال: فأخبرت به رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رؤیا، فتمثّلت بین یدیه.

قال: أنت أریت فاطمه هذا البلاء؟

قالت: لا.

فقال: یا أضغاث و أنت أریت فاطمه هذا البلاء؟

قالت: نعم یا رسول اللّه.

قال: فما أردت بذلک؟

۱- – الاختصاص: ص ۲۴۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۶۷.

قالت: أردت أن أحزنها.

فقال (صلّى اللّه عليه وآله) لفاطمه (عليها السّلام): اسمعي ليس هذا بشيء(۱).

البحار - بيان: كأن خطابه (صلّى اللّه عليه وآله) كان لملك الرؤيا وشيطان الاضغاث، لقوله سبحانه: إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ أو تمثّل باعجازه (صلّى اللّه عليه وآله) لكل منهما مثال وتعلق به روح فساله، ومثل هذا التسلط الذى يذهب أثره سريعا من الشيطان ولم يوجب معصيه على المعصومين (عليهم السلام) لم يدل دليل على نفيه، ولا ينافيه قوله تعالى: إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ .

باب (۱۸) قوى النفس وحواسّها

۱۱۴۱۹ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى البرقيّ قال.

حدثنا على بن محمّد ماجيلويه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول لرجل: اعلم يا فلان أنّ منزله القلب من الجسد منزله الإمام من الناس الواجب الطاعه عليهم، ألا ترى أنّ جميع جوارح الجسد شرط للقلب(۲) و تراجمه له مؤدّيه عنه: الأذنان والعينان والأنف والفم واليدان والرجلان والفرج، فإنّ القلب إذا همّ

۱- - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۷۸ ح ۳۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۱۶۶.

۲- (۲) - الشرط: أعوان السلطان والولاه (مجمع البحرين).

بالنظر فتح الرجل عينيه، وإذا همّ بالاستماع حرّك أذنيه وفتح مسامعه فسمع، وإذا همّ القلب بالشمّ استنشق بأنفه فأدّى تلك الرائحه إلى القلب، وإذا همّ بالنطق تكلّم باللسان، واذا همّ بالبطش عملت اليدان، وإذا همّ بالحركه سعت الرجلان، واذا همّ بالشهوه تحرّك الذكر، فهذه كلّها مؤدّيه عن القلب بالتحريك، وكذا ينبغى للإمام أن يطاع للأمر منه(۱).

۱۱۴۲۰ - تفسير القمى: روى ابن أبى عمير، عن رجل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: فَلَمّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ (۲) أى لمّا سمع ورأى أنّهم يكفرون، والحواسّ الخمس الّتى قدّرها اللّه فى الناس السمع للصوت، والبصر للألوان وتمييزها، والشمّ لمعرفه الروائح الطيّبه والخبيثه، والذوق للطعوم وتمييزها، واللّمس لمعرفه الحارّ والبارد واللّين والخشن(۳).

باب (۱۹)بنى الجسد على أربعه

۱۱۴۲۱ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه)، قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد الاشعرىّ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤىّ، عن على بن الحسن

۱- - علل الشرايع: ص ۱۰۹ ح ۸. منه البحار: ج ۶۱ ص ۲۴۹.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۵۲.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۱۰۳. منه البحار: ج ۱۴ ص ۲۷۲.

الطاطرىّ، عن سعيد بن محمّد(۱) عن درست، عن أبى الاصبغ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: بنى الجسد على أربعه أشياء: على الروح، والعقل، والدم، والنفس. فاذا خرج الروح تبعه العقل، واذا رأى الروح شيئا حفظه عليه العقل، وبقى الدم والنفس(۲).

البحار - بيان: كأنّ المراد بالروح النفس الناطقه، وبالعقل الحالات والصفات الحالّه فيها، ولا بدّ لها منها فى العلوم والإدراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعتها تلك الاحوال لانّها فى البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف، بل تترقّى فيها كما يظهر من الاخبار. وبالنفس الروح الحيوانيّه فهى مع الدم الحامل لها تبقيان فى البدن وتضمحلّان.

وقوله: «فإذا رأى الروح» أى بعد مفارقه البدن، والرؤيه بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالى.

باب (۲۰)قوام الانسان بأربعه

۱۱۴۲۲ - الخصال: حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال.

حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قوام الإنسان وبقاؤه بأربعه: بالنار والنور والريح والماء. فبالنار يأكل ويشرب، وبالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع

۱- - ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۲۶ ح ۶۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۲۹۲.

ویشمّ، وبالماء یجد لذّه الطعام والشراب. فلولا النار فی معدته لما هضمت الطعام والشراب، ولولا أنّ النور فی بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الریح لما التهبت نار المعده، ولولا الماء لم یجد لذّه الطعام والشراب.

قال: وسألته عن النیران؟

فقال: النیران أربعه: نار تأکل وتشرب، ونار تأکل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأکل، ونار لا تأکل ولا تشرب. فالنار الّتی تأکل وتشرب فنار ابن آدم وجمیع الحیوان، والّتی تأکل ولا تشرب فنار الوقود، والّتی تشرب ولا تأکل فنار الشجره، والّتی لا تأکل ولا تشرب فنار القداحه والحباحب(۱).

البحار - بیان: «فبالنار یأکل ویشرب» أی بالحراره الغریزیّه الّتی تتولّد من النار ویسمّونها نار اللّه، والمراد بالنور إمّا نور البصر أو الأعمّ منه ومن سائر القوی والمشاعر، فإنّ النور ما یصیر سببا لظهور الأشیاء کما عرفت مرارا. «وبالریح یسمع ویشّم» لانّ الهواء حامل للصوت والکیفیّات المشمومه. «وبالماء یجد لذّه الطعام والشراب» أی الماء الّذی فی الفم، فإنّه الموصل للکیفیّات المذوقه إلی الذائقه. «فلولا النار فی معدته» أی الحراره المفرطه. «فنار ابن آدم» أی الحراره الغریزیّه فإنّها الداعیه إلی الاکل والشرب وتحیل المأکول والمشروب. «فنار الوقود» أی النیران الّتی توقدها الناس فإنّها تأکل الحطب وکلّ ما تقع فیه. أی

۱- - الخصال: ص ۲۲۷ ح ۶۲. منه البحار: ج ۶۱ ص ۲۹۳. والحباحب - بالضم -. ذباب یطیر باللیل له شعاع فی ذنبه کالسراج (أقرب الموارد).

تحيلها وتكسرها، ولا تشرب لانّ الماء غالبا يطفئها. «والّتى تشرب ولا تأكل فنار الشجره» أى النار الّتى تورى من الشجر الاخضر فإنّها تشرب الماء الّذى يسقى الشجر، ولا تأكل أى لا يحيل شيئا ترد عليه (عليها - ظ) بحرارتها.

۱۱۴۲۳ - علل الشرايع: حدثنا علىّ بن أحمد (رحمه اللّه) قال.

حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، عن موسى بن عمران النخعىّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن أبى زياد السكونىّ، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّما صار الإنسان يأكل ويشرب بالنار، ويبصر ويعمل بالنور، ويسمع ويشمّ بالريح، ويجد طعم الطعام(۱) والشراب بالماء، ويتحرّك بالروح، ولولا أنّ النار فى معدته ما هضمت - أو قال: حطمت - الطعام والشراب فى جوفه، ولولا الريح ما التهبت نار المعده ولا خرج الثقل(۲) من بطنه، ولولا الروح ما تحرّك ولا جاء ولا ذهب، ولولا برد الماء لا حرقته نار المعده، ولولا النور ما بصر ولا عقل. فالطين صورته، والعظم فى جسده بمنزله الشجره فى الارض، والدم فى جسده بمنزله الماء فى الارض، ولا قوام للأرض إلّا بالماء، ولا قوام لجسد الإنسان إلّا بالدم، والمخّ دسم الدم وزبده.

فهكذا الإنسان خلق من شأن الدنيا وشأن الآخره، فإذا جمع اللّه بينهما صارت حياته فى الارض، لأنّه نزل من شأن السماء إلى الدنيا، فإذا فرّق اللّه بينهما صارت تلك الفرقه الموت، تردّ شأن الأخرى إلى

۱- - لذه الطعام - البحار.

۲- (۲) - الثفل - البحار. والثفل: النجاسه (مجمع البحرين).

السماء، فالحياه فی الارض، والموت فی السماء، وذلک إنّه یفرّق بین الارواح والجسد، فردّت الروح والنور إلی القدره الأولی وترک الجسد لانّه من شأن الدنیا. وإنّما فسد الجسد فی الدنیا لأنّ الریح تنشف الماء فییبس، فیبقی الطین فیصیر رفاتا ویبلی، ویرجع کلّ إلی جوهره الاوّل. وتحرّکت الروح بالنفس، والنفس حرکتها من الریح، فما کان من نفس المؤمن فهو نور مؤیّد بالعقل، وما کان من نفس الکافر فهو نار مؤیّد بالنکراء له، فهذه صوره نار، وهذه صوره نور. والموت رحمه من اللّه (عزّوجلّ) لعباده المؤمنین، ونقمه علی الکافرین، وللّه عقوبتان: إحداهما من أمر الروح، والأخری تسلیط بعض الناس علی بعض، فما کان من قبل الروح فهو السقم والفقر، وما کان من تسلیط فهو النقمه، وذلک قوله تعالی: وَ کَذلِکَ نُوَلِّی بَعْضَ الظّالِمِینَ بَعْضاً بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (۱) من الذنوب. وکان(۲) ذلک للمؤمن عقوبه له فی الدنیا وعذاب له فیها، وأمّا الکافر فنقمه علیه فی الدنیا وسوء العذاب فی الآخره، ولا یکون ذلک إلّا بذنب، والذنب من الشهوه، وهی من المؤمن خطأ ونسیان، وأن یکون مستکرها وما لا یطیق، وما کان فی الکافر فعمد وجحود واعتداء وحسد، وذلک قول اللّه (عزّ و جلّ): کُفّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ (۳) و(۴).

۱- – الانعام ۶:۱۲۹.

۲- (۲) – وکل – البحار.

۳- (۳) – البقره ۲:۱۰۹.

۴- (۴) – علل الشرایع: ص ۱۰۷ ح ۵. منه البحار: ج ۶۱ ص ۲۹۵.

البحار - بيان: (أو قال» الترديد من الراوى، والحطم: الكسر، «ولولا الريح» أى الّتى تدخل المعده مع الطعام والشراب، أو المتولّده فى المعده، أو الالتهاب من الأولى، وخروج الثفل من الثانيه، كما ذكر الاطبّاء أنّ الرياح المتولّده فيها تعين على إحدار الثفل. «فالطين صورته» أى مادّته الّتى تقبل صورته. وقال الفيروزآبادى: وتستعمل الصوره بمعنى النوع والصفه. «خلق من شأن الدّنيا» أى البدن «وشأن الآخره» أى الروح «فإذا جمع اللّه بينهما» أى بين النشأتين «صارت حياته فى الارض» أى تعلّقت روحه السماويّه بالجسد الارضىّ، فتدخل فيه - على الجسميه - أو تظهر آثارها فى الارض بتوسّط البدن - على التجرّد - «تردّ شأن الآخره» أى الروح إلى السماء «فالحياه فى الارض» أى بسبب كون الروح أو تعلّقها فى الأرض «والموت فى السماء» أى بسبب عروج الروح إلى السماء، أو الروح فى حال الحياه فى الارض، وبعد الموت فى السماء. «فردّت الروح والنور إلى القدره الأولى» أى إلى عالم الارواح الّتى هى اولى مخلوقاته تعالى، وفى بعض النسخ «إلى القدس الأولى» أى إلى عوالم القدس الأولى.

«ويرجع كلّ» أى من العناصر «إلى جوهره الاوّل» قبل الامتزاج، أو كلّ من الروح والبدن إلى الجوهر الاوّل. «وتحرّكت الروح بالنفس» كأنّ المراد بالروح هنا: الحيوانيّه. وبالنفس: الناطقه أى عند الموت تتحرّك الروح إلى السماء بسبب حركه النفس أو قطع تعلّقها كحركه الروح فى حال الحياه فى البدن من الريح الّتى هى النفس، أو المراد حركتها فى حال الحياه، أى الروح الحيوانيّه إنّما تتحرّك وتجرى فى

مجارى البدن بسبب النفس حركتها الّتى بسبب الريح والتنفّس. ويمكن أن يقرأ «بالنفس» بالتحريك، أى حركه الروح الحيوانيه تابعه للنفس، كما أن النفس وتحرّكه تابع للريح، فيرتكب تأويل فى تأنيث الضمير كالأنفاس ونحوه، وعلى هذا يحتمل وجها آخر بأن يكون المراد خروج الحيوانيّه بالنفس، وخروجه كحركه الروح بالريح إلى السماء بعد خروجها والروح فى قوله: «فردّت الروح» يمكن أيضا حملها على الحيوانيّه، فالمراد بالنور الناطقه، ويدلّ عليه قوله «فهو نور مؤيّد بالعقل» وإذا حملناها على الناطقه فالمراد بالنور كمالاتها وعلمها وإدراكاتها، والأوّل فى أكثر أجزاء الخبر أظهر. والنكراء - بالفتح - والحيل والخداع والفطنه فى الباطل، قال فى القاموس: النكر والنكاره والنكراء والنكر - بالضمّ -: الدهاء والفتنه والمنكر.

قوله: «إحداهما من الروح» أى ما يصيب روحه من الآلام الجسمانيّه والروحانيه بلا توسط أحد، والأخرى ما يصيبه بسبب تسلّط الغير عليه «فهو النقمه» أى ينتقم اللّه منه بغيره وعقوبه المؤمن منحصره فيهما، وأمّا الكافر فيجتمع عليه عقاب الدنيا وعذاب الآخره، ويحتمل أن تكون «ان» مخفّفه وكان المعنى: إنّما يفعله باستكراه الشهوه وعدم طاقته لمقاومتها، لعسر تركها عليه لابسبب اختياره وخروجه عن التكليف، وأمّا الكافر فيفعلها عمدا واعتداء واستهانه بأمر اللّه ونهيه، كما ورد فى خبر آخر «فإذا وقع الاستخفاف فهو الكفر».

حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ» الآيه فى سوره البقره هكذا: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً قال

البيضاوى: علّه ودّ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ يجوز أن يتعلّق ب - وَدَّ أى تمنّوا ذلك من عند أنفسهم وتشهّيهم لا من قبل التديّن والميل مع الحقّ أو ب - حَسَداً أى حسدا بالغا منبعثا من أصل نفوسهم (انتهى).

وظاهر الخبر أنّ الاستشهاد بقوله مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ أى باختيارهم لا باستكراه واضطرار وخطأ ونسيان، فيدلّ على أنّ المؤمن لا يرتكب المعصيه إلّا على أحد هذه الوجوه، فالمراد بالمؤمن الكامل، وهو الّذى لايخاف عليه العذاب فى الآخره، وعلى ما أوّلنا يشمل غيره أيضا.

ولا يخفى ما فى الخبر من التشويش، وكأنّه من الرواه، وهو مع ذلك مشتمل على رموز خفيّه، وأسرار غيبيّه، وحكم ربّانيّه، وحقائق إيمانيه لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

باب (٢١)طبائع النّفس ود (عائمها وأركانها

١١۴٢۴ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال.

حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا يرفعه، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع وأربع دعائم وأربعه أركان، وطبائعه: الدم، والمرّه، والريح، والبلغم. ودعائمه الاربع: العقل - ومن العقل الفطنه - والفهم، والحفظ، والعلم. وأركانه: النور، والنار، والروح، والماء. فأبصر وسمع وعقل بالنور، وأكل وشرب بالنار، وجامع وتحرّك بالروح،

ووجد طعم الذوق والطعم بالماء، فهذا تأسيس صورته.

فإذا كان عالما حافظا ذكيّا فطنا فهما عرف فی ما هو، ومن أين تأتيه الاشياء، ولأىّ شىء هو هاهنا، إلى ما هو صائر(۱) بإخلاص الوحدانيّه والإقرار بالطاعه، وقد جرى فيه النفس وهى حارّه، وتجرى فيه وهى بارده.

فإذا حلّت به الحراره أشر، وبطر، وارتاح(۲)، وقتل، وسرق، وبهج، واستبشر، وفجر، وزنا، واهتزّ، وبذخ(۳).

وإذا كانت بارده اهتمّ وحزن واستكان وذبل(۴) ونسى وأيس. فهى العوارض الّتى تكون منها الأسقام، فإنّه سبيلها، ولا يكون أوّل ذلك إلاّ لخطيئه عملها فيوافق ذلك مأكل أو مشرب فى إحدى ساعات لاتكون تلك الساعه موافقه لذلك المأكل والمشرب بحال الخطيئه فيستوجب الالم من ألوان الاسقام.

وقال: جوارح الإنسان وعروقه وأعضاؤه جنود للّه مجنّده عليه(۵)، فإذا أراد اللّه به سقما سلّطها عليه فأسقمه من حيث يريد به ذلك السقم(۶).

البحار - بيان: قوله: «والفهم» عطف على العقل، أو عدّ العقل

۱- - ولما هو صائر - البحار.

۲- (۲) - ارتاح ارتياحا: سرّ ونشط (أقرب الموارد).

۳- (۳) - بذخ الرجل: تكبّر (أقرب الموارد).

۴- (۴) - ذبلت بشرته: قلّ ماء جلدته وذهب نضارته (مجمع البحرين).

۵- (۵) - الجنود: جمع الجند: الانصار والاعوان. ومجنده: أى مجموعه (مجمع البحرين).

۶- (۶) - علل الشرايع: ص ۱۰۸ ح ۶. منه البحار: ج ۶۱ ص ۳۰۲.

أربعا باعتبار شعبه، والاوّل أظهر. وقال الراغب فی مفرداته: النور الضوء المنتشر الّذی یعین علی الإبصار، وذلک ضربان: دنیویّ و اخرویّ فالدنیویّ ضربان: ضرب معقول بعین البصیره، وهو ما انتشر من الامور الإلهیّه کنور العقل ونور القران، ومحسوس بعین البصر، وهو ما انتشر من الاجسام النیّره کالقمر والنجوم والنیران، فمن النور الإلهیّ قوله (عزّوجلّ): قَدْ جاءَکُمْ مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ کِتابٌ مُبِینٌ (۱) وقال: وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النّاسِ (۲) وقال.

وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا (۳) وقال: فَهُوَ عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (۴) وقال: نُورٌ عَلی نُورٍ یَهْدِی اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ (۵) ثمّ قال ومن النور الأخروی قوله: یَسْعی نُورُهُمْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ (۶)

وقوله: اُنْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِکُمْ (۷) وسمّی اللّه نفسه نورا فقال.

اَللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۸)- انتهی -.

«عرف فی ما هو» أی فناء الدنیا ودناءتها، وأحوال نفسه وضعفه وعجزه، «ومن أین تأتیه الأشیاء» أی یؤمن بالقضاء والقدر ویعلم

۱- - المائده ۵:۱۵.

۲- (۲) - الانعام ۶:۱۲۲.

۳- (۳) - الشوری ۴۲:۵۲.

۴- (۴) - الزمر ۳۹:۲۲.

۵- (۵) - النور ۲۴:۲۵.

۶- (۶) - الحدید ۵۷:۱۲.

۷- (۷) - الحدید ۵۷:۱۳.

۸- (۸) - النور ۲۴:۳۵.

أسباب الخير والشرّ والسعاده والشقاوه «ولأىّ شىء هو هاهنا» أى فى الدنيا للمعرفه والطاعه «وإلى ما هو صائر» من الآخره. وقوله.

«بإخلاص الوحدانيه والاقرار بالطاعه» إمّا حال عن فاعل «عرف» أى متلبّسا به، أو متعلّق ب «صائر» أى يعلم أنّ مصيره إلى الجنّه إذا أخلص الوحدانيّه، أو متعلّق بالمعرفه علّه لها.

باب (۲۲) احتجاج الامام الصادق عليه السلام على الطبيب الهندى

۱۱۴۲۵ - البحار: فى رساله الإهليلجه الّتى كتب الصادق (عليه السّلام) إلى المفضّل بن عمر وذكر فيها احتجاجه فى إثبات الصانع تعالى على الطبيب الهندىّ.

قال (عليه السّلام): قلت: أفتقرّ بأنّ اللّه خلق الخلق، أم قد بقى فى نفسك شىء من ذلك؟

قال: إنّى من ذلك على حدّ وقوف ما أتخلّص إلى أمر ينفذ لى فيه الأمر.

قلت: أمّا إذا أبيت إلّا الجهاله وزعمت أنّ الاشياء لا تدرك إلاّ بالحواسّ فإنّى أخبرك أنّه ليس للحواسّ دلاله على الاشياء، ولافيها معرفه إلاّ بالقلب، فإنّه دليلها ومعرّفها الاشياء الّتى تدّعى أنّ القلب لا يعرفها إلّا بها.

فقال: أمّا اذا نطقت بهذا فما أقبل منك إلاّ بالتخليص والتفحّص منه بإيضاح وبيان وحجّه وبرهان.

قلت: فأوّل ما أبدا به أنّك تعلم أنّه ربما ذهبت الحواسّ أو بعضها

ودبّر القلب للأشياء الّتى فيها المضرّه والمنفعه من الامور العلانيه والخفيه فأمر بها ونهى، فنفذ فيها أمره وصحّ فيها قضاؤه.

قال: إنّک تقول فى هذا قولا يشبه الحجّه، ولكنّى أحبّ أن توضحه لى غير هذا الإيضاح.

قلت: ألست تعلم أنّ القلب يبقى بعد ذهاب الحواسّ؟

قال: نعم، ولكن يبقى بغير دليل على الاشياء الّتى تدلّ عليها الحواسّ.

قلت: فلست تعلم أنّ الطفل تضعه أمّه مضغه ليس تدلّه الحواسّ على شىء يسمع ولا يبصر ولا يذاق ولا يلمس ولا يشمّ؟

قال: بلى.

قلت: فأيّه الحواسّ دلّته على طلب اللبن إذا جاع، والضحک بعد البكاء إذا روى من اللبن.

وأىّ حواسّ سباع الطير ولاقط الحبّ منها دلّها على أن تلقى بين أفراخها اللحم والحبّ فتأوى سباعها إلى اللحم والاخرون إلى الحبّ؟

وأخبرنى عن فراخ طير الماء ألست تعلم أنّ فراخ طير الماء إذا طرحت فيه سبحت، وإذا طرحت فيه فراخ طير البرّ غرقت، والحواسّ واحده، فكيف انتفع بالحواسّ طير الماء وأعانته على السباحه ولم ينتفع طير البرّ فى الماء بحواسّها؟

وما بال طير البرّ إذا غمستها فى الماء ساعه ماتت وإذا أمسكت طير الماء عن الماء ساعه ماتت؟ فلا أرى الحواسّ فى هذا إلّا منكسرا عليک، ولا ينبغى ذلک أن يكون إلّا من مدبّر حكيم جعل للماء خلقا وللبرّ خلقا.

أم أخبرنى ما بال الذرّه(۱) الّتى لا تعاين الماء قطّ تطرح فى الماء فتسبح وتلقى الإنسان ابن خمسين سنه من أقوى الرجال وأعقلهم لم يتعلّم السباحه فيغرق كيف لم يدلّه عقله ولبّه وتجاربه وبصره بالاشياء مع اجتماع حواسّه وصحّتها أن يدرك ذلك بحواسّه كما أدركته الذرّه، إن كان ذلك إنّما يدرك بالحواسّ؟

أفليس ينبغى لك أن تعلم أنّ القلب الّذى هو معدن العقل فى الصبىّ الّذى وصفت وغيره ممّا سمعت من الحيوان هو الّذى يهيج الصبىّ إلى طلب الرضاع والطير اللاقط على لقط الحبّ والسباع على ابتلاع اللحم؟!

قال: لست أجد القلب يعلم شيئا إلّا بالحواسّ.

قلت: أمّا إذا أبيت إلّا النزوع إلى الحواسّ فإنّا نقبل نزوعك إليها بعد رفضك لها، ونجيبك فى الحواسّ حتّى يتقرّر عندك أنّها لا تعرف من سائر الأشياء إلّا الظاهر ممّا هو دون الربّ الاعلى سبحانه وتعالى، فأما ما يخفى ولا يظهر فلست تعرفه، وذلك أنّ خالق الحواسّ جعل لها قلبا احتجّ به على العباد، وجعل الحواسّ الدلالات على الظاهر الّذى يستدلّ بها على الخالق سبحانه، فنظرت العين إلى خلق متّصل بعضه ببعض فدلّت القلب على ما عاينت، وتفكر القلب حين دلّته العين على ما عاينت من ملكوت السماء وارتفاعها فى الهواء بغير عمد يرى ولا دعائم تمسكها، لا تؤخر مرّه فتنكشط(۲)، ولا تقدّم أخرى

۱- - الذر: إسم للنمل الصّغير الاحمر واحدته ذرّه وسمّى بالذّر لتناثره (المعجم الزوولوجى: ج ۳ ص ۱۸۵). ولعلّ المقصود من الذّره - هنا - هى الحشرات الصّغيره جدا والتى كثيرا ما تشاهد أنها تسبح فى الماء وأنّها بحجم النّمل أو أصغر.
۲- (۲) - كشطت: أى اقلعت، وانكشط الشيء: ذهب (مجمع البحرين).

فتزول، ولا تهبط مرّه فتدنو، ولا ترتفع أخرى فتنأى، لا تتغيّر لطول الامل، ولا تخلق لاختلاف الليالى والأيّام، ولا يتداعى منها ناحيه، ولا ينهار منها طرف، مع ما عاينت من النجوم الجاريه السبعه المختلفه بمسيرها لدوران الفلك وتنقّلها فى البروج يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر، وسنه بعد سنه، منها السريع ومنها البطىء ومنها المعتدل السير، ثم رجوعها واستقامتها وأخذها عرضا وطولا وخنوسها(۱) عند الشمس وهى مشرقه وظهورها إذا غربت، وجرى الشمس والقمر فى البروج دائبين لا يتغيّران فى أزمنتهما وأوقاتهما، يعرف ذلك من يعرف بحساب موضوع وأمر معلوم بحكمته، يعرف ذووا الالباب أنّها ليست من حكمه الإنس ولا تفتيش الاوهام ولا تقليب التفكر، فعرف القلب حين دلّته العين على ما عاينت أنّ لذلك الخلق والتدبير والأمر العجيب صانعا يمسك السماء المنطبقه أن تهوى إلى الارض، وأنّ الذى جعل الشمس والنجوم فيها خالق السّماء، ثم نظرت العين إلى ما استقلّها من الارض فدلّت القلب على ما عاينت، فعرف القلب بعقله أنّ ممسك الارض الممهّده أن تزول أو تهوى فى الهواء، أو هو يرى الريشه ترمى بها فتسقط مكانها وهى فى الخفّه على ما هى عليه هو الّذى يمسك السماء التى فوقها، وأنّه لولا ذلك لخسفت بما عليها من ثقلها وثقل الجبال والأنام والاشجار والبحور والرّمال، فعرف القلب بدلاله العين أنّ مدبّر الارض هو مدبّر السماء. ثمّ سمعت الأذن صوت الرياح الشديده العاصفه واللّينه الطيّبه، وعاينت العين ما يقلع من عظام

۱- - خنوس الكواكب: استخفاؤها بالنهار (لسان العرب).

الشجر ويهدم من وثيق البنيان وتسفى من ثقال الرمال تخلّى منها ناحيه وتصبّها فى أخرى بلاسائق تبصره العين ولا تسمعه الأذن ولا يدرك بشىء من الحواسّ، وليست مجسّده تلمس، ولا محدوده تعاين، فلم تزد العين والاذن وسائر الحواسّ على أن دلّت القلب أنّ لها صانعا، وذلك أنّ القلب يفكر بالعقل الّذى فيه، فيعرف أنّ الريح لم تتحرّك من تلقائها، وانّها لو كانت هى المحرّكه لم تكفف عن التحرّك، ولم تهدم طائفه وتعفى أخرى، ولم تقلع شجره وتدع أخرى إلى جنبها، ولم تصب أرضا وتنصرف عن أخرى، فلمّا تفكر القلب فى أمر الريح علم أنّ لها محرّكا هو الّذى يسوقها حيث يشاء، ويسكنها إذا شاء، ويصيب بها من يشاء، ويصرفها عمّن يشاء، فلمّا نظر القلب إلى ذلك وجدها متّصله بالسماء وما فيها من الآيات، فعرف أنّ المدبّر القادر على أن يمسك الأرض والسماء هو خالق الريح ومحرّكها إذا شاء وممسكها كيف شاء ومسلّطها على من يشاء.

وكذلك دلّت العين والاذن القلب على هذه الزلزله، وعرف ذلك بغيرهما من حواسّه حين حركته، فلمّا دلّ الحواسّ على تحريك هذا الخلق العظيم من الأرض فى غلظها وثقلها وطولها وعرضها وما عليها من ثقل الجبال والمياه والأنام وغير ذلك وإنّما يتحرّك فى ناحيه ولم يتحرّك فى ناحيه أخرى وهى ملتحمه جسدا واحدا وخلقا متّصلا بلا فصل ولا وصل تهدم ناحيه وتخسف بها وتسلم أخرى، فعندها عرف القلب أنّ محرّك ما حرّك منها هو ممسك ما أمسك منها، وهو محرّك الريح وممسكها، وهو مدبّر السماء والأرض وما بينهما، وأنّ

الارض لو كانت هى المتزلزله لنفسها لما تزلزلت ولما تحرّكت، ولكنّه الذى دبرها وخلقها حرّك منها ما شاء. ثمّ نظر العين الى العظيم من الايات من السحاب المسخّر بين السماء والارض بمنزله الدخان، لا جسد له يلمس بشىء من الارض والجبال يتخلّل الشجره، فلا يحرّك منها شيئا، ولا يهصر(۱) منها غصنا، ولا يعلق منها بشىء، يعترض الركبان فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته، ويحتمل من ثقل الماء وكثرته ما لايقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادعه(۲)، والبروق اللامعه والرعد والثلج والبرد والجليد ما لاتبلغ الاوهام صفته، ولا تهتدى القلوب إلى كنه عجائبه، فيخرج مستقلّا فى الهواء يجتمع بعد تفرّقه، ويلتحم بعد تزايله، تفرّقه الرياح من الجهات كلّها إلى حيث تسوقه بإذن اللّه ربّها، يسفل مرّه ويعلو أخرى، متمسّك بما فيه من الماء الكثير الّذى إذا أزجاه(۳) صارت منه البحور، يمرّ على الاراضى الكثيره والبلدان المتنائيه لا تنقص منه نقطه حتّى ينتهى إلى ما لا يحصى من الفراسخ فيرسل ما فيه قطره بعد قطره، وسيلا بعد سيل، متتابع على رسله حتّى ينقع البرك و تمتلىء الفجاج، وتعتلى الاوديه بالسيول كأمثال الجبال غاصّه بسيولها، مصمخه الآذان لدويّها و هدير ها(۴)، فتحيى بها الارض الميته فتصبح مخضرّه بعد أن كانت

۱- – هصر الشىء: كسره ودفعه (أقرب الموارد).

۲- (۲) – الصدع: الشق (مجمع البحرين).

۳- (۳) – زج بالشىء: رمى به. وأزجاه بمعنى زجاه: أى ساقه (أقرب الموارد).

۴- (۴) – صمخ عينه: ضربها بجمع يده، و صمخ انفه: دقّه (أقرب الموارد). والهدير: تواتر الصوت (مجمع البحرين).

مغبرّه، ومعيشه بعد أن كانت مجدبه، قد كسبت ألوانا من نبات عشب، ناضره زاهره، مزيّنه معاشا للناس والأنعام. فإذا أفرغ الغمام ماءه أقلع وتفرّق وذهب حيث لا يعاين و لا يدرى أين توارى، فأدّت العين ذلك إلى القلب أنّ ذلك السحاب لو كان بغير مدبّر وكان ما وصفت من تلقاء نفسه ما احتمل نصف ذلك من الثقل من الماء، وإن كان هو الّذى يرسله لما احتمله ألفى فرسخ أو أكثر، ولأرسله فيما هو أقرب من ذلك، ولما أرسله قطره بعد قطره بل كان يرسله إرسالا فكان يهدم البنيان، ويفسد النبات، ولما جاز إلى بلد وترك آخر دونه، فعرف القلب بالاعلام المنيره الواضحه أنّ مدبّر الأمور واحد، وأنّه لو كان اثنين أو ثلاثه لكان فى طول هذه الازمنه والأبد والدهر اختلاف فى التدبير، وتناقض فى الامور، ولتأخّر بعض وتقدّم بعض، ولكان تسفل بعض ما قد علا، ولعلا بعض ما قد سفل، ولطلع شىء وغاب فتأخّر عن وقته أو تقدّم ما قبله، فعرف القلب بذلك أنّ مدبّر الأشياء ما غاب منها وما ظهر هو اللّه الأول خالق السماء وممسكها، وفارش الأرض وداحيها، وصانع ما بين ذلك ممّا عددنا وغير ذلك ممّا لم يحص.

وكذلك عاينت العين اختلاف الليل والنهار دائبين جديدين، لا يبليان فى طول كرّهما، ولا يتغيّران لكثره اختلافهما، ولا ينقصان عن حالهما، النهار فى نوره وضيائه، والليل فى سواده وظلمته، يلج أحدهما فى الآخر حتى ينتهى كلّ واحد منهما إلى غايه محدوده معروفه فى الطول والقصر على مرتبه واحده ومجرى واحد، مع سكون من يسكن فى الليل وانتشار من ينتشر فى النهار، وانتشار من

ينتشر فى الليل وسكون من يسكن فى النهار.

ثمّ الحرّ والبرد وحلول أحدهما بعقب الآخر حتّى تكون الحر بردا والبرد حرا فى وقته وإبّانه، فكلّ هذا ممّا يستدلّ به القلب على الربّ (سبحانه وتعالى)، فعرف القلب بعقله أنّ مدبّر هذه الأشياء هو الواحد العزيز الحكيم الّذى لم يزل ولا يزال، وأنّه لو كان فى السماوات والأرضين آلهه معه سبحانه لذهب كلّ إله بما خلق، ولعلا بعضهم على بعض، و لفسد كلّ واحد منهم على صاحبه.

وكذلك سمعت الأذن ما أنزل المدبّر من الكتب، تصديقا لما أدركته القلوب بعقولها وتوفيق اللّه إيّاها، وما قاله من عرفه كنه معرفته بلا ولد ولا صاحبه ولا شريك، فأدّت الأذن ما سمعت من اللسان بمقاله الأنبياء إلى القلب.

فقال: قد أتيتنى من أبواب لطيفه بما لم يأتنى به أحد غيرك، إلّا أنه لا يمنعنى من ترك ما فى يدى إلّا الإيضاح والحجّه القويّه بما وصفت لى وفسّرت وقلت، أمّا إذا حجبت عن الجواب، واختلف منك المقال فسيأتيك من الدلاله من قبل نفسك خاصّه ما يستبين لك أنّ الحواسّ لاتعرف شيئا إلّا بالقلب، فهل رأيت فى المنام أنّك تأكل وتشرب حتّى وصلت لذّه ذلك إلى قلبك؟

قال: نعم.

قلت: فهل رأيت أنّك تضحك وتبكى وتجول فى البلدان الّتى لم ترها والّتى قد رأيتها حتّى تعلم معالم ما رأيت منها؟

قال: نعم، ما لا أحصى.

قلت: فهل رأيت أحدا من أقاربك من أخ أو أب أو ذى رحم قد مات قبل ذلك حتّى تعلمه وتعرفه كمعرفتك إيّاه قبل أن يموت؟

قال: أكثر من الكثير.

قلت: فأخبرنى أى حواسّك أدرك هذه الأشياء فى منامك حتّى دلّت قلبك على معاينه الموتى وكلامهم وأكل طعامهم والجولان فى البلدان والضحك والبكاء وغير ذلك؟

قال: ما أقدر أن أقول لك أىّ حواسّى أدرك ذلك أو شيئا منه، وكيف تدرك وهى بمنزله الميت لا تسمع ولا تبصر؟!

قلت: فاخبرنى حيث استيقظت ألست قد ذكرت الّذى رأيت فى منامك تحفظه وتقصّه بعد يقظتك على إخوانك لاتنسى منه حرفا؟

قال: إنّه كما تقول، وربّما رأيت الشىء فى منامى ثمّ لا امسى حتّى أراه فى يقظتى كما رأيته فى منامى.

قلت: فأخبرنى أى حواسّك قرّرت علم ذلك فى قلبك حتّى ذكرته بعدما استيقظت؟

قال: إنّ هذا الأمر ما دخلت فيه الحواسّ.

قلت: أفليس ينبغى لك أن تعلم حيث بطلت الحواسّ فى هذا أنّ الّذى عاين تلك الاشياء وحفظها فى منامك قلبك الّذى جعل اللّه فيه العقل الّذى احتجّ به على العباد؟!

قال: إنّ الّذى رأيت فى منامى ليس بشىء، إنّما هو بمنزله السراب الّذى يعاينه صاحبه وينظر إليه لا يشك أنّه ماء فإذا انتهى إلى مكانه لم يجده شيئا، فما رأيت فى منامى فبهذه المنزله.

قلت: كيف شبّهت السراب بما رأيت فی منامک من أكلک الطعام الحلو والحامض، وما رأيت من الفرح والحزن؟

قال: لانّ السراب حيث انتهيت إلی موضعه صار لاشیء وكذلک صار ما رأيت فی منامی حين انتبهت.

قلت: فأخبرنی إن أتيتک بأمر وجدت لذّته فی منامک وخفق لذلک قلبک ألست تعلم أنّ الأمر علی ما وصفت لک؟

قال: بلی.

قلت: فأخبرنی هل احتلمت قطّ حتّی قضيت فی امرأه نهمتک(۱)

عرفتها أم لم تعرفها؟

قال: بلی، ما لا احصيه.

قلت: ألست وجدت لذلک لذّه علی قدر لذّتک فی يقظتک فتنتبه وقد أنزلت الشهوه حتّی يخرج منک بقدر ما يخرج فی اليقظه؟ هذا كسر بحجّتک فی السراب.

قال: ما يری المحتلم فی منامه شيئا إلّا ما كانت حواسّه دلّت عليه فی اليقظه.

قلت: ما زدت علی أن قوّيت مقالتی، وزعمت أنّ القلب يعقل الأشياء ويعرفها بعد ذهاب الحواسّ وموتها، فكيف أنكرت أنّ القلب يعرف الأشياء وهو يقظان مجتمعه له حواسّه؟ وما الّذی عرّفه إيّاها بعد موت الحواسّ وهو لا يسمع ولا يبصر؟ ولكنت حقيقا أن لاتنكر له المعرفه وحواسّه حيّه مجتمعه إذا أقررت أنّه ينظر إلی الامرأه بعد ذهاب

۱- – قضی منه نهمته: أی شهوته. (اقرب الموارد).

حواسّه حتّى نكحها وأصاب لذّته منها، فينبغى لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالأشياء والحواسّ ذاهبه أن يعرف أنّ القلب مدبّر الحواسّ وملكها ورأسها والقاضى عليها، فإنّه ما جهل الإنسان من شىء فما يجهل أنّ اليد لاتقدر على العين أن تقلعها ولا- على اللسان أن تقطعه، وأنّه ليس يقدر شىء من الحواسّ أن يفعل بشىء من الجسد شيئا بغير إذن القلب ودلالته وتدبيره، لأنّ الله (تبارك وتعالى) جعل القلب مدبّرا للجسد، به يسمع، وبه يبصر، وهو القاضى والأمير عليه، لا يتقدم الجسد إن هو تأخّر، ولا يتأخّر إن هو تقدّم، وبه سمعت الحواسّ وأبصرت، إن أمرها ائتمرت، وإن نهاها انتهت، وبه ينزل الفرح والحزن، وبه ينزل الالم، إن فسد شىء من الحواس بقى على حاله، وإن فسد القلب ذهب جميعها حتّى لا يسمع ولا يبصر.

قال: لقد كنت أظنّك لا تتخلّص من هذه المسأله وقد جئت بشىء لا أقدر على ردّه!

قلت: وأنا أعطيك تصاديق ما أنبأتك به وما رأيت فى منامك فى مجلسك الساعه.

قال: افعل، فإنّى قد تحيّرت فى هذه المسأله.

قلت: أخبرنى هل تحدّث نفسك من تجاره أو صناعه أو بناء أو تقدير شىء وتأمر به إذا أحكمت تقديره فى ظنّك؟

قال: نعم.

قلت: فهل أشركت قلبك فى ذلك الفكر شيئا من حواسّك؟

قال: لا.

قلت: أفلا تعلم أن الّذى أخبرك به قلبك حقّ؟

قال: اليقين هو، فزدنى ما يذهب الشك عنّى ويزيل الشبهه من قلبى.

أقول: قد عرفت أنّ القلب يطلق فى لسان الشرع فى الآيات والاخبار على النفس الناطقه، ولمّا كان السائل منكرا لإدراك ما سوى الحواسّ الظاهره نبّهه (عليه السّلام) على خطائه بمدركات الحواسّ الباطنه الّتى هى من آلات النفس(۱).

۱۱۴۲۶ - الخصال: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى قال: حدثنا عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن الربيع صاحب المنصور قال: حضر أبو عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ، فجعل أبو عبداللّه الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) ينصت لقراءته، فلمّا فرغ الهندى قال له: يا أبا عبداللّه أتريد ممّا معى شيئا؟

قال: لا، فإنّ ما معى خير ممّا معك.

قال: وما هو؟

قال: اداوى الحارّ بالبارد، والبارد بالحارّ، والرطب باليابس،.

واليابس بالرطب، وأردّ الامر كلّه إلى اللّه (عزّوجلّ)، وأستعمل ما

۱- - البحار: ج ۶۱ ص ۵۵ ح ۴۵.

قاله رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) وأعلم أنّ المعده بيت الداء، والحميه(۱)

هى الدواء، وأعوّد البدن ما أعتاد.

فقال الهندىّ وهل الطبّ إلاّ هذا؟!

فقال الصادق (عليه السّلام): أفترانى عن كتب الطب أخذت؟

قال: نعم.

قال: لا واللّه، ما أخذت إلّا عن اللّه سبحانه، فأخبرنى أنا أعلم بالطبّ أم أنت؟

فقال الهندىّ: بل أنا.

قال الصادق (عليه السّلام): فأسالك شيئا؟

قال: سل.

قال الصادق (عليه السّلام): أخبرنى يا هندىّ لم كان فى الرأس شؤون(۲)؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل الشعر عليه من فوقه.

قال: لا أعلم.

قال: فلم خلت الجبهه من الشعر؟

قال: لا أعلم.

۱- – الحميه: ما شىء من شىء، والاسم من حمى المريض: اذا منعه ما يضرّه (أقرب الموارد).

۲- (۲) – الشؤون: عروق الدموع من الرأس الى العين، وقيل: هى السلاسل التى تجمع بين القبائل – والقبائل: هى اطباق الرأس، وقيل: هى القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون – (لسان العرب).

قال: فلم كان لها تخطيط وأسارير؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل العينان كاللوزتين؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل الانف فيما بينهما؟

قال: لا أعلم.

قال: ولم كان ثقب الانف فى أسفله؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعلت الشفه والشارب من فوق الفم؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم احتدّ السنّ وعرض الضرس وطال الناب؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعلت اللحيه للرجال؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم خلت الكفّان من الشعر؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم خلا الظفر والشعر من الحياه؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كان القلب كحبّ الصنوبر؟

ص:٣٤٤

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الرئه قطعتين وجعل حركتها فی موضعها؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الكبد حدباء؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الكليه كحبّ اللوبيا؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل طی الركبتين إلی خلف؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم تخصّرت القدمان؟

قال: لا أعلم.

فقال الصادق (عليه السّلام): لكنّی أعلم.

قال: فأجب.

فقال الصادق (عليه السّلام): كان فی الرأس شؤون لانّ المجوّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد، وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان إلی الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحرّ والبرد الواردين عليه.

وخلت الجبهه من الشعر لأنّها مصب النور إلی العينين، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار فی الأرض الّتی تحبس المياه.

وجعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر

الكفايه، ألا ترى يا هندىّ أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليردّ عليهما قدر كفايتهما منه.

وجعل الانف فيما بينهما ليقسّم النور قسمين إلى كل عين سواء.

وكانت العين كاللوزه ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء، ولو كانت مربّعه أو مدوّره ماجرى فيها الميل وما وصل إليها دواء ولا خرج منها داء.

وجعل ثقب الانف فى أسفله لتنزل منه الأدواء المنحدره من الدماغ، ويصعد فيه الأراييح إلى المشامّ، ولو كان على أعلاه لما أنزل داء ولا وجد رائحه.

وجعل الشارب والشفه فوق الفم ليحتبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلّا يتنغّص على الإنسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه.

وجعلت اللحيه للرجال ليستغنى بها عن الكشف فى المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى.

وجعل السنّ حادّا لانّ به يقع المضغ(۱).

وجعل الضرس عريضا لأنّ به يقع الطحن والمضغ.

وكان الناب طويلا ليسند الأضراس والأسنان كالاسطوانه فى البناء.

وخلا الكفّان من الشعر لأنّ بهما يقع اللمس، فلو كان فيهما شعر ما درى الإنسان ما يقابله ويلمسه.

وخلا الشعر والظفر من الحياه لانّ طولهما سمج(۲) وقصّهما

۱- – هكذا فى المصدر، وفى البحار: لأنّ به يقع العض، والظاهر أنه هو الصحيح.

۲- (۲) – سمج: قبح (اقرب الموارد).

حسن، فلو كان فيهما حياه لالم الإنسان بقصّهما.

وكان القلب كحبّ الصنوبر لأنّه منكس، فجعل رأسه دقيقا ليدخل فى الرئه فتروّح عنه ببردها لئلّا يشيط(۱) الدماغ بحرّه.

وجعلت الرئه قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروّح عنه بحركتها.

وكانت الكبد حدباء ليثقل المعده ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار.

وجعلت الكليه كحبّ اللوبيا لأنّ عليها مصبّ المنىّ نقطه بعد نقطه، فلو كانت مربّعه أو مدوّره احتبست النقطه الاولى الى الثانيه، فلا يلتذّ بخروجها الحىّ، إذ المنىّ ينزل من فقار الظهر إلى الكليه فهى كالدوده تنقبض وتنبسط ترميه أوّلا فاوّلا إلى المثانه كالبندقه من القوس.

وجعل طىّ الركبه إلى خلف لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه فتعتدل الحركات، ولولا ذلك لسقط فى المشى.

وجعلت القدم مخصّره لأنّ الشىء إذا وقع على الارض جميعه ثقل كثقل حجر الرحا، فإذا كان على حرفه(۲) رفعه الصبىّ، وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.

فقال له الهندى: من أين لك هذا العلم؟

فقال (عليه السّلام): أخذته عن آبائى (عليهم السّلام) عن رسول

۱- – شاط الشىء يشيط: احترق. (أقرب الموارد).

۲- (۲) – حرف كل شىء: طرفه وشفيره (أقرب الموارد).

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السّلام) عن ربّ العالمين - جلّ جلاله - الّذى خلق الاجساد والأرواح.

فقال الهندىّ: صدقت، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّدا رسول اللّه وعبده. وأنّك أعلم أهل زمانك(۱).

علل الشرايع: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رضى اللّه عنه) بهذا الاسناد مثله مع اختلاف جزئى فى بعض الالفاظ(۲).

باب (۲۳) تفصيل جسم الانسان

۱۱۴۲۷ - مناقب آل أبى طالب: سالم الضرير أنّ نصرانيا سأل الصادق (عليه السّلام) تفصيل الجسم؟

فقال (عليه السّلام): إنّ اللّه تعالى خلق الإنسان على اثنى عشر وصلا، وعلى مائتين وسته وأربعين(۳) عظما، وعلى ثلاثمائه وستّين عرقا. فالعروق هى الّتى تسقى الجسد كلّه، والعظام تمسكها، واللحم يمسك العظام، والعصب يمسك اللحم وجعل فى يديه اثنين وثمانين عظما فى كلّ يد أحد وأربعون عظما، منها فى كفّه خمسه وثلاثون عظما، وفى ساعده اثنان، وفى عضده واحد. وفى كتفه ثلاثه،

۱- - الخصال: ص ۵۱۱ ح ۳.

۲- (۲) - علل الشرايع: ص ۹۸ ح ۱. منهما البحار: ج ۶۱ ص ۳۰۷.

۳- (۳) - وثمانيه وأربعين - البحار.

[فذلك أحد وأربعون عظما وكذلك فى الأخرى، وفى رجله ثلاثه وأربعون عظما، منها فى قدمه خمسه وثلاثون عظما، وفى ساقه اثنان، وفى ركبته ثلاثه، وفى فخذه واحد وفى وركه اثنان. وكذلك فى الاخرى. وفى صلبه ثمانى عشره فقاره، وفى كلّ واحد من جنبيه تسعه أضلاع، وفى عنقه ثمانيه، وفى رأسه سنّه وثلاثون عظما، وفى فيه ثمانيه وعشرون أو اثنان وثلاثون عظما(۱).

البحار - تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الأعضاء العظيمه بعضها ببعض كالرأس والعنق والعضدين والساعدين والوركين مع الفخذين والساقين والأضلاع من اليمين والأضلاع من الشمال.

وقوله (عليه السّلام): «وفى فيه ثمانيه وعشرون» أى فى بدء الإنبات، ثمّ ينبت فى قريب من العشرين أربعه أخرى تسمّى «أسنان الحلم» بالكسر بمعنى العقل، أو بالضمّ بمعنى الاحتلام يعنى البلوغ، ولذا قال (عليه السّلام) بعده: «واثنان وثلاثون» ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها فى الأشخاص. قال فى القانون: الأسنان اثنان وثلاثون سنّا، وربما عدمت النواجذ منها فى بعض الناس، وهى الاربعه الطرفانيّه، فكانت ثمانيه وعشرين سنّا. فمن الأسنان ثنيتان ورباعيّتان من فوق، ومثلهما من أسفل للقطع، ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن فى كلّ جانب فوقانىّ و سفلانىّ أربعه أو خمسه، فكلّ ذلك اثنان وثلاثون سنّا أو ثمانيه وعشرون.

والنواجذ تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النموّ، وهو بعد البلوغ إلى

۱- - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۵۶. منه البحار: ج ۶۱ ص ۳۱۷.

الوقف وذلك أنّ الوقوف قريب من ثلاثين سنه، ولذلك تسمّى أسنان الحلم.

۱۱۴۲۸ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، والحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى جميله، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحزم فى القلب والرّحمه والغلظه فى الكبد والحياء فى الريه.

وفى حديث آخر لأبى جميله: العقل مسكنه فى القلب(۱).

۱۱۴۲۹ - البحار: النصوص - عن علىّ بن الحسن، عن هارون ابن موسى، عن علىّ بن محمّد بن مخلد، عن الحسن بن علىّ بن بزيع، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن علىّ بن هاشم البريد، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام) فى صغره عند أبيه (عليه السّلام): يابن رسول اللّه من أين الضحك؟

قال: يا محمّد العقل من القلب، والحزن من الكبد، والنفس من الرئه، والضحك من الطحال. فقمت وقبّلت رأسه(۲)

باب (۲۴) علّه عدم نبات الشّعر فى راحه الكفّ

۱۱۴۳۰ - علل الشرايع: حدثنا علىّ بن أحمد بن محمّد قال.

حدثنا محمد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، عن محمّد بن إسماعيل

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۱۹۰ ح ۲۱۸.

۲- (۲) - البحار: ج ۶۱ ص ۳۰۵ ح ۱۲.

البرمکیّ، عن علیّ بن العباس، عن عمر بن عبدالعزیز قال: حدثنا هشام بن الحکم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقلت: ما العلّه فی بطن الراحه لا ینبت فیه الشعر وینبت فی ظاهرها؟

فقال: لعلّتین: أمّا إحداهما فلأنّ الناس یعلمون الارض الّتی تداس ویکثر علیها المشی لاتنبت فیها شیئا، والعلّه الأخری لانّها جعلت من الأبواب الّتی تلاقی الاشیاء، فترکت لاینبت علیها الشعر لتجد مسّ اللین والخشن، ولا یحجبها الشعر عن وجود الاشیاء، ولا یکون بقاء الخلق إلّا علی ذلک(۱).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «من الأبواب الّتی تلاقی الاشیاء» أی من أسباب العلم الّتی تدرک بها الأشیاء بالملاقاه، أو من الاعضاء الّتی تلاقی الاشیاء کثیرا.

باب (۲۵) العروق التی فی الإنسان

۱۱۴۳۱ - الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، وحمید بن زیاد، عن الحسن بن محمد، جمیعا عن أحمد بن الحسن المیثمی، عن یعقوب بن شعیب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): انّ فی ابن آدم ثلاثمائه وستین عرقا، منها مائه وثمانون متحرکه ومنها مائه وثمانون ساکنه، فلو سکن المتحرک لم ینم ولو تحرک الساکن لم ینم.

۱- - علل الشرایع: ص ۱۰۱ ح ۱. منه البحار: ج ۶۱ ص ۳۱۴.

وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اذا أصبح قال: «الحمد لله ربّ العالمين كثيرا على كل حال» ثلاثمائه وستين مره، واذا أمسى قال مثل ذلك(۱).

۱۱۴۳۲ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنى أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوى الموسوى قال: حدثنا عبيداللّه بن احمد بن نهيك قال: حدثنا محمد بن أبى عمير، عن سبره بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال.

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يحدث عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): فى ابن آدم ثلاثمائه وستّون عرقا منها مائه وثمانون متحرّكه، ومائه وثمانون ساكنه، فلو سكن المتحرّك لم يبق الإنسان ولو تحرّك الساكن لهلك الإنسان.

قال: وكان النبى (صلّى اللّه عليه وآله) فى كلّ يوم اذا أصبح وطلعت الشمس يقول: «الحمد للّه ربّ العالمين كثيرا طيّبا على كلّ حال» يقول ثلاثمائه وستين مرّه شكرا(۲).

***

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۵۰۳ ح ۴.

۲- (۲) - أمالى الطوسى: ص ۵۹۷ ح ۱۲۴۰. منه البحار: ج ۶۱ ص ۳۱۶.

أبواب الحيوانات وأصنافها وأحوالها وأحكامها

باب (۱)اصناف الحيوان

۱۱۴۳۳ - تفسير القمى: وَ اللّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّهٍ مِنْ ماءٍ أى من مياه(۱)فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى بَطْنِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى رِجْلَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللّهُ ما يَشاءُ إِنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ (۲) قال: على رجلين: الناس، وعلى بطنه: الحيّات، وعلى أربع: البهايم.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ومنهم من يمشى على أكثر من ذلك(۳).

۱- - من منى - البحار.

۲- (۲) - النور ۲۴:۴۵.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۰۷. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۴.

باب (۲) منطق الحیوانات

۱۱۴۳۴ – نوادر الراوندی: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): إذا کان یوم الجمعه نادت الطیر الطیر، والوحش الوحش، والسّباع السباع: سلام علیکم هذا یوم صالح(۱).

۱۱۴۳۵ – مناقب آل أبی طالب: تفسیر الثعلبی – قال الصادق (علیه السّلام): قال الحسین بن علی (صلوات اللّه علیهما): إذا صاح النسر قال: یابن آدم عش ما شئت آخره الموت.

وإذا صاح الغراب قال: إنّ فی البعد من الناس أنس.

وإذا صاح القنبره قال: اللهمّ العن مبغضی آل محمّد.

وإذا صاح الخطاف قرأ: «الحمد للّه ربّ العالمین» ویمدّ «الضّالین» کما یمدّها القارىء(۲).

۱۱۴۳۶ – البحار: أصل قدیم منقول من خطّ التلعکبری (رحمه اللّه) قال: أخبرنی محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن موسی بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن مولی للقمیّین، قد أخبرنی عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال.

۱– – نوادر الراوندی: ص ۲۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۸.

۲– (۲) – مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۶۸. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۴.

قال رجل من اليهود لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): يا محمّد أخبرنى ما يقول الحمار فى نهيقه؟

وما يقول الفرس فى صهيله؟

وما يقول الدرّاج فى صوته؟

وما تقول القنبره(۱) فى صوتها؟

وما يقول الضفدع فى نقيقه؟

وما يقول الهدهد فى صوته؟

قال: فأطرق رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثمّ قال.

أعد علىّ يا يهودىّ.

قال: فأعاد.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أما الحمار فيلعن العشّار(۲).

وأمّا الفرس فيقول: «الملك للّه الواحد القهّار».

وأمّا الدرّاج فيقول: «الرحمن على العرش استوى».

وأمّا الديك فيقول: «سبّوح قدّوس ربّ الملائكه والروح».

وأمّا الضفدع فيقول: «اذكروا اللّه يا غافلين».

وأمّا الهدهد فيقول: «رحمك اللّه يا داود»(۳) يعنى سليمان بن داود.

۱- – القبّر: نوع من العصافير الواحده (قبره) ويقال: القنبره والقنبره (أقرب الموارد).

۲- (۲) – العشّار: آخذ العشر من أموال الناس بامر الظالم (مجمع البحرين).

۳- (۳) – لعل كلمه ابن سقطت قبل داود ولذا فسّره بقوله: يعنى سليمان بن داود.

وأمّا القنبره فيقول: «لعن اللّه من يبغض أهل بيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)»(۱).

باب (۳) نزول البلاء على الحيوان عند تركه التسبيح

۱۱۴۳۷ - تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن على الوشّاء، عن صديق بن عبداللّه، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من طير يصاد فى البرّ ولا فى البحر ولا يصاد شىء من الوحش إلّا بتضييعه التسبيح(۲).

تفسير العياشى: عن إسحاق بن عمار، عن أبى عبد اللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۴۳۸ - دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام).

ولا يصاد من الطير الّا ما اضاع التسبيح(۴).

باب (۴)ثواب الاحسان الى الحيوان وعقاب الاساءه اليه

۱۱۴۳۹ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن

۱- - البحار: ج ۶۴ ص ۴۶ ح ۲۲.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۰۷.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۹۴ ح ۸۳. منهما البحار: ج ۶۴ ص ۲۴.

۴- (۴) - دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۱۶۸ ح ۶۰۱.

آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).

رأیت فی النار صاحب العباء التی قد غلّها(۱)، ورأیت فی النار صاحب المحجن الذی کان یسرق الحاجّ بمحجنه(۲)، ورأیت فی النار صاحبه الهرّه تنهشها مقبله ومدبره، کانت أوثقتها ولم تکن تطعمها ولم ترسلها تأکل من حشاش الارض(۳)، ودخلت الجنّه فرأیت صاحب الکلب الذی أرواه من الماء(۴).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):... وذکر نحوه(۵).

دعائم الاسلام: روینا عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) ان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: رأیت....

وذکر نحوه(۶).

قال العلامه المجلسی (رحمه اللّه): صاحب الکلب إشاره إلی ما رواه الدمیریّ عن مسلم أنّ النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) قال: بینما امرأه تمشی بفلاه من الأرض إذ اشتدّ علیها العطش، فنزلت بئرا فشربت ثمّ صعدت فوجدت کلبا یأکل الثّری(۷) من العطش، فقالت.

۱- – الاغلال: السرقه الخفیه (مجمع البحرین).

۲- (۲) – المحجن: العصا المنعطفه الرأس کالصولجان (أقرب الموارد).

۳- (۳) – خشاش الارض – دعائم الاسلام. والخشاش: حشرات الارض (مجمع البحرین).

۴- (۴) – نوادر الراوندی: ص ۲۸. منه البحار: ج ۶۵ ص ۶۵.

۵- (۵) – الجعفریات: ص ۱۴۲. منه المستدرک: ج ۱۸ ص ۱۱۹.

۶- (۶) – دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۴۶۸. منه المستدرک: ج ۱۸ ص ۱۲۰.

۷- (۷) – الثری: التراب الندی (أقرب الموارد).

لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذى بلغ بى، ثمّ نزلت البئر فملأت خفّها وأمسكته بفيها، ثمّ صعدت فسقته فشكر اللّه لها ذلك وغفر لها، فقالوا: يا رسول اللّه أولنا فى البهائم أجر؟

قال: نعم فى كلّ كبد رطبه أجر.

فالظاهر على هذا - ان العباره فى المتن تكون هكذا -: «صاحبه الكلب التى أروته» إلّا أن يكون إشاره إلى قصّه أخرى شبيهه بذلك.

۱۱۴۴۰ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال على (عليه السّلام): مرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على قوم نصبوا دجاجه حيّه وهم يرمونها بالنبل فقال: من هؤلاء؟!! لعنهم اللّه(۱).

۱۱۴۴۱ - ثواب الاعمال: حدثنى جعفر بن محمّد بن مسرور (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ إمرأه عذّبت فى هرّه ربطتها حتّى ماتت عطشا(۲).

مكارم الاخلاق: نقلا عن الفقيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:.... وذكر مثله(۳).

۱- - نوادر الراوندى: ص ۳۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۸.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۳۲۷ ح ۶. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۷.

۳- (۳) - مكارم الأخلاق: ص ۱۲۹. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۶۳.

أبواب الانعام والخيل

باب (۱) الأنعام الثلاثه

۱۱۴۴۲ - الخصال - معانی الاخبار: حدثنا علی بن أحمد بن موسی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی(۱)، عن صالح بن أبی حماد قال: حدثنا اسماعیل بن مهران، عن أبیه، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبی عبداللّه (جعفر بن محمّد)، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): الغنم إذا أقبلت أقبلت، وإذا أدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت أقبلت، وإذا أدبرت أدبرت، والابل أعنان الشیاطین إذا أقبلت أدبرت، وإذا أدبرت أدبرت، ولا یجیء خیرها إلاّ من الجانب الأشأم(۲)

قیل: یا رسول اللّه فمن یتّخذها بعد ذا؟

قال: فأین الاشقیاء الفجره.

قال صالح: وأنشد إسماعیل بن مهران.

۱- - السکونی - معانی الاخبار.

۲- (۲) - الجانب الاشأم: یعنی الشمال. وخیرها: لبنها، لانها انما تحلب وترکب من الجانب الایسر (النهایه) وفی معانی الاخبار: إلاّ من جانبها الاشأم.

هی المال لولا قلّه الخفض حولها فمن شاءداراها ومن شاء باعها(۱)

۱۱۴۴۳ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سئل النبی (صلّی اللّه علیه وآله) أی المال خیر؟

قال: الزّرع، زرعه صاحبه، وأصلحه، وأدّی حقّه یوم حصاده.

قال: فأی المال بعد الزّرع خیر؟

قال: رجل فی غنم له قد تبع بها مواضع القطر، یقیم الصلاه، ویؤتی الزکاه.

قال: فأی المال بعد الغنم خیر؟

قال: البقر تغدو بخیر، وتروح بخیر(۲).

قال: فأیّ المال بعد البقر خیر؟

قال: الرّاسیات فی الوحل، والمطعمات فی المحل(۳)، نعم الشیء النخل، من باعه فإنّما ثمنه بمنزله رماد علی رأس شاهق اشتدّت به الریح فی یوم عاصف، إلاّ أن یخلف مکانها.

قیل: یا رسول اللّه فأیّ المال بعد النخل خیر؟

قال: فسکت.

قال: فقام إلیه رجل فقال له: یا رسول اللّه فأین الإبل؟

۱- - الخصال: ص ۲۴۶ ح ۱۰۶ - معانی الاخبار: ص ۳۲۱ ح ۱. منهما البحار: ج ۶۴ ص ۱۲۲. وهناک شرح مفصل للعلامه المجلسی (رحمه اللّه) لهذا الحدیث فلیراجع.

۲- (۲) - المعنی أنه ینتفع بما یحلب من لبنه غدوّا ورواحا مع خفّه المؤنه (مرآه العقول).

۳- (۳) - الراسیات فی الوحل هی النخلات التی ثبتت عروقها فی الارض وهی تثمر مع قلّه المطر أیضا، بخلاف الزرع وبعض الاشجار (مرآه العقول).

قال: فيه الشقاء، والجفاء، والعناء، وبعد الدار، تغدو مدبره، وتروح مدبره، لايأتى خيرها إلّا من جانبها الاشأم، أما إنّها لاتعدم الأشقياء الفجره.

وروى أنّ أباعبداللّه (عليه السّلام) قال: الكيمياء الأكبر: الزّراعه(۱).

الخصال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى اللّه عنه) قال.

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن اسماعيل بن مسلم السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: سئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)....

وذكر نحوه(۲).

أمالى الصدوق - معانى الاخبار: حدثنا أبى (ره) قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن إسماعيل ابن أبى زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: سئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)....

وذكر نحوه(۳).

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قيل: يا رسول اللّه أى المال خير؟... وذكر نحوه(۴).

۱۱۴۴۴ - الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن

۱- - الكافى: ج ۵ ص ۲۶۰ ح ۶.

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۴۵ ح ۱۰۵.

۳- (۳) - امالى الصدوق: ص ۲۸۶ ح ۲ - معانى الاخبار: ص ۱۹۶ ح ۳.

۴- (۴) - الجعفريات: ص ۲۴۶.

الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) اختار من کلّ شیء شیئا، اختار من الإبل الناقه، ومن الغنم الضائنه(۱).

باب (۲) الإبل

۱۱۴۴۵ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا صفوان اشتر لی جملا، وخذه أشوه(۲)، فإنّه أطول شیء أعمارا، فاشتریت له جملا بثمانین درهما فأتیته به.

وفی حدیث آخر قال: اشتر السود القباح فإنّها أطول شیء أعمارا.(۳)

۱۱۴۴۶ - من لایحضره الفقیه: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام).

اشتروا السود القباح فانها اطول الابل اعمارا(۴).

۱۱۴۴۷ - من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام).

إیّاکم والابل الحمر فانها اقصر الابل اعمارا(۵).

۱۱۴۴۸ - المحاسن: البرقی، عن علیّ بن الحکم، عن عمر بن أبان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه

۱- - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۴ ح ۱۱. والضائن: خلاف الماعز من الغنم، وذو الصوف (أقرب الموارد).

۲- (۲) - شوه وجهه: قبح. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۳ ج ۸.

۴- (۴) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۹۰ ح ۲۴۸۵.

۵- (۵) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۹۰ ح ۲۴۸۳.

علیه وآله وسلّم): الابل عزّ لاهلها(۱).

۱۱۴۴۹ – المحاسن: البرقی، عن الحسن بن محبوب، عن الحسین ابن عمر بن یزید قال: اشتریت إبلا وأنا بالمدینه مقیم، فأعجبتنی إعجابا شدیدا فدخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فذکرته فقال.

مالک وللابل؟ أما علمت أنّها کثیره المصائب؟

قال: فمن إعجابی بها اکتریتها(۲) وبعثت بها غلمانی إلی الکوفه.

قال: فسقطت کلّها، فدخلت علیه فأخبرته فقال: فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِیبَهُمْ فِتْنَهٌ أَوْ یُصِیبَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (۳) و(۴).

۱۱۴۵۰ – الکافی: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: نهی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) أن یتخطّی القطار(۵).

قیل: یا رسول اللّه ولم؟

قال: إنّه لیس من قطار إلا وما بین البعیر إلی البعیر شیطان(۶).

المحاسن: البرقی، عن أبیه مرسلا، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: نهی رسول اللّه (صلّی اللّه

۱- – المحاسن: ص ۶۳۵ ح ۱۳۱. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۴.

۲- (۲) – اکریتها – البحار، والظاهر انه الصحیح.

۳- (۳) – النور ۲۴:۶۳.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۶۳۹ حه ۱۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۵.

۵- (۵) – تخطیت الشّیء: تجاوزته. وقطار الابل: هو عدد علی نسق واحد، یقال: جاءت الابل قطارا أی مقطوره (مجمع البحرین).

۶- (۶) – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۳ ح ۶.

علیه وآله وسلّم).... وذکر مثله(۱).

باب (۳) حال الابل فی الجاهلیه

۱۱۴۵۱ - معانی الاخبار: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد بن یحیی الاشعری، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان بن یحیی، عن ابن مسکان، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّ و جلّ): ما جَعَلَ اللّهُ مِنْ بَحِیرَهٍ وَ لا سائِبَهٍ وَ لا وَصِیلَهٍ وَ لا حامٍ (۲).

قال: إنّ أهل الجاهلیّه کانوا إذا ولدت الناقه ولدین فی بطن واحد قالوا: وصلت، فلا یستحلّون ذبحها ولا أکلها، وإذا ولدت عشرا جعلوها سائبه ولا یستحلّون ظهرها ولا أکلها، و «الحام» فحل الابل لم یکونوا یستحلّونه، فأنزل اللّه (عزّوجلّ) أنّه لم یکن یحرّم شیئا من ذلک(۳).

تفسیر العیاشی: عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۴).

۱۱۴۵۲ - تفسیر العیاشی: عن عمّار بن أبی الأحوص قال: قال

۱- - المحاسن: ص ۶۳۹ ح ۱۴۸.

۲- (۲) المائده ۵:۱۰۳.

۳- (۳) - معانی الاخبار: ص ۱۴۸.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۴۷ ح ۲۱۳. منهما البحار: ج ۶۴ ص ۱۴۵.

أبو عبداللّه (علیه السّلام): البحیره إذا ولدت وولد ولدها بحرت(۱) و(۲).

باب (۴) إناخه البعیر للصلاه

۱۱۴۵۳ - المحاسن: البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبداللّه بن سنان قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن صلاه المغرب؟

فقال: أنخ إذا غابت الشمس.

قال: فانّه یشتدّ علی إناخته مرتین.

قال: افعل فانّه أصون للظّهر(۳).

باب (۵) علی ذروه کلّ بعیر شیطان

۱۱۴۵۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن

۱- - البحر: الشّق. بحر النّاقه والشّاه: شق أذنها بنصفین وهی البحیره، وکانت العرب تفعل بهما ذلک إذا نتجتا عشره أبطن فلا ینتفع منهما بلبن ولا ظهر، وتترک البحیره ترعی وترد الماء ویحرّم لحمها علی النّساء و یحلّل للرّجال، فنهی الله تعالی عن ذلک. و قال - آخر -: البحیره أنّها النّاقه کانت اذا نتجت خمسه أبطن فکان آخرها ذکرا، بحروا أذنها أی شقوها وأعفوا ظهرها من الرکوب والحمل والذّبح... (لسان العرب).

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۴۸ ضمن حدیث ۲۱۵. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۴۶.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۶۳۹ ح ۱۴۷. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۶. صانه صونا: حفظه (أقرب الموارد).

جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، وعن أبیه میمون قال: خرجنا مع أبی جعفر (علیه السّلام) إلی أرض طیبه ومعه عمرو بن دینار واناس من أصحابه، فأقمنا بطیبه ما شاء اللّه، ورکب أبو جعفر (علیه السّلام) علی جمل صعب، فقال له عمرو بن دینار: ما أصعب بعیرک.

فقال: أوماعلمت أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: إنّ علی ذروه کل بعیر شیطانا فامتهنوها(۱) وذلّلوها، واذکروا اسم اللّه علیها، فإنّما یحمل اللّه، ثمّ دخل مکه ودخلنا معه بغیر إحرام(۲).

المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القداح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) وعن أبیه میمون قال: خرجنا... وذکر نحوه(۳).

۱۱۴۵۵ - المحاسن: البرقی، عن محمد بن سنان، عن عبدالأعلی، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): إنّه لیس من بعیر إلاّ علی ذروته شیطان، فامتهنوهنّ ولا یقول أحدکم أریح بعیری فانّ اللّه هو الّذی یحمل(۴).

۱۱۴۵۶ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن یحیی، عن غیاث بن إبراهیم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ علی ذروه کلّ بعیر شیطانا فامتهنوها لأنفسکم وذلّلوها واذکروا اسم اللّه فإنّما یحمل

۱- - امتهنه: استعمله واستخدمه (مجمع البحرین).

۲- (۲) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۳ ح ۹.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۶۳۷ ح ۱۳۸.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۶۳۶ حه ۱۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۷.

اللّه (عزّ و جلّ)(۱).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن یحیی، عن غیاث بن ابراهیم، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال:.... وذکر مثله(۲).

۱۱۴۵۷ - المحاسن: البرقی، عن أبی طالب، عن أنس بن عیاض اللّیثیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن أبیه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): إنّ علی ذروه کلّ بعیر شیطانا فامتهنوها لأنفسکم، وذلّلوها، واذکروا اسم اللّه علیها کما أمرکم اللّه(۳).

۱۱۴۵۸ - المحاسن: البرقی عن أبیه، عن عبدالرحمن العرزمیّ قال: حدثنا حاتم بن إسماعیل المدینی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): علی ذروه سنام کلّ بعیر شیطان، فاذا رکبتموها فقولوا کما أمرکم اللّه: سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقْرِنِینَ (۴)

وامتهنوها لانفسکم فانما یحمل الله(۵).

قال: ورواه الحسن بن علی الوشّاء، عن المثنّی، عن حاتم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) إلّا أنّه قال: علی ذروه کلّ بعیر(۶).

۱۱۴۵۹ - من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): إنّ

۱- - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۲ ح ۳.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۶۳۶ ح ۱۳۶.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۶۳۶ ح ۱۳۷. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۷.

۴- (۴) - الزخرف ۱۳:۴۳.

۵- (۵) - فانها تحمد اللّه - البحار.

۶- (۶) - المحاسن: ص ۶۳۵ ح ۱۳۲. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۸.

على ذروه كلّ بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه(۱) و(۲).

۱۱۴۶۰ – الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس من بعير إلاّ وعلى ذروه سنامه شيطان، فإذا ركب أحدكم البعير فليذكر اللّه تعالى حتى ينخس عنه(۳).

باب (۶) كراهه الركوب على الزامله

۱۱۴۶۱ – التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الفهرى، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: من ركب زامله ثم وقع منها فمات دخل النار(۴).

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سنان مثله(۵).

معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن

۱– – امتهنه: أى استخدمه. (مجمع البحرين).

۲– (۲) – من لايحضره الفقيه: ج ۲ ص ۲۹۰ ح ۲۴۸۴.

۳– (۳) – الجعفريات: ص ۷۴. منه المستدرك: ج ۸ ص ۲۷۷. وأنخس به: أبعده (أقرب الموارد) والمعنى: ان ذكر الله يطرد الشيطان.

۴– (۴) – التهذيب: ج ۵ ص ۴۴۰ ح ۱۵۳۰. الزامله: البعير الّذى يحمل عليه الطعام والمتاع (النهايه).

۵– (۵) – من لايحضره الفقيه: ج ۲ ص ۵۲۳ ح ۳۱۲۶.

أبی الخطاب، عن محمد بن سنان مثله(۱).

قال الصدوق (رحمه الله): کان النّاس یرکبون الزّوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع - رمی بنفسه - عن راحلته من غیر أن یتعلّق بشیء من الرّحل فنهوا عن ذلک لئلّا یسقط أحدهم متعمّدا فیموت فیکون قاتل نفسه ویستوجب بذلک دخول النّار، فهذا معنی الحدیث.

۱۱۴۶۲ - التهذیب: محمد بن أحمد بن یحیی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن بعض رجاله، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من رکب زامله(۲) فلیوص(۳).

الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن یعقوب بن یزید مثله(۴).

من لایحضره الفقیه: روی عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انه قال... وذکر مثله(۵).

هذا الخبر أکثر ما فیه الحثّ علی الوصیّه، وإنّما خصّ هذا الموضع لانّ فیه بعض الخطر لما یلحق الإنسان من النّوم والسّهر فلا یأمن من أن یقع منه، فیؤدّی ذلک إلی هلاکه.

۱- - معانی الاخبار: ص ۲۲۳.

۲- (۲) - راحله - الکافی.

۳- (۳) - التهذیب: ج ۵ ص ۴۴۱ ح ۱۵۳۱.

۴- (۴) - الکافی: ج ۴ ص ۵۴۲ ح ۱۰.

۵- (۵) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۵۲۳ ح ۳۱۲۷.

باب (۷) بره ناقه رسول اللّه صصص

۱۱۴۶۳ – الکافی: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع ابن عبدالملک، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کانت بره(۱) ناقه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) من فضه(۲).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل ابن زیاد مثله(۳).

باب (۸) حملان اللّه للضعیف

۱۱۴۶۴ – الکافی: أبو علیّ الاشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام).

لو یعلم الناس کنه حملان اللّه(۴) للضعیف ما غالوا(۵) ببهیمه(۶).

۱– – بره: حلقه من صفر أوفضه تجعل فی أنف البعیر. (أقرب الموارد).

۲– (۲) – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۲ ح ۶.

۳– (۳) – التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۶ ح ۳۱۴.

۴– (۴) – قوله: «حملان اللّه» مصدر حمل یحمل أی اللّه یحمل للضعیف، کنایه عن انه تعالی یقوّیه علی الحمل. (مرآه العقول).

۵– (۵) – غالاه به: اشتراه بثمن غال. (اقرب الموارد).

۶– (۶) – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۲ ح ۲.

المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن الحجال مثله وفیه.

علی الضعیف(۱).

أقول: معنی الحدیث - والله العالم - ان اللّه تعالی یعین الدابّه الضعیفه علی حملها، فلا یظن أحدکم أن الدابّه تستقلّ بالحمل، کلا بل اللّه سبحانه یمدّها بالعون والقوّه علی الحمل الثقیل.

وبناء علی هذا... فاذا علم الناس هذه الحقیقه ما غالوا بثمن بهیمه... أی ما کانوا یدفعون المبالغ الباهضه لشراء الدابّه القویّه، بل کانوا یعلمون أن الدابه - مهما کانت - قادره علی الحمل بعون اللّه وقوّته.

۱۱۴۶۵ - المحاسن: البرقی، عن الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): اشتر لی جملا ولیکن أسود فانّها أطول شیء أعمارا، ثمّ قال: لو یعلم الناس کنه حملان اللّه علی الضعیف ما غالوا ببهیمه.

وفی حدیث آخر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اشتر السود القباح منها، فانّها أطول شیء أعمارا(۲).

۱۱۴۶۶ - المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن صفوان الجمال قال: أرسل إلیّ المفضّل بن عمر أن أشتری لابی عبداللّه (علیه السّلام) جملا، فاشتریت جملا بثمانین درهما، فقدمت به علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال لی: أتراه یحمل القبّه؟(۳) فشددت علیه القبّه ورکبته

۱- - المحاسن: ص ۶۳۷ ح ۱۴۰.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۶۳۹ ح ۱۴۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۴.

۳- (۳) - القبّه - بالضم والتشدید -: البناء من شعر ونحوه (یعنی الهودج). (مجمع البحرین).

فاستعرضته، ثمّ قال: لو أنّ الناس يعلمون كنه حملان اللّه على الضعيف ما غالوا ببهيمه(۱).

۱۱۴۶۷ – الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو يعلم الحاجّ ماله من الحملان ما غال أحد ببعير(۲).

المحاسن: البرقى قال: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير مثله(۳).

۱۱۴۶۸ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن عمرو، عن سليمان الرحّال، عن عبداللّه بن أبى يعفور قال: مرّ بى أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا أمشى عرض ناقتى(۴)، فقال: مالك لاتركب؟

فقلت: ضعفت ناقتى فأردت أن اخفّف عنها.

فقال: رحمك اللّه اركب فإنّ اللّه يحمل عن الضعيف والقوىّ (۵).

المحاسن: البرقى قال: حدثنى أبى، عن محمد بن عمرو مثله(۶).

۱– – المحاسن: ص ۶۳۸ ح ۱۴۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۶.

۲– (۲) – الكافى: ج ۶ ص ۵۴۲ ح ۴.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۶۳۷ ح ۱۳۹.

۴– (۴) – على ناقتى – المحاسن.

۵– (۵) – الكافى: ج ۶ ص ۵۴۲ ح ۵.

۶– (۶) – المحاسن: ص ۶۲۷ ح ۱۴۱.

۱۱۴۶۹ – من لایحضره الفقیه: روی أیّوب بن أعین قال.

سمعت الولید بن صبیح یقول لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ أبا حنیفه رأی هلال ذی الحجه بالقادسیه وشهد معنا عرفه، فقال (علیه السّلام): ما لهذا صلاه، ما لهذا صلاه(۱).

أقول: لعلّ المعنی أن أبا حنیفه أتعب دابته فی سیرها حتی یدرک عرفه، وهذا ظلم للدابه وهو مذموم منهیّ عنه.

باب (۹)النهی عن وطأ الناقه الحامل

۱۱۴۷۰ – التهذیب: محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهیم بن هاشم، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن اسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن جعفر، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) ان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نهی عن الکشوف – والکشوف ان تضرب الناقه وولدها طفل(۲) – إلّا أن یتصدق بولدها أو یذبح، ونهی أن ینزا حمار علی عتیق(۳) و(۴).

الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: نهی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه

۱– – من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۹۲ ح ۲۴۹۳.

۲– (۲) – الکشوف: الناقه التی یضربها الفحل وهی حامل (مجمع البحرین).

۳– (۳) – عتیقه – الکافی. والعتیقه: الفرس النجیبه (مجمع البحرین).

۴– (۴) – التهذیب: ج ۶ ص ۳۷۷ ح ۱۱۰۵.

وآله) عن الكشوف وهو ان تضرب الناقه.... وذكر مثله(۱).

الاستبصار: الصفار، وبنفس الاسناد عن على (عليه السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى أن ينزا حمار... وذكر مثله(۲).

باب (۱۰) الشاه

۱۱۴۷۱ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن عمرو بن أبان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نعم المال الشاه(۳).

المحاسن: البرقى، عن على بن الحكم مثله(۴).

۱۱۴۷۲ - الكافى: أبو علىّ الاشعرىّ، عن الحسن بن علىّ، عن عبيس بن هشام، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نظّفوا مرابضها(۵) وامسحوا رغامها(۶) و(۷).

۱- - الكافى: جه ص ۳۰۹ ج ۲۴.

۲- (۲) - الاستبصار: ج ۳ ص ۵۷ ح ۱۸۴.

۳- (۳) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۴ ح ۲.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۶۴۰ ح ۱۴۹.

۵- (۵) - المرابض للغنم كالمعاطن للابل (لسان العرب) وهى محل جلوسها واستقرارها.

۶- (۶) - الرغام: ما يسيل من الأنف. والمشهور فيه والمروى بالعين. ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعايه لها واصلاحا لشأنها (النهايه).

۷- (۷) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۴ ح ۳.

باب (۱۱) استحباب اتّخاذ الشاه فی البیت

۱۱۴۷۳ – الکافی: بهذا الإسناد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا اتّخذ أهل بیت شاه أتاهم اللّه برزقها وزاد فی أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحله، فإن اتّخذ شاتین أتاهم اللّه بأرزاقهما وزاد فی أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتین، فإن اتّخذوا ثلاثه أتاهم اللّه بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأسا(۱).

المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علی، عن عبیس بن هشام، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: اذا اتخذ أهل البیت شاه... وذکر نحوه(۲).

۱۱۴۷۴ – المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): من کانت فی منزله شاه قدّست علیه الملائکه فی کلّ یوم مرّه، ومن کانت عنده اثنتان قدّست علیه الملائکه فی کلّ یوم مرّتین، وکذلک فی الثلاثه، ویقول اللّه: بورک فیکم(۳).

۱۱۴۷۵ – المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن الفضل بن

۱– – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۴ ح ۴.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۶۴۱ ح ۱۵۹.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۶۴۳ ح ۱۶۶. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۳.

المبارک، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

من کانت فی بیته شاه عیدیّه(۱) ارتحل الفقر عنه منتقله، ومن کانت فی بیته اثنتان ارتحل عنه الفقر منتقلتین، ومن کانت فی بیته ثلاثه نفی اللّه عنهم الفقر(۲).

۱۱۴۷۶ - المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): إذا کانت لأهل بیت شاه قدّستهم الملائکه(۳).

۱۱۴۷۷ - المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علیّ، عن عبیس بن هشام، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا اتّخذ أهل البیت الشاه قدّستهم الملائکه کل یوم تقدیسه.

قلت: کیف یقولون؟

قال: یقولون: قدّستم، قدّستم.

قال: وفی حدیث آخر قال: اذا اتّخذ أهل البیت ثلاث وشیاه...۴.

۱۱۴۷۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن سلیمان الجعفریّ رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما من أهل بیت تروح علیهم ثلاثون شاه(۴) إلّا لم تزل الملائکه

۱- - العید: فحل منجب تنسب الیه کرام النجائب (أقرب الموارد).

۲- (۲) - المحاسن: ص ۶۴۲ ح ۱۶۲. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۲.

۳- (۳و۴) - المحاسن: ص ۶۴۰ و ۱۵۱ و ۱۵۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۰.

۴- (۵) - راحت الابل: أوت بعد غروب الشمس إلی مراحها وهو نقیض سرحت (أقرب الموارد).

تحرسهم حتّى يصبحوا(۱).

۱۱۴۷۹ – الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن إسحاق بن جعفر قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يابني اتّخذ الغنم، ولا تتّخذ الإبل(۲).

المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي الوشّاء مثله(۳).

باب (۱۲) الشاه المنتجه بركه

۱۱۴۸۰ – البحار: أصل من اصول أصحابنا، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: الشاه المنتجه بركه(۴).

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۵).

۱۱۴۸۱ – المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال.

۱- – الكافي: ج ۶ ص ۵۴۵ ح ۹.

۲- (۲) – الكافي: ج ۶ ص ۵۴۴ ح ۱.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۶۴۰ ح ۱۵۰.

۴- (۴) – البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۸ ح ۳۶.

۵- (۵) – الجعفريات: ص ۱۶۰.

دخل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) على أم أيمن فقال: مالى لا أرى فى بيتك البركه؟

فقالت: أوليس فى بيتى بركه؟

قال: لست أعنى ذلك، ذاك شاه تتّخذينها تستغنى ولدك من لبنها، وتطعمين من سمنها، وتصلّين فى مربضها(۱).

باب (۱۳) استحباب اتّخاذ العنز الحلوب

۱۱۴۸۲ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمّد بن مارد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما من مؤمن يكون فى منزله عنز حلوب إلاّ قدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم، فإن كانتا اثنتين قدّسوا وبورك عليهم فى كلّ يوم مرّتين.

قال: فقال بعض أصحابنا: وكيف يقدّسون؟

قال: يقف عليهم ملك فى كلّ صباح فيقول لهم: قدّستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم(۲).

قال: قلت له: وما معنى قدّستم؟

قال: طهّرتم(۳).

۱- - المحاسن: ص ۶۴۱ ح ۱۵۶. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۳۱.

۲- (۲) - الإدام: ما يؤتدم به مائعا كان أو جامدا (مجمع البحرين).

۳- (۳) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۴ ح ۶.

المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب، عن محمد بن مارد قال.

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام).... وذکر نحوه(۱).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبی القاسم، عن احمد بن ابی عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام).... وذکر نحوه(۲).

۱۱۴۸۳ - من لایحضره الفقیه: روی الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ما من مؤمن یکون له فی منزله عنز حلوب إلاّ قدّس أهل ذلک المنزل، وبورک علیهم، فان کانت اثنتین قدّسوا کلّ یوم مرّتین، فقال رجل من اصحابنا: کیف یقدّسون؟

قال: یقال لهم: بورک علیکم، وطبتم وطاب إدامکم.

قال: قلت: فما معنی قدّستم؟

قال: طهّرتم(۳).

باب (۱۴) الخیر فی نواصی الخیل

۱۱۴۸۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

۱- - المحاسن: ص ۶۴۰ ح ۱۵۲.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ص ۲۰۳.

۳- (۳) - من لایحضره الفقیه: ج ۳ ص ۳۴۹ ح ۴۲۲۶.

علیّ بن الحکم، عن عمر بن أبان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الخیل معقود فی نواصیها الخیر إلی یوم القیامه(۱).

المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم مثله(۲).

ثواب الأعمال: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن علی بن الحکم، عن عمر بن أبان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۴۸۵ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن فضاله بن أیوب، عن أبان، عن زراره، عن أبی جعفر (علیه السّلام) وعبدالرحمن بن أبی عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): الخیل فی نواصیها الخیر(۴).

باب (۱۵) استحباب اتّخاذ الخیل

۱۱۴۸۶ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال.

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ اللّه وملائکته یصلّون علی

۱- - الکافی: ج ۵ ص ۴۸ ح ۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۶۳۱ ح ۱۱۲.

۳- (۳) - ثواب الاعمال: ص ۲۲۶ ح ۲.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۶۳۰ ح ۱۱۰. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۶۸.

أصحاب الخيل، من اتخذها وأعدّها لمارق فی دینه أو مشرک(۱).

نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۲).

۱۱۴۸۷ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال.

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إن صهیل الخیل لیقرع(۳) قلوب الاعداء، ورأیت جبرئیل یتبسّم عند صهیلها.

فقلت: یا جبرئیل لم تتبسم؟

فقال: وما یمنعنی والکفار ترجف قلوبهم فی أجوافهم عند صهیلها، وترعد کلاهم(۴).

نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله. إلّا أنّه اسقط قوله: وترعد کلاهم(۵).

باب (۱۶) کیف صارت الخیل جیادا

۱۱۴۸۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

۱- - الجعفریات: ص ۸۶. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۴۹. الظاهر أنّ معنی الحدیث إن اللّه وملائکته یصلون علی أصحاب الخیل الذین یعدّون خیولهم لجهاد المشرکین والخارجین من الدین.

۲- (۲) - نوادر الراوندی: ص ۳۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۷۴.

۳- (۳) - لیفزع - نوادر الراوندی.

۴- (۴) - الجعفریات: ص ۸۶. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۴۹. وکلاهم جمع کلیه.

۵- (۵) - نوادر الراوندی: ص ۳۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۷۴.

غير واحد، عن أبان، عن زراره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

إنّ الخیل کانت وحوشا فی بلاد العرب، فصعد إبراهیم وإسماعیل (علیهما السّلام) علی جبل جیاد ثمّ صاحا: ألا هلا ألاهل(۱)، قال.

فما بقی فرس إلّا أعطاهما بیده وأمکن من ناصیته(۲).

باب (۱۷) الخیل الدّهم

۱۱۴۸۹ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لاخیل أبقی من الدهم(۳)، ولا امرأه کبنت العمّ (۴).

نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):... وذکر مثله(۵).

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) انّه قال:... وذکر نحوه(۶).

۱- - «ألا» و «هلا» کل منهما للحث والتحضیض، وکأنهما أرادا بذلک الحث والاسراع، یعنی إسراعهن بالطاعه (مجمع البحرین).

۲- (۲) - الکافی: ج ۵ ص ۴۷ ح ۱.

۳- (۳) - الدهم جمع الأدهم وهو الذی یشتد سواده (مجمع البحرین).

۴- (۴) - الجعفریات: ص ۹۰. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۵۵.

۵- (۵) - نوادر الراوندی: ص ۱۲.

۶- (۶) - دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۱۹۵ ح ۷۱۱.

باب (۱۸) الفرس الأشقر

۱۱۴۹۰ - الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: غزا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) غزاه، فعطش الناس عطشا شديدا، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): هل من مغيث بالماء؟ فضرب الناس يمينا وشمالا، فجاء رجل على فرس أشقر بين يديه قربه من ماء، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اللهم بارك فى الشقر، فجاء رجل آخر على فرس أشقر بين يديه قربتان من ماء، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اللهم بارك فى الشقر، ثم قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شقرها اخيارها، وكميتها(۱)

صلابها، ودهمها ملوكها، فلعن اللّه من جزّ اعرافها، وأذنابها مذابّها(۲).

نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۳).

۱- - الكميت: هى الحمراء. (لسان العرب).

۲- (۲) - الجعفريات: ص ۸۶. منه المستدرك: ج ۸ ص ۲۵۶. والمذبّه: ما يذبّ به كالمروحه، وذبّ عنه: دفع عنه ومنع (أقرب الموارد).

۳- (۳) - نوادر الراوندى: ص ۳۴.

باب (۱۹) للفرس دعوتان مستجابتان

۱۱۴۹۱ – الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن آبائه (علیهم السّلام): ان أبا ذر تمعّک(۱)

فرسه ذات یوم فتحمحم(۲) فی تمعّکه، فقال أبو ذر: حسبک الآن فقد استجیبت لک، فاسترجع القوم وقالوا: قد خولط(۳) أبو ذر.

فقال: مالکم؟

قالوا: تکلم بهیمه من البهائم.

فقال: سمعت رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یقول فی الفرس إذا تمعک: دعا بدعوتین فیستجاب له، یقول: اللهم اجعلنی أحبّ ماله إلیه، والدعوه الثانیه یقول: اللهم ارزقه الشهاده علی ظهری، فدعوتاه مستجابتان(۴).

باب (۲۰) النهی عن تقلید الخیل بالأوتار

۱۱۴۹۲ – الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه

۱– – تمعّک: تمرّغ وتقلّب فی التراب. (مجمع البحرین).

۲– (۲) – الحمحمه: صوت الفرس دون الصهیل. (لسان العرب).

۳– (۳) – خولط الرجل فهو مخالط: إذا تغیر عقله. (لسان العرب).

۴– (۴) – الجعفریات: ص ۸۵.

(علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): قلّدوا النساء ولو بسیر، وقلّدوا الخیل، ولا تقلّدوها الاوتار(۱).

نوادر الراوندی: بإسناده قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):.... وذکر مثله(۲).

باب (۲۱) مواصفات البغله الممتازه

۱۱۴۹۳ - الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلی بن محمّد، عن الوشّاء، عن طرخان النخاس قال: مررت بأبی عبداللّه (علیه السّلام) وقد نزل الحیره فقال لی: ما علاجک؟(۳).

قلت: نخاس.

فقال: أصب لی بغله فضحاء.

قلت: جعلت فداک وما الفضحاء؟

قال: دهماء، بیضاء البطن، بیضاء الافحاج، بیضاء الجحفله(۴).

۱- - الجعفریات: ص ۸۶. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۵۹ والاوتار هی جمع وتر، قیل. معنی الاوتار - هاهنا - أوتار القسی، وکانوا یقلّدونها أوتار القسی فتختنق فقال: لا تقلدو ها، وقیل: کانوا یقلّدونها لئلا تصیبها العین، فأمرهم بقطعها (لسان العرب).

۲- (۲) - نوادر الراوندی: ص ۱۵. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۱۰.

۳- (۳) - أی: ما عملک؟

۴- (۴) - الفحج: تباعد ما بین اوساط الساقین. والجحفله لذی الحافر: کالشفه للانسان. (اقرب الموارد).

قال: فقلت: والله ما رأيت مثل هذه الصفه، فرجعت من عنده فساعه دخلت الخندق إذا أنا غلام قد أشفى على بغله(۱) على هذه الصفه، فسألت الغلام لمن هذه البغله؟

فقال: لمولاى.

قلت: يبيعها؟

قال: لا أدرى، فتبعته حتّى أتيت مولاه فاشتريتها منه وأتيته بها.

فقال: هذه الصفه الّتى أردتها.

قلت: جعلت فداك ادع اللّه لى؟

فقال: أكثر اللّه مالك وولدك.

قال: فصرت أكثر أهل الكوفه مالا وولدا(۲).

۱۱۴۹۴ - اختيار معرفه الرجال: حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشّا، عن بشر بن طرخان قال: لما قدم أبو عبداللّه (عليه السّلام) الحيره(۳) أتيته فسألنى عن صناعتى؟

فقلت: نخاس(۴).

فقال: نخّاس الدّواب؟

فقلت: نعم، وكنت رثّ الحال(۵).

۱- - أى اشرف عليها. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - الكافى: ج ۶ ص ۵۳۷ ح ۳.

۳- (۳) - الحيره: هى البلد القديم بظهر الكوفه (مجمع البحرين).

۴- (۴) - النخاس: هو دلال الدواب والرقيق (مجمع البحرين).

۵- (۵) - رثت هيئه الشخص: ضعفت وهانت (مجمع البحرين). والمقصود انى كنت فقيرا ضعيف الحال.

فقال: اطلب لی بغله فضحاء، بیضاء الاعفاج(۱)، بیضاء البطن.

فقلت: ما رأیت هذه الصفّه قط.

فقال: بلی، فخرجت من عنده، فلقیت غلاما تحته بغله بهذه الصّفه، فسألته عنها فدلّنی علی مولاه، فأتیته فلم أبرح حتّی اشتریتها ثمّ أتیت أبا عبداللّه (علیه السّلام) بها، فقال: نعم هذه الصّفه طلبت.

ثمّ دعا لی فقال: أنمی اللّه ولدک، وکثّر مالک، فرزقت من ذلک ببرکه دعائه، ونشبت من الاولاد ما قصرت عنه الأمنیه(۲).

باب (۲۲) البغله المهداه الی رسول اللّه صصص

۱۱۴۹۵ - من لایحضره الفقیه: روی أحمد بن إسحاق بن سعد، عن عبداللّه بن میمون، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال الفضل بن العبّاس: أهدی إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) بغله - أهداها له کسری أو قیصر - فرکبها النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) بجلّ من شعر(۳) وأردفنی خلفه، ثم قال لی: یا غلام احفظ اللّه یحفظک، واحفظ اللّه تجده امامک، تعرّف الی اللّه (عزّوجلّ) فی الرخاء یعرفک فی الشدّه، إذا سألت فاسأل اللّه،

۱- - الافضح الابیض، ولیس بشدید البیاض. والعفج: المعی، وقیل: ما سفل منه، وقیل: هو مکان الکرش لما لاکرش له، والجمع أعفاج (لسان العرب).

۲- (۲) - اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۹۹ ح ۵۶۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۱۹۸.

۳- (۳) - الجلّ للدابّه کالثوب للانسان تصان به (أقرب الموارد).

وإذا استعنت فاستعن باللّه (عزّ و جلّ)، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه اللّه لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بأمر لم يكتبه اللّه عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر فإنّ فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم أنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسرا إنّ مع العسر يسر(۱).

باب (۲۳) الحمار والتكبّر

۱۱۴۹۶ - اختيار معرفه الرجال: حمدويه بن نصير قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن هارون بن خارجه، عن زيد الشحام، عن عبداللّه بن عطا قال: أرسل إلىّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لى: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟

قلت: نعم.

قال: أيّهما أحبّ إليك ان تركب؟

قلت: الحمار.

قال: فانّ الحمار أوفقهما لى؟(۲).

قلت: انما كرهت ان اركب البغل وان تركب أنت الحمار.

۱- - من لايحضره الفقيه: ج ۴ ص ۴۱۲ ح ۵۹۰۰.

۲- (۲) - ارفقهما بى - البحار.

قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثمّ سرنا حتى خرجنا من المدينه فبينا هو يحدّثنى إذ انكبّ على السرج مليا فظننت ان السرج آذاه أو ضغطه ثمّ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السّرج إلّا وقد ضاق عنك، فلو تحوّلت على البغل؟

فقال: كلّا، ولكنّ الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء اللّه، ثمّ رفع رأسه فقال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو من عملى(۱).

أقول: من المعروف والمروى أن الحيوانات تعرف أنبياء اللّه وأولياءه، ودلت على ذلك بعض الآيات والأحاديث، فمن الآيات قوله تعالى: قالَتْ نَمْلَهٌ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ .

وقد جاء فى الحديث(۲): أن لحوم بنى فاطمه محرّمه على السباع فالظاهر منه ان السباع تعرف بنى فاطمه فلا تفترسهم ولا تأكل شيئا من لحومهم.

ذكرنا هذا مقدمه لما نحن فيه وهو انّ الامام ركب الحمار، وعرف الحمار إن ولى اللّه وحجته ركب ظهره فاختال وتكبّر، فانكبّ الامام على السرج - تواضعا للّه سبحانه كما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك من قبل.

۱- - اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۴۷۷ ح ۳۸۶. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۰.

۲- (۲) - الخرائج والجرائح: ج ۱ ص ۴۰۴ ح ۱۱.

أبواب الدواب

باب (۱)الدابّه والرزق

۱۱۴۹۷ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عبداللّه بن جندب قال: حدثنى رجل من أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: تسعه أعشار الرزق مع صاحب الدابّه(۱).

۱۱۴۹۸ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): اتّخذ حمارا يحمل رحلك، فإنّ رزقه على اللّه.

قال: فاتّخذت حمارا وكنت أنا ويوسف أخى إذا تمّت السنه حسبنا نفقاتنا فنعلم مقدارها، فحسبنا بعد شراء الحمار نفقاتنا فإذا هى كما كانت فى كلّ عام لم تزد شيئا(۲).

۱- - الكافى: ج ۶ ص ۵۳۵ ح ۲.

۲- (۲) - الكافى: ج ۶ ص ۵۳۶ ح ۶.

باب (۲) محاسن الدابّه

۱۱۴۹۹ – الکافی: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن داود الرقی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من اشتری دابّه کان له ظهرها وعلی اللّه رزقها(۱).

التهذیب: سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسین مثله(۲).

۱۱۵۰۰ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن علی بن رئاب قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اشتر دابّه فإنّ منفعتها لک ورزقها علی اللّه (عزّوجلّ)(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر مثله(۴).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن علیّ ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن رئاب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: اذا اشتریت دابّه.... وذکر مثله(۵).

۱- – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۶ ح ۵.

۲- (۲) – التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۴ ح ۳۰۱.

۳- (۳) – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۶ ح ۴.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۶۲۵ ح ۸۶.

۵- (۵) – ثواب الاعمال: ص ۲۲۶ ح ۳.

۱۱۵۰۱ – الکافی: علی بن إبراهیم وعده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد جمیعا، عن محمّد بن عیسی، عن زیاد القندی، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اتّخذوا الدابّه فانها زین وتقضی علیها الحوائج ورزقها علی اللّه (جلّ ذکره).

قال: وحدثنی به عمار بن المبارک وزاد فیه: وتلقی علیها اخوانک، وروی انه قال: عجب لصاحب الدابّه کیف تفوته الحاجه(۱).

المحاسن: البرقی، عن النهیکیّ ومحمّد بن عیسی، عن العبدی، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اتّخذوا الدّوابّ.... وذکر مثله الی قوله: اخوانک(۲).

من لایحضره الفقیه: روی عبداللّه بن سنان، عن الصادق (علیه السّلام) انه قال: اتخذوا.... وذکر مثله الی قوله: ورزقها علی اللّه(۳).

التهذیب: سهل بن زیاد، عن محمّد بن عیسی مثل ما فی الفقیه(۴).

باب (۳) حقوق الدابّه والرّفق بها

۱۱۵۰۲ – الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن

۱- – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۷ ح ۹.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۶۲۶ ح ۸۹.

۳- (۳) – من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۹ ح ۲۴۷۹.

۴- (۴) – التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۴ ح ۳۰۲.

السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: للدابه علی صاحبها سته حقوق: لایحمّلها فوق طاقتها، ولا یتخذ ظهرها(۱) مجالس یتحدث علیها، ویبدأ بعلفها اذا نزل، ولا یسمها(۲) ولاـ یضربها فی وجهها، ولا یضرّ بها فانها تسبّح، ویعرض علیها الماء إذا مرّ به(۳).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه مثله(۴).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۵).

۱۱۵۰۳ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهیم بن هاشم، عن النوفلی، عن السکونیّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): للدّابّه علی صاحبها ست خصال: یبدأ بعلفها إذا نزل، ویعرض علیها الماء إذا مرّ به، ولاـ یضرب وجهها، فانّها تسبح بحمد ربّها، ولا یقف علی ظهرها إلا فی سبیل اللّه (عزّ و جلّ)، ولا یحمّلها فوق طاقتها، ولا یکلّفها من المشی إلّا ما

۱- - ظهورها - التهذیب.

۲- (۲) - ولا یشتمها - التهذیب. والوسم: أثر الکیّ والعلامه، وسمه وسما: کواه واثر فیه بسمه وکی (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۵۳۷ ح ۱.

۴- (۴) - التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۴ ح ۳۰۳.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۶۲۷ ح ۹۶.

تطیق(۱).

من لایحضره الفقیه: روی اسماعیل بن أبی زیاد باسناده قال.

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): للدابّه علی صاحبها خصال.... وذکر مثله(۲).

۱۱۵۰۴ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال.

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): للدابّه علی صاحبها ستّ خصال: یعلفها إذا نزل، ویعرض علیها الماء إذا مرّ به، ولا یضربها إلّا علی حق، ولا یحمّلها ما لاتطیق، ولا یکلّفها من السیر إلّا طاقتها، ولا یقف علیها فواقا(۳) و(۴).

نوادر الرّاوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) عن علیّ (علیه السّلام) قال: للدّابه علی صاحبها ستّ خصال: یبدأ بعلفها إذا نزل.... وذکر مثله وفیه: ولا یحمّلها الّا ما تطیق(۵).

۱۱۵۰۵ - أمالی الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهیم بن هاشم،

۱- - الخصال: ص ۳۳۰ ح ۲۸.

۲- (۲) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۶ ح ۲۴۶۵.

۳- (۳) - الفواق: أن تحلب الناقه ثمّ تترک ساعه حتی تدرّ ثمّ تحلب. (لسان العرب). والمعنی: أن لایقف علیها ولو بهذا المقدار القلیل شفقه علیها.

۴- (۴) - الجعفریات: ص ۸۵. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۵۸.

۵- (۵) - نوادر الراوندی: ص ۱۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۱۰.

عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن إسماعيل بن مسلم السكونى قال.

قال الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام): للدّابه على صاحبها سبعه حقوق: لايحمّلها فوق طاقتها، ولا يتّخذ ظهرها مجلسا يتحدّث عليه، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولا يسمها فى وجهها، ولا يضربها فى وجهها فانّها تسبّح، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يضربها على النّفار، ويضربها على العثار(۱) لانّها ترى ما لاترون(۲).

أقول: لعلّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «لانها ترى ما لاترون» انها ترى الارواح والشياطين فتجزع وتنفر فان المعروف أن الحيوانات ترى الكثير مما لايقدر الانسان على رؤيته عاده وتسمع الكثير من الاصوات التى لايسمعها الانسان، هذا واللّه العالم.

۱۱۵۰۶ - الكافى: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه(۳) (صلّى اللّه عليه وآله): اضربوها على النفار ولا تضربوها على العثار(۴).

التهذيب: زياد بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون مثل ه(۵).

۱۱۵۰۷ - من لايحضره الفقيه: روى أن - أبا عبداللّه (عليه

۱- - نفرت الدابه: جزعت وتباعدت. وعثرت. اذا كبت (مجمع البحرين).

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ص ۴۰۹ ح ۲. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۲.

۳- (۳) - النبى - التهذيب.

۴- (۴) - الكافى: ج ۶ ص ۵۳۹ ح ۱۲.

۵- (۵) - التهذيب: ج ۶ ص ۱۶۴ ح ۳۰۶.

السّلام) – قال: اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لاترون(۱).

قال فی الوسائل ج ۸ ص ۳۵۷: أقول: هذه الروایه هی الصحیحه التی یناسبها التعلیل وما عداها محمول علی الجواز أو النهی عن الضرب عند العثار محمول علی الافراط.

۱۱۵۰۸ – المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی، عن جده الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال.

قال علی (علیه السّلام): من سافر منکم بدابّه فلیبدأ حین ینزل بعلفها وسقیها(۲).

۱۱۵۰۹ – من لایحضره الفقیه: روی السکونی باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): ان اللّه (تبارک وتعالی) یحبّ الرفق ویعین علیه فاذا رکبتم الدوابّ العجاف فانزلوها منازلها، فان کانت الارض مجدبه فانجوا علیها(۳)، وان کانت مخصبه فانزلوها منازلها(۴).

۱۱۵۱۰ – المحاسن: البرقی، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) أبصر ناقه معقوله وعلیها جهازها، فقال: أین صاحبها؟ مروه فلیستعدّ غدا للخصومه(۵).

۱– – من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۶ ح ۲۴۶۷.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۳۶۱ ح ۸۸. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۳.

۳– (۳) – العجاف جمع الاعجف: المهزول. ونجا ینجو نجاء: أسرع وسبق (أقرب الموارد).

۴– (۴) – من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۹ ح ۲۴۸۰.

۵– (۵) – المحاسن: ص ۳۶۱ ح ۹۰.

من لایحضره الفقیه: روی السکونی باسناده ان النبی (صلّی اللّه علیه وآله) أبصر.... وذکر مثله(۱).

الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام).

أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) رأی ناقه.... وذکر نحوه(۲).

۱۱۵۱۱ - المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن حماد اللّحام قال: مرّ قطار لأبی عبداللّه (علیه السّلام) فرأی زامله(۳) قد مالت، فقال: یا غلام اعدل علی هذا الجمل(۴) فانّ اللّه یحبّ العدل(۵).

من لایحضره الفقیه: روی ابن فضّال، عن حمّاد اللحام مثله(۶).

۱۱۵۱۲ - المحاسن: البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

حجّ علی بن الحسین (علیه السّلام) علی راحله عشر حجج ما قرعها بسوط، ولقد برکت(۷) به سنه من سنواته فما قرعها بسوط(۸).

۱- - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۹۲ ح ۲۴۹۰.

۲- (۲) - الجعفریات: ص ۱۶۲.

۳- (۳) - الزامله: الدّابّه الّتی یحمل علیها المتاع من الإبل وغیرها (أقرب الموارد).

۴- (۴) - الحمل - الفقیه.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۳۶۱ ج ۹۱.

۶- (۶) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۹۲ ح ۲۴۹۲.

۷- (۷) - برک البعیر - یبرک بروکا -: أی استناخ لانه یقع علی برکه وهو صدره. (مجمع البحرین).

۸- (۸) - المحاسن: ص ۳۶۱ ح ۹۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۴.

باب (۴) متی تضرب الدابّه؟

۱۱۵۱۳ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن علی بن ابراهیم الجعفری رفعه قال: سألت الصادق (علیه السّلام) متی أضرب دابّتی تحتی؟

فقال: اذا لم تمش تحتک کمشیتها(۱) الی مذودها(۲) و(۳).

من لایحضره الفقیه: سأل رجل أبا عبداللّه (علیه السّلام)....

وذکر مثله(۴).

۱۱۵۱۴ – التهذیب: محمد بن یحیی، عن علی بن ابراهیم الجعفری رفعه قال: سئل الصادق (علیه السّلام) متی اضرب دابّتی؟

قال: إذا لم تسر تحتک کمسیرها الی مذودها(۵).

باب (۵)النهی عن التغنّی علی ظهر الدابّه

۱۱۵۱۵ – المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال

۱– – کمشیها – الفقیه.

۲– (۲) – المذود – بالکسر –: معتلف الدابه. (أقرب الموارد).

۳– (۳) – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۸ ح ۶.

۴– (۴) – من لا یحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۶ ح ۲۴۶۶.

۵– (۵) – التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۴ ح ۳۰۵.

أبو عبداللّه (علیه السّلام): لاتضربوها علی العثار واضربوها علی النّفار، وقال: لاتغنّوا علی ظهورها أما یستحی أحدکم أن یغنّی علی ظهر دابّه وهی تسبّح(۱).

۱۱۵۱۶ – المحاسن: عن أبیه، عن عبداللّه بن الفضل الهاشمیّ، عن أبیه، عن بعض مشیخته، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أما یستحی أحدکم أن یغنّی علی دابّته وهی تسبّح(۲).

المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا بلغ به أبا عبداللّه (علیه السّلام) قال: اما یستحیی... وذکر مثله(۳).

باب (۶) النهی عن اتخاذ ظهر الدابّه کرسیّا

۱۱۵۱۷ – الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لاتتخذوا ظهور الدّواب کراسی، فربّ دابّه مرکوبه خیر من راکبها، وأطوع للّه (تعالی)، وأکثر ذکرا(۴).

نوادر الراوندی: بإسناده قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).... وذکر مثله(۵).

۱- – المحاسن: ص ۶۲۷ ح ۹۷. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۶.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۳۷۵ ح ۱۴۴. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۱.

۳- (۳) – المحاسن: ص ۶۳۳ ح ۱۱۸. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۴.

۴- (۴) – الجعفریات: ص ۸۵. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۵۹.

۵- (۵) – نوادر الراوندی: ص ۱۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۱۰.

باب (۷) النهی عن التورّک علی الدابّه

۱۱۵۱۸ - الکافی: حمید بن زیاد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ الجوهریّ، عن عمرو بن جمیع، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لاتتورّکوا علی الدوابّ ولا تتّخذوا ظهورها مجالس(۱) و(۲).

باب (۸) دعاء الدابّه لصاحبها

۱۱۵۱۹ - من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): ما اشتری احد دابّه الّا قالت: «اللهمّ اجعله بی رحیما»(۳).

۱۱۵۲۰ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا رکب العبد الدابّه قالت «اللهمّ اجعله بی رحیما»(۴).

۱- - تورک الراکب علی الدابه: ثنی رجله لینزل أو لیستریح، وفی اللسان: ثنی رجله ووضع احدی ورکیه فی السرج (أقرب الموارد). والمراد الجلوس علیها علی أحد الورکین فانه یضرّ بها ویصیر سببا لدبرها، أو المراد رفع احدی الرجلین ووضعها فوق السرج للاستراحه (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۶ ص ۵۳۹ ح ۸.

۳- (۳) - من لایحضره الفقیه: ج ۲ ص ۲۸۹ ح ۲۴۷۸.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۶۲۶ ح ۹۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۵.

باب (۹) دعاء الدابّه علی صاحبها

۱۱۵۲۱ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمّد بن یسار، عن عبیداللّه الدهقان، عن درست، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا عثرت الدابه تحت الرجل فقال لها: تعست تقول: تعس(۱)

اعصانا للرب(۲).

التهذیب: سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد بن یسار مثله(۳).

باب (۱۰) قراءه القرآن فی اذن الدابّه

۱۱۵۲۲ – مستدرک الوسائل: الکفعمی فی (الجنّه) نقلاً عن کتاب (خواص القرآن)، والظاهر أنه المنسوب إلی الصادق (علیه السّلام).

– قال فی خواص قراءه سوره – الکوثر: إذا مغلت(۴) الدابه، فاقرأ فی أذنها الیمنی ثلاثا، وفی الیسری ثلاثا، ثم اضربها فی جنبها برجلک، تقوم إن شاء اللّه تعالی(۵).

۱– – تعس: اکبّ علی وجهه (وهو دعاء علیه). (أقرب الموارد).

۲– (۲) – الکافی: ج ۶ ص ۵۲۸ ح ۵.

۳– (۳) – التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۴ ح ۳۰۴.

۴– (۴) – مغلت: أکلت التراب مع البقل فأخذها لذلک وجع فی بطنها. (لسان العرب).

۵– (۵) – مستدرک الوسائل: ج ۸ ص ۳۰۷.

۱۱۵۲۳ – الکافی: عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبی عبیده، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: ایما دابه استصعبت علی صاحبها من لجام ونفار(۱) فلیقرأ فی اذنها أو علیها(۲)أَ فَغَیْرَ دِینِ اللّهِ یَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۳) و(۴).

التهذیب: الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب مثله(۵).

المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب، عن علی بن رئاب، عن أبی عبیده الحذاء، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۶).

مکارم الاخلاق: عن أبی عبیده، عن أحدهما (علیهما السّلام) مثله وزاد فیه: ولیقل: «اللهمّ سخّرها لی وبارک لی فیها بحقّ محمّد وال محمّد» ولیقرأ إنّا أنزلناه(۷).

۱- – أو نفور – المحاسن.

۲- (۲) – قوله (علیه السّلام): «أو علیها» أی قریبا منها إن لم یقدر علی إدناء الفم من اذنها. (مرآه العقول).

۳- (۳) – آل عمران ۳:۸۳.

۴- (۴) – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۹ ح ۱۴.

۵- (۵) – التهذیب: ج ۶ ص ۱۶۵ ح ۳۰۸.

۶- (۶) – المحاسن: ص ۶۳۵ ح ۱۲۹.

۷- (۷) – مکارم الاخلاق: ص ۲۶۵.

باب (۱۱) الدعاء عند عثور الدابّه

۱۱۵۲۴ – قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد، قال: وحدثنی جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: کان علیّ (علیه السّلام) إذا عثرت به دابّته(۱) قال: «اللهم إنّی أعوذ بک من زوال نعمتک، ومن تحویل عافیتک، ومن فجأه نقمتک»(۲).

۱۱۵۲۵ – طب الائمه (علیهم السّلام): حاتم بن عبداللّه الازدی قال: حدثنا أبو جعفر المقری إمام مسجد الکوفه قال: حدثنا جابر بن راشد، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) قال: بینا هو فی سفر إذ نظر إلی رجل علیه کآبه وحزن، فقال: مالک؟

قال: دابّتی حرون(۳).

قال: ویحک اقرأ هذه الآیه فی أذنها أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَیْدِینا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِکُونَ * وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَکُوبُهُمْ وَ مِنْها یَأْکُلُونَ (۴).

۱- – عثر فی الدابه: اذا کبا (مجمع البحرین).

۲- (۲) – قرب الاسناد: ص ۴۱. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۶.

۳- (۳) – الفرس الحرون: الذی لا ینقاد، وإذا اشتدّ به الجری وقف. (مجمع البحرین).

۴- (۴) – طبّ الأئمّه: ص ۳۶، والآیه فی سوره یس ۳۶:۷۱ و ۷۲. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۸.

باب (۱۲) الدابّه التی تدخل الجنّه

۱۱۵۲۶ – المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال علی بن الحسین (علیه السّلام) لابنه محمّد (علیه السّلام) حین حضرته الوفاه: إنّی قد حججت علی ناقتی هذه عشرین حجّه فلم أقرعها بسوط قرعه، فاذا نفقت(۱) فادفنها لایأکل لحمها السبّاع، قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۲): ما من بعیر یوقف علیه موقف عرفه سبع حجج إلّا جعله اللّه من نعم الجنّه، وبارک فی نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر (علیه السّلام) ودفنها(۳).

ثواب الأعمال: حدثنی محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال.

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن یونس بن یعقوب، عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۴).

۱۱۵۲۷ – ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد ابن مرازم، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول

۱– – نفقت الدابه: أی هلکت وماتت (مجمع البحرین).

۲– (۲) – فان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال – ثواب الاعمال.

۳– (۳) – المحاسن: ص ۶۳۵ ح ۱۳۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۰۶.

۴– (۴) – ثواب الاعمال: ص ۷۴. منه الوسائل: ج ۸ ص ۳۹۵.

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما(۱) من دابّه عرّف بها خمس وقفات إلاّ كانت من نعم الجنّه(۲)..

المحاسن: البرقى، عن يعقوب بن يزيد مثله(۳).

۱۱۵۲۸ - من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): أىّ بعير حجّ عليه ثلاث سنين يجعل من نعم الجنّه وروى سبع سنين(۴).

باب (۱۳) حكم اخصاء الدابه

۱۱۵۲۹ - من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن على بن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الاخصاء فلم يجبنى، فسألت أبا الحسن (عليه السّلام) عن ذلك فقال.

لابأس به(۵).

۱۱۵۳۰ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيره ومحمّد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه كره إخصاء الدّوابّ والتحريش بينها(۶) و(۷).

۱- - انه ليس - المحاسن.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۲۲۸.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۶۳۶ ح ۱۳۴. منهما الوسائل: ج ۸ ص ۳۹۵، و فيه: «مرّات» بدل «وقفات».

۴- (۴) - من لايحضره الفقيه: ج ۲ ص ۲۹۳ ح ۲۴۹۵.

۵- (۵) - من لايحضره الفقيه: ج ۳ ص ۳۴۱ ح ۴۲۰۹.

۶- (۶) - التحريش: الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض (مجمع البحرين).

۷- (۷) - المحاسن: ص ۶۳۴ ح ۱۲۵. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۲۳.

باب (۱۴)النهی عن عرقبه الدابه فی أرض العدو

۱۱۵۳۱ – الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام)، قال.

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا حسرت(۱) علی أحدکم دابته فی سبیل اللّه – وهم بأرض العدو – یذبحها ولا یعرقبها(۲).

باب (۱۵)کراهه قول الراکب للماشی: الطریق

۱۱۵۳۲ – أمالی الصدوق: حدثنا جعفر بن مسرور قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع، عن هشام بن سالم قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): من الجور قول الراکب للماشی:(۳) الطریق(۴).

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال... وذکر مثله(۵).

۱– – حسر البعیر حسرا: أعیا من السیر وکلّ وتعب. (أقرب الموارد) وفی المصدر. «حسمت» ولعله تصحیف.

۲– (۲) – الجعفریات: ص ۸۵. منه المستدرک: ج ۸ ص ۳۰۱. عرقب الدابه: قطع عرقوبها. والعرقوب من ذوات الاربع عباره عن الوتر خلف الکعبین بین مفصل الساق والقدم، وقیل: العرقوب من الدابه فی رجلها بمنزله الرکبه فی یدها (مجمع البحرین).

۳– (۳) – للراجل – الخصال.

۴– (۴) – أمالی الصدوق: ص ۲۴۳ ح ۹.

۵– (۵) – الخصال: ص ۳ ح ۳. منهما البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۸.

۱۱۵۳۳ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبداللّه (صلوات اللّه علیه).

إنّ من الحقّ أن یقول الرّاکب للماشی: الطریق.

وفی نسخه أخری: إنّ من الجور أن یقول الراکب للماشی.

الطریق(۱) و(۲).

أقول: قول الراکب للماشی: الطریق، أی إفسح الطریق لی حتی أمر..

ولعلّ الأولویه فی الطریق للماشی دون الرّاکب، وقوله: «إن من الحق..» الظاهر أنه تصحیف ومن سهو النسّاخ، للتشابه والتماثل بین لفظ الجور والحق فی رسم الخط، واللّه العالم.

باب (۱۶) کراهه مشی الماشی مع الراکب

۱۱۵۳۴ – الکافی: باسناده قال: خرج أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وهو راکب فمشوا معه فقال: ألکم حاجه؟

۱- – لعله من کلام تلامذه الکلینی الذین صححوا الکافی وضبطوه کالصفوانی والنعمانی وغیرهما، ویحتمل أن یکون من کلام الکلینی بان یکون فی نسخ کتاب ابن أبی عمیر أو علی بن ابراهیم اختلاف فأشار إلیه، وعلی هذه النسخه لعله محمول علی ما اذا کان هناک طریق آخر یمکنه أن یثنی عنانه إلیه. (مرآه العقول). وقال الفیض (رحمه اللّه): معناه ان جمله حقوق الماشی علی الراکب أن ینبهه بموضع دابته لکی یأخذ حذره.

۲- (۲) – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۰ ح ۱۵.

قالوا: لا، ولكنّا نحبّ أن نمشى معك.

فقال لهم: انصرفوا فإنّ مشى الماشى مع الراكب مفسده للراكب ومذلّه للماشى(۱).

۱۱۵۳۵ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) على أصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت إليهم فقال: لكم حاجه؟

فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، ولكنّا نحب أن نمشى معك.

فقال لهم: انصرفوا فانّ مشى الماشى مع الراكب مفسده للراكب، ومذلّه للماشى.

قال: وركب مرّه أخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا فانّ خفق النعال خلف أعقاب الرّجال مفسده لقلوب النوكى(۲).

باب (۱۷) استحباب ذكر اللّه عند الركوب

۱۱۵۳۶ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن عبداللّه بن الفضيل(۳)

النوفلىّ، عن أبيه، عن بعض مشيخته قال: كان أبو عبداللّه (عليه السّلام) إذا وضع رجله فى الركاب يقول: سُبْحانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنا

۱- - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۰ ح ۱۶.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۶۲۹ ح ۱۰۴. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۹. و النوكى: أى الحمقى (مجمع البحرين).

۳- (۳) - عن عبدالله بن المفضّل - البحار.

هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ ويسبّح اللّه سبعا، ويحمد الله سبعا، ويهلّل اللّه سبعا(۱).

أمان الأخطار: روى أنّ الصادق (عليه السّلام) كان يقول: اذا وضع رجله... وذكر مثله(۲).

۱۱۵۳۷ - أمان الأخطار: فى روايه صفوان بن مهران الجمّال أنّ الصادق (عليه السّلام) لمّا ركب الجمل قال: بسم اللّه ولا حول ولا قوّه إلاّ باللّه سُبْحانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَ إِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (۳).

باب (۱۸) المركب الهنىء سعاده

۱۱۵۳۸ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سعاده المرء المسلم المركب الهنىء(۴).

المحاسن: البرقى، عن أبيه مرسلا قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سعاده الرجل...

وذكر مثله. وزاد: البرقى، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى

۱- - المحاسن: ص ۳۵۳ ح ۴۲. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۷.

۲- (۲) - أمان الاخطار: ص ۱۰۹.

۳- (۳) - أمان الاخطار: ص ۱۰۹. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۸.

۴- (۴) - الكافى: ج ۶ ص ۵۳۶ ح ۸. والهنىء: ما أتاك بلا مشقّه (أقرب الموارد).

عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله)(۱).

۱۱۵۳۹ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سماعه، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من سعاده المؤمن(۲) دابّه یرکبها فی حوائجه، ویقضی علیها حقوق إخوانه(۳).

المحاسن: البرقی، عن علی بن محمد، عن سماعه، عن محمد ابن مروان مثله(۴).

باب (۱۹) من سعاده المسلم اربعه أشیاء

۱۱۵۴۰ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثنی مسعده ابن صدقه قال: حدثنی جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: إنّ من سعاده المرء المسلم أن یشبهه ولده، والمرأه الجمیله ذات دین، والمرکب الهنیء، والمسکن الواسع(۵).

۱۱۵۴۱ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال.

۱- - المحاسن: ص ۶۲۵ ح ۸۷.

۲- (۲) - من سعاده المرء - المحاسن.

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۵۳۶ ح ۷.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۶۲۶ ح ۸۸.

۵- (۵) - قرب الاسناد: ص ۳۷. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۸۹.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سعاده المرء المسلم الزوجه الصالحه، والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح(۱).

۱۱۵۴۲ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه(۲)

عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: الطيب نشره(۳)، والعسل نشره، والركوب نشره، والنظر إلى الخضره نشره(۴).

أقول: أى ان هذه الامور توجب انشراح الصدر، وزوال الهمّ والغمّ، وتبعث على النشاط والحيويّه فى الانسان.

باب (۲۰) كراهه الركوب على الميثره الحمراء

۱۱۵۴۳ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، وعلى بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال النبى (صلّى اللّه عليه وآله) لعلى (عليه السّلام): إيّاك ان تركب ميثره حمراء فانها ميثره ابليس(۵).

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان مثله(۶).

۱- - الجعفريات: ص ۹۹.

۲- (۲) - المذكوره فى العيون: ج ۲ ص ۲۴ ح ۴.

۳- (۳) - أنشره: أحياه، و الإنشار: الإحياء. (مجمع البحرين).

۴- (۴) - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۴۰ ح ۱۲۶. منه البحار: ج ۷۶ ص ۳۰۰.

۵- (۵) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۱ ح ۴.

۶- (۶) - التهذيب: ج ۶ ص ۱۶۶ ح ۳۱۲.

۱۱۵۴۴ – المحاسن: البرقی، عن عثمان، عن سماعه(۱) قال.

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قال النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله): إیّاک أن ترکب بمیثره حمراء فانّها میثره إبلیس(۲).

۱۱۵۴۵ – قرب الاسناد: حدثنی محمد بن عبدالحمید وعبدالصمد بن محمد جمیعا، عن حنّان بن سدیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قال النبی (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) علیه (علیه السّلام): إیّاک أن تتختّم بالذهب، فانّها حلیتک فی الجنّه، وإیّاک أن تلبس القسّیّ (۳)، وإیّاک أن ترکب بمیثره حمراء فانّها من میاثر إبلیس(۴).

۱۱۵۴۶ – معانی الاخبار: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: أخبرنی علی بن ابراهیم بن هاشم قال: حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبداللّه بن علی الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام): نهانی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) – ولا أقول نهاکم –.

۱– – عن النهیکی، عن حنّان – البحار.

۲– (۲) – المحاسن: ص ۶۲۹ ح ۱۰۷. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۱.

۳– (۳) – القسی: هی ثیاب من کتّان مخلوط بحریر، نسبه الی قریه قس – بفتح القاف وقیل بکسرها – وقیل اصله قزی – بالزای – نسبه الی القز: ضرب من الابریسم، فابدلت سینا، واللباس القسی: المرذول من الثیاب. (مجمع البحرین).

۴– (۴) – قرب الاسناد: ص ۴۷. منه البحار: ج ۷۶ ص ۲۸۹.

عن التختم بالذّهب، وعن ثياب القسّيّ، وعن مياثر الارجوان(۱)، وعن الملاحف المفدمه(۲)، وعن القراءه وأنا راكع(۳).

أقول: المقصود من القراءه هنا هو قراءه القرآن فی حاله الركوع فانه منهی عنه نهی كراهه لاتحريم.

الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبداللّه ابنی محمد بن عيسی، عن محمد بن أبی عمير مثله(۴).

۱۱۵۴۷ - الكافی: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن محمد بن علی، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن إبراهيم بن أبی يحيی المدينی(۵)، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) أن علی بن الحسين (عليهما السّلام) كان يركب علی قطيفه حمراء(۶).

التهذيب: أحمد بن أبی عبداللّه، عن محمد بن يحيی، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن ابراهيم بن أبی يحيی المدائنی مثله(۷).

۱- - ميثره الارجوان: هی وطاء محشو، يترك علی رحل البعير تحت الرّاكب. والارجوان: أی شديده الحمره وقيل: هو الصبغ الاحمر (النهايه).

۲- (۲) - الملاحف: التی يلتحف بها، وواحدتها - الملحفه -. والثوب المفدم: المصبوغ بالحمره صبغا مشبعا، كأنّه لتناهی حمرته كالممتنع من قبول زياده الصبغ. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - معانی الاخبار: ص ۳۰۱ ح ۱.

۴- (۴) - الخصال: ص ۲۸۹ ح ۴۸. منهما البحار: ج ۷۶ ص ۲۹۰.

۵- (۵) - عن ابراهيم بن يحيی المدينی - المحاسن.

۶- (۶) - الكافی: ج ۶ ص ۵۴۱ ح ۵.

۷- (۷) - التهذيب: ج ۶ ص ۱۶۵ ح ۳۱۰.

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن علی، عن عبدالرحمن ابن أبی هاشم مثله(۱).

باب (۲۱) البهائم تعرف أربعه أشیاء

۱۱۵۴۸ - الکافی: أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، وابن فضّال، عن ثعلبه، عن یعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: مهما أبهم علی البهائم من شیء فلا یبهم علیها أربعه خصال: معرفه أنّ لها خالقا، ومعرفه طلب الرزق، ومعرفه الذکر من الأنثی، ومخافه الموت(۲).

باب (۲۲) کراهه التحریش بین البهائم

۱۱۵۴۹ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن أبان بن عثمان، عن أبی العباس، عن أبی عبدالله (صلوات اللّه وسلامه علیه) قال: سألته عن التحریش بین البهائم؟

فقال: کلّه مکروه إلّا الکلب(۳).

المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم مثله الّا أن فیه: الّا

۱- - المحاسن: ص ۶۲۹ ح ۱۰۸.

۲- (۲) - الکافی: ج ۶ ص ۵۳۹ ح ۱۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۵۵۳ ح ۱.

الكلاب(۱).

۱۱۵۵۰ – الكافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحكم، عن أبان، عن مسمع قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن التحریش بین البهائم؟

فقال: أكره ذلك إلّا الكلاب(۲) و(۳).

مستطرفات السرائر: قال ابان: حدثنی القاسم بن اسماعیل قال: حدثنی عیسی بن هشام، عن ابان بن عثمان، عن مسمع كردین مثله وفیه: الاّ الكلب(۴).

باب (۲۳) النهی عن وسم البهائم فی وجوهها

۱۱۵۵۱ – تفسیر العیاشی: عن الحسن، عن النوفلیّ، عن السكونی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: نهی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) عن أن توسم البهائم فی وجوهها، وأن یضرب وجوهها، فانّها تسّبح بحمد ربّها(۵).

۱- – المحاسن: ص ۶۲۸ ح ۹۸.

۲- (۲) – قوله (علیه السّلام): «إلّا الكلاب» لعلّ المراد به تحریش الكلب علی الصّید، لا تحریش الكلاب بعضها ببعض وإن احتمله (مرآه العقول).

۳- (۳) – الكافی: ج ۶ ص ۵۵۴ ح ۲.

۴- (۴) – مستطرفات السرائر: ص ۳۹ ح ۳.

۵- (۵) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۹۴ ح ۸۲. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۲۸. والسّمه. العلامه. ووسمه وسما: إذا أثّر فیه بسمه وكیّ (مجمع البحرین).

نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام):... وذکر نحوه واسقط قوله.

وأن یضرب وجوهها(۱).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۲).

۱۱۵۵۲ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن سمه المواشی؟

فقال: لا بأس بها إلّا فی الوجوه(۳).

المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب مثله وفیه: الّا فی الوجه(۴).

۱۱۵۵۲ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن یونس بن یعقوب قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): أسم الغنم فی وجوهها؟

قال: سمها فی آذانها(۵).

المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علی، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۶).

۱- - نوادر الراوندی: ص ۱۵. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۱۰.

۲- (۲) - الجعفریات: ص ۸۵. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۶۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۵ ح ۲.

۴- (۴) - المحاسن: ص ۶۴۴ ح ۱۷۱.

۵- (۵) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۵ ح ۱.

۶- (۶) - المحاسن: ص ۶۴۴ ح ۱۷۰.

۱۱۵۵۴ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن الحلبی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لابأس به إلّا ما کان فی الوجه(۱).

۱۱۵۵۵ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن فضاله، عن أبان، عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن وسم المواشی؟

فقال: توسم فی غیر وجوهها۲.

۱۱۵۵۶ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه(۲) (صلّی اللّه علیه وآله): لاتضربوا الدّوابّ علی وجوهها، فإنّها تسبّح بحمد اللّه.

قال: وفی حدیث آخر: لاتسمّوها فی وجوهها(۳).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی مثله(۴).

۱۱۵۵۷ – قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: لابأس بسمه المواشی بالنّار إذا انتم تنکبتم(۵) وجوهها(۶).

۱- (۱و۲) – المحاسن: ص ۶۴۴ ح ۱۷۲ و ۱۷۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۲۷ و ۲۲۸.

۲- (۳) – أمیر المؤمنین (علیه السّلام) – المحاسن.

۳- (۴) – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۸ ح ۴.

۴- (۵) – المحاسن: ص ۶۳۳ ح ۱۱۷.

۵- (۶) – تنکبتم: اجتنبتم واعرضتم. (اقرب الموارد).

۶- (۷) – قرب الاسناد: ص ۳۹. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۲۸.

۱۱۵۵۸ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لکلّ شیء حرمه، وحرمه البهائم فی وجوهها(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره ومحمّد بن سنان، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: انّ لکلّ شیء... وذکر مثله(۲).

باب (۲۴)اقذر الذنوب ثلاثه

۱۱۵۵۹ – مکارم الاخلاق: من کتاب (المحاسن)، عن الصادق (علیه السّلام) قال: أقذر الذنوب ثلاثه: قتل البهیمه، وحبس مهر المرأه، ومنع الأجیر أجره(۳).

۱- – الکافی: ج ۶ ص ۵۳۹ ح ۱۰.

۲- (۲) – المحاسن: ص ۶۳۲ ح ۱۱۵.

۳- (۳) – مکارم الأخلاق: ص ۲۳۷. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۸.

أبواب الطيور والدواجن

باب (۱)استحباب اتخاذ الحمام والدواجن فی البیوت

۱۱۵۶۰ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمّد بن علیّ، عن رجل، عن یحیی الازرق قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ حفیف أجنحه الحمام(۱) لتطرد الشیاطین(۲).

۱۱۵۶۱ - قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: کانوا یحبّون أن یکون فی البیت الشیء الدّاجن مثل الحمام أو الدّجاج أو العتاد(۳) لیعبث

۱- - حفیف الشّجر: دویّ ورقه، ومثله: حفیف جناح الطیر. (مجمع البحرین).

۲- (۲) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۷ ح ۱۱.

۳- (۳) - دجن بالمکان: أقام به وألفه، ودجن فی بیته اذا لزمه، وبه سمیت دواجن البیوت، وهی ما ألف البیت من الشاه وغیرها، الواحده داجنه. والعتاد: هو ما اعدّه الرجل من السلاح والدواب وآله الحرب. (لسان العرب). وفی البحار: العناق.

به صبیان الجنّ، ولا یعبثون بصبیانهم(۱).

۱۱۵۶۲ - طب الائمه (علیهم السّلام): حدثنا المظفر بن محمد ابن عبدالرحمن قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبی نجران، عن سلیمان ابن جعفر، عن ابراهیم بن أبی یحیی المدنی قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من رمی أو رمته الجنّ فیأخذ الحجر الذی رمی به فیلزم من حیث رمی ولیقل: «حسبی اللّه وکفی وسمع اللّه لمن دعا لیس وراء اللّه منتهی».

وقال (صلّی اللّه علیه وآله): أکثروا من الدواجن فی بیوتکم، یتشاغل بها الشیاطین عن صبیانکم(۲).

۱۱۵۶۳ - الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالأعلی مولی آل سام قال.

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ أوّل حمام کان بمکه حمام لإسماعیل (علیه السّلام)(۳).

۱۱۵۶۴ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

إنّ أصل حمام الحرم بقیّه حمام کان لإسماعیل بن إبراهیم (علیهما السّلام) اتّخذها، کان یأنس بها، فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام).

یستحبّ أن تتّخذ طیرا مقصوصا تأنس به مخافه الهوامّ ۴.

۱- - قرب الاسناد: ص ۴۵. منه البحار: ج ۶۵ ص ۱.

۲- (۲) - طب الائمه: ص ۱۱۲. منه البحار: ج ۶۵ ص ۱.

۳- (۳و۴) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۶ ح ۲ و ۳.

۱۱۵۶۵ – الکافی: علیّ بن محمّد، عن صالح بن أبی حمّاد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: هذه الحمام – حمام الحرم – هی من نسل حمام إسماعیل بن إبراهیم (علیهما السّلام) الّتی کانت له(۱).

۱۱۵۶۶ – الکافی: علی بن محمد، عن صالح بن أبی حمّاد، والحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد جمیعا، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

لیس من بیت فیه حمام إلّا لم یصب أهل ذلک البیت آفه من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ یعبثون فی البیت فیعبثون بالحمام ویترکون الإنسان۲.

۱۱۵۶۷ – مکارم الاخلاق: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

لیس من بیت نبی إلّا وفیه حمام، لانّ سفهاء الجنّ یعبثون بصبیان البیت، فاذا کان فیه حمام عبثوا بالحمام وترکوا الناس(۲).

۱۱۵۶۸ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن عبیداللّه الدهقان، عن درست، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: شکا رجل إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) الوحشه فأمره أن یتّخذ فی بیته زوج حمام(۳).

۱۱۵۶۹ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أبی عبداللّه الجامورانیّ، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه،

۱- (۱و۲) – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۶ ح ۴ و ۵.

۲- (۳) – مکارم الاخلاق: ص ۱۳۱. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۶۳.

۳- (۴) – الکافی: ج ۶ ص ۵۴۶ ح ۶.

عن صندل، عن زيد الشحّام قال: ذكرت الحمام عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: اتّخذوها فی منازلكم فإنّها محبوبه، لحقتها دعوه نوح (علیه السّلام) وهی آنس شیء فی البیوت(۱).

۱۱۵۷۰ - الكافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن رجل، عن عمر بن یزید، عن أبی سلمه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الحمام طیر من طیور الأنبیاء (علیهم السّلام) الّتی كانوا یمسكون فی بیوتهم، ولیس من بیت فیه حمام إلاّ لم تصب أهل ذلك البیت آفه من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ یعبثون فی البیت، فیعبثون بالحمام ویدعون الناس.

قال: فرأیت فی بیوت أبی عبداللّه (علیه السّلام) حماما لابنه إسماعیل(۲).

۱۱۵۷۱ - مكارم الاخلاق: عن داود الرقّی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: رأیت حماما خرج من تحت سریره فقلت له.

جعلت فداك أهدی لك طیورا عندنا بلقا(۳) تقرقر(۴)؟

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): تلك مسوخ من الطیر، إذا كنت متّخذا فاتّخذ مثل هذه فانّها بقیّه حمام إسماعیل (علیه السّلام)(۵).

۱۱۵۷۲ - الكافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن

۱- - الكافی: ج ۶ ص ۵۴۶ ح ۷.

۲- (۲) - الكافی: ج ۶ ص ۵۴۷ ح ۸.

۳- (۳) - الابلق: الذی فیه سواد وبیاض. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - قرقر الحمامه: صاتت و - الدجاجه: ردّدت صوتها. (أقرب الموارد).

۵- (۵) - مكارم الاخلاق: ص ۱۲۸. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۶۲.

بکر بن صالح، عن محمّد بن أبی حمزه، عن عثمان الإصبهانی قال.

استهدانی إسماعیل بن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فأهدیت له طیرا راعبیّا فدخل أبو عبداللّه (علیه السّلام) فقال: اجعلوا هذا الطیر الراعبی معی فی البیت یؤنسنی.

قال: وقال عثمان: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) وبین یدیه حمام یفتّ لهنّ خبزا(۱) و۲.

۱۱۵۷۳ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن بکر بن صالح، عن أشعث بن محمّد البارقیّ، عن عبدالکریم بن صالح قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فرأیت علی فراشه ثلاث حمامات خضر قد ذرقن علی الفراش فقلت: جعلت فداک هؤلاء الحمام تقذر الفراش.

فقال: لا، إنّه یستحبّ أن تسکن فی البیت۳.

۱۱۵۷۴ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

کان فی منزل رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) زوج حمام أحمر۴.

۱۱۵۷۵ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن محمّد بن عمر و عن إبراهیم السندیّ، عن یحیی الازرق قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): احتفر أمیر المؤمنین (علیه السّلام) بئرا فرموا فیها(۲)، فأخبر بذلک فجاء حتّی وقف علیها فقال.

۱- - فتّ الشیء: کسره بالاصابع کسرا صغیره (المنجد).

۲- (۵) - أی رمت الجن التراب والحجاره فیها.

لتكفّنّ أو لأسكننّها الحمام.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ حفيف أجنحتها تطرد الشياطين(۱).

۱۱۵۷۶ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: ذكر الحمام عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال له رجل: إنّه بلغنى أنّ عمر رأى حماما يطير ورجل تحته يعدو، فقال عمر: شيطان يعدو تحته شيطان.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما كان إسماعيل عندكم؟

فقيل: صدّيق.

فقال: إنّ بقيّه حمام الحرم من حمام إسماعيل(۲).

۱۱۵۷۷ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّ و جلّ) يدفع بالحمام عن هده(۳) الدار(۴).

۱۱۵۷۸ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الجامورانىّ، عن ابن أبى حمزه، عن صندل، عن داودبن فرقد قال: كنت جالسا فى بيت أبى عبداللّه (عليه السّلام) فنظرت إلى حمام راعبى(۵)

۱- - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۸ ح ۱۷.

۲- (۲) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۸ ح ۱۸.

۳- (۳) - الهد: الهدم، والهده: الخسف. (النهايه).

۴- (۴) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۷ ح ۱۲.

۵- (۵) - الراعبى: جنس من الحمام. وحمامه راعبيّه: ترعّب فى صوتها ترعيبا، وهو شدّه الصوت، وقيل: هو نسبه الى موضع (لسان العرب).

يقرقر طويلا، فنظر إلىّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يا داود تدرى ما يقول هذا الطير؟

قلت: لا واللّه جعلت فداك.

قال: يدعو على قتله الحسين (عليه السّلام) فاتّخذوا فى منازلكم(۱).

كامل الزيارات: حدثنى أبى وأخى وعلى بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا، عن أحمد بن ادريس بن أحمد، عن أبى عبدالله الجامورانى بهذا الاسناد نحوه(۲).

۱۱۵۷۹ - الكافى: علىّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّه فى بيوتكم، فانّها تلعن قتله الحسين بن على (عليهما السّلام) ولعن اللّه قاتله(۳).

كامل الزيارات: حدثنى أبى (رحمه اللّه) وعلى بن الحسين، عن على بن هارون، عن على بن ابراهيم بن هاشم مثله الى قوله: قتله الحسين (عليه السّلام)(۴).

۱۱۵۸۰ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن على بن سليمان بن رشيد، عن القاسم بن عبدالرحمن الهاشمىّ، عن محمّد بن مخلّد الاهوازىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ديك

۱- - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۷ ح ۱۰.

۲- (۲) - كامل الزيارات: ص ۹۸ ح ۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۷ ح ۱۳.

۴- (۴) - كامل الزيارات: ص ۹۸ ح ۱.

أبیض أفرق(۱) یحرس دویرته وسبع دویرات حوله، ولنفضه(۲) من حمام منمّره(۳) أفضل من سبع دیوک فرق بیض(۴).

۱۱۵۸۱ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام).

الدیک الابیض صدیقی وصدیق کل مؤمن(۵).

۱۱۵۸۲ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد جمیعا، عن جعفر بن محمّد الأشعریّ، عن ابن القدّاح، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیه): صیاح الدّیک صلاته، وضربه بجناحه رکوعه وسجوده(۶).

۱۱۵۸۳ - کتاب جعفر بن محمّد بن شریح الحضرمیّ: عن حمید ابن شعیب السبیعی، عن جابر الجعفی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) وهو یقول: إنّ للّه دیکا رجلاه فی الارض ورأسه تحت العرش، جناح له فی المشرق، وجناح له فی المغرب، یقول: «سبحان الملک القدّوس» فاذا قال ذلک صاحت الدّیوک وأجابته، فإذا سمع

۱- - دیک أفرق: ذو عرفین للذی عرفه مفروق، وذلک لانفراج ما بینهما (لسان العرب).

۲- (۲) - النفض: الحرکه (النهایه).

۳- (۳) - طیر منمّر: فیه نقط سود. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - الکافی: ج ۶ ص ۵۴۹ ح ۲.

۵- (۵) - الکافی: ج ۶ ص ۵۵۰ ح ۴.

۶- (۶) - الکافی: ج ۶ ص ۵۵۰ ح ۶.

صوت الدّيک فليقل أحدکم: سبحان ربّی الملک القدّوس(۱).

۱۱۵۸۴ – عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادی قال: حدثنا علی بن محمّد بن عيينه(۲) قال: حدثنا دارم بن قبيصه قال: حدثنا علی بن موسی الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنا أبی موسی بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله): إنّ للّه (عزّ و جلّ) ديکا عرفه(۳) تحت العرش، ورجلاه فی تخوم الارض السابعه السفلی، إذا کان فی الثلث الأخير من الليل سبّح اللّه (تعالی ذکره) بصوت يسمعه کلّ شیء ما خلا الثقلين الجنّ والإنس، فتصيح عند ذلک ديکه الدنيا(۴).

باب (۲) استحباب اتخاذ الورشان من الطيور

۱۱۵۸۵ – علل الشرايع: حدثنا محمّد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن الحسين السعدآبادی، عن أحمد ابن أبی عبداللّه البرقی، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الشیء إذا اختلف لم يلقح

۱– – الاصول السته عشر: ص ۷۴. منه البحار: جه ۶ ص ۳.

۲– (۲) – عنبسه – البحار.

۳– (۳) – العرف: لحمه مستطيله فی أعلی رأس الديک. (أقرب الموارد).

۴– (۴) – عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۷۲ ح ۳۳۳. منه البحار: ج ۵۹ ص ۱۷۸.

قلت: فانّ الناس يزعمون ان الطير الراعبىّ أحد أبويه ورشان وقد نراه يبيض ويفرخ.

قال: كذبوا، إنّه قد يلقى الورشان على الطّير فيتزاوج ويبيض ويفرخ، ولا يفرخ نسله أبدا(۱).

البحار - تبيان: قوله: «إن الشيء إذا اختلف لم يلقح» أى إذا تولّد الحيوان من جنسين مختلفين يكون عقيما لايلد، فقال الراوىّ.

الراعبىّ مع كونه من جنسين مختلفين يبيض ويفرخ، وجوابه (عليه السّلام) يحتمل وجهين: أحدهما: تكذيب الناس فى ذلك وإفاده أنّه لايبيض ولا يفرخ بل كلّ راعبىّ يتولّد من جنسين، وثانيهما: أن يكون المعنى أنّ ما يحصل من الورشان والجنس الآخر هو غير الراعبىّ ولا يفرخ، ولعلّه أظهر.

وقال الدميرىّ: الراعبىّ: طائر متولّد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب، قاله القزوينى.

۱۱۵۸۶ - دلائل الامامه: روى أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يوسف، عن على بن داود الحذّاء، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الأنثى.

فقال: يقول ما يقول؟

قلت: لا.

قال: يقول: يا سكنى وعرسى ما خلق اللّه خلقا أحبّ إلىّ منك

۱- - علل الشرايع: ص ۴۹۵ ح ۲. منه البحار: ج ۶۵ ص ۱۲.

إلاّ أن يكون جعفر بن محمّد (عليه السّلام)(۱).

۱۱۵۸۷ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عن أبى بكر الحضرمىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من اتّخذ فى بيته طيرا فليتّخذ ورشانا(۲) فإنّه أكثر شيئا لذكر اللّه (عزّ و جلّ) وأكثر تسبيحا وهو طير يحبّنا أهل البيت(۳).

۱۱۵۸۸ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن أبى حمزه، عن عثمان الإصبهانى قال: استهدانى إسماعيل بن أبى عبداللّه (عليه السّلام) طيرا من طيور العراق فأهديت ورشانا فدخل أبو عبداللّه (عليه السّلام) فرآه فقال: إنّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم فأمسكوه(۴).

۱۱۵۸۹ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الجامورانىّ، عن ابن أبى حمزه، عن سيف، عن إسحاق ابن عمّار، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه نهى ابنه إسماعيل عن اتّخاذ الفاخته، وقال: إن كنت لابدّ متّخذا فاتّخذ ورشانا فإنّه كثير الذكر للّه (تبارك وتعالى)۵.

۱۱۵۹۰ – دلائل الامامه: روى أحمد بن إبراهيم، عن خالد، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه

۱– – دلائل الامامه: ص ۱۳۴. منه البحار: ج ۶۵ ص ۲۴.

۲– (۲) – الورشان: طائر شبه الحمامه. (لسان العرب).

۳– (۳) – الكافى: ج ۶ ص ۵۵۰ ح ۱.

۴– (۴و۵) – الكافى: ج ۶ ص ۵۵۱ ح ۲ و ۳.

السّلام) قال: كان أبو جعفر محمّد بن على الباقر فى طريق مكه ومعه أبو أميه الأنصارى وهو زميله فى محمله، فنظر إلى زوج ورشان فى جانب المحمل معه فرفع ابو أميّه يده لينحّيه، فقال له أبو جعفر (عليه السّلام): مهلا فان هذا الطير جاء يستخفر(۱) بنا أهل البيت لأنّ حيّه تؤذيه وتأكل فراخه كلّ سنه، وقد دعوت اللّه له أن يدفعها عنه وقد فعل(۲).

باب (۳) الطير يرسل الى بلاد بعيده

۱۱۵۹۱ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الطير يرسل من البلد البعيد الّذى لم يره قطّ فيأتى؟

فقال: يابن عذافر هو يأتى منزل صاحبه من ثلاثين فرسخا على معرفته وحسبه، فإذا زادت على ثلاثين فرسخا جاءت إلى أربابها بأرزاقها(۳).

۱۱۵۹۲ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أتى من ثلاثين فرسخا

۱- - تخفر بفلان: استجار به. (اقرب الموارد). وفى البحار: يستجير بنا.

۲- (۲) - دلائل الامامه: ص ۹۸. منه البحار: ج ۶۵ ص ۲۳.

۳- (۳) - الكافى: ج ۶ ص ۵۴۹ ح ۱.

فبالهدايه وما كان أكثر من ذلك فبالأكل(۱).

۱۱۵۹۳ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): الطير يجيىء من المكان البعيد؟

قال: إنّما يجيىء لرزقه(۲).

۱۱۵۹۴ – الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن علىّ بن داود الحدّاد، عن حريز، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: الحمام يرسلن من المواضع البعيده فيأتى ويرسلن من المكان القريب فلا يأتى؟

فقال: إذا انقطع أكله فلا يأتى(۳).

باب (۴)كراهه قتل الشقراق

۱۱۵۹۵ – التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن احمد بن الحسن بن على بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقه، عن عمار بن موسى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه سئل عن الشقراق؟(۴).

۱- – الكافى: ج ۶ ص ۵۴۹ ح ۲.

۲- (۲) – الكافى: ج ۶ ص ۵۴۹ ح ۳.

۳- (۳) – الكافى: ج ۶ ص ۵۴۹ ح ۴.

۴- (۴) – الشقراق: طائر يسمى الأخيل دون الحمامه أخضر اللون أسود المنقار و بأطرات جناحيه سواد وبظاهرهما حمره (مجمع البحرين).

فقال: کره قتله بحال الحیاه(۱).

قال: وکان النبی (صلّی اللّه علیه وآله) یوما یمشی فاذا شقراق قد انقضّ فاستخرج من خفیه حیه(۲).

باب (۵) القنبره والعصفور

۱۱۵۹۶ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن علی بن محمد بن سلیمان، عن أبی ایوب المدینی، عن سلیمان الجعفری، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: لاتأکلوا القنبره ولا تسبّوها ولا تعطوها الصبیان یلعبون بها، فانها کثیره التسبیح للّه تعالی، وتسبیحها: «لعن اللّه مبغضی آل محمّد (علیهم السّلام)»(۳).

۱۱۵۹۷ - الکافی: وباسناده قال: کان علی بن الحسین (علیهما السّلام) یقول: ما ازرع الزرع لطلب الفضل فیه، وما أزرعه الا لیناله المعتر، وذو الحاجه، وتناله القنبره منه خاصّه من الطیر(۴).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن

۱- - لحال الحیات، أی لانه یدفع الحیه، أو لانه دفعها عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله). (ملاذ الاخیار).

۲- (۲) - التهذیب: ج ۹ ص ۲۱ ح ۸۵. منه الوسائل: ج ۱۶ ص ۲۵۱. وفیه: من خفّه، وهو الصحیح.

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۲۲۵ ح ۱.

۴- (۴) - الکافی: ج ۶ ص ۲۲۵ ح ۲.

علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمی، عن أبیه، عن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن أبی القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقی قال: حدثنا علی بن محمد القاسانی قال: حدثنی أبو ایوب المدائنی قال: حدثنی سلیمان الجعفری قال: سمعت أبا الحسن الرضا عن أبیه، عن جده (علیهم السّلام)(۱) یقول: لاتقتلوا القنبره ولا تأکلوا لحمها... وذکر نحو الحدیثین(۲).

۱۱۵۹۸ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علی بن فضّال، عن ثعلبه، عن سالم مولی أبان بیّاع الزطّی قال.

کنّا فی حائط لأبی عبداللّه (علیه السّلام) ونفر معی، قال: فصاحت العصافیر.

فقال: أتدری ما تقول؟

فقلنا: جعلنا اللّه فداک لاندری ما تقول.

قال: تقول: اللهمّ إنا خلق من خلقک، لابدّ لنا من رزقک، فأطعمنا، واسقنا(۳).

باب (۶)البوم

۱۱۵۹۹ - کامل الزیارات: حدثنی محمد بن الحسن بن أحمد بن

۱- - ما بین المعقوفتین من البحار.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ص ۶۸۷ ح ۱۴۵۹ وص ۶۸۸ ح ۱۴۶۰. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۰۳.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۳۶۵ ح ۲۰. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۰۳.

الولید وجماعه مشایخی، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عیسی ابن عبید الیقطینی، عن صفوان بن یحیی، عن الحسین بن أبی غندر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول فی البومه قال: هل أحد منکم رآها بالنهار؟

قیل له: لاتکاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلاّ لیلا.

قال: أما إنّها لم تزل تأوی العمران ابدا، فلمّا أن قتل الحسین (علیه السّلام) آلت علی نفسها أن لاتأوی العمران أبدا، ولا تأوی إلاّ الخراب، فلا تزال نهارها صائمه حزینه حتّی یجنّها اللّیل، فاذا جنّها اللّیل فلا تزال ترنّ (۱) علی الحسین (علیه السّلام) حتّی تصبح(۲).

۱۱۶۰۰ - کامل الزیارات: حدثنی علیّ بن الحسین بن موسی، عن سعد بن عبداللّه، عن موسی بن عمر، عن الحسن بن علیّ المیثمیّ قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا أبا یعقوب رأیت بومه بالنهار تنفّس قطّ؟

فقال: لا.

قال: وتدری لم ذلک؟

قال: لا.

قال: لانّها تظلّ یومها صائمه علی ما رزقها اللّه فاذا جنّها اللّیل أفطرت علی ما رزقت، ثمّ لم تزل ترنّم علی الحسین بن علی (علیه

۱- - الرنین: الصوت مطلقا وقیل: الصوت مع بکاء، وفی الاساس: «سمعت له رنّه ورنینا» أی صیحه حزینه (أقرب الموارد).

۲- (۲) - کامل الزیارات: ص ۹۸ ح ۱. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۲۹.

السّلام) حتی تصبح(۱).

۱۱۶۰۱ – کامل الزیارات: حدثنی محمد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ البوم لتصوم النّهار، فاذا أفطرت اندبت(۲) علی الحسین بن علی (علیه السّلام) حتّی تصبح(۳).

باب (۷) النهی عن امساک «الفاخته» فی البیوت

۱۱۶۰۲ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بکر بن صالح، عن محمّد بن أبی حمزه، عن عثمان الإصبهانی قال: أهدیت إلی إسماعیل بن أبی عبداللّه (علیه السّلام) صلصلا(۴) فدخل أبو عبداللّه (علیه السّلام) فلمّا رآها قال: هذا الطیر المشوم أخرجوه فإنّه یقول: فقدتکم فقدتکم، فافقدوه قبل أن یفقدکم(۵)..

۱۱۶۰۳ – بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسین

۱– – کامل الزیارات: ص ۹۹ ح ۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۳۰.

۲– (۲) – تدلهت – البحار. دله دلها: ذهب فؤاده من همّ ونحوه، والمدلّه: السّاهی القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه (أقرب الموارد).

۳– (۳) – کامل الزیارات: ص ۹۹ ح ۳. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۳۰.

۴– (۴) – الصلصل: طائر أو الفاخته (أقرب الموارد).

۵– (۵) – الکافی: ج ۶ ص ۵۵۱ ح ۲.

ابن سعید والبرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن عبداللّه بن مسکان، عن داود بن فرقد، عن علیّ بن سنان قال: کنّا عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسمع صوت فاخته فی الدّار فقال.

أین هذه التی أسمع صوتها؟

قلنا: هی فی الدار أهدیت لبعضهم.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام) له: أما لنفقدنّک قبل أن تفقدنا.

قال: ثمّ أمر بها فاخرجت من الدار(۱).

۱۱۶۰۴ - مناقب آل أبی طالب: داود بن فرقد، وعبداللّه بن سنان، وحفص بن البختری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه سمع فاخته تصیح فی داره فقال: تدرون ما تقول هذه الفاخته؟

قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتکم فقدتکم، فافقدوها قبل أن تفقدکم.

وروی عمر الإصبهانی عنه (علیه السّلام) مثل ذلک فی صوت الصلصل.

وروی أنّه (علیه السّلام) قال: یقول الورشان: قدّستم قدّستم(۲).

۱۱۶۰۵ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختریّ، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کانت فی دار أبی جعفر (علیه السّلام) فاخته فسمعها یوما وهی تصیح فقال لهم: أتدرون ما تقول هذه الفاخته؟

۱- - بصائر الدرجات: ص ۳۶۶ ح ۲۳. منه البحار: ج ۶۵ ص ۱۴.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۸. منه البحار: ج ۴۷ ص ۱۲۵.

قالوا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، قال قال: لنفقدنّها قبل أن تفقدنا، ثمّ أمر بها فذبحت(۱).

۱۱۶۰۶ - الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن على ابن احمد بن محمد بن أبى نصر، عن بعض أصحابه قال: اهدى إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) فاخته وورشان وطير راعبىّ فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أمّا الفاخته فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أن تفقدكم فأمر بها فذبحت.

وأمّا الورشان فيقول: «قدّستم قدّستم» فوهبه لبعض أصحابه، والطير الراعبىّ يكون عندى أنسى به(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا قال: أهدى.... وذكر مثله الا أن فيه: يكون عندى اسرّ به(۳).

۱۱۶۰۷ - الخرائج والجرائح: روى أبو بصير قال: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) وابنه اسماعيل موعوك فقال: قم ندخل على اسماعيل نعوده فدخلنا عليه فإذا جانب داره قفص فيه فاخته وهى تصيح فقال: لاتمسك هذه يابنىّ أما علمت ان هذه مشومه، قليله الذكر للّه، وهى تدعو على أربابها.

قلت: وما دعاؤها؟

قال: تقول: «فقدتكم فقدتكم» فان كنت لابد متخذا فاتّخذ

۱- - الكافى: ج ۶ ص ۵۵۱ ح ۱.

۲- (۲) - الاختصاصى: ص ۲۹۴.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۳۶۳ ح ۷. منهما البحار: ج ۶۵ ص ۱۳.

ورشانا فانه طير كثير الذكر للّه، وهو يحبّنا أهل البيت.

وسأله رجل عن الخطّاف؟

فقال: لاتؤذوه فانّه لايؤذى شيئا، وهو طير يحبّنا أهل البيت(۱).

۱۱۶۰۸ - الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الجامورانى، عن ابن أبى حمزه، عن سيف بن عميره، عن اسحاق بن عمار، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبداللّه (صلوات اللّه عليه) فقال لى: يا أبا محمّد اذهب بنا الى اسماعيل نعوده وكان شاكيا، فقمنا ودخلنا على اسماعيل فاذا فى منزله فاخته فى قفص تصيح فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابنىّ ما يدعوك الى امساك هذه الفاخته، أو ما علمت انها مشومه، أو ما تدرى ما تقول؟

قال اسماعيل: لا.

قال: انما تدعو على اربابها فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فاخرجوه(۲).

۱۱۶۰۹ - تنبيه الخواطر: دخل طاووس اليمانى على جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) فقال له: أنت طاووس؟

قال: نعم.

فقال: طاووس طير مشؤم، ما نزل بساحه قوم إلا آذنهم بالرحيل. نشدتك باللّه ياطاووس هل تعلم ان أحدا اقبل للعذر من اللّه؟

۱- - الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۶۰۹ ح ۳. منه البحار: ج ۶۵ ص ۲۲ وج ۶۴ ص ۲۸۵.
۲- (۲) - الكافى: ج ۶ ص ۵۵۱ ح ۳.

قال: اللهمّ لا.

قال (علیه السّلام): فنشدتک باللّه هل تعلم ان أحداصدق فی القول ممّن قال: لا أقدر ولا قدره له؟

قال: اللهمّ لا.

قال: فلم لاتقبل ممّن لاأقبل للعذر منه وممن لاأصدق فی القول منه.

قال: فنفض اثوابه وقال: ما بینی وین الحق عداوه(۱).

البحار - بیان: کأنّه (علیه السّلام) ردّ علیه فی القول بالجبر ونفی الاستطاعه.

باب (۸) النهی عن قتل الخطّاف

۱۱۶۱۰ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قتل الخطّاف أو إیذائهنّ فی الحرم؟

فقال: لا یقتلن، فإنّی کنت مع علیّ بن الحسین (علیهما السّلام) فرآنی وأنا اوذیهنّ فقال لی: یابنیّ لا تقتلهنّ ولا تؤذهنّ فإنّهنّ لا یؤذین شیئا(۲).

۱۱۶۱۱ - الکافی: عده من اصحابنا، عن سهل بن زیاد واحمد

۱- - تنبیه الخواطر: ص ۲۳. منه البحار: ج ۴۷ ص ۳۵۸.

۲- (۲) - الکافی: ج ۶ ص ۲۲۴ ح ۳.

ابن أبی عبداللّه جمیعا، عن الجامورانی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن محمد بن یوسف التمیمی، عن محمد بن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).

استوصوا بالصنینات خیرا - یعنی الخطاف - فانهنّ آنس طیر الناس بالناس، قال قال: وتدرون ما تقول الصنینه اذا مرّت وترنّمت تقول.

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه رب العالمین - حتی قرأ امّ الکتاب - فاذا کان آخر ترنّمها قالت ولا الضالّین مدّ بها رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) صوته ولا الضالین(۱).

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الجامورانیّ، عن الحسن ابن علی بن أبی حمزه، عن محمد بن سیف التمیمیّ، عن محمد بن جعفر، عن أبیه قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم):.... وذکر نحوه الی قوله: قالت: ولا الضالّین(۲).

باب (۹)النهی عن قتل سته من الحیوانات

۱۱۶۱۲ - التهذیب - الاستبصار: محمد بن أحمد بن یحیی، عن ابراهیم بن اسحاق، عن علی بن محمد، عن الحسن بن داود الرقی قال: بینا نحن قعود عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) اذ مرّ رجل بیده خطاف مذبوح، فوثب إلیه أبو عبداللّه (علیه السّلام) حتی أخذه من

۱- - الکافی: ج ۶ ص ۲۲۳ ح ۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۳۶۶ ح ۲۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۸۳.

یده ثم دحا به(۱) ثم قال: أعالمکم امرکم بهذا أم فقیهکم؟! لقد أخبرنی أبی عن جدی أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نهی عن قتل السته: النحله، والنمله، والضفدع، والصرد، والهدهد، والخطاف(۲).

۱۱۶۱۳ - الکافی: علی بن محمد بن بندار، عن إبراهیم بن اسحاق، عن علی بن محمد رفعه الی داود الرقی أو غیره قال: بینا نحن قعود عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ مرّ رجل بیده خطّاف مذبوح، فوثب إلیه أبو عبداللّه (علیه السّلام) حتی أخذه من یده ثم دحا به الارض، فقال (علیه السّلام): أعالمکم أمرکم بهذا أم فقیهکم؟

أخبرنی أبی عن جدی أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نهی عن قتل السته منها الخطاف، وقال: ان دورانه فی السماء اسفا لما فعل بأهل بیت محمد (صلّی اللّه علیه وآله) وتسبیحه قراءه الحمد للّه ربّ العالمین ألا ترونه یقول ولا الضالین(۳).

۱۱۶۱۴ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدریس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهیم بن إسحاق، عن الحسین بن زیاد، عن داود بن کثیر الرقی قال: بینما نحن قعود عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) اذ مرّ بنا رجل بیده خطّاف مذبوح، فوثب الیه أبو عبداللّه (علیه السّلام) حتی اخذه من یده ثم دحا به الارض ثم قال: اعالمکم امرکم بهذا ام فقیهکم؟! لقد اخبرنی أبی عن جدّی

۱- - الدّحو: الرمی بقهر (مجمع البحرین).

۲- (۲) - التهذیب: ج ۹ ص ۲۰ ح ۷۸ - الاستبصار: ج ۴ ص ۶۶ ح ۲۳۹.

۳- (۳) - الکافی: ج ۶ ص ۲۲۳ ح ۱.

(علیهما السّلام) ان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نهی عن قتل سته: النحله والنمله والضفدع والصرد والهدهد والخطاف.

فأمّا النحله فانّها تأکل طیّبا وتضع طیّبا وهی التی أوحی اللّه (عزّ و جلّ) إلیها لیست من الجنّ ولا من الانس.

وأمّا النّمله فانّهم قحطوا علی عهد سلیمان بن داود (علیهما السّلام) فخرجوا یستسقون فاذا هم بنمله قائمه علی رجلیها مادّه یدها إلی السماء وهی تقول: «اللهمّ إنا خلق من خلقک لاغنی بنا عن فضلک فارزقنا من عندک ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم».

فقال لهم سلیمان: ارجعوا إلی منازلکم فانّ اللّه (تبارک وتعالی) قد سقاکم بدعاء غیرکم.

وأمّا الضفدع فانّه لمّا اضرمت النّار علی إبراهیم (علیه السّلام) شکت هوامّ الارض إلی اللّه (عزّوجلّ) واستأذنته أن تصبّ علیها الماء، فلم یأذن اللّه (عزّوجلّ) لشیء منها إلّا الضفدع فاحترق منه الثلثان وبقی منه الثلث.

وأما الهدهد فانّه کان دلیل سلیمان (علیه السّلام) إلی ملک بلقیس.

وأمّا الصرد فانه کان دلیل آدم (علیه السّلام) من بلاد سراندیب إلی بلاد جدّه شهرا.

وأمّا الخطّاف فانّ دورانه فی السماء أسفا لما فعل بأهل بیت محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وتسبیحه قراءه اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ

ألا ترونه وهو یقول: وَ لاَ الضّالِّینَ (۱).

۱- – الخصال: ص ۳۲۶ ح ۱۸. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۵.

باب (۱۰) النهی عن قتل خمسه من الحیوانات والأمر بقتل خمسه أخری

۱۱۶۱۵ – عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) – الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن علیّ بن محمد القاسانیّ، عن أبی أیّوب المدینیّ، عن سلیمان بن جعفر الجعفریّ، عن الرضا، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) نهی عن قتل خمسه: الصرد والصوام(۱) والهدهد والنّحله والنّمله والضفدع، وأمر بقتل خمسه: الغراب والحدأ(۲) والحیّه والعقرب والکلب العقور(۳).

قال الصدوق (رضی اللّه عنه): هذا امر اطلاق ورخصه، لا امر وجوب وفرض.

۱۱۶۱۶ – المحاسن: البرقی، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبداللّه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال: بعثنی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) إلی المدینه فقال: لاتدع صوره إلّا محوتها، ولا قبرا إلّا سوّیته، ولا کلبا إلّا قتلته(۴).

۱- – الصرد الصوّام – الخصال.

۲- (۲) – والحدأه – الخصال.

۳- (۳) – عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۱۴ – الخصال: ص ۲۹۷ ح ۶۶. منهما البحار. ج ۶۴ ص ۲۶۴.

۴- (۴) – المحاسن: ص ۶۱۳ ح ۳۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۷.

أقول: ان النبى (صلّى اللّه عليه وآله) حينما أرسل أمير المؤمنين عليا (عليه السّلام) الى اليمن أمره.

١ - ان لايدع صوره إلا محاها، والمقصود من الصوره هنا: هى تماثيل ذوات الارواح من الانسان والحيوان، أو التماثيل التى كانت تتخذ وتقدس وتعبد من دون اللّه تعالى.

٢ - ولا قبرا إلا سوّاه مع الارض، فان القبور كانت ترفع من الارض وتسنّم وقد ورد النهى عن تسنيم القبور وارتفاعها عن الارض اكثر من أربع أصابع. ومن الواضح أن هناك فرقا بين تسنيم القبور وبين البناء عليها، كما هى سيره المسلمين فى البناء على قبور أولياء اللّه من الانبياء والائمه والصالحين (عليهم السّلام) فان هذا جائز بل مستحب شرعا كما أفتى بذلك الفقهاء - قديما وحديثا -.

٣ - ولا كلبا الا قتله، المقصود منه الكلاب السائبه - الهراش - فانها تسبّب ايذاء الناس وربما كانت السبب فى جرحهم ونقل الامراض اليهم.

أبواب الحشرات

باب (۱) حکم قتل الحیه

۱۱۶۱۷ - من لایحضره الفقیه: سأل الحلبی أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قتل الحیّات؟

قال: اقتل کلّ شیء تجده فی البریّه إلّا الجانّ (۱)، ونهی عن قتل عوامر البیوت، قال: لاتدعوهنّ مخافه تبعاتهنّ، فانّ الیهود علی عهد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) قالت: من قتل عامر بیت أصابه کذا وکذا.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من ترکهنّ مخافه تبعاتهنّ فلیس منّی، وإنّما تترکها لانّها لاتریدک، وقال: ربما قتلتهنّ فی بیوتهنّ (۲).

۱۱۶۱۸ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن

۱- - الجان: حیّه بیضاء (لسان العرب).

۲- (۲) - من لایحضره الفقیه: ج ۳ ص ۳۵۱ ح ۴۲۳۴.

عمر الحافظ الجعابی قال: حدثنا الحسن بن عبداللّه التمیمی قال.

حدثنی أبی قال: حدثنی سیدی علی بن موسی الرضا (علیه السّلام)، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من قتل حیّه فقد قتل کافرا(۱).

۱۱۶۱۹ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن جده علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: سمعت (رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یقول: من قتل حیّه)(۲) فکأنّما قتل کافرا، ومن ترکهن خشیه ثارهن، فقد کفر بما أنزل اللّه علی محمّد (صلّی اللّه علیه وآله)(۳).

باب (۲)فی قتل النمل

۱۱۶۲۰ - مستطرفات السرائر: من کتاب أبان بن تغلب، قال أبان: حدثنی القاسم بن عروه البغدادیّ، عن عبید بن زراره قال.

قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ما تقول فی قتل الذرّ؟(۴).

۱- - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۵ ح ۲۸۴. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۷.

۲- (۲) - ما بین القوسین بیاض فی الاصل، اثبتناه من المستدرک.

۳- (۳) - الجعفریات: ص ۲۴۵. منه المستدرک: ج ۸ ص ۲۹۷.

۴- (۴) - الذرّ: صغار النمل (أقرب الموارد).

قال: فقال: اقتلهنّ آذينک أو لم يؤذينک(۱).

۱۱۶۲۱ – مستطرفات السرائر: قال أبان بن تغلب: وحدثنا محمدبن عبداللّه بن غالب قال: حدثنا محمد الحلبیّ، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لابأس بقتل النمل آذينک أو لم يؤذينک(۲).

أقول: لعلّ وجه الجمع بين الأحاديث الناهيه عن قتل النمل وبين الاحاديث الآمره بذلک أو التی تنفی البأس عن ذلک هو کراهه قتل النّمل غير المؤذيه وعدم کراهه قتل النمل المؤذيه وخاصّه صغارها والتی تؤذی عاده.

ويدلّ علی هذا التفصيل الحديث الصّحيح المروی عن علی بن جعفر، عن أخيه موسی بن جعفر (عليهما السّلام) قال: سألته عن قتل النّمله أيصلح؟

قال: لاتقتلها الا أن تؤذيک(۳).

باب (۳) الذّباب والخنفساء

۱۱۶۲۲ – علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أبی، عن محمد بن أبی الصهبان، عن

۱– – مستطرفات السرائر: ص ۳۹ ح ۱. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۷.

۲– (۲) – مستطرفات السرائر: ص ۳۹ ح ۲. منه البحار: ج ۶۴ ص ۲۶۷.

۳– (۳) – البحار: ج ۱۰ ص ۲۷۱.

ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال.

لولا ما یقع من الذّباب علی طعام الناس ما وجد فیهم إلّا مجذوما(۱).

أقول: الذی یستفاد من هذا الحدیث ان الذباب یحمل معه میکروبا مضادا لمیکروب الجذام وینشر هذا المیکروب فی الاطعمه التی یقع علیها وعن طریق الطعام توجد فی الانسان الحصانه ضد مرض الجذام، وفی الآونه الاخیره ذکرت بعض الصحف والمجلات بعض المقالات التی تثبت ان الذباب یحمل معه الکثیر من المیکروبات المفیده للانسان، واللّه العالم بحقائق الامور.

۱۱۶۲۳ - علل الشرایع: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه)، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره، عن الربیع صاحب المنصور قال: قال المنصور یوما لابی عبداللّه (علیه السّلام) وقد وقع علی المنصور ذباب فذبّه عنه، ثمّ وقع علیه فذبّه عنه، ثم وقع علیه فذبه عنه، فقال: یا أبا عبداللّه لأیّ شیء خلق اللّه (تعالی) الذّباب؟

قال: لیذلّ به الجبّارین(۲).

۱۱۶۲۴ - التهذیب: محمد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن علی بن النعمان، عن هارون بن خارجه، عن شعیب، عن عیسی ابن حسّان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کنت عنده إذ أقبلت خنفسه فقال: نحّها فانّها قشّه من قشاش النار(۳).

۱- - علل الشرایع: ص ۴۹۶ ح ۲. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۱۲.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۴۹۶ ح ۱. منه البحار: ج ۶۴ ص ۳۱۱.

۳- (۳) - التهذیب: ج ۹ ص ۸۲ ح ۳۴۹. والقشّه: دویبه کالخنفساء (أقرب الموارد).

كلمه الختام

أيّها القارىء الكريم: لقد وصلنا - والحمد لله - الى ختام الجزء السابع عشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السّلام) المباركه، وقد ذكرنا فيه مجموعه كبيره من الاحاديث الشريفه المرويّه عنه (عليه السّلام) حول هذا الكون الواسع الشاسع وبعض ما يدور فى فلكه من المخلوقات والموجودات كالملائكه والانسان والحيوان وما يتعلّق بحياتها وأصنافها وأقسامها.

وسنلتقى بك فى الجزء الثامن عشر انشاء الله تعالى وسيكون الحديث فيه عن الطب والتداوى بالآيات القرآنيه والصلوات الخاصه والأدعيه المأثوره وا لاغذيه وا لأدويه.

ونسأل الله تعالى القبول والتوفيق إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين المعصومين.

محمد كاظم القزوينى

قم المقدّسه - إيران

ص:۴۴۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹